



جامعة قناة السويس
كلية التربية بالإسماعيلية
قسم أصول التربية

الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني
في ضوء تحديات العصر الحالي

رسالة مقدمة من
سحر محمد محمد حرب

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص أصول التربية

إشراف

أ. م. د/ مجدى على حسين الحبشي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

أ. د/ أحمد محمد سيد أحمد الشناوى
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

د/ زينب عبد النبي أحمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

جامعة قناة السويس
كلية التربية بالاسماعيلية
الدراسات العليا

الموافقة

الاسم / سحر محمد محمد حرب
الموضوع / "الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء
تحديات العصر الحالي "

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص "أصول التربية"

"رئيساً ومناقشاً"

أ.د/ محمد حسنين عبده العجمي
أستاذ أصول التربية - جامعة المنصورة

"عضو او مناقشاً"

أ.د/ سعدية يوسف حسن الشرقاوى
أستاذ أصول التربية بكلية رياض الاطفال
جامعة بور سعيد

"مشرفاً وعضواً"

د/ أحمد محمد سيد احمد الشناوى
أستاذ أصول التربية المتفرغ بالكلية

"مشرفاً وعضواً"

د/ مجدى على حسين الحبشي
أستاذ أصول التربية المساعد بالكلية

٢٠١٥ ١٥١٢

٢٠١٢/١٢/٢٩

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالدَّيْ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

سورة النمل: (آية ١٨)

اسم صاحبه الرسالة	سحر محمد محمد حرب
عنوان الرسالة	الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي
الكلية	كلية التربية
القسم العلمي المانح للدرجة	قسم أصول التربية
موقع الكلية (المحافظة)	الإسماعيلية
الدرجة العلمية	دكتوراه في التربية
تاريخ المنح	٢٠١٥/٥/٢٠
لغة الرسالة	العربية
أسماء لجنة الاشراف	أ.د/ أحمد محمد سيد أحمد الشناوى أ.م.د/ مجدى على حسين الحبشى د/ زينب عبد النبي أحمد

الموجز العربي

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى معلم التصور المستقبلي، لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، من خلال الكشف عن الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني، والوقوف على مستجدات العصر الحالي وأبرز انعكاساتها على التعليم الجامعي، واستشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خبراء التربية، والكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، واستكشاف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.

التطبيقات العملية:

وضع تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.

الكلمات المرشدة (الدالة): أدوار - عضو هيئة التدريس - التعليم الجامعي

إهداء

إلى من تمنيت أن يكونا بجانبي ليقترا بي ... والدي رحمة الله عليهما

إلى رفيقي في مشواري ... زوجي الغالي

إلى من هم جزء من كياني أولادي ... (د/هلا، محمود، صبا، مسک)

إلى من هم سندِي بالحياة (إخوتي وأخواتي حفظهم الله)

شكراً وتقدير

اللهم لك الحمد ملء السموات الأرض، اللهم لك الحمد يامن بعزنك وجلالك تتم الصالحات، اللهم لك الحمد يامن ثُبِّ من دعاك خفياً، وثُجِّب من ناداك نجياً، وتكرم من كان لك وفياً، وتهدي من كان صادق الوعد رضياً، ربِّي أشكرك في كل حال وأحمدك في جميع الأحوال، أحمدك ربِّي وأشكر فضلك على توفيقني في اتمام هذا العمل، والحمد والشكر لك كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانه.

وامتثالاً لقوله تعالى: " وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ " يسعدني أن أتقدم بالشكر الجليل لجامعة العتيدة جامعة قناة السويس ممثله برئيسها وعمادة الدراسات العليا وكلية التربية فيها، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أسانذتي الأفضل، الأستاذ الدكتور / أحمد محمد الشناوي، والأستاذ الدكتور / مجدي علي الحبشي، والدكتورة/ زينب عبد النبي أحمد، على ما أولوني به من رعاية واهتمام، فقد شرفت بتوجيهاتهم وافتخر بأنني تتلمذت على أيديهم، فجزاهم الله عنى خير الجزاء. ويمتد شكري للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة والحكم، الأستاذ الدكتور / محمد حسنين عبده العجمي، والأستاذة الدكتورة/ سعدية يوسف حسن الشرقاوي، على تفضيلهم بقبول العضوية في لجنة المناقشة وإثراء هذا العمل بما هو أجود وأفضل، فلهم مني كل التقدير والامتنان.

وأقدم شكري وامتناني لكل من قدم لي الدعم لإتمام هذه الرسالة وخاص بالشكر كل من الأستاذ الدكتور / زياد على الجرجاوي، والدكتورة/ رندة عيد شرير، ولا أنسى أن أشكر من رفد دافعيتي ودعمني بالرأي والمشورة وكان سندأ لي في جميع مراحل إعداد هذه الرسالة الأخ العزيز الدكتور / مروان وليد المصري حفظه الله، وأوصل شكري لزوجي الدكتور / يوسف محمود عوض، على جهده في المعالجة الإحصائية للدراسة، وللأستاذة الأفضل المشاركيـن في جولات دلفـي، لما تحملوه أثناء الجولات، فلهم مني جميعاً كل الشكر والتقدير.

كما أعبر عن خالص تقديرـي إلى ابنائي الأعزاء (محمود وهلا وصبا ومسـك) على ما تحملوه معـي من صـبر وما بـذلـوه من جـهد أـثنـاء إـعداد هـذه الرـسـالـة وأـثنـاء بـعـدي عـنـهـمـ، وـتحـمـلـهـمـ تـبعـاتـ السـفـرـ ، فـلـهـمـ منـيـ كـلـ الحـبـ وـالتـقـدـيرـ .

الباحثة

سحر محمد حرب

مستخلص الدراسة

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التوصل إلى معالم التصور المستقبلي، لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، من خلال القيام بما يلي:

١. الكشف عن الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني.
٢. الوقوف على مستجدات العصر الحالي وأبرز انعكاساتها على التعليم الجامعي.
٣. استشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خراء التربية.
٤. الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.
٥. استكشاف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:
ما الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني؟
٢. ما مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي؟
٣. ما الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خراء التربية؟
٤. ما واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم؟
٥. ما سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني؟
٦. ما التصور المستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج التحليل المستقبلي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. أسلوب دلفي التبؤي: وذلك لاستشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، من خلال استطلاع آراء بعض خبراء التربية في الجامعات الفلسطينية.
٢. استبيان: وذلك للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني.

فصول الدراسة:

تضمن الدراسة ستة فصول هي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: التعليم الجامعي الفلسطيني نشأته وتطوره وأهم تحدياته.

الفصل الثالث: مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين.

الفصل السادس: التصور المستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة ضعيف وبنسبة (%) ٢٣.٣٦، وللدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة ضعيف وبنسبة (٤%)، وللدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر ضعيف وبنسبة (٢٣.٧٤%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر، ووجود فروق تُعزى لمتغير الرتبة الأكademie لصالح رتبة أستاذ مشارك، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغيري الكلية وسنوات الخدمة.

فهرس محتويات الرسالة

الصفحة	محتويات الرسالة
(٥١-٦١)	الفصل الأول الإطار العام للدراسة <p>مقدمة..... مشكلة الدراسة..... أهداف الدراسة..... أهمية الدراسة..... حدود الدراسة..... مصطلحات الدراسة..... الدراسات السابقة..... أولاً: الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي..... ثانياً: الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي..... ثالثاً: الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية..... التعقيب العام على الدراسات..... خطوات الدراسة.....</p>
(٨٠-٥٢)	الفصل الثاني التعليم الجامعي الفلسطيني نشأته وتطوره وأهم تحدياته <p>تمهيد..... أولاً: مدخل تاريخي لنشأة التعليم الجامعي الفلسطيني وتطوره..... ثانياً: النظام الإداري والأكاديمي في الجامعات الفلسطينية:..... ١. النظام الإداري في الجامعات الفلسطينية..... ٢. النظام الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية..... ثالثاً: الأدوار والوظائف الحالية للجامعات الفلسطينية:..... ١. التدريس الجامعي..... ٢. البحث العلمي..... ٣. خدمة المجتمع.....</p>

الصفحة	محتويات الرسالة
٦٩	رابعاً: عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني.....
٧١	خامساً: الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني:.....
٧١	١. الدور التدريسي.....
٧٢	٢. الدور البحثي.....
٧٥	٣. الدور المجتمعي.....
٧٧	سادساً: التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية... خلاصة الفصل.....
٨٠	
(١٤٩-٨١)	الفصل الثالث مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي
٨٢	تمهيد.....
٨٣	أولاً: المستجدات العلمية والتكنولوجية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:.....
٨٣	أ- التقدم العلمي.....
٨٤	ب- التقدم التكنولوجي:.....
٨٤	(١) ثورة تكنولوجيا المعلومات.....
٨٦	(٢) ثورة تكنولوجيا الاتصالات.....
٨٨	الانعكاسات العلمية والتكنولوجية على التعليم الجامعي:.....
٨٨	أ- ظهور التعليم الجامعي الإلكتروني.....
٨٩	ب- التعليم الجامعي المدمج.....
٩٠	ت- تزايد استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي.....
٩١	ث- ظهور المكتبات الرقمية.....
٩٢	ج- التوجه نحو مجتمع المعرفة.....
٩٤	ح- الاهتمام بجودة التعليم الجامعي.....
٩٥	الأدوار العلمية والتكنولوجية المستقبلية للتعليم الجامعي:.....
٩٥	أ- تربية الثقافة العلمية.....
٩٦	ب- استثمار التكنولوجيا المتقدمة.....
٩٧	ت- تربية الإبداع العلمي.....
٩٨	ث- تبني صيغ ونماذج جامعية حديثة.....
١٠٠	ثانياً: المستجدات السياسية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:.....

الصفحة	محتويات الرسالة
١٠٠	أ- بروز مفهوم العولمة السياسية.....
١٠١	ب- تزايد الهيمنة الأمريكية على الصعيد الدولي.....
١٠٢	ت- تراجع سلطة الدولة القومية وتصاعد أدوار المنظمات غير الحكومية.....
١٠٣	الانعكاسات السياسية على التعليم الجامعي:.....
١٠٣	أ- ديمقراطية التعليم الجامعي.....
١٠٤	ب- التوجه نحو دعم الاستقلالية الجامعية.....
١٠٤	ت- تزايد الاهتمام بالتعلم المستمر وتعليم الكبار.....
١٠٦	الأدوار السياسية للتعليم الجامعي المستقبلي:.....
١٠٦	أ- نشر الثقافة السياسية.....
١٠٧	ب- ضمان الحريات الأكademية.....
١٠٩	ت- تزايد الاهتمام بالتعليم المفتوح لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.....
١١١	ثالثاً: المستجدات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:.....
١١١	أ- العولمة الاقتصادية.....
١١٢	ب- التدول والتكميل الاقتصادي وتزايد دور الشركات متعددة الجنسيات.....
١١٣	ت- تزايد الاتجاه نحو الخصخصة.....
١١٤	ث- ظهور التجارة الإلكترونية.....
١١٥	الانعكاسات الاقتصادية على التعليم الجامعي:.....
١١٥	أ- خصخصة التعليم الجامعي.....
١١٦	ب- توثيق العلاقة بين التعليم الجامعي وقطاع العمل والإنتاج.....
	ت- اهتمام الشركات متعددة الجنسيات بالتعليم الجامعي وتطبيق المعايير
١١٧	الاقتصادية على النظم التعليمية.....
١١٧	ث- البحث عن مصادر إضافية لتمويل التعليم الجامعي.....
١١٨	الأدوار الاقتصادية للتعليم الجامعي المستقبلي:.....
١١٨	أ- الاهتمام بالتنمية الاقتصادية.....
١٢٠	ب- تبني صيغ واتجاهات جامعية حديثة.....
١٢٠	ت- الشراكة مع المؤسسات الإنتاجية والخدemية.....
١٢١	رابعاً: المستجدات الثقافية والإعلامية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:.....

الصفحة	محتويات الرسالة
١٢١	أ- ظهور مفهوم العولمة الثقافية.....
١٢٢	ب- ظهور مفهوم عولمة الإعلام.....
١٢٣	ت- ظهور الإعلام الإلكتروني.....
١٢٤	الانعكاسات الثقافية والإعلامية على التعليم الجامعي:.....
١٢٤	أ- ضعف مخرجات نظام التعليم.....
١٢٥	ب- الغزو الفكري الثقافي.....
١٢٦	ت- تزايد الاهتمام بوسائل الإعلام التربوي.....
١٢٧	الأدوار الثقافية والإعلامية للتعليم الجامعي المستقبلي:.....
١٢٧	أ- الحفاظ على الهوية الثقافية.....
١٢٨	ب- النهوض باللغة العربية.....
١٢٩	خامساً: المستجدات البيئية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:.....
١٢٩	أ- التلوث البيئي.....
١٣٠	ب- الاحتباس الحراري.....
١٣١	ت- تأكل طبقة الأوزون.....
١٣٢	الانعكاسات البيئية على التعليم الجامعي:.....
١٣٢	أ- تزايد الاهتمام بالتربيبة البيئية.....
١٣٣	ب- تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة.....
١٣٤	الأدوار البيئية للتعليم الجامعي المستقبلي:.....
١٣٤	أ- نشر الثقافة البيئية والمجتمعية.....
١٣٥	ب- دعم جهود العمل التطوعي.....
١٣٦	سادساً: الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي:.....
١٣٨	المجال الأول: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.....
١٤٢	المجال الثاني: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.....
١٤٥	المجال الثالث: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.....
١٤٩	خلاصة الفصل.....

الصفحة	محتويات الرسالة
(٢١٥-١٥٠)	الفصل الرابع الدراسة الميدانية
١٥١	تمهيد.....
١٥٢	منهج الدراسة.....
١٥٢	مجتمع الدراسة.....
١٥٤	عينة الدراسة.....
١٥٧	أدوات الدراسة.....
١٥٧	إجراءات الدراسة.....
١٥٨	المعالجات الإحصائية.....
١٥٩	تطبيق جولات دلفي ونتائجها:.....
١٦٢	(١) جولة دلفي الأولى.....
١٧١	(٢) جولة دلفي الثانية.....
١٨١	(٣) جولة دلفي الثالثة.....
١٩١	واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظره:.....
١٩١	صدق الاستبيان:.....
١٩١	(١) صدق المحكمين.....
١٩٣	(٢) صدق الاتساق الداخلي.....
١٩٥	ثبات الاستبيان:.....
١٩٦	إجراءات التطبيق.....
١٩٧	إجراءات التصحيح.....
١٩٨	نتائج دراسة واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة (تحليلها وتفسيرها):.....
١٩٨	(١) الإحصاء الوصفي للمتغيرات البحثية للدراسة.....
٢٠٨	(٢) نتائج متغيرات الدراسة غير المتصلة.....
٢١٥	خلاصة الفصل.....
(٢٣٦-٢١٦)	الفصل الخامس سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين

الصفحة	محتويات الرسالة
٢١٧	تمهيد.....
٢١٨	مفهوم السيناريوهات.....
٢٢٠	سمات السيناريوهات الجيدة.....
٢٢٠	أهداف السيناريوهات.....
٢٢١	عناصر السيناريو.....
٢٢٢	أنواع السيناريوهات.....
٢٢٣	خطوات تكوين السيناريو.....
٢٢٤	سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين:.....
٢٢٤	١. مركبات بناء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين.....
٢٢٥	٢. السيناريوهات المقترنة لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين:.....
٢٢٥	(١) السيناريو المرجعي (الواقعي أو الامتدادي أو الخطي):.....
٢٢٥	أ- الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو المرجعي.....
٢٢٦	ب-مبررات بناء السيناريو المرجعي.....
٢٢٧	ت-الملامح والتداعيات المحتملة للسيناريو المرجعي.....
٢٢٨	(٢) السيناريو الاصلاحي (ال وسيط):.....
٢٢٩	أ- الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الاصلاحي.....
٢٢٩	ب-مبررات بناء السيناريو الاصلاحي.....
٢٣٠	ت-الملامح والتداعيات المحتملة للسيناريو الاصلاحي.....
٢٣١	(٣) السيناريو الابتكاري (الاستهدافي):.....
٢٣١	أ- الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الابتكاري.....
٢٣٢	ب- مبررات بناء السيناريو الابتكاري.....
٢٣٢	ت- الملامح والتداعيات المحتملة للسيناريو الابتكاري.....
٢٣٦	خلاصة الفصل.....
الفصل السادس	
(٢٤٩-٢٣٧)	تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني
٢٣٨	تمهيد.....
٢٣٨	أولاً: فلسفة التصور المستقبلي ومنطلقاته.....
٢٤١	ثانياً: أهداف التصور المستقبلي.....

الصفحة	محتويات الرسالة
٢٤٢	ثالثاً: ملخص التصور المستقبلي:.....
٢٤٢	١. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.....
٢٤٤	٢. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.....
٢٤٤	٣. المجال الثالث: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.....
٢٤٥	ثالثاً: متطلبات تنفيذ التصور المستقبلي.....
٢٤٦	رابعاً: التوصيات الازمة لنجاح تطبيق التصور المستقبلي.....
(٢٦٩ - ٢٥٠)	قائمة المراجع
٢٥١	أولاً: المراجع العربية.....
٢٦٧	ثانياً: المراجع الأجنبية.....
(٢٩٣-٢٧٠)	ملحق الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	مسلسل
٥٧	عدد الجامعات الفلسطينية وسنة تأسيسها	١
١٥٣	عينة السادة الخبراء موزعة حسب الجامعة	٢
١٥٣	أعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الكبرى في محافظات غزة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، فلسطين) موزعين حسب الجامعة	٣
١٥٤	خصائص أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس	٤
١٦٠	الصورة المبدئية لجولات دلفي	٥
١٦٤	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفي المتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة	٦
١٦٦	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفي المتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة	٧
١٦٩	نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفي المتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	٨
١٧٢	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفي المتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة	٩
١٧٥	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفي المتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة	١٠
١٧٨	نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفي المتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	١١
١٨١	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفي المتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة	١٢
١٨٤	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفي المتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة	١٣

الصفحة	موضوع الجدول	مسلسل
١٨٧	نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفي المتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	١٤
١٩٣	عدد فقرات الاستبيان الموجهة للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها خبراء التربية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس نفسه حسب المجال	١٥
١٩٤	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان الثلاثة	١٦
١٩٥	معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبيان مع المحورين الآخرين ومع الدرجة الكلية للاستبيان	١٧
١٩٦	معامل الثبات لمحاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان والاستبيان كل	١٨
١٩٧	عدد الاستبيانات الموزعة والعائدة والمستبعدة والصالحة والنسبة المئوية للصالح منها	١٩
١٩٨	التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لاستجابات عينة الدراسة حول واقع أدائهم للدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة مرتبة ترتيباً تنازلياً	٢٠
٢٠١	التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لاستجابات عينة الدراسة حول واقع أدائهم للدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة مرتبة ترتيباً تنازلياً	٢١
٢٠٥	التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لاستجابات عينة الدراسة حول واقع أدائهم للدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر مرتبة ترتيباً تنازلياً	٢٢
٢٠٨	علاقة المحاور الثلاثة ببعضها البعض مرتبة ترتيباً تنازلياً	٢٣

الصفحة	موضوع الجدول	مسلسل
٢٠٩	نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير الجامعة	٢٤
٢١٠	نتائج اختبار هوک البعدی بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان كل طبقاً لمتغير الجامعة	٢٥
٢١١	نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير الكلية	٢٦
٢١٢	نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير الرتبة الأكademie	٢٧
٢١٣	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان كل طبقاً لمتغير الرتبة الأكademie	٢٨
٢١٤	نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير سنوات الخدمة	٢٩

ملحق الدراسة

الصفحة	ملحق الدراسة	مسلسل
٢٧١	قائمة بأسماء السادة الخبراء المشاركين في جولات دلفي مرتبة ترتيباً أبجدياً	١
٢٧٢	الجولة الأولى لأسلوب دلفي	٢
٢٧٦	الجولة الثانية لأسلوب دلفي	٣
٢٨٠	الجولة الثالثة لأسلوب دلفي	٤
٢٨٤	تحكيم الاستبيان	٥
٢٨٨	قائمة بأسماء السادة محكمي استبيان الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة مرتبة ترتيباً أبجدياً	٦
٢٨٩	الصورة النهائية للاستبيان	٧

فهرس الأشكال

الصفحة	موضوع الشكل	مسلسل
١٥٥	عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجامعة	١
١٥٥	عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الكلية	٢
١٥٦	عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الرتبة الأكademie	٣
١٥٦	عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة	٤

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة
- أولاً: الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي.
- ثانياً: الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي.
- ثالثاً: الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية.
- خطوات الدراسة.

مقدمة

تعيش البشرية اليوم عصر التغير السريع والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية متسرعة الخطى، وقد أصبح في حكم اليقين أن مجتمع الغد الذي لاحت بوادره في الأفق، سيشهد تغيرات وتحولات واكتشافات علمية وتطبيقات تكنولوجية مبهرة، وسيطرح إشكاليات تربوية شائكة، لم يعهدنا العالم من قبل، ولا بديل للنظم التربوية إلا بالتحديث وقبول تحديات الغد الوشيك ممزوجة بالإرث التقليد الذي خلفه الماضي.

وقد أصبح التحديث يستلزم تغييرات في شكل المجتمع المعاصر وأساليب النهوض به ومواجهة مشكلاته للوصول لمصاف الأمم والتقدم والرقي، ولابد لكل تغيير مجتمعي أن يصاحبه تغيير تربوي، إذ أن تلك النقلة المجتمعية التي أحدثتها الثورة العلمية والتكنولوجية ما هي في جوهرها إلا نقلة تربوية، فالتربيـة هي المشكلة وهي الحل.^(١)

والجامعة تمثل قمة النظام التربوي، وتلعب دوراً كبيراً في إمداد المجتمع بالكفاءات والمهارات القادرة على التكيف والمرنة، وبناء قوة عمل مؤهلة وخلاقة تستطيع أن تتكيف مع التكنولوجيا الجديدة.^(٢) ويعـد التعليم الجامـعي من أهم روافـد التعليم في المجتمع، لما له من دور بارز في صناعة الإنسان الحضاري المنتج الذي يمتلك مقومات النجاح في المشاريع التنموية، والجامعة هي البوابة الرئيسـة التي يـمرـ من خـلالـهاـ أسبـابـ التـطـورـ وـالتـقدـمـ فـيـ المجـتمـعـ، فالـتقدـمـ العـلـمـيـ وـالتـكـنـوـلـوـجـيـ يـخـرـجـ منـ بوـابـةـ الجـامـعـةـ.^(٣)

إلى جانب ذلك يعتبر التعليم الجامـعي في ظل مجـتمعـ المـعـرـفـةـ بعدـ الثـورـةـ المـعـلـوـمـاتـيـةـ وـالتـكـنـوـلـوـجـيـةـ التيـ تـشـهـدـهاـ المـجـتمـعـاتـ المـعاـصـرـةـ منـ أـهـمـ مـراـحـلـ التـعـلـيمـ التـيـ تـعـمـلـ عـلـىـ إـعـدـادـ الكـوـادـرـ الـعـلـمـيـةـ وـالـمـدـرـيـةـ وـالـمـؤـهـلـةـ لـقـيـادـةـ مـؤـسـسـاتـ الـمـجـتمـعـ، وـرـكـيـزةـ أـسـاسـيـةـ لـتـنـمـيـةـ مـجـتمـعـيـةـ إـنـتـاجـيـةـ، وـالـاسـتـثـمـارـ فـيـهـ هوـ اـدـخـارـ فـيـ العـنـصـرـ الـبـشـريـ الـذـيـ هوـ أـهـمـ مـاـ يـمـلـكـهـ أـيـ مـجـتمـعـ بـيـغـيـ النـهـوـضـ وـالـوـصـولـ إـلـىـ أـفـضـلـ أـهـدـافـ وـغـايـاتـهـ.^(٤)

(١) محمد ماهر محمد وخيس محمد عقيلان، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالتعليم الثانوي الأردني في ضوء التحديات العالمية المعاصرة"، مجلة كلية التربية ببنها، عدد ٨٢، جزء ٢، مصر، ٢٠١٠، ص ١.

(٢) مجدي عبد الكريم حبيب "رؤية مستقبلية للتعليم الجامـعيـ العربيـ: المتطلباتـ، الأدوارـ، التـحدـياتـ المـعـاـيـرـ"، بـحـثـ مـقـدـمـ لـمـؤـتـمـرـ اـسـتـرـاتـيجـيـةـ التـعـلـيمـ الجـامـعـيـ الـعـرـبـيـ وـتـحدـيـاتـ الـقـرنـ الـحادـيـ وـالـعشـرينـ، المنـظـمةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـتـنـمـيـةـ الإـلـادـرـيـةـ، الـبـحـرـيـنـ، ٢٠٠٧ـ، ٢٥ـ٢١ـ أـكـتوـبـرـ، ١٣٨ـ، صـ ١ـ.

(٣) محمد عسقول، "دور الأستاذ الجامـعيـ في ظلـ مـفـهـومـ تـكـنـوـلـوـجـيـاـ التـعـلـيمـ"، مجلـةـ الجـودـةـ فـيـ التـعـلـيمـ العـالـيـ، مجلـدـ ١ـ، عـدـدـ ١ـ، الجـامـعـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ، غـزـةـ، ٢٠٠٤ـ، صـ ٥٨ـ.

(٤) سعيد النـلـ وـآخـرونـ، قـوـاعـدـ الـدـرـاسـةـ فـيـ الجـامـعـةـ، طـ ١ـ، عـمـانـ: دـارـ الفـكـرـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ، ١٩٩٧ـ، صـ ١٠٥ـ.

وهذا ما دفع مختلف المجتمعات، المتقدمة منها والنامية على حد سواء، إلى أن تضع التعليم الجامعي في أعلى سلم أولوياتها بأقصى درجات الموضوعية والمنهجية وباستشراف مستقبلي للتحديات والتغيرات، مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق في درجة ذلك الاهتمام بين المجتمعات المتقدمة والنامية.

ولقد أدركت كثير من الدول أهمية دور الجامعات في إحداث التجديد والتطوير المجتمعي، باعتبارها مصدر المعرفة التي تمثل أهم وأغلب الممتلكات والإمكانات اللازمة لإحداث النمو الاقتصادي في عصر اقتصاد المعرفة.^(١) حيث إن التعليم الجامعي من شأنه أن يؤدي إلى التمايز في المستوى العلمي والمهني للفرد مما يرفع من شأنه ودوره في المجتمع.^(٢)

وقد ارتبطت مكانة الجامعة وسمعتها بمكانة أسانتها ومستواهم الأكاديمي، لذا اهتمت الدول المتقدمة في العصر الحديث ببعضو هيئة التدريس، لتطوير دور الجامعات في تحقيق التنمية المجتمعية والتحرر السياسي والاقتصادي والثقافي.^(٣) حيث يمثل عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي محوراً أساسياً من محاور منظومة الجامعة، وهو المحرك الأول الذي بواسطته تتحرك العملية التعليمية في الجامعة، كما أن تطوير التعليم الجامعي أن يبدأ من عضو هيئة التدريس فهو حجر الزاوية في أي إصلاح أو تحديث أو تطوير منشود.

والقرن الحادي والعشرين مليء بتحديات أفرزتها التغيرات السريعة والمترابطة على الأصعدة المختلفة، وتفرض هذه التحديات نفسها ووجودها على حياة المجتمعات، وتجعل مواجهتها أمراً حتمياً فعصر التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والبيئية، اعتمد على مبدأ المنافسة والقدرة على البقاء.^(٤)

ويمثل هذا التغيير أحد النتائج الكبرى للتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، فالعالم بطبيعته يموج بتحديات ومتغيرات كثيرة، شملت نواحي الحياة المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية

^(١) Kitagawa Fumi, "Universities and Innovation in the Knowledge Economy; Cases from English Regions", Higher Education Management and Policy, Vol. 16, No. 3, 2004, P.53.

^(٢) Brine Jacky, "Lifelong Learning and the Knowledge Economy: those that Know and those that don't, The Discourse of the European Union", British Educational Research Journal, Vol. 32, No. 5, 2006, P.660.

^(٣) محمود أبو دف، "إشراف الاستاذ الجامعي على الرسائل العلمية: الدور والمقومات"، مجلة الجودة في التعليم العالي، مجلد ١، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤، ص ٣٨.

^(٤) فتحي دروش عشيبة، "الإدارة الجامعية في مصر بين التفاعل مع التحديات المعاصرة ومشكلات الواقع"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع، التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، مج ١، معهد التربية، جامعة القاهرة، ٢١-٢٣٢٠٠٢، ص ٧١.

والتعليمية، ونتج عنها ضغوط وتحديات مثل الانجاز المعرفي وثورة المعلومات، وثورة المواصلات والاتصالات وما ترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، وكل هذه العوامل تدفع المؤسسات التربوية لبذل المزيد من الفعالية والتحديث لمجراة هذه التغيرات.^(١)

والتربيـة كمتغيراً تابعاً للتحول المجتمعي، أو محركاً أولياً لهاـ التـحـولـ أكثرـ جـوانـبـ المـجـتمـعـ عـرـضـةـ لـكـثـيرـ مـنـ التـغـيـراتـ،ـ فـيـ منـظـومـتـهاـ وـفـلـسـفـتهاـ وـسيـاسـتهاـ وـدورـهاـ وـمـؤـسـسـاتـهاـ وـمنـاهـجـهاـ وـأـسـالـيـبـهاـ،ـ وـيـظـلـ وـاقـعـ المـجـتمـعـ هوـ المـجـالـ الثـابـتـ الـذـيـ تـسـتـقـيـ مـنـهـ التـرـبـيـةـ غـايـاتـهاـ وـأـهـادـفـهاـ وـمـادـتـهاـ وـطـرـائـقـهاـ.^(٢)

فالـمـؤـسـسـاتـ التـرـبـيـةـ عـامـةـ،ـ وـمـؤـسـسـاتـ التـعـلـيمـ الجـامـعـيـ خـاصـةـ،ـ لـمـ تـكـنـ بـمـنـأـىـ عـنـ تـأـثـيرـاتـ الـعـصـرـ وـتـدـاعـيـاتـ،ـ وـتـطـورـاتـهـ الـعـلـمـيـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـ،ـ وـقـدـ بـاتـ لـزـاماًـ عـلـىـ تـلـكـ الـمـؤـسـسـاتـ التـعـالـمـ معـ الـتـطـبـيقـاتـ الـعـلـمـيـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـ وـالـاستـفـادـةـ مـنـهـاـ،ـ كـيـ تـمـكـنـ مـنـ أـدـاءـ مـهـامـهاـ وـمـسـئـلـيـاتـهاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـأـكـمـلـ.

كـماـ سـيـتـأـثـرـ جـمـيعـ مـنـ يـدـرـسـ وـيـعـمـلـ بـهـاـ مـنـ طـلـبـةـ وـأـسـانـذـةـ وـمـسـاعـدـوـهـمـ مـسـتـقـبـلاًـ،ـ وـادـارـيـوـهـاـ وـعـمـالـهـاـ مـنـ كـلـ هـذـهـ الـمـتـغـيـراتـ.^(٣)ـ وـيمـكـنـ القـوـلـ أـنـهـ إـذـاـ كـانـتـ الجـامـعـاتـ الـعـرـبـيـةـ قدـ اـسـتـطـاعـتـ أـنـ تـؤـديـ مـاـ أـنـيـطـ بـهـ الـيـاهـ مـنـ مـهـامـ وـمـسـئـلـيـاتـ إـلـىـ حـدـ مـاـ مـنـذـ أـنـ أـنـشـئـتـ حـتـىـ الـآنـ،ـ فـإـنـ وـضـعـهـاـ الـحـالـيـ،ـ وـبـإـمـكـانـاتـهاـ الـعـلـمـيـ وـالـبـشـرـيـةـ الـمـتـواـضـعـةـ،ـ يـصـعـبـ عـلـيـاهـ أـنـ تـحـقـقـ أـهـادـفـهاـ،ـ وـآمـالـ مـجـتمـعـاتـهاـ،ـ وـطـمـوـحـاتـ أـبـنـائـهـ فـيـ عـالـمـ يـتـمـيزـ بـالـتـغـيـرـ السـرـيعـ وـالـعـمـيقـ وـالـشـامـلـ لـمـجـالـاتـ الـحـيـاةـ الـمـخـلـفـةـ،ـ وـلـكـيـ تـسـتـطـعـ الـجـامـعـاتـ الـعـرـبـيـةـ أـنـ تـحـقـقـ طـمـوـحـاتـ الـمـجـتمـعـ وـالـمـوـاطـنـ الـعـرـبـيـ فـيـ عـصـرـ الـعـرـفـةـ،ـ فـمـنـ الـضـرـوريـ أـنـ تـنـفـضـ ثـوـبـهـاـ مـاـ عـلـقـ بـهـ مـنـ أـفـكـارـ وـأـسـالـيـبـ وـمـحـتـوـيـاتـ لـمـ تـدـنـاـبـ مـتـغـيـراتـ هـذـهـ الـعـصـرـ،ـ وـأـنـ تـأـخـذـ بـمـاـ هـوـ جـدـيدـ وـمـسـتـحـدـثـ عـلـىـ الـمـسـتـوىـ الـعـالـمـيـ.^(٤)

(١) زينب عبد النبي، "الآثار السلبية للعلوم الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعات"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، عدد ٩، جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٣٨.

(٢) نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، (سلسلة عالم المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ١٨٤، ١٩٩٤)، ص ٣٦١-٣٦٣.

(٣) محمد علي نصر، "إعداد عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي لمواجهة بعض تحديات عصر المعلوماتية"، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي السادس، بعنوان التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلومات، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٢-٢٤ نوفمبر ١٩٩٩، ص ٨٩.

(٤) علي السيد الشخبي، "الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة، بحث مقدم للمؤتمر التاسع للوزراء والمسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سوريا، ١٥-١٨ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٤٥١-٤٥٢.

لاسيما وأن بعض الدراسات تؤكد على أنه بحلول عام ٢٠٢٥ قد تصبح مؤسسات التعليم الجامعي التقليدية من مخلفات الماضي على الرغم من استمرارها في التواجد أكثر من قرنين من الزمان نتيجة التغير الحادث في إنتاج وتوزيع المعرفة التي تدعيمها وسائل الاتصال والتكنولوجيات الحديثة.^(١) يضاف إلى ذلك ما يؤكد بعض المفكرين من أن المعلومات العلمية تزداد بنسبة (٤٠%) سنوياً، أي أنها تتضاعف كل سبع سنوات، وأن هذه النسبة ستترتفع إلى حوالي (٤٣%) بسبب النظم المعلوماتية الدقيقة وزيادة أعداد العلماء وفروع المعرفة والجامعات ومراكز البحث.^(٢) وإذا كان عضو هيئة التدريس قد استطاع أن يؤدي أدواره ومهامه بنجاح حتى الآن فإن تأديته للأدوار والمهام المستقبلية ستكون أصعب وأكثر تعقيداً في ظل عصر يلح بشدة مطالباً بحقه في تربية جديدة وأدوار مستحدثة لعضو هيئة التدريس الجامعي، ومجتمعات تسعى لتحقيق الرقي الاجتماعي ليس ضماناً لازدهارها فقط بل لبقائها أيضاً، في ظل تغيرات وتحديات علمية وتكنولوجية وتربوية حادة ومطردة ومتسرعة.

ولكي يستطيع عضو هيئة التدريس مواجهة هذه التحولات والتحديات ويحافظ على مكانته وهيبته التي عهناه بها، ويؤدي مسؤوليات ومهام وظيفته، فإننا في حاجة حتمية إلى إعادة النظر في أدوار عضو هيئة التدريس بجامعاتنا كي نساعد أنه يكون قائداً وعالماً، ومعلماً، ومبدعاً في عصر المعلوماتية، يستطيع أن يأخذ بيد مجتمعه وينقله من حالة التأخر والسلown إلى حالة التقدم والحركة، ويمكن أن يتحقق ذلك بتحديث أدواره الأساسية في الجامعة والمتمثلة في الدور التدريسي والبحثي والمجتمعي مع ضرورة إضافة أدوار جديدة له ظهرت كرد فعل للتغيرات والتطورات المحيطة به.^(٣)

وعلى الصعيد الفلسطيني يمر التعليم الجامعي بفترة مهمة في عصر التسارع المعلوماتي والتقني يستلزم في الجامعات الفلسطينية المواجهة بين مواجهة الظروف المختلفة المحيطة بها والضغوط الخارجية والداخلية والسياسية، وبين القيام بالمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عانقها وكيف تواجه أعداد الطلاب الكبيرة والظروف المالية الصعبة والقيم المتضارعة والاتجاهات المتباينة.^(٤)

(١) Dator Jim, The Futures of Higher Education: From Bricks to Bytes to Fare The Well The University in Transition, The University in Transformation: Global Perspectives on the Futures of the University, Westport, CT: Bergin and Garvey, 2000, PP.70-71.

(٢) على السيد الشخبي، مرجع سابق، ص ٤٦٢.

(٣) على السيد الشخبي، المرجع السابق، ص ٤٦٢.

(٤) فتحية اللولو، "الكفايات التربوية للأستاذ الجامعي"، مجلة الجودة في التعليم العالي، مجلد ١، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤، ص ١٠٤.

فقد أصبح التعليم والحصول على المعارف في بقاع الشتات والاغتراب جواز سفر لتأهيل الفلسطيني وتسليحه بطريقة جيدة للبقاء في صفحات الحياة في زمن شهد اندثار عدد من الأمم والشعوب، كما أصبح الاستثمار الاجتماعي في التعليم جزءاً من استراتيجية المجتمع الفلسطيني للانتصار على ظروف الشتات وللحافظة على وجوده الثقافي والإنساني.^(١)

في نفس السياق فإن على الجامعات الفلسطينية أن تواجه حالة الصراع الحضاري والعلمي والفكري الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، بما يضمن المحافظة على الهوية الفلسطينية، وعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية يقع على عاتقه تعزيز حالة الانتماء والولاء عند الدارسين للمحافظة على هويتهم الوطنية.

إلا أن عضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية يواجه العديد من التحديات في ظل واقع يجبره على التعامل مع البيئة الداخلية للجامعة والبيئة الخارجية المحيطة بها، فتنوعت التحديات التي يواجهها ما بين تحديات تربوية وإدارية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية ومعلوماتية، وقد فرضت عليه تلك التحديات أن يعيد اعتباراته وحساباته المستقبلية سواء من حيث تغيرات العصر المتلاحقة أو من حيث قدراته وإمكاناته وأدواره المستقبلية التي ستتساعده على مواجهة تلك التغيرات.

مشكلة الدراسة

لم يعد الاهتمام بالتعليم الجامعي ترفاً فكرياً، بل ضرورة حتمية وقضية مصير، حيث إن محمل القضايا التربوية الحديثة ومتطلبات العصر والثورة العلمية والتكنولوجية والتحديات المستقبلية، تفرض ضرورة تطوير التعليم الجامعي وتحديث الأدوار الأساسية لعضو هيئة التدريس الجامعي وإضافة أدوار مستقبلية تفرضها طبيعة المتغيرات العالمية وال حاجات المستجدة على اعتبار أن عضو هيئة التدريس هو أحد أهم مقومات العملية التربوية في التعليم الجامعي.

من هنا تغيرت النظرة إلى وظيفة عضو هيئة التدريس وأدواره ومسؤولياته بتغيير متطلبات الحياة العصرية وفي ظل التغيرات العالمية المتسارعة في مختلف المجتمعات وبينما كانت وظيفته نقل المعلومات وتوصيلها إلى أذهان المتعلمين، أصبحت في عصرنا الحالي تتطلب بناء الطالب الجامعي المتكامل في جميع المجالات، والممارس للقيادة والبحث والتقصي وممارسة الإرشاد والتوجيه، مما يحتم أن يكون لدى عضو هيئة التدريس العديد من الإمكانيات والقدرات والمهارات

^(١) خالد وليد محمود، "الجامعات الفلسطينية تحت الاحتلال التحديات والمستقبل"، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد ٦٤، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، عمان، الأردن، ٢٠١٣، ص ٣٧.

والسمات والمقومات التي تمكّنه من القيام بدوره المستقبلي مع متغيرات العصر وتجابه تحديات القرن الحادي والعشرين وما تميّز به من انفجار معرفي وثورة علمية تكنولوجية.^(١)

وعلى الرغم من قيام وزارة التربية والتعليم العالي ومنذ توليهما لمهام عملها في العام ١٩٩٤م بإصلاحات جذرية لمنظومة التعليم الفلسطيني عامة والتعليم الجامعي خاصة، من خلال تحسين جودة التعليم الجامعي، وتشكيل الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية، وتأكيد التفاعل بين مؤسسات التعليم الجامعي والقطاع الخاص، والتركيز الشمولي على البعد التطبيقي للتعليم الجامعي الفلسطيني، والتركيز على البحث العلمي كأحد مقومات التعليم الجامعي، إلا أن الدراسات تشير إلى وجود العديد من المشكلات التي تعاني منها الجامعات عامة وعضو هيئة التدريس خاصة من أهمها:

١. ضعف الجامعات الفلسطينية في مواجهة تحديات العولمة من حيث المنافسة والتعاون الأكاديمي.^(٢)
٢. وجود عدة مشكلات تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في مجالات التدريس والبحث العلمي والإدارة الجامعية والهيئة المحلية وخدمة المجتمع.^(٣)
٣. إخفاق الجامعات الفلسطينية في استثمار التقدم التكنولوجي والمعرفي في عملية التطوير التربوي والبحث العلمي و خاصة تطوير الأساليب والأدوات وطرق التدريس وترجمة هذه الثورة المعلوماتية إلى تخصصات حديثة بالرغم مما يمثله هذا الاستثمار من نقلة معرفية نوعية لها انعكاسات على مستقبل التعليم العالي في فلسطين.^(٤)
٤. ضعف الجامعات الفلسطينية في مواجهة تحديات التقدم العلمي والتكنولوجي.^(٥)

^(١) سهيل رزق دياب، "المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي، المعلم في الألفية الثالثة - رؤية آنية ومستقبلية، جامعة الاسراء الخاصة، الأردن، ١٧-١٨ مايو ٢٠٠٦، ص ٢.

^(٢) يوسف حسن صافي، "التعليم الجامعي في فلسطين في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠٣، ص ١٦٢.

^(٣) محمود أحمد أبو سمرة وآخرون، "المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤٢، الأردن، ٢٠٠٣، ص ٢٤١.

^(٤) إبراهيم حسن ثابت، "علوم التربية وانعكاساتها على التعليم العالي في فلسطين من وجهة نظر أساتذة الجامعات في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، البرنامج المشترك - جامعة عين شمس وجامعة الأقصى، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٦.

^(٥) يوسف حسن صافي، مراجع سابق، ص ١٥٠.

٥. افتقار الطاقة البشرية في الجامعات الفلسطينية إلى بعض الكفايات التي تؤثر على العمل الأكاديمي والإداري والاتصالي، وغياب كل من الرقابة الداخلية والمتابعة والتقويم المستمر لـكل من الأداء الأكاديمي والإداري.^(١)

٦. الإنفاق المتدني على البحث والتطوير العلمي في ظل الحصار الاقتصادي، مع عدم وضوح الأهداف الاقتصادية لعلوم التربية أمام القائمين على التعليم العالي في فلسطين.^(٢)

٧. لم تصل الجودة إلى الحد الأدنى على مقياسها.^(٣)
ويترتب على هذه المشكلات ضرورة تحديث أدوار أعضاء هيئة التدريس وإضافة أدوار جديدة تضمن للجامعات الفلسطينية البقاء والاستمرار والوقوف أمام المنافسة مع الجامعات الإقليمية والعالمية.

وبناءً على ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في وجود تحديات تفرضها طبيعة العصر الحالي، وتتقى بظلالها على منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني عامة، وأعضاء الهيئة التدريسية خاصة، مما يستوجب الدراسة والبحث، وصولاً إلى مقتراحات وتصورات لتحديث الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني وإضافة أدوار مستقبلية تفرضها طبيعة مستجدات ومتغيرات العصر، ولذلك تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني؟

٢. ما مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي؟

٣. ما الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خبراء التربية؟

٤. ما واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم؟

(١) ناجي رجب سكر، "الكافية الداخلية للنظام التعليمي في كلية التربية الحكومية في غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢١٠-٢٣٠.

(٢) إبراهيم حسن ثابت، مراجع سابق، ص ٩٠.

(٣) إبراهيم يوسف العطار، "واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعات قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦، ص ٢٠٩.

٥. ما سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني؟
٦. ما التصور المستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التوصل إلى معالم التصور المستقبلي، لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، من خلال القيام بما يلي:

١. الكشف عن الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني.
٢. الوقوف على مستجدات العصر الحالي وأبرز انعكاساتها على التعليم الجامعي.
٣. استشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خبراء التربية.
٤. الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.
٥. استكشاف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية للدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال ما يلي:

- أ- أنها تشكل نقطة انطلاق لمنحي بحثي يركز على الدراسات المستقبلية المتعلقة بتحديث منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني وأدوار أعضاء هيئة التدريسية كاستجابة منطقية للتحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي.
- ب- أنها تأتي مواكبة للتوجهات التربوية المعاصرة، والتي تدعوا إلى الاهتمام بتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي كي تواكب المتطلبات والتحديات الحالية والمستقبلية.
- ت- أنها تأتي متزامنة مع الجهود المبذولة من جانب وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لتطوير التعليم الجامعي في ضوء التوجهات المعاصرة.
- ث- أنها تأتي استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والندوات التربوية في السنوات الأخيرة، والتي نادت بضرورة تطوير منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني بشكل عام، مثل توصيات مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقد في جامعة القدس المفتوحة برام

الله يوليو (٢٠٠٤)، ونوصيات مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر الذي عقد في الجامعة الإسلامية بغزة نوفمبر (٢٠٠٤)، ومؤتمر دور الجامعات في التنمية الذي عقد في جامعة الأقصى بغزة مايو (٢٠٠٤)، ومؤتمر المتطلبات الجامعية بين الحاجات الراهنة والمستقبلية الذي عقد في جامعة فلسطين بغزة يونيو (٢٠١٤).

ج- أنها تطلق من مسلمة مفادها إن تطوير أدوار عضو هيئة التدريس يعكس إيجاباً على تطوير كل منظومة التعليم الجامعي، وذلك انطلاقاً من أن عضو هيئة التدريس يعتبر أحد المكونات الرئيسية للعملية التعليمية بالجامعة، وعاملًا مؤثراً فيها وأساساً في تطويرها وتقديمها، وبالتالي تبرز أهمية الدراسة الحالية في اهتمامها بهذه الناحية.

٢. الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال:

أ- أنها تساير الاتجاهات والتجارب المعاصرة من الناحية التطبيقية في السعي لوضع تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الفلسطيني.

ب- أنها تستهدف تقديم قراءة متبصرة لتحديات القرن الحادي والعشرين، والتي أثرت بشكل مباشر على مؤسسات التعليم الجامعي، الأمر الذي قد يتيح فرصة مواتية للكشف عن مدى مناسبة الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لمواجهة تلك التحديات، وهو ما قد يترتب عليه إما الاطمئنان على حُسن المسير، أو اتخاذ القرار السليم بضرورات التغيير واتجاهاته.

ت- أنها تسعى لاستشراف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، ومتطلبات تحديد أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوئها.

ث- أنها تستهدف استحداث تعديلات وتغييرات في أدوار عضو هيئة التدريس بما يتفق ومتغيرات العصر الحديث.

ج- أن التصور المستقبلي قد يساعد مخططي السياسات التعليمية وصانعي القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تصميم برامج التدريب والتنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية.

حدود الدراسة

اتساقاً مع أهداف الدراسة تم تحديدها ضمن الحدود التالية:

١. الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة في حدها الموضوعي على تطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني من حيث:
- أ- الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
 - ب- الدور البحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة.
 - ت- الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.
٢. الحد البشري: تعتمد الدراسة على استطلاع آراء بعض خبراء التربية حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي وذلك بالاعتماد على أسلوب دلفي، كما تعتمد الدراسة على الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.
٣. الحد المكاني: تقتصر الدراسة في حدها المكاني على الجامعات (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، فلسطين)، والتي تعمل ضمن حدود قطاع غزة الجغرافية وذلك لتيسيرها للباحثة وصعوبة الوصول إلى الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية بسبب الاحتلال.

مصطلحات الدراسة:

ترتكز الدراسة على المصطلحات التالية:

١. عضو هيئة التدريس الجامعي (Faculty Member):

يمكن تعريف عضو هيئة التدريس الجامعي إجرائياً بأنه: الشخص الذي يحمل درجة الدكتوراه من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين، ويعمل في إحدى الجامعات وبؤدي أدواراً ومهاماً أساسية تتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٢. دور عضو هيئة التدريس الجامعي (Faculty Member Role):

يمكن تعريف دور عضو هيئة التدريس الجامعي إجرائياً بأنه: مجموعة الممارسات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس الجامعي، والتي تتضح بصورة ملموسة يمكن ملاحظتها من خلال شواهد وأدلة محددة وواقعية في الممارسات الفعلية كافة ذات العلاقة بتنفيذ جميع الأنشطة والمهام.

٣. التحديات (Challenges):

يمكن تعريف التحدي إجرائياً بأنه: صعوبة نابعة من البيئة المحلية أو العالمية يمكن أن تعيق تحقيق الأهداف المنشودة، ويتطلب التحدي رؤية للتعامل معه.

الدراسات السابقة

قد يبدو دور عضو هيئة التدريس الجامعي من الأدوار المتطرق إليها، أو التي يفهمها القائمون عليها، وخاصة إذا كان الحديث يتعلق بمجتمع علمي متميز ومتخصص، وقد يعتقد البعض أو يتمنى أن يكون أعضاء هيئة التدريس والعلماء والباحثون أمثلة للعقلانية والتحديث والابتكار، ولكن الواقع الذي ثبته بعض الدراسات العلمية يظهر خلاف ذلك حتى بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم لاسيما في ظل التحديات والمتغيرات التي يموج بها القرن الحالي.

فقد لاحظت الباحثة خلال اطلاعها على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أدوار عضو هيئة التدريس وتحديات القرن الحادي والعشرين، أن هذه الدراسات تكاد تجمع على أن عضو هيئة التدريس في حاجة ماسة إلى تحديث وتطوير أدواره وذلك كاستجابة حتمية للتحديات والمتغيرات الحالية والمستقبلية، وقد تمكنت الباحثة من الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، واستطاعت أن تصنف هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور، وهي:

- الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي.
- الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي.
- الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية.

وسوف تقوم الباحثة بتناول هذه الدراسات طبقاً للسلسل الزمني بدءاً من الأحدث إلى الأقدم، وقد بلغ عددها (٣٤) دراسة، وهي على النحو التالي:
أولاً: الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي:

يعرض هذا المحور الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي، وقد بلغ عددها (٨) دراسات، وتعرض من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

١. دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً.

وهدف الدراسة إلى:

- التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية عطون الجامعية في دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع.

^(١) علاء زهير الرواشدة، "دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٤٠، عدد ٤، الكويت، ٢٠١٢، ص ٦٧-١٠٥.

- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، الخبرة، الرتبة الأكademية).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بكلية علوم الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٢٤) فقرة موزعة على (٣) محاور وهي: (البحث العلمي، البرامج التدريبية، الاستشارات وتقديم الخبرات).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

- وجود فروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (١٠ سنوات فأكثر)، ووجود فروق تعزى لصالح الرتبة الأكademية لصالح رتبة أقل من أستاذ مساعد.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تنظيم برامج وإصدار منشورات حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والتطوعية، لتنوعية أبناء المجتمع بأهمية الجامعة وأدوارها في تنمية المجتمع وتطوره.

- توفير الامكانيات المادية والبشرية الازمة لدعم دور الجامعة في خدمة المجتمع.

- توجيه البحوث العلمية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.

٢. دراسة (إعيان، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية بجامعات محافظات غزة في

دعم البحث العلمي وسبل تحسينه.

وهدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة قيام الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدورها في دعم البحث العلمي.

- الكشف عن سبل تحسين ذلك الدور من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٥١) عضو هيئة تدريس يتبعون جامعتي الإسلامية والأزهر، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٥٦) فقرة موزعة على (٤) مجالات هي: (الدعم المالي، الدعم الأكاديمي، الدعم المجتمعي، الدعم التكنولوجي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

^(١) هالة حامد إعيان، "دور الجامعات الفلسطينية بجامعات محافظات غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠١٢.

- أن درجة قيام الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بدورها في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها جاء بدرجة متوسطة.

- أن الدعم الأكثر شيوعاً جاء في المجال الخاص بالدعم التكنولوجي للبحث العلمي، ويليه المجال المتعلق بالدعم الأكاديمي، ثم المجال المتعلق بالدعم المالي، بينما جاء المجال المتعلق بالدعم المجتمعي في المرتبة الأخيرة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تحديد فلسفة بحثية ووضع خارطة وطنية للجامعات الفلسطينية يتم فيها توضيح أولويات البحث العلمي وإجراءات تطبيقية لتحسين جودة البحث العلمي.

- أن تساهم الجامعة في دفع تكاليف نشر الأبحاث والكتب والرسائل والترجمات للباحثين.

- إنشاء صندوق لدعم البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في البحث العلمي وتوظيف نتائج البحوث لخدمة المجتمع الفلسطيني.

٣. دراسة (جون ديو John Dew, ٢٠١٢)^(١)عنوان: مستقبل التعليم الجامعي الأمريكي.

وهدفت الدراسة إلى:

- استعراض الاتجاهات والمتغيرات التي تؤثر على مؤسسات التعليم الجامعي الأمريكية، والتي تم حصرها ضمن ثلاثة اتجاهات أساسية، وهي: (اتجاهات اقتصادية، اتجاهات تكنولوجية، اتجاهات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين).

- عرض بعض السيناريوهات المحتملة لمستقبل التعليم الجامعي وفق كل اتجاه، والتأثير المحتمل لكل اتجاه على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، ومؤسسات التعليم الجامعي نفسها.

واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن مؤسسات التعليم الجامعي في الولايات المتحدة ليست ببنية متجانسة من شأنها أن تستجيب لدعوات القوى الخارجية والداخلية المنادية بضرورة التغيير، لاسيما وأن هيكل التعليم الجامعي في الولايات المتحدة سبق إنشاء الدولة نفسها.

- أن الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الكليات والجامعات التقليدية قلقون من مختلف القضايا المتعلقة بمستقبل التعليم الجامعي.

(1) John R. Dew, "The Future of American Higher Education", World Future Society, Vol. 4, No. 4, Academic Search Premier, Maryland, USA, 2012, PP. 7-13.

- أن العديد من أعضاء هيئة التدريس يسعون للتطوير واستكشاف السبل الجديدة لتوظيف التكنولوجيا لتعزيز تعلم الطلاب، ولكن البعض الآخر أكثر تركيزاً في محاولة تعديل تجربة الكلية التقليدية من خلال تعزيز مشاركة الطالب في العملية التعليمية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة تحديث مؤسسات التعليم الجامعي في ضوء التطورات التكنولوجية المعاصرة.

- ضرورة تشجيع الدور البحثي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.

٤. دراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: رؤية تربوية مقترنة لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

وهدفت الدراسة إلى:

- تقديم رؤية تربوية لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

- الكشف عن درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة في ضوء متغيرات الدراسة: (نوع الجامعة، نوع الكلية، الرتبة الأكاديمية).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٦٩) عضو هيئة تدريس يتبعون لجامعة الأردنية والزيتونة، طبقت عليهم استبانة مكون من (٤٠) فقرة موزعة على (٥) محاور، وهي: (التدريس والمعرفة، البحث العلمي، التأهيل التكنولوجي، الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك، التنمية المستدامة في المجتمع).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة لا تختلف باختلاف نوع الجامعة والرتبة الأكاديمية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة نحو درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة تعزى لمتغير الكلية، لصالح الكليات العلمية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

^(١) منال صبحي شناعة ومحمد حسن الطراونة، "رؤية تربوية مقترنة لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٣، عدد ٤، جامعة البحرين، البحرين، ٢٠١٢، ص ٥١٣-٥٤١.

- توظيف استراتيجيات وأساليب حديثة في التعليم الجامعي تزيد التفاعل بين عضو هيئة التدريس والطالب مثل: إستراتيجية التعليم بالمشاريع، وإستراتيجية الاستقصاء العلمي، وإستراتيجية السيناريوهات المستقبلية.

٥. دراسة (الشاروط، ٢٠١٠)^(١) بعنوان: رؤية مستقبلية نحو إصلاح الجامعات العربية.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحقيق الاستغلال الأمثل والأكفاء للموارد البشرية في مؤسسات التعليم الجامعي وتشجيع البحث العلمي وتوثيق العلاقات المتبادلة مع مؤسسات القطاعين الحكومي والأهلي لرفع مستوى المساندة المالية للإنفاق على أنشطة البحث التطبيقية والتطوير التقني وتوثيق العلاقة المتبادلة مع القطاع الخاص.

واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- التحدي الحقيقي الذي يواجه الجامعات العربية هو انخفاض نوعية التعليم والبحث العلمي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الارتقاء بمستوى الأستاذ الجامعي وتخليصه من التقليدية والرتabية في ممارسة المهنة وتنميته مهنياً وأكاديمياً بالصورة التي يتطلبهها مجتمع المعرفة.

- إنشاء منطقة عربية للتعليم العالي والبحث العلمي على غرار المنطقة الأوروبية لتنظيم التعليم العالي في وطننا الكبير عام، والتعليم الجامعي خاصة.

٦. دراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David، ٢٠٠٨)^(٢) بعنوان: الحديث عن مجتمع

المعرفة والتعليم الجامعي.

وهدفت الدراسة إلى:

- توضيح الأهمية المتزايدة للمعرفة والبحث العلمي والابتكار في تغيير الدور الاجتماعي للجامعات في ظل العولمة بما يساعد على نشر مفهوم مجتمع المعرفة.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

(١) محمد حبيب الشاروط، "رؤية مستقبلية نحو إصلاح الجامعات العربية"، بحث مقدم لمؤتمر مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية: الاستراتيجيات، السياسات، الآليات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحرين، ٢٦-٢٨ أكتوبر ٢٠١٠، ص ص ٥٦٣-٥٧٥.

(2) Valimaa Jussi. David Hoffman, Knowledge Society Discourse and Higher Education, Higher Education, The International Journal of Higher Education and Educational Planning, Vol. 56, No. 3, 2008, PP.265-285.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضرورة استخدام الأفكار الجديدة في التواصل مع مجتمع المعرفة، حيث يمكن أن يقدم التعليم الجامعي العديد من التحديات ذات الصلة بمتطلبات واحتياجات مجتمع المعرفة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة التفكير في التحديات الراهنة التي تواجه التعليم الجامعي والتوقعات المترتبة عليها.

٧. دراسة (حبيب، ٢٠٠٧)^(١) بعنوان: رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي العربي: المتطلبات، الأدوار، التحديات، المعايير.

وهدفت الدراسة إلى:

- استشراف الدور المستقبلي للجامعات العربية من حيث: المتطلبات، الأدوار، التحديات، المعايير، وذلك من خلال التعرف على متطلبات التعليم الجامعي العربي، والأدوار الحقيقة للجامعات العربية لمواجهة المستجدات المعاصرة، والتحديات التي تواجه الدور التنموي لتلك الجامعات، والمعايير المستخدمة لقياس منجزات التعليم الجامعي العربي، والتوجهات الحتمية لتجديد التعليم الجامعي العربي وتطويره نتيجة للعولمة والتطورات التكنولوجية والمعرفية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التعليم الجامعي العربي لا يزال بحاجة ماسة إلى التحديث في أنظمته وبرامجه التعليمية لمواكبة الركب، لاسيما وأن التعليم الجامعي العربي لم يستطع حتى الآن تلبية احتياجات التنمية بالأسلوب العلمي الفعال.

- أن التغيرات الناتجة عن العولمة والتطورات التكنولوجية المعرفية تفرض مطالبتها على التعليم الجامعي، حتى بات مطالبًا باستيعاب الانفجار المعرفي وحسن استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتتسارعة التطور وتطويعها في كل عمليات التعليم والتعلم.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- العمل على إيجاد بيئة تعليمية جامعية مفتوحة تعتمد على شبكات المعرفة الإلكترونية.

- تبني طرائق مختلفة للتنمية المهنية لأعضاء الهيئات التدريسية.

٨. دراسة (مينا، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: جامعة المستقبل في مصر بين الآمال والتوقعات.

(١) مجدى عبد الكريم حبيب "رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي العربي: المتطلبات، الأدوار، التحديات المعايير"، بحث مقدم لمؤتمر استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الحادى والعشرين، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحرين، ٢٥-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٧، ص ١٣٥-١٦٣.

وهدف الدراسة إلى:

- تناول ملامح الصورة المأمول فيها للتعليم الجامعي في مصر، وأهم العوامل الحاكمة للتعليم الجامعي المصري في ضوء السيناريوهات البديلة للمجتمع المصري التي توصل إليها فريق العمل في مشروع مصر ٢٠٢٠، ومن أهم تلك العوامل: أهداف التعليم الجامعي، واستقلالية وتمويل التعليم الجامعي، وسياسات القبول والرسوم الدراسية، والحرية الأكاديمية، ومناهج ونظم الدراسة والتقويم ورعاية التميز، وأوضاع البحث العلمي وخدمة المجتمع.

واستخدمت الدراسة المنهج الاستشرافي لإجراء مجموعة من التنبؤات المشروطة أو المشاهد "السيناريوهات" البديلة المقترحة للمجتمع المصري، وهي: السيناريو المرجعي، سيناريو الدولة الإسلامية، سيناريو الرأسمالية الجديدة، سيناريو الاشتراكية الجديدة، السيناريو الشعبي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الآمال في مجال جامعة المستقبل إنما تمثل، في واقع الأمر، سياسات مقترحة لبلوغ أهداف معينة (تأتي في مقدمة هذه الآمال)، وإن كان إتباعها، وما يتعلّق بها من إجراءات تنفيذية، غير مضمون في إطار الوضع الحالي أو امتدادات المستقبلية.

- أن التعليم الجامعي سوف يكون في أفضل أحواله في إطار سيناريو الرأسمالية الجديدة أو الاشتراكية الجديدة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة مراجعة أوضاع التعليم الجامعي بصورة عامة في إطار السيناريوهات المختلفة، والأوضاع المجتمعية في كافة الجوانب والعلاقات الإقليمية والدولية.

- ضرورة الحوار حول أوضاع التعليم والأوضاع المجتمعية في مصر بعامة لتنمية رأي عام مهم بالمستقبل، يتحفز لمواجهة تحدياته، وبلورة منهج جديد في إدارة شؤون المجتمع.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بمحور الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي:

- تضمن هذا المحور الدراسات السابقة التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي، وقد تم تصنيف تلك الدراسات ضمن هذا المحور لأن لها وحدوية موضوعية كفيلة بأن يجعل منها محوراً منفرداً.

(١) فايز مراد مينا، "جامعة المستقبل في مصر بين الآمال والتوقعات"، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي العاشر (العربي الثاني) لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان جامعة المستقبل في الوطن العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٧-٢٨ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٩٨-١١٠.

- اتسمت الدراسات السابقة بالحداثة، وتميزت بالجمع بين استكشاف الأدوار المستقبلية المحتملة للتعليم الجامعي، والأدوار المستقبلية المفضلة، وبالتالي فهي عبارة عن خليط من الدراسات النظرية والتطبيقية.
- الدراسات السابقة لم تكن محصورة في منطقة جغرافية واحدة، بل طبقت في مناطق جغرافية مختلفة، فمنها دراسات عربية، سواء كانت إقليمية، أي تختص بدراسة الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في الأقاليم العربية، وهي: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)، ودراسة (الشاروط، ٢٠١٠)، ودراسة (حبيب، ٢٠٠٧)، ودراسة (مينا، ٢٠٠٣)، ودراسات محلية، أي فلسطينية، وهي: دراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، ، بالإضافة إلى دراسات أجنبية وهي: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David .) (٢٠٠٨).
- تنوّعت الدراسات في المنهجية المستخدمة، فمنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مثل: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، وبعضها استخدمت منهج الوصفي النظري مثل: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (الشاروط، ٢٠١٠)، ودراسة (حبيب، ٢٠٠٧)، وقليل منها استخدمت المنهج الاستشرافي مثل دراسة (مينا، ٢٠٠٣).
- اعتمدت الدراسات التطبيقية السابقة على اختيار عينة جزئية من المجتمع الأصلي، ولم تختلف العينات من حيث الفئة المستهدفة، فمعظمها الدراسات التطبيقية السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مثل: دراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)، ودراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، ودراسة (الرواشدة، ٢٠١٢).
- اعتمدت جميع الدراسات التطبيقية السابقة على أداة الاستبانة، وهي: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)، أما الدراسات النظرية فقد اعتمد بعضها على نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل: دراسة (الشاروط، ٢٠١٠)، والبعض الآخر اعتمد على وضع سيناريوهات مستقبلية مثل: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (مينا، ٢٠٠٣).
- عالجت بعض الدراسات السابقة مجموعة من المتغيرات، مثل: (الجنس، الخبرة، الرتبة الأكاديمية، نوع الجامعة، نوع الكلية)، وهي: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢).

- نستنتج من الدراسات السابقة أن استشراف مستقبل التعليم الجامعي يساعد على الاستخدام المثالي للموارد المتاحة، ويساعد على مواجهة التحديات المحتملة، ويساهم في تحديد رؤى مستقبلية لأدوار التعليم الجامعي.
- كما ونستنتج أن الدراسات المتعلقة باستشراف الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي باتت من الضرورات والاحتياطيات، وليس من باب الثقافية أو التسلية الذهنية.

ثانياً: الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي:

يعرض هذا المحور الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي، وقد بلغ عددها (١٧) دراسة، وتعرض من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:
٩. دراسة (ستيفن وأخرون. Steven et al., ٢٠١٣)^(١) بعنوان: كيفية تطوير مهارات التدريس عبر الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على كيفية تدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي في كلية التربية بجامعة شرق كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتطوير مهاراتهم الخاصة بالتدريس عبر الانترنت، وتحديد الخبرات اللازمة لذلك.

واستخدمت الدراسة منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز، لتحديد الطريقة المثلث لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية وتطوير مهاراتهم الخاصة بالتدريس عبر الانترنت، كما تم جمع البيانات على مدار عام دراسي واحد (٢٠١٢-٢٠١١)، وتمأخذ العينات الهدفية لتحديد المشاركين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التدريس عبر شبكة الانترنت هو طريقة جديدة للتدريس في التعليم الجامعي.
- يختلف التدريس عبر الانترنت عن التدريس التقليدي (وجهًا لوجه)، ولذلك فإنه يتطلب عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية.
- أن التدريس عبر الانترنت يساعد على التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس.
- أن التطور في التدريس عبر الانترنت يحدث بسرعة كبيرة، وبالتالي أصبح من الضروري البحث في كيفية تطوير مهارات التدريس عبر الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات

(1) Steven W. Schmidt, Elizabeth M. Hodge, and Christina M. Tschida, "How University Faculty Members Developed Their Online Teaching Skills", Quarterly Review of Distance Education, Vol. 14, No. 3, USA, 2013, PP.131-140.

والجامعات الأمريكية، ويمكن لمؤسسات التعليم الجامعي إعداد مدربين لتدريب أعضاء هيئاتها التدريسية بتكلفة قليلة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة القيام بمزيد من الأبحاث من أجل تحديد إمكانية تعميم النتائج في جميع الإدارات والمدارس والكليات في مختلف المؤسسات بعد المرحلة الثانوية التي تقدم الدورات على الانترنت.

- مع تزايد الإقبال على التعليم عن بعد، يجب على مؤسسات التعليم الجامعي ضمان جودة التعليم الإلكتروني ودعم أعضاء الهيئة التدريسية في الانتقال إلى التعليم عبر الانترنت من خلال التطوير والتنمية المهنية.

١٠. دراسة (الدولية، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: الأدوار التربوية لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة.

وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت ومدى معرفتهم بالتحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية، وأهمية الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة حول درجات ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، نوع الكلية، سنوات الخبرة).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٢٥) عضو هيئة تدريس يتبعون لجامعة الكويت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وطبقت عليهم استبانة مكونة من (٢٦) فقرة موزعة على (٣) محاور وهي: (التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية، والممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، والتوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود عدة تحديات تفرضها العولمة الثقافية.

^(١) عبير عبد الدولية، "الأدوار التربوية لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة"، المجلة التربوية، عدد ٤٠، جزء ١، الكويت، ٢٠١٢، ص ٩١-١٣٦.

- وجود رضا لدى أفراد عينة الدراسة من الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ووجود رضا عن التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، ووجود فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح كليات العلوم الإنسانية.
- وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:**
- تدريب الأساتذة على المهارات العلمية والتقنية والتكنولوجية التي تسهم في تعميق فهمهم للمكونات الثقافية لدى الآخرين.
 - تشجيع الأساتذة من خلال الحوافز الأكademie والمالية على تقديم مزيد من الأبحاث والدراسات العلمية حول العولمة الثقافية.

١١. دراسة (بنيلي وسفين Bentley and Svein^(١) بعنوان: النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الروسية.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحليل مختلف جوانب النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الروسية.
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على البيانات الكمية والنوعية التي تم الحصول عليها خلال العام ٢٠٠٦م، أما الجانب التطبيقي للدراسة فاعتمد على أداة المقابلة مع (١٩) عضو هيئة تدريس منهم (١١) يتبعون لجامعة موسكو، (٦) جامعة نيجني نوفغورود، و(٢) جامعة أرزamas، كما تم توزيع (٧٠٣) استبانة على أعضاء الهيئات التدريسية في سبع مناطق وهي: موسكو، نيجني نوفغورود، بيلغورود، تولا، بيزنار، كورغان، وبازنال.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضعف النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الروسية.
- أن ضعف الدور البحثي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي يشكل تحدياً خطيراً لتطوير التعليم العالي الروسي في ظل العولمة والتدويل ومجتمع المعرفة.
- أن ضعف التمويل وزيادة العبء التدريسي وقلة توفر الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي عوامل تؤثر سلباً على النشاط البحثي لعضو هيئة التدريس.

^(١) Bentley, Peter and Svein, Kyvik, "Faculty Research at Russian Universities", Higher Education, Vol. 63, No. 4, 2012, PP.529-547.

- أن أعضاء هيئة التدريس ليسوا مستعدون لمواجهة التحدي المتمثل في إنتاج المعرفة.
- أن ما يقرب من نصف أعضاء هيئة التدريس لم يشاركوا قط في البحوث الممولة.
- أن نصف أعضاء هيئة التدريس الروسيين لم تنشر مقالاً في مجلة علمية محكمة روسية على مدى السنوات الثلاث الماضية.

- شح التمويل الحكومي للبحث العلمي الروسي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- زيادة التمويل الحكومي المخصص للبحث العلمي.
- تخفيف العبء التدريسي عن أعضاء الهيئة التدريسية.
- توفير بنية تحتية لشبكة الحاسوب والإنترنت في الجامعات الروسية.

١٢. دراسة (صموئيل وستيلا، Samuel and Stella، ٢٠١٢^(١)) بعنوان: مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في جامعة بنين النيجيرية.
وهدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنين النيجيرية لخدمات الانترنت في الأغراض التعليمية.
- التعرف على الاستخدامات الشائعة للإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس وتحديد دور الجنسين في هذا الاستخدام.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٣٠٠) عضو هيئة تدريس، طبق عليهم استبيان مكون من (١٨) فقرة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أعضاء هيئة التدريس يعترفون بأهمية الانترنت في الأغراض التعليمية.
- الاستخدامات الشائعة للإنترنت كانت في المجالات التالية: كتابة ونشر المقالات، معالجة النصوص، البحث عن المواد التعليمية، الوصول إلى المراجع والمصادر، التدريب).
- عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في استخدام الانترنت.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الانترنت لاكتساب أحدث المعرف في التعلم الإلكتروني، وتطوير الكفاءة المهنية.

(1) Samuel E. O. Aduwa-Oiegbaen and Stella Isah, "Extent of Faculty Members' Use of Internet in the University of Benin, Nigeria", Journal of Instructional Psychology, Vol.32, No. 4, 2005, PP.269-276.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
١٤. دراسة (ابراهيم، ٢٠١١)^(١) بعنوان: مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة.

وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره في المجال التربوي والبحث العلمي وخدمة المجتمع بطريقة شاملة.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٠٠) أستاذ جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من أساتذة جامعة بغداد، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة على (٣) محاور: (المحور التربوي، المحور البحثي، محور خدمة المجتمع).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الدور التربسي كان أكثر الأدوار استخداماً للأستاذ الجامعي بالنسبة لدوره في محوري البحث العلمي وخدمة المجتمع، وأن مجال البحث العلمي جاء بالمرتبة الثانية من حيث أدوار الأستاذ الجامعي بالنسبة للدور التربوي والاجتماعي.
- أن دوره في محور خدمة المجتمع جاء بالمرتبة الثالثة من حيث أدوار الأستاذ الجامعي بالنسبة للدور التربوي والاجتماعي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- أن على كبار مسؤولي مؤسسات التعليم العالي تبني استراتيجية واضحة تقوم على تطوير أساتذة الجامعة وتعريفهم بأدوارهم الحقيقة وعلى وفق التطورات العالمية الحديثة.
- توفير الدعم الكامل للأستاذ الجامعي من الناحية الاقتصادية.

٤. دراسة (تي شنغ وآخرون، Te-Sheng et al. ٢٠١١)^(٢) بعنوان: تصورات أعضاء هيئة التدريس الجامعي عن فعالية تدريسهم.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس عن فعالية التدريس وعلاقتها بمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، الجنس، الخبرة، التدريب، تدريس مقررات مطابقة تماماً للتخصص).

^(١) ليث حمودي إبراهيم، "مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد ٣٠، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١١، ص ١٩٣-٢٢٠.

^(٢) (2) Te-Sheng Chang, Huei-Hsuan Lin, Mei-Mei Song, "University faculty members' perceptions of their teaching efficacy", *Innovations in Education and Teaching International*, Vol. 48, No. 1, Routledge Taylor and Francis Group, 2011, PP.49-60.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على التقارير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس، وتكونت العينة من (٥١٣) عضو هيئة تدريس جامعي ينتمون لـ (١٧) جامعة في تايوان Taiwan، طبق عليهم استبيان لقياس ستة أبعاد للفعالية التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس وهي: تصميم التدريس، إدارة الصف، العلاقات الشخصية، تقييم التعلم، استخدام التكنولوجيا، والاستراتيجية التعليمية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تصورات أعضاء هيئة التدريس عن فعالية تدريسهم جاءت بالترتيب من حيث الأهمية: تصميم التدريس، ثم إدارة الصف، ثم العلاقات الشخصية، ثم تقييم التعلم، ثم استخدام التكنولوجيا، ثم الإستراتيجية التعليمية.
 - أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية تظہر تصورات أعلى من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة عن في مجال التدريس، وأن أعضاء هيئة التدريس التربويين على مستوى أعلى من الكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الأخرى.
 - الإناث من أعضاء الهيئة التدريسية أعلى من الذكور في فعالية إدارة الصف وتقييم التعلم.
 - فعالية أعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون خبرة أقل من ست سنوات في مجال التدريس أقل في تصميم التدريس من أعضاء هيئة التدريس الآخرين، وأعضاء هيئة التدريس الذين يقوموا بتدريس مقررات مطابقة تماماً لتخصصاتهم يشعرون بمزيد من الثقة في تدريسهم..
- وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:**

- ضرورة تأكيد الصلة بين مفاهيم المعلمين وتصوراتهم عن فعالية التدريس والممارسات التعليمية من خلال الملاحظة المباشرة.

١٥. دراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)^(١) بعنوان: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطالبات.

وهدفت الدراسة إلى:

^(١) عمر محمد الخراشة، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطالبات، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، الأردن، ١٠-٨ إبريل ٢٠٠٩، ص ص ١١٤-١٤٧.

- التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطالبات في مجالات: إدارة الصف، وأساليب التدريس، والتقويم، واستثارة التفكير، والتخطيط للمحاضرات.
- التعرف على العلاقة بين تقدیرات استجابة عينة الدراسة لمدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكلية للكفايات التدريسية تبعاً لاختلاف القسم الأكاديمي، أو المستوى الدراسي.. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٥٤) طالبة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أن أعضاء هيئة التدريس في الكلية يمارسون (١٢) كفاية تدريسية بدرجة عالية، و(٣١) كفاية بدرجة متوسطة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدیرات طالبات الكلية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكلية للكفايات التدريسية تُعزى لمتغير القسم الأكاديمي أو المستوى الدراسي للطالبات.
- أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكلية للكفايات إدارة الصف جاءت بدرجة مرتفعة، في حين كانت ممارستهم للكفايات كل من: التخطيط للمحاضرات، وأساليب التدريس، والتقويم، واستثارة التفكير بدرجة متوسطة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بالكفايات التدريسية الحديثة، وأن تكون هذه الدورات إجبارية لأعضاء هيئة التدريس الجدد، ومتطلب للترقية لأعضاء هيئة التدريس القدامي.
- تشجيع إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس في الكلية على المشاركة في المؤتمرات، والندوات العلمية المختصة بتطوير أدائهم، وتقديم التسهيلات اللازمة، والدعم المادي والمعنوي لهم.
- وهي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:
 - أن هناك حاجة إلى توعية وتدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي بأهمية وضرورة دمج التكنولوجيا اللاسلكية في عملية التعليم والتعلم.
 - أن تعمل مؤسسات التعليم الجامعي على تشجيع أعضاء هيئاتها التدريسية على توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

١٦. دراسة (الغامدي، ٢٠٠٨)^(١) بعنوان: دور تقدير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي لمهامه التعليمية.

وهدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة تقدير أداء عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية لمهامه التعليمية المنطة به.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد استعرضت الدراسة مهام عضو هيئة التدريس الجامعي، وهي: (التدريس والفعاليات الأكاديمية المتصلة به، إعداد الخطط الدراسية ومناهج المقررات، البحث العلمي، التنمية الذاتية علمياً ومهنياً، التعامل مع الطلبة وإرشادهم، خدمة الجامعة، وخدمة المجتمع)، ومجالات تقدير الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي، وهي: (التخطيط للموقف التعليمي، تنفيذ الموقف التعليمي، تقويم الموقف التعليمي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن نتائج الدراسات السابقة تؤكد بأن مجال التنفيذ للدروس من أقل مجالات الدراسة أداءً من قبل أعضاء هيئة التدريس ويأتي مباشرةً بعده مجال التخطيط من حيث الأقل أداءً.

- يُعد مجال التقويم أكثر مجالات الدراسة ممارسة في التعليم الجامعي.

- ضعف التواصل الإنساني بين عضو هيئة التدريس بالجامعة والطالب الجامعي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- عقد دورات تدريبية أو ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم للقيام بمهامهم التعليمية المنطة بهم، والتوعي في استخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة في عرض الدروس لتلافي قصور أداء أعضاء هيئة التدريس في تأدية مجال التنفيذ.

١٧. دراسة (الرعود، ٢٠٠٧)^(٢) بعنوان: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي.

وهدفت الدراسة إلى:

(١) على بن محمد زهيد الغامدي، "دور تقدير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي لمهامه التعليمية"، بحث مقدم للمؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الشارقة، الإمارات، ١٣-١٧ إبريل ٢٠٠٨، ص ص ٧٢-١٢١.

(٢) عمر عطا الله الرعود، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٣، عدد ١، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠٠٧، ص ص ٥٩-٢٧٧.

- التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي.

- الكشف عن أثر متغيرات الدراسة: (الجنس، الكلية، والجامعة) على درجة الممارسة.
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٤٤٣) عضو هيئة تدريس اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (١٦) فقرة تمثل الدور الوظيفي في مجال البحث العلمي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي جاءت عالية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي تُعزى لمتغيري الجنس والكلية، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجامعة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- إعطاء أهمية للبحث العلمي كدور رئيسي للجامعات ولأعضاء هيئة التدريس.

- تخفييف الأعباء التدريسية عن كاهل أعضاء الهيئة التدريسية لإنارة الوقت الكافي لهم لممارسة الأدوار البحثية بشكل فاعل.

- توفير الإمكانيات والتسهيلات المادية التي من شأنها تفعيل دور عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي.

١٨. دراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)^(١) بعنوان: دور عضو هيئة التدريس في تأصيل الجودة في مؤسسات التعليم العالي وتفعيتها.

وهدفت الدراسة إلى:

- تأصيل الجانب الحضاري لمبدأ مراقبة الجودة وإبرازه من منظور يجمع بين كل ما من شأنه تحسين الأداء ومراقبة الجودة.

- النظر بعمق في دور عضو هيئة التدريس، وإمكاناته، ومهاراته التي يمكن توظيفها لتجويد العملية التعليمية والبحثية، والبرهنة على أن الإمكانيات التي يتمتع بها عضو هيئة التدريس الكفاء يمكن أن يسهم به في مراقبة الجودة.

^(١) ناجي فتحي بوزخار، "دور عضو هيئة التدريس في تأصيل الجودة في مؤسسات التعليم العالي وتفعيتها"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤، ٢٠٠٧، الأردن، ص ٣٣٣-٣٥٣.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن لعضو هيئة التدريس الدور الأساس في تجويد العملية التعليمية، فمنه تبدأ وتنتهي عملية التجويد، وبه يمكن تجويد جميع مراحل العملية التعليمية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- وضع مواصفات لأعضاء هيئة التدريس ترقى لمستوى المهمة المنوطة بهم.
- أن تتطرق عمليات ترقية وتقدير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي من ثلاثة واجبات لا تفرق بينها وهي: التدريس، والبحث، والإدارة.

١٩. دراسة (دياب، ٢٠٠٦)^(١) بعنوان: المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين أدواره وسماته ومقوماته.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتي أفرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، والأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل هذه الاتجاهات وذلك في مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع، والسمات والمقومات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر.
- تحديد درجة أهمية كل دور وكل سمة من سمات المدرس الجامعي المعاصر وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٠٠) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة قصدية من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات المحلية بقطاع غزة وهي: الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٥٧) فقرة موزعة على قسمين، الأول تضمن أدوار المدرس الجامعي موزع على (٣) محاور، وهي: (دوره في مجال التدريس، دوره في مجال البحث، دوره في مجال خدمة المجتمع)، والقسم الثاني تضمن السمات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر موزع على (٣) محاور، وهي: (سمات علمية ومهنية وثقافية، سمات شخصية، سمات اجتماعية).

^(١) سهيل رزق دياب، "المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين أدواره وسماته ومقوماته"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي، المعلم في الألفية الثالثة - رؤية أئية ومستقبلية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن، ١٧-١٨ مايو ٢٠٠٦، ص ص ٢١-٢١.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن غالبية الأدوار المتوقعة حظيت على درجة أعلى من النسبة التي حدتها الدراسة كمعيار لقبول درجة الأهمية.

- أن السمات العلمية والمهنية حظيت على نسبة عالية من الأهمية مقارنة بالسمات الأخرى.
وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة اطلاع العاملين في مهنة التدريس على السمات التي يجب توافرها في المدرس الجامعي المعاصر، وضرورة توفير الإمكانيات والمستلزمات لعضو هيئة التدريس الجامعي.

٢٠. دراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)^(١) بعنوان: دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين.

وهدف الدراسة إلى:

- التعرف على أهم أخلاقيات مهنة التدريس الواجب تمتيتها وتعزيزها لدى المعلمين من خريجي كليات التربية.

- التعرف على مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز تلك القيم الأخلاقية لدى طلبتهم المعلمين، والعوامل التي تؤثر في دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس في ضوء متغيرات الدراسة: (الجنس، التخصص، المستوى الأكاديمي).

- التعرف على سبل تطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٠٢) من طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى شملت المستوى الثالث والرابع من تخصصات الآداب والعلوم ومعلم الصف والتربية الرياضية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٣٢) فقرة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك تدنياً ملحوظاً في مستوى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم.

(١) ناجي رجب سكر، وجميل عمر نشوان، "دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي السابع، مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مجلد ٢، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠-١٨ إبريل ٢٠٠٦، ص ٥٦١-٥٨٦.

- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تتميمه وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطالبات أكثر من الطلاب، وأعلى نسبة مساهمة لأعضاء هيئة التدريس في تتميمه وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس ظهرت لصالح المستوى الثالث، ولطلبة العلوم، ويليها الآداب، ثم معلم الصف والتربية الرياضية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- أن تقوم دائرة ضمان الجودة في الجامعة بعملية تقويم مستمر لدور أعضاء هيئة التدريس ضمن معايير موضوعية.
- عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية.
- إعادة النظر في طرق اختيار أعضاء هيئة التدريس الجدد وذلك بناء على امتلاك العديد من المعايير الأخلاقية والدينية التي أوهلهم للقيام بدورهم التعليمي والتربوي.

٢١. دراسة (شاهد، ٢٠٠٤)^(١) بعنوان: التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي.

وهدفت الدراسة إلى:

- التركز على توضيح أدوار أعضاء هيئة التدريس الجامعي.
- عرض العلاقة بين جودة النوعية وجودة أعضاء الهيئة التدريسية، مع التركيز على أهمية دور التطوير المهني في تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي.
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أدوار عضو هيئة التدريس تتحصر بشكل عام في التدريس والتقويم، والإرشاد والتوجيه والتأليف والترجمة والتطوير المهني وخدمة المجتمع والبحث العلمي وتم تصنيفها في أربعة مجالات رئيسة تتعلق بالطلاب، والمؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي ودوره تجاه نفسه.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- أن جودة النوعية تتطلب جودة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم باعتبارهم عنصراً فعالاً في تحقيق الجودة وذلك على ضوء ما يملكون من مدخلات.

^(١) محمد عبد الفتاح شاهين، "التطوير المهني لأعضاء الهيئة التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي"، بحث مقدم لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، ٥-٣ يوليو ٢٠٠٤، ص ص ٢٤-١.

- أن التطوير المهني مطلوب لتحقيق الجودة وبدونه سيكون تحقيق الجودة أمراً صعباً ولن يتحقق الأداء المرغوب فيه المنسجم مع متطلبات الجودة.
- إنشاء مراكز للتطوير المهني للعاملين في مؤسسات التعليم العالي، كما أوصت باعتماد الاشتراك في الدورات التطويرية كبند من بنود سلم الترقى في الجامعات، وتعزيز ثقافة الجودة والتطوير المهني بين المدارس.

٢٢. دراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره.
- الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لطبيعة الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة وفقاً لمتغيرات الدراسة: (التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة والبالغ عددهم (٢٥٤) عضواً، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٨٥) فقرة موزعة على (٤) محاور، وهي: (الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات الثقافية للعولمة، الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة، الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات التربوية للعولمة، الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات العلمية للعولمة).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أكثر الأدوار شيئاًً وممارسة عند عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة الأدوار التي تتعلق بالمحور التربوي يليها الثقافي ثم الاجتماعي وأخيراً التطبيقي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة، والدرجة الكلية للدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الأربع، وذلك لصالح بعد التربوي، الذي حصل على المرتبة الأولى، ثم الثقافي، ثم الاجتماعي وأخيراً التطبيقي.

(١) لمياء مصطفى أبو جلالة، "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٣.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي والاجتماعي والتربوي والتطبيقي تعزى إلى متغير الكلية وذلك لصالح الكليات الشرعية ثم الإنسانية ثم التطبيقية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح الأستاذ المساعد ثم المشارك ثم المحاضر.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة قيام عضو هيئة التدريس بمواكبة وملحقة التطورات العلمية والمعرفية والتقنية والเทคโนโลยية من خلال التحاقهم بدورات مؤهلة.
- تقديم مساق خاص بالعولمة في أبعادها كافة لجميع طلبة الجامعة مع التركيز على الإيجابيات والسلبيات في الأبعاد كافة وتوضيح كيفية التعامل مع العولمة ومواجهة أثارها السلبية والحفاظ على الهوية الثقافية.
- ضرورة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة الباحثين في أغراض البحث العلمي.

٢٣. دراسة (سيمون Simon، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: طريقة جديدة لقياس أداء عضو هيئة التدريس.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الفاعلية والكافأة التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة مكونة من ثمانية أسئلة للتعرف على آراء عينة من الطلاب لعدد (٧) من الأساتذة المتفاوتين من حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية وفق لتقارير مستوى الأداء والذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية وهو مقرر إدارة نظم المعلومات Management Information Systems على مدار ثلاث فصول دراسية متتالية، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل: القدرة على التواصل، والاتجاه نحو الدارسين، وغزاره وكفاءة المادة العلمية والمهارات التدريسية والعدل والموضوعية والمرنة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

^(١) Simon. C. "An Alternative Method to Measure MIS Faculty Teaching Performance". The International Journal of educational Management, Vol. 17, No.5, 2003, PP. 195-199.

- عدم وجود فروق دالة بين أراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبانة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية من أجل الحفاظ على مستويات عليا من الكفاءة والفاعلية التدريسية.
- عقد الدورات التدريبية المستمرة لأعضاء الهيئة التدريسية.

٤. دراسة (مايلي وجونسالفيس Mile and Gonsalves، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: ما لا تعرفه يمكنه إيداؤك: تصورات الطلبة للعادات التدريسية المزعجة لدى أعضاء الهيئة التدريسية.
وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الصفات التي لا يرغب طلبة مرحلة البكالوريوس في ثلاثة جامعات أمريكية أن تكون لدى أساتذتهم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١١٨) طالب جامعي مسجل في تخصص علم النفس بكلية ريتشارد ستوكتون في جامعة ولاية بنسلفانيا بولاية نيو جيرسي، إضافة إلى (٦٧١) طالب تخصص علم النفس أيضاً من جامعة ويسكونسن وجامعة أوشகوش، طبقت عليهم استبانة مفتوحة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك بعض السلوكيات لأعضاء هيئة التدريس قد ترك آثاراً سلبية على الطلبة.
- افتقار عملية التدريس إلى التنظيم، وسرعة الشرح، واعتماد طريقة المحاضرة دون غيرها، وانخفاض صوت عضو هيئة التدريس أثناء الشرح.
- أن حصول الطلبة على درجات متدينة من الأمور التي تشكل لدى الطلبة عوامل عدم ارتياح، وينزعجون منها، ويتمنون أن لا تتوارد في أساتذتهم.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للعلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس لما لهذه العلاقة من أثر إيجابي على الجوانب الفنية والإجرائية لعملية التدريس.

^(١) Miley, William, M., Gonsalves, Sonia, "What You Don't Know can Hurt You: Student's Perceptions of Professor's Annoying Teaching Habits", College Students Journal, Vol. 37, No. 3, 2003, PP.447-455.

٢٥ دراسة (نصار، ٢٠٠١)^(١) بعنوان: معوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحديد مفهوم أداء أعضاء التدريس، وأهم الأدوار الجامعية المرتبطة به.
- تحديد أهم ملامح التطور في الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس في مطلع القرن ٢١.
- دراسة وتحليل الواقع الراهن لأداء أعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في أداء أدوارهم الجامعية.
- اقتراح تصور علمي للتغلب على هذه المعوقات.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٤٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس، الأساتذة، والأساتذة المساعدين، والمدرسين من الجنسين ومن تخصصات نظرية عملية ونظرية في أربع جامعات موزعة على المناطق الجغرافية للجمهورية، وهي جامعتي الإسكندرية وطنطا في الوجه البحري وجامعة الأزهر في منطقة القاهرة، وجامعة جنوب الوادي في الوجه القبلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس والتي أثرت على خمسة جوانب من جوانب الأداء الجامعي، وهي: معوقات الأداء في العملية التعليمية، ومعوقات الأداء في مجال البحث العلمي، معوقات الأداء في مجال خدمة المجتمع، ومعوقات الأداء في مجال الإدارة الجامعية، والمعوقات الشخصية المؤثرة على الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة تصوراً علمياً للتغلب على المعوقات التي تواجه الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يشتمل على فلسفة وأهداف ووصيات إجرائية، كما اشتمل التصور المقترن على متطلبات وآليات تفيذه.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بمحور أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي:

- تضمن هذا المحور الدراسات السابقة التي تتعلق بأدوار عضو هيئة التدريس الجامعي، وقد تم تصنيف تلك الدراسات ضمن محور الدراسات التي تتعلق بأدوار عضو هيئة التدريس الجامعي لتناولها موضوعات ذات علاقة بهذا المحور.

^(١) علي عبد الرؤوف نصار، "المعوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠١.

- اتسمت الدراسات السابقة بالحداثة، وركزت على جوانب نظرية وتطبيقية، وتميزت بالتعمق في دراسة أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي، من حيث الواقع والمأمول، مما يسهم بالخروج بنتائج ووصيات إجرائية لتطوير تلك الأدوار.
- الدراسات السابقة في هذا المحور لم تكن محصورة في منطقة جغرافية واحدة، بل طبقت في مناطق جغرافية مختلفة، فمنها دراسات عربية، سواء كانت إقليمية، أي تختص بدراسة أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي في الأقاليم العربية، وهي: دراسة (الدولية، ٢٠١٢)، ودراسة (ابراهيم، ٢٠١١)، ودراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (الغامدي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الرعود، ٢٠٠٧)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، ودراسة (نصار، ٢٠٠١)، ودراسات محلية، أي فلسطينية، وهي: دراسة (دياب، ٢٠٠٦)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (شاھین، ٢٠٠٤)، ودراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣)، بالإضافة إلى دراسات أجنبية وهي: دراسة (ستيفن وآخرون ٢٠١٣)، ودراسة (بنتلي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة (تي شنغ وآخرون Te-Sheung et al. ٢٠١١)، ودراسة (سيمون Simon ٢٠٠٣)، ودراسة (مايلی وجونسالفیس Sheng et al. ٢٠٠٣)، ودراسة (Mile and Gonsalves ٢٠٠٣).
- تنوّعت الدراسات في المنهجية المستخدمة، فمعظمها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مثل: دراسة (بنتلي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، وقليل منها استخدمت منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز مثل دراسة (ستيفن وآخرون Steven et al. ٢٠١٣).
- اعتمدت الدراسات التطبيقية السابقة على اختيار عينة من المجتمع الأصلي، واختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة، فبعض الدراسات السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي مثل: دراسة (الدولية، ٢٠١٢)، ودراسة (تي شنغ وآخرون Te-Sheng et al. ٢٠١١)، وبعضها استهدفت استطلاع آراء طلاب وطالبات التعليم الجامعي مثل: دراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (سيمون Simon ٢٠٠٣).
- اعتمدت غالبية الدراسات التطبيقية السابقة على أداة الاستبانة مثل: دراسة (الدولية، ٢٠١٢)، ودراسة (صموئيل وستيلا Samuel and Stella ٢٠١٢)، ودراسة واحدة اعتمدت على أداتي الاستبانة والمقابلة، وهي: دراسة (بنتلي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة واحدة اعتمدت على مجموعات التركيز، وهي: دراسة (ستيفن وآخرون Steven et al. ٢٠١٣).

- عالجت بعض الدراسات السابقة مجموعة من المتغيرات، مثل: (الجنس، التخصص العلمي، نوع الكلية، القسم الأكاديمي، الجامعة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المستوى الأكاديمي أو الدراسي، التدريب، تدريس مقررات مطابقة تماماً للتخصص، الجنسية)، وهي: ودراسة (الدولية، ٢٠١٢)، ودراسة (تي شنغ وآخرون. Te-Sheng et al. ٢٠١١)، ودراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (الرعود، ٢٠٠٧)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣).
- أدوار عضو هيئة التدريس هي أدوار متعددة ومتباينة ومتقدمة ومتباينة، الأمر الذي تسبب في تعقد هذه الأدوار وتدخلها ، فنجد مثلاً من ركز على الدور البحثي لعضو هيئة التدريس، مثل: دراسة (بنتلبي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة (الرعود، ٢٠٠٧)، وقليل من الدراسات ركزت على دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم، مثل: دراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، وركزت بعض الدراسات على دور عضو هيئة التدريس في تأصيل الجودة، مثل: دراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، وركزت بعض الدراسات على الأدوار المتوقعة لعضو هيئة التدريس في ظل الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتي أفرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، وذلك في مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع، مثل: دراسة (دياب، ٢٠٠٦)، في حين ركزت بعض الدراسات على دور عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة، مثل: دراسة (الدولية، ٢٠١٢)، ودراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣).

ثالثاً: الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية:

- يعرض هذا المحور الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية، وقد بلغ عددها (٩) دراسة، وتعرض من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:
٦. دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)^(١) بعنوان: استخدام التقنيات الرقمية التفاعلية في جامعات جنوب غرب نيجيريا.
- وهدفت الدراسة إلى:
- التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات النيجيرية للتكنولوجيات الرقمية.

(1) Agbatogun, Alaba, "Interactive digital technologies' use in Southwest Nigerian universities", Educational Technology Research and Development, Vol. 61, No. 2, 2013, PP.333-357.

- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، والرتبة الأكademية).

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٤٩٢) عضو هيئة تدريس يتبعون لجامعات جنوب غرب نيجيريا السبعة وهي: جامعة أولابيسى أونابنجو وجامعة سولر بولاية أوجون، وجامعة ولاية لاغوس، وجامعة ايبادان بولاية أويني، وجامعة لاجوس بولاية أكوا، وجامعة ولاية أوسون، وجامعة ولاية أوهابيو، طبق عليهم مقياس (FAMTUS) بأبعاده الأربع وهي: (البيانات الديموغرافية، والتقنيات المستخدمة في التدريس، ودوافع الاستخدام، وعوامل تثبيط استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية التفاعلية).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن توظيف التكنولوجيات الرقمية التفاعلية في التدريس هو وسيلة فعالة لتوسيع الفرص التعليمية، وأن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتمدون التكنولوجيات الرقمية في التدريس.
- أن العوامل البيئية يمكن أن تحفز أو تحبط استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيات الرقمية في عملية التدريس، وأن استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيات الرقمية يؤثر إيجاباً على وضعهم الأكاديمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة غرس التكنولوجيا في العملية التعليمية لتطوير الأداء التعليمي والتدرسيي لأعضاء هيئة التدريس.
- ضرورة تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس لتعزيز كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس الجامعي على دمج التكنولوجيات الرقمية الحديثة في عملية التدريس لضمان جودة العملية التدريسية.

٢٧. دراسة (كайд، ٢٠١١)^(١) بعنوان: دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصلية والمعاصرة.

وهدفت الدراسة إلى:

- وضع تصور واضح لمفهوم العولمة الثقافية والهوية العربية الأصلية والمعاصرة.

^(١) سليمان كايد، "دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصلية والمعاصرة"، بحث مقدم لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، مسرح الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، نابلس، فلسطين، ٢٦ سبتمبر ٢٠١١، ص ١-٢١.

- توضيح العلاقة بين العولمة الثقافية والهوية العربية، وتأثيرات العولمة على هوية الأمة.
- توضيح دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة في بعدها الثقافي ودورها في المحافظة على عروبة الهوية العربية الإسلامية وأصالتها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استطلاع آراء المفكرين والباحثين الذين تناولوا مفهوم العولمة الثقافية وتحدياتها المختلفة، وتلك الآراء التي تناولت واقع الجامعات العربية ومسؤولياتها والأدوار التي ينبغي القيام بها، وبخاصة مسؤولياتها تجاه مجتمعاتها، كونها مؤسسات مجتمعية أنشأها المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك آثار سلبية للعولمة الثقافية على المجتمع العربي عامه، وعلى هويته الوطنية خاصة، وتمثل في تهديد الخصوصية الثقافية للأمة العربية.
- أن هناك مجموعة من الأدوار والمسؤوليات التي ينبغي على الجامعات القيام بها لمواجهة هذه التحديات الخطيرة للعولمة الثقافية والإفادة من إيجابياتها.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة وضع خطط استراتيجية حديثة للجامعات تهدف لمواجهة الثانية التي يعاني منها المواطن العربي في ظل الغزو الثقافي الذي أصبح يتهدد الوجود والهوية العربية.
- إعادة النظر في المقررات والبرامج والخطط الدراسية لتنواع مع التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة في وقتنا الحاضر، واستحداث تخصصات جديدة.
- ضرورة قيام الجامعات باستقطاب الكفاءات العلمية العربية المهاجرة، والمحافظة على الكفاءات الموجودة.

٢٨. دراسة (قسطة، ٢٠١١)^(١) بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئاتها التدريسية.
- البحث عن سبل لتفعيل هذا الدور من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

^(١) نهلة عبد القادر قسطة، "دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٦٧) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٥٠) فقرة موزعة على (٣) محاور، وهي: (بناء وتوليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة)، كما استخدمت الدراسة أداة المقابلة للتعرف على وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء في الجامعات الفلسطينية وعددهم (١٠) لتفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بلغت الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة (٨٠.٦%) وهي نسبة عالية جداً، حيث حاز البعد الثاني نشر المعرفة على المرتبة الأولى، وجاء البعد الثالث (توظيف المعرفة) في المرتبة الثانية، وحصل البعد الأول (بناء وتوليد المعرفة) على المرتبة الثالثة والأخيرة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة، تعزى لمتغير الرتبة الأكademie في بعد (بناء وتوليد المعرفة)، وبعد (توظيف المعرفة)، ووجود فروق في بعد (نشر المعرفة) تعزى لمتغير الرتبة الأكademie، لصالح أصحاب الرتبة الأكademie الأعلى (أستاذ مشارك فأعلى).

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية، على قاعدة تبادل المعرفة والمنفعة، والانفتاح على العالم والاتصال والتواصل المنظم مع الجامعات المتقدمة ومرتكز البحث العلمي لمواكبة التطور والتقديم العلمي.

٢٩. دراسة (الأغا وأبو شعبان، ٢٠١٠)^(١) بعنوان: تصور مقترن لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية.

وهدفت الدراسة إلى:

- وضع تصور لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال تحديد أسس وتكوينات بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك تسعه أساسية لبناء مجتمع المعرفة.

^(١) صهيب كمال الأغا وسمير سلمان أبو شعبان، "تصور مقترن لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، مركز زين للتعلم الإلكتروني، جامعة البحرين، ١١-٩ مارس ٢٠١٠، ص ١-٦.

- أن هناك اثنتا عشرة مكوناً أساسياً لبناء مجتمع المعرفة.
 - وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعده توصيات أهمها:
 - ضرورة ربط الجامعات بمراكز البحث وقواعد البيانات الكبرى من أجل الإسهام في بناء المعرفة وتطويرها.
 - ضرورة تشجيع الأساتذة والطلبة والباحثين على التنمية المستدامة في المجال المعرفي.
 - ضرورة تطوير البنية الأساسية للاتصالات في الجامعات الفلسطينية، والعمل على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الفلسطينية.
- ٣٠ دراسة (ثابت، ٢٠٠٨)^(١) بعنوان: عولمة التربية وانعكاساتها على التعليم العالي في فلسطين من وجهة نظر أساتذة الجامعات في محافظات غزة.
- وهدف الدراسة إلى:
- التعرف على العلاقة بين العولمة والتربية، من خلال المفاهيم والأهداف والخصائص والأساليب التي تقوم عليها.
 - دراسة الآثار المترتبة على التعليم العالي في فلسطين والناتجة عن الانعكاسات المختلفة لعولمة التربية.
 - الوقوف على الأبعاد المختلفة لانعكاسات عولمة التربية على التعليم العالي في فلسطين وترتيبها من حيث أهميتها ومدى تأثيرها والأدوار الإيجابية والسلبية لها.
 - وضع توصيات تمكن من درء مخاطر العولمة من ناحية تربوية، والاستفادة من إيجابياتها والتعامل معها فيما يتعلق بالتعليم العالي في فلسطين.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٢٣) أستاذ جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من أساتذة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، طبقت عليهم استبانة موزعة على (٥) محاور، وهي: (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، البعد التكنولوجي المعرفي، البعد الإيديولوجي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أهم أبعاد عولمة التربية تأثيراً على التعليم العالي في فلسطين هو البعد الاقتصادي، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد الثقافي، فالبعد التكنولوجي المعرفي وأخيراً البعد الإيديولوجي.

^(١) إبراهيم حسن ثابت، مرجع سابق.

- أن الإنفاق المتدني على البحث والتطوير العلمي في ظل الحصار الاقتصادي، مع عدم وضوح الأهداف الاقتصادية لعلوم التربية أمام القائمين على التعليم العالي في فلسطين مثلت أهم الآثار السلبية التي تواجهها الجامعات الفلسطينية في ظل العولمة.
- إخفاق الجامعات الفلسطينية في استثمار النقد التكنولوجي والمعرفي في عملية التطوير التربوي والبحث العلمي خاصة تطوير الأساليب والأدوات وطرق التدريس وترجمة هذه الثورة المعلوماتية إلى تخصصات حديثة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة الاتفاق على فلسفة تربوية اجتماعية وتعزيز فكرة أن الاختراق الاقتصادي هو المدخل للاختراق الثقافي والاجتماعي والتربوي وإبعاد الجامعات عن الصراعات الحزبية.
- إدراج موضوع العولمة ضمن الموضوعات التي تدرس لطلاب الجامعة.
- تحديد نسبة معينة من أرباح البنوك لدعم الجامعات والبحث العلمي.
- الاستفادة من إيجابيات العولمة في تطوير وتحديث المناهج، والاستفادة من المنافذ العديدة التي أوجتها كالإنترنت، وتقنيات التعليم عن بعد في المجالات التربوية، بما يخدم نشر الفكر والترااث الحضاري في فلسطين والاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلومات.

٣١. دراسة (القطب، ٢٠٠٦)^(١) بعنوان: الجامعات وتعزيز قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية.

وهدفت الدراسة إلى:

- رصد معطيات القرن الحادي والعشرين.
- استشراف ضرورات الاهتمام بقيم الانتماء.
- الوقوف على دور الجامعة وألياتها في تعزيز قيم الانتماء لدى طلابها في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٧٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من ست كليات بجامعة طنطا وهي: (كلية الزراعة، وكلية الطب، وكلية العلوم، وكلية الآداب، وكلية الحقوق، وكلية التربية)، طبق عليهم استبانة موزعة على (٨) محاور وهي: (قيم الانتماء السياسي، قيم الانتماء الاقتصادي، قيم الانتماء

(١) سمير عبد الحميد القطب، "الجامعات وتعزيز قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، عدد ٦٠، جزء ١، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٠٦، ص ٢٥٨-٣٥٦.

الثقافي، قيم الانتماء العقدي، قيم الانتماء التعليمي، قيم الانتماء العلمي – الفكري، قيم الانتماء البيئي – الصحي، قيم الانتماء الأسري – الاجتماعي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الجامعة المصرية اليوم تسهم بدرجة تتراوح مابين ضعيفة ومتوسطة في تعزيزها لقيم الانتماء لدى الطلاب.

- أن قيم الانتماء التعليمي جاءت على رأس مجالات قيم الانتماء، وبليها قيم الانتماء العلمي – الفكري، ثم قيم الانتماء السياسي، وجاءت قيم الانتماء العقدي في الترتيب الأخير.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تفعيل عمليات التبادل الثقافي بين الجامعات المصرية، وبينها وبين الجامعات الأخرى في الوطن العربي وفي باقي دول العالم، لتنشيط ثقافة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ونقل خبراتهم بالإطلاع على الثقافات الأخرى وعلى منجزات العصر.

- تقدير الأستاذ الجامعي وضمان مناخ علمي يساعد على الإبداع، ومناخ اجتماعي راق، مع زيادة المنح الدراسية للباحثين في الماجستير والدكتوراه.

٣٢. دراسة (الزعانين، ٢٠٠٥)^(١) بعنوان: برنامج مقترن لتطوير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى في مجال تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة.

وهدفت الدراسة إلى:

- إعداد برنامج لتطوير كفايات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة في التدريس الجامعي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد الكفايات الأساسية الازمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة في التدريس الجامعي، كما استخدمت الدراسة المنهج البنائي لبناء البرنامج المقترن، وتضمن البرنامج: أهداف ومحوى وطرائق تدريس وأساليب تقويم، وتم تطبيق البرنامج على عينة من أساتذة الجامعة مكونة من (١٧) عضو من أعضاء هيئة التدريس،

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى يجيدون استخدام برامج معالجة الكلمات والنصوص (Microsoft office)، واستخدام الانترنت في البحث

(١) جمال عبد ربه الزعانين، "برنامج مقترن لتطوير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى في مجال تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة"، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الخامس، جودة التعليم الجامعي، مجلد ١، جامعة البحرين، ١١-١٣ إبريل ٢٠٠٥، ص ٢٠٣-٢٢٤.

والمراسلة، ونسبة قليلة منهم يجيدون باقي البرامج المتعلقة باستخدام الوسائل المتعددة في التدريس.

- أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى لديهم الرغبة في تطوير كفاياتهم الذاتية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل المتعددة في التدريس.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة استخدام البرنامج المقترن بمكوناته الأربع في تطوير كفايات سائر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى من خلال تنظيم عدة دورات لتنفيذها.

- توفير بعض الأجهزة البسيطة الالزمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة مثل أجهزة الحاسوب، و(L.C.D) وغيرها من البنية التحتية الالزمة لهذه التقنيات.

٣٣. دراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢)^(١) بعنوان: أليس للجامعة مستقبل؟ التعلم الافتراضي نموذج السوق ومصير أساتذة الجامعات.
وهدفت الدراسة إلى:

- تطوير الأدوار والوظائف التعليمية للجامعات في ضوء مفهوم التعليم الافتراضي.
 واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة المقابلة للتعرف على وجهات نظر مجموعة من الخبراء في الولايات المتحدة بلغ عددهم (٦٤) لرصد مجالات الأدوار المتطرفة لجامعة المستقبل في ضوء التطورات التكنولوجية والاقتصادية والمعلوماتية.

وقد توصلت الدراسة إلى وضع بعض السيناريوهات المستقبلية المتوقعة للجامعات، مثل:
جامعة السوق وجامعة الشركات.

٤٣. دراسة (نوفل، ٢٠٠٢)^(٢) بعنوان: الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين.
وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مستقبل التعليم الجامعي في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين، والأنمط الجديدة من المؤسسات وأساليب التعليم والتعلم التي يمكن أن توجد فيه، وما يتوقع أن يحدث للأساتذة والطلاب والإداريين في هذا الإطار المتغير.

(1) Switjer, R., "does the university have a future? Virtual learning the market model and the fate of the professorate", Graduate studies, Vol. 16, No. 1, 2002, PP. 47-102.

(2) محمد نبيل نوفل، "الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين"، المجلة العربية للتربية، مجلد ٢٢، عدد ١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٢، ص ص ١٤٣ - ١٨٤.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت أسلوب السيناريو في استشراف مستقبل الجامعات والتعليم الجامعي، وتناول الباحث إطاراً نظرياً يتضمن تحديات الانفجار المعرفي وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديات العولمة، وطبيعة المجتمع في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، والعوامل التي تسهم في تشكيل مستقبل التعليم الجامعي، وبعض نماذج جامعة المستقبل وهي: الجامعات الممتازة Elite University، والجامعات الضخمة Smaller Niche University، والجامعات الصغيرة المتخصصة Mega University.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك بعض الصيغ المتوقعة (السيناريوهات) لجامعات القرن الحادي والعشرين وهي: الجامعة التقليدية، والجامعة الافتراضية، والجامعة المختلطة (التطعيم التكنولوجي)، والجامعة الدولية.
- أن دور الجامعة يقوى، وتزداد أهميتها في عصر المعرفة الذي نعيشه أو نريد اللحاق به، علينا أن نعمل على المحافظة عليها وتطويرها.
- أن دور الأستاذ الجامعي في الحاضر والمستقبل دور بالغ الأهمية.
- أن التكنولوجيات الجديدة، وخاصة في مجال المعلومات والاتصالات، تعرض نفسها على المجتمع وعلى التعليم، ويجب الإفادة منها دون الاستسلام لها.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الإفادة من أفضل ما تقدمه التكنولوجيات التربوية الجديدة وتطبيقاتها في عمليتي التعليم والتعلم.
- التكيف مع عولمة التعليم، والشبكات التفاعلية، والعصر المقبل للعقل العالمي.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بمحور مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية:

- تضمن هذا المحور الدراسات السابقة التي تتعلق بمستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية، وقد تم تصنيف تلك الدراسات ضمن هذا المحور لأن لها وحدة موضوعية تجعل منها محوراً منفرداً.
- اتسمت الدراسات السابقة بالحداثة، وركزت على جوانب نظرية وتطبيقية، وتميزت بالعمق في دراسة القضايا والتحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية، مما يسهم بالخروج بنتائج وحلول موضوعية لقضايا عملية وتطبيقية.

- الدراسات السابقة لم تكن محصورة في منطقة جغرافية واحدة، بل طبقت في مناطق جغرافية مختلفة، فمنها دراسات عربية، سواء كانت إقليمية، أي تختص بدراسة تحديات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية في الأقاليم العربية، وهي: دراسة (القطب، ٢٠٠٦)، ودراسة (نوفل، ٢٠٠٢)، ودراسات محلية، أي فلسطينية، وهي: دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (قيطة، ٢٠١١)، ودراسة (الأغا وأبو شعبان، ٢٠١٠)، ودراسة (ثابت، ٢٠٠٨)، ودراسة (الزعانين، ٢٠٠٥)، بالإضافة إلى دراسات أجنبية وهي: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢).
- توالت الدراسات في المنهجية المستخدمة، فمعظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على أدوات الاستبانة أو المقابلة مثل: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، وقليل منها اعتمد على منهجين معاً مثل: (نوفل، ٢٠٠٢) التي اعتمدت على المنهج الوصفي وأسلوب السيناريو.
- اعتمدت الدراسات التطبيقية السابقة على اختيار عينة ممثلة من المجتمع الأصلي، واختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة، فبعض الدراسات السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي مثل: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، ودراسة (ثابت، ٢٠٠٨)، ودراسة (الزعانين، ٢٠٠٥)، وقليل منها استهدفت استطلاع آراء طلاب التعليم الجامعي وطالباته مثل: دراسة (القطب، ٢٠٠٦)، وبعضها استهدفت استطلاع آراء الخبراء مثل: دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢)، ودراسة واحدة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والخبراء معاً وهي: دراسة (قيطة، ٢٠١١).
- هناك شبة اتفاق بين الدراسات السابقة على أن العصر الحالي مليء بالتحديات الناتجة عن التقدم المعلوماتي والعلمي والتكنولوجي السريع، وقد أصبح من الضروري مواجهة هذه التحديات من قبل المؤسسات كافة، وفي طليعتها مؤسسات التعليم الجامعي بوصفها رافداً أساسياً يزود مؤسسات المجتمع بالكوادر المؤهلة والقادرة على التعامل مع التغيرات والمستجدات العصرية وما ينجم عنها من تحديات.
- هناك شبة اتفاق بين الدراسات السابقة على أن التحديات المعاصرة تتعدد وتتشابك وتفرض أدوراً جديدة على عضو هيئة التدريس الجامعي تختلف عن أدواره التقليدية التي كان يمارسها في الماضي.

التعقيب العام على الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبيّن ما يلي:

- على الرغم من التشابهات والاختلافات بين الدراسات السابقة سواء من حيث الأهداف أو المنهج أو الأدوات أو عينة الدراسة، وعلى الرغم من عدم تناول أي دراسة من هذه الدراسات للأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في فلسطين والمهام والإجراءات التي يمكن أن تتّخذها الجامعات الفلسطينية لضمان تفعيلها، والمستقبلات الممكنة والمحتملة والمرغوبة للتعليم الجامعي الفلسطيني، نرى أن معظم الدراسات اتفقت على أهمية الوقوف على الأدوار الواقعية للجامعات وأعضاء هيئة التدريس وبعضها تناول الأدوار المستقبلية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء بعض التحديات التي يفرضها العصر الحالي من أجل تحسين الأداء.
- استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة الاستبانة، مثل: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، ودراسة (الدولية، ٢٠١٢)، وجزء من الدراسات السابقة اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة المقابلة، مثل: دراسة (بنّالي وسفين Bentley and Svein، ٢٠١٢)، وجزء منها اعتمد على الجمع بين أداتي الاستبانة والمقابلة، مثل: دراسة (قسطة، ٢٠١١).
- بعض الدراسات السابقة اعتمدت على منهجين معاً، مثل: دراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي اعتمدت على المنهج الوصفي وأسلوب السيناريو.
- بعض الدراسات السابقة اعتمدت على منهج البحث الوصفي النظري، مثل: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢، ودراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David، ٢٠٠٨)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، وبعضها اعتمد على منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز، مثل: دراسة (ستيفن وآخرون Steven et al.، ٢٠١٣)، وقليل منها اعتمد على المنهج الاستشرافي، مثل: دراسة (مينا، ٢٠٠٣).
- تبّاينت عينة الدراسة في الدراسات السابقة، فقد اعتمدت بعض الدراسات على المجتمع الأصلي كله كعينة للدراسة، مثل: دراسة (أبو جالة، ٢٠٠٣)، واعتمد بعضها الآخر على اختيار عينة ممثّلة من المجتمع الأصلي، مثل: ودراسة (تي شنغ وآخرون Te-Sheng et al.، ٢٠١١)، كما اختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة، فمعظم الدراسات السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مثل: دراسة (ابراهيم، ٢٠١١)، وبعضها استهدف استطلاع آراء طلاب التعليم الجامعي وطلباته، مثل: دراسة (الخرابشة، ٢٠٠٩)، ودراسة

- (مايلي وجونسالفيس Mile and Gonsalves، ٢٠٠٣)، وقليل منها استهدف استطلاع آراء الخبراء، مثل: دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢).
- طبقت الدراسات السابقة في جامعات محلية وعربية دولية، فمثلاً طبقت دراسة (الزعانين، ٢٠٠٥) في فلسطين، ودراسة (مينا، ٢٠٠٣) في مصر، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢) في الأردن، ودراسة (سعید وحسن، ٢٠١٤) في السودان، ودراسة (ابراهیم، ٢٠١١) في العراق، ودراسة (الدولية، ٢٠١٢) في الكويت، ودراسة (ستيفن وآخرون. Steven et al.، ٢٠١٣) في أمريكا، ودراسة (بنتلی وسفین Bentley and Svein، ٢٠١٢) في روسيا، ودراسة (تي شنخ وآخرون Samuel and Te-Sheng et al.، ٢٠١١) في تایوان، ودراسة (صموئیل وستيلا Stella، ٢٠١٢) في نیجیریا.
- كشفت معظم الدراسات عن مناطق القوة والضعف في الجامعات التي قامت بدراستها، وكذلك الفرص المتاحة وكيفية علاج المشكلات التي تواجهها.
- أكدت الدراسات السابقة على ضرورة تحديث منظومة التعليم الجامعي في ضوء تحديات العصر الحالي وتداعياته.
- أظهرت الدراسات السابقة أهمية وضرورة الاستفادة من الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية التي يشهدها القرن الحالي في تطوير الأداء الجامعي العام.
- وسوف تقوم الباحثة ببيان أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وأبرز ما يميز الدراسة الحالية ومدى الاستفادة الدراسات السابقة:
- أوجه التشابه والاختلاف:**
- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة (صموئیل وستيلا Samuel and Stella، ٢٠١٢)، ودراسة (القطب، ٢٠٠٦)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، كما اتفقت مع دراسة (مينا، ٢٠٠٣) التي استخدمت المنهج الاستشرافي، ودراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي استخدمت المنهج الوصفي، وأسلوب السيناريو لاستشراف مستقبل التعليم الجامعي، واختلفت مع دراسة (جون دیو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (فالیما ودیفید Valimaa and David، ٢٠٠٨)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧) لاستخدامهم منهج البحث الوصفي النظري، كما اختلفت مع دراسة (ستيفن وآخرون Steven et al.، ٢٠١٣) التي استخدمت منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز.
- أدلة الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة، حيث تستخدم الدراسة الحالية أسلوب دلفي لاستطلاع آراء بعض خبراء التربية حول الأدوار الجديدة

لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي، ومن ثم تطبيق استبيان للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تطبيق الدراسة على عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي، واتفق مع دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢) في استطلاع آراء الخبراء، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت مع ودراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (مايلی وجونسالفیس Mile and Gonsalves، ٢٠٠٣)، ودراسة (سیمون Simon، ٢٠٠٣) لأن تلك الدراسات طبقت على طلاب التعليم الجامعي وطالباته.

- **من حيث أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة الحالية وضع تصور مستقبلي للأدوار عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، في حين تعددت أهداف الدراسات السابقة، هدت دراسة (ستيفن وأخرون Steven et al.، ٢٠١٣) إلى التعرف على كيفية تدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي وتطوير مهاراتهم الخاصة بالتدريس عبر الانترنت، بينما هدت دراسة (إعیان، ٢٠١٢) إلى التعرف على درجة قيام الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدورها في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (دياب، ٢٠٠٦) التي هدت إلى التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتي أبرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، والأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل هذه الاتجاهات، كما اتفقت مع دراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣) التي هدت إلى التعرف على الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره، واتفق مع دراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي هدت إلى التعرف على مستقبل التعليم الجامعي في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين، وما يتوقع أن يحدث للأساتذة في هذا الإطار المتغير.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تكمّن أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- بناء فكرة الدراسة، حيث وجدت الباحثة من خلال الاطلاع على هذه الدراسات أن التعليم الجامعي يواجه تحديات حقيقة نتيجة لمستجدات العصر الحالي وخصوصاً في فلسطين.
- اختيار المناهج البحثية المناسبة لطبيعة الدراسة.
- إثراء الإطار النظري للدراسة.

- الكشف عن نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني.
- رصد التحولات العالمية والإقليمية وانعكاساتها على نظم التعليم الجامعي.
- التعرف على بعض ملامح التجديد في نظم التعليم الجامعي وفي أدوار أعضاء هيئة التدريسية.
- استعراض خبرات بعض الدول في مجال تحديث وتطوير الوظائف التعليمية والبحثية والخدمية للجامعات ولأعضاء هيئة التدريسية.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبيّن أن الدراسة الحالية تميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

- أنها تتناول موضوعاً حديثاً وهو الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي، وهذا الموضوع، على حد علم الباحثة، لم تتناوله أي من الدراسات السابقة في فلسطين.
- ركزت الدراسة الحالية على الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ضوء تحديات العصر الحالي.
- تناولت الدراسة الحالية الجامعات الفلسطينية وأهدافها وفلسفتها بشكل عام ثم تناولت أدوار أعضاء هيئة التدريس المنبثقة من وظائف الجامعات.
- كما تناولت المستجدات العالمية المعاصرة: (العلمية والتكنولوجية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية والإعلامية، البيئية، العولمة) وما أوجده من تحديات أثرت على التعليم الجامعي بشكل عام وعلى التعليم الجامعي الفلسطيني بشكل خاص والأدوار المستقبلية لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة هذه المستجدات والتكييف مع التحديات التي أوجدتها.
- تميزت الدراسة عن جميع الدراسات السابقة باعتمادها على أسلوب دلفي التنبؤي لاستطلاع آراء بعض خبراء التربية حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، ومن ثم تطبيق استبيان للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

خطوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

الخطوة الأولى: عرض الإطار العام للدراسة، والذي يشمل: مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، حدود الدراسة، منهج الدراسة وأدواتها، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، وخطوات الدراسة.

الخطوة الثانية: تتناول التعليم الجامعي الفلسطيني من حيث نشأته وتطوره وأهم تحدياته.

الخطوة الثالثة: إبراز مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي، وقد تم تصنيفها إلى: تكنولوجية وعلمية، سياسية، اقتصادية، ثقافية.

الخطوة الرابعة: استشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، من خلال استطلاع آراء بعض خبراء التربية في محافظات غزة الفلسطينية بالاعتماد على أسلوب دلفي التنبؤ.

الخطوة الخامسة: الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

الخطوة السادسة: استشراف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.

الخطوة السابعة: طرح تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الفلسطيني، متضمناً منطقات وملامح ومتطلبات للتنفيذ.

وبعد عرض الإطار العام للدراسة يتناول الفصل الآتي الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة
- أولًا: الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي.
- ثانياً: الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي.
- ثالثاً: الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية.
- خطوات الدراسة.

مقدمة

تعيش البشرية اليوم عصر التغير السريع والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية متسرعة الخطى، وقد أصبح في حكم اليقين أن مجتمع الغد الذي لاحت بوادره في الأفق، سيشهد تغيرات وتحولات واكتشافات علمية وتطبيقات تكنولوجية مبهرة، وسيطرح إشكاليات تربوية شائكة، لم يعهدنا العالم من قبل، ولا بديل للنظم التربوية إلا بالتحديث وقبول تحديات الغد الوشيك ممزوجة بالإرث التقليد الذي خلفه الماضي.

وقد أصبح التحديث يستلزم تغييرات في شكل المجتمع المعاصر وأساليب النهوض به ومواجهة مشكلاته للوصول لمصاف الأمم والتقدم والرقي، ولابد لكل تغيير مجتمعي أن يصاحبه تغيير تربوي، إذ أن تلك النقلة المجتمعية التي أحدثتها الثورة العلمية والتكنولوجية ما هي في جوهرها إلا نقلة تربوية، فالتربيـة هي المشكلة وهي الحل.^(١)

والجامعة تمثل قمة النظام التربوي، وتلعب دوراً كبيراً في إمداد المجتمع بالكفاءات والمهارات القادرة على التكيف والمرؤنة، وبناء قوة عمل مؤهلة وخلاقة تستطيع أن تتكيف مع التكنولوجيا الجديدة.^(٢) ويعـد التعليم الجامـعي من أهم روافـد التعليم في المجتمع، لما له من دور بارز في صناعة الإنسان الحضاري المنتج الذي يمتلك مقومات النجاح في المشاريع التنموية، والجامعة هي البوابة الرئيسـة التي يـمر من خلالـها أسبـاب التـطور والتـقدم في المجتمع، فالـتقدـم العلمـي والتـكنـولوجـي يـخرج من بوابة الجامعة.^(٣)

إلى جانب ذلك يعتبر التعليم الجامـعي في ظل مجـتمع المـعرفـة بعد الثـورة المعلوماتـية والتـكنـولوجـية التي تـشهـدـها المجـتمعـات المـعاصرـة من أهم مـراـحل التعليمـيـةـ التي تـعملـ على إـعدادـ الكـوـادرـ العـلـمـيـةـ والمـدرـيـةـ والمـؤـهـلـةـ لـقيـادـةـ مـؤـسـسـاتـ المـجـتمـعـ، وـركـيـزةـ أـسـاسـيـةـ لـتـنـميةـ مجـتمـعـيـةـ إـنـتـاجـيـةـ، وـالـاستـثـمارـ فـيـهـ هوـ اـدـخـارـ فـيـ العـنـصـرـ البـشـريـ الذـيـ هوـ أـهـمـ ماـ يـملـكـهـ أيـ مجـتمـعـ بـيـغـيـ النـهـوضـ وـالـوصـولـ إـلـىـ أـفـضـلـ أـهـدـافـهـ وـغـايـاتـهـ.^(٤)

(١) محمد ماهر محمد وخميس محمد عقيلان، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالتعليم الثانوي الأردني في ضوء التحديات العالمية المعاصرة"، مجلة كلية التربية بينها، عدد ٨٢، جزء ٢، مصر، ٢٠١٠، ص ١.

(٢) مجـدي عبد الكـريم حـبيبـ "رؤـيةـ مـسـتقـبلـةـ لـلـتـعـلـيمـ الجـامـعيـ العـرـبـيـ:ـ المتـطلـباتـ،ـ الأـدـوارـ،ـ التـحـديـاتـ المـعـاـيـرـ"،ـ بـحـثـ مـقـدـمـ لـمـؤـتـمـرـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ التـعـلـيمـ الجـامـعيـ العـرـبـيـ وـتـحـديـاتـ القـرنـ الحـادـيـ وـالـعشـرينـ،ـ المنـظـمةـ العـرـبـيـةـ لـلـتـنـميةـ الإـلـادـرـيـةـ،ـ الـبـرـيـنـ،ـ ٢٥ـ٢١ـ ٢٠٠٧ـ،ـ صـ ١٣٨ـ.

(٣) محمد عـسـقولـ،ـ "دورـ الأـسـتـاذـ الجـامـعيـ فيـ ظـلـ مـفـهـومـ تـكـنـولـوـجـيـاـ التـعـلـيمـ"،ـ مجلـةـ الجـودـةـ فـيـ التـعـلـيمـ العـالـيـ،ـ مجلـدـ ١ـ،ـ عـدـدـ ١ـ،ـ الجـامـعـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ،ـ غـزـةـ،ـ ٢٠٠٤ـ،ـ صـ ٥٨ـ.

(٤) سـعـيدـ التـلـ وـآخـرـونـ،ـ قـوـاعـدـ الـدـرـاسـةـ فـيـ الجـامـعـةـ،ـ طـ ١ـ،ـ عـمـانـ:ـ دـارـ الفـكـرـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ،ـ ١٩٩٧ـ،ـ صـ ١٠٥ـ.

وهذا ما دفع مختلف المجتمعات، المتقدمة منها والنامية على حد سواء، إلى أن تضع التعليم الجامعي في أعلى سلم أولوياتها بأقصى درجات الموضوعية والمنهجية وباستشراف مستقبلي للتحديات والتغيرات، مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق في درجة ذلك الاهتمام بين المجتمعات المتقدمة والنامية.

ولقد أدركت كثير من الدول أهمية دور الجامعات في إحداث التجديد والتطوير المجتمعي، باعتبارها مصدر المعرفة التي تمثل أهم وأغلب الممتلكات والإمكانات الازمة لإحداث النمو الاقتصادي في عصر اقتصاد المعرفة.^(١) حيث إن التعليم الجامعي من شأنه أن يؤدي إلى التمايز في المستوى العلمي والمهني للفرد مما يرفع من شأنه ودوره في المجتمع.^(٢)

وقد ارتبطت مكانة الجامعة وسمعتها بمكانة أسانتها ومستواهم الأكاديمي، لذا اهتمت الدول المتقدمة في العصر الحديث ببعضو هيئة التدريس، لتطوير دور الجامعات في تحقيق التنمية المجتمعية والتحرر السياسي والاقتصادي والثقافي.^(٣) حيث يمثل عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي محوراً أساسياً من محاور منظومة الجامعة، وهو المحرك الأول الذي بواسطته تتحرك العملية التعليمية في الجامعة، كما أن تطوير التعليم الجامعي أن يبدأ من عضو هيئة التدريس فهو حجر الزاوية في أي إصلاح أو تحديث أو تطوير منشود.

والقرن الحادي والعشرين مليء بتحديات أفرزتها التغيرات السريعة والمترابطة على الأصعدة المختلفة، وتفرض هذه التحديات نفسها ووجودها على حياة المجتمعات، وتجعل مواجهتها أمراً حتمياً فعصر التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والبيئية، اعتمد على مبدأ المنافسة والقدرة على البقاء.^(٤)

ويمثل هذا التغيير أحد النتائج الكبرى للتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، فالعالم بطبيعته يموج بتحديات ومتغيرات كثيرة، شملت نواحي الحياة المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية

(١) Kitagawa Fumi, "Universities and Innovation in the Knowledge Economy; Cases from English Regions", Higher Education Management and Policy, Vol. 16, No. 3, 2004, P.53.

(٢) Brine Jacky, "Lifelong Learning and the Knowledge Economy: those that Know and those that don't, The Discourse of the European Union", British Educational Research Journal, Vol. 32, No. 5, 2006, P.660.

(٣) محمود أبو دف، "إشراف الاستاذ الجامعي على الرسائل العلمية: الدور والمقومات"، مجلة الجودة في التعليم العالي، مجلد ١، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤، ص ٣٨.

(٤) فتحي درويش عشيبة، "الإدارة الجامعية في مصر بين التفاعل مع التحديات المعاصرة ومشكلات الواقع"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع، التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، مج ١، معهد التربية، جامعة القاهرة، ٢١-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢، ص ٧١.

والتعليمية، ونتج عنها ضغوط وتحديات مثل الانفجارات المعرفية وثورة المعلومات، وثورة المواصلات والاتصالات وما ترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، وكل هذه العوامل تدفع المؤسسات التربوية لبذل المزيد من الفعالية والتحديث لمجراة هذه التغيرات.^(١)

والتربيـة كمتغيراً تابعاً للتحول المجتمعي، أو محركاً أولياً لهاـ التـحـولـ أكثرـ جـوانـبـ المـجـتمـعـ عـرـضـةـ لـكـثـيرـ مـنـ التـغـيـراتـ،ـ فـيـ منـظـومـتهاـ وـفـلـسـفـتهاـ وـسيـاسـتهاـ وـدورـهاـ وـمـؤـسـسـاتهاـ وـمنـاهـجـهاـ وـأـسـالـيـبـهاـ،ـ وـيـظـلـ وـاقـعـ المـجـتمـعـ هوـ المـجـالـ الثـابـتـ الـذـيـ تـسـتـقـيـ مـنـهـ التـرـبـيـةـ غـايـاتـهاـ وـأـهـادـفـهاـ وـمـادـتـهاـ وـطـرـائـقـهاـ.^(٢)

فالـمـؤـسـسـاتـ التـرـبـيـةـ عـامـةـ،ـ وـمـؤـسـسـاتـ التـعـلـيمـ الجـامـعـيـ خـاصـةـ،ـ لـمـ تـكـنـ بـمـنـأـىـ عـنـ تـأـثـيرـاتـ الـعـصـرـ وـتـدـاعـيـاتـ،ـ وـتـطـورـاتـهـ الـعـلـمـيـ وـالتـكـنـوـلـوـجـيـ،ـ وـقـدـ بـاتـ لـزـاماًـ عـلـىـ تـلـكـ الـمـؤـسـسـاتـ التـعـالـمـ معـ الـتـطـبـيقـاتـ الـعـلـمـيـ وـالتـكـنـوـلـوـجـيـ وـالـاستـفـادـةـ مـنـهـاـ،ـ كـيـ تـمـكـنـ مـنـ أـدـاءـ مـهـامـهاـ وـمـسـؤـلـيـاتـهاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـأـكـمـلـ.

كـماـ سـيـتـأـثـرـ جـمـيعـ مـنـ يـدـرـسـ وـيـعـمـلـ بـهـاـ مـنـ طـلـبـةـ وـأـسـانـذـةـ وـمـسـاعـدـوـهـمـ مـسـتـقـبـلـاًـ،ـ وـادـارـيـوـهـاـ وـعـمـالـهـاـ مـنـ كـلـ هـذـهـ الـمـتـغـيـراتـ.^(٣)ـ وـيمـكـنـ القـوـلـ أـنـهـ إـذـاـ كـانـتـ الـجـامـعـاتـ الـعـرـبـيـةـ قدـ اـسـتـطـاعـتـ أـنـ تـؤـديـ مـاـ أـنـيـطـ بـهـ الـيـاهـ مـنـ مـهـامـ وـمـسـؤـلـيـاتـ إـلـىـ حدـ مـاـ مـنـذـ أـنـ أـنـشـئـ حـتـىـ الـآنـ،ـ فـإـنـ وـضـعـهـاـ الـحـالـيـ،ـ وـبـإـمـكـانـاتـهاـ الـعـلـمـيـ وـالـبـشـرـيـةـ الـمـتـواـضـعـةـ،ـ يـصـعـبـ عـلـيـاهـ أـنـ تـحـقـقـ أـهـادـفـهاـ،ـ وـآمـالـ مـجـتمـعـاتـهاـ،ـ وـطـمـوـحـاتـ أـبـنـائـهاـ فـيـ عـالـمـ يـتـمـيزـ بـالـتـغـيـرـ السـرـيعـ وـالـعـمـيقـ وـالـشـامـلـ لـمـجـالـاتـ الـحـيـاةـ الـمـخـلـفـةـ،ـ وـلـكـيـ تـسـتـطـعـ الـجـامـعـاتـ الـعـرـبـيـةـ أـنـ تـحـقـقـ طـمـوـحـاتـ الـمـجـتمـعـ وـالـمـوـاطـنـ الـعـرـبـيـ فـيـ عـصـرـ الـعـرـفـةـ،ـ وـكـيـ تـسـتـطـعـ الـجـامـعـاتـ الـعـرـبـيـةـ أـنـ تـنـفـضـ ثـوـبـهـاـ مـاـ عـلـقـ بـهـ مـنـ أـفـكـارـ وـأـسـالـيـبـ وـمـحـتـويـاتـ لـمـ تـدـنـ تـنـاسـبـ مـتـغـيـراتـ هـذـاـ الـعـصـرـ،ـ وـأـنـ تـأـخـذـ بـمـاـ هـوـ جـدـيدـ وـمـسـتـحدـثـ عـلـىـ الـمـسـتـوىـ الـعـالـمـيـ.^(٤)

(١) زينب عبد النبي، "الآثار السلبية للعلوم الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعات"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، عدد ٩، جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٣٨.

(٢) نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، (سلسلة عالم المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ١٨٤، ١٩٩٤)، ص ٣٦١-٣٦٣.

(٣) محمد علي نصر، "إعداد عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي لمواجهة بعض تحديات عصر المعلوماتية"، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي السادس، بعنوان التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلومات، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٣-٢٤ نوفمبر ١٩٩٩، ص ٨٩.

(٤) علي السيد الشخبي، "الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة"، بحث مقدم للمؤتمر التاسع للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سوريا، ١٥-١٨ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٤٥١-٤٥٢.

لاسيما وأن بعض الدراسات تؤكد على أنه بحلول عام ٢٠٢٥ قد تصبح مؤسسات التعليم الجامعي التقليدية من مخلفات الماضي على الرغم من استمرارها في التواجد أكثر من قرنين من الزمان نتيجة التغير الحادث في إنتاج وتوزيع المعرفة التي تدعيمها وسائل الاتصال والتكنولوجيات الحديثة.^(١) يضاف إلى ذلك ما يؤكد بعض المفكرين من أن المعلومات العلمية تزداد بنسبة (٤٠%) سنوياً، أي أنها تتضاعف كل سبع سنوات، وأن هذه النسبة ستترتفع إلى حوالي (٤٣%) بسبب النظم المعلوماتية الدقيقة وزيادة أعداد العلماء وفروع المعرفة والجامعات ومراكز البحث.^(٢) وإذا كان عضو هيئة التدريس قد استطاع أن يؤدي أدواره ومهامه بنجاح حتى الآن فإن تأديته للأدوار والمهام المستقبلية ستكون أصعب وأكثر تعقيداً في ظل عصر يلح بشدة مطالباً بحقه في تربية جديدة وأدوار مستحدثة لعضو هيئة التدريس الجامعي، ومجتمعات تسعى لتحقيق الرقي الاجتماعي ليس ضماناً لازدهارها فقط بل لبقائها أيضاً، في ظل تغيرات وتحديات علمية وتكنولوجية وتربوية حادة ومطردة ومتسرعة.

ولكي يستطيع عضو هيئة التدريس مواجهة هذه التحولات والتحديات ويحافظ على مكانته وهيبته التي عهناه بها، ويؤدي مسؤوليات ومهام وظيفته، فإننا في حاجة حتمية إلى إعادة النظر في أدوار عضو هيئة التدريس بجامعاتنا كي نساعده أن يكون قائداً وعالماً، ومعلماً، ومبدعاً في عصر المعلوماتية، يستطيع أن يأخذ بيد مجتمعه وينقله من حالة التأخر والسلown إلى حالة التقدم والحركة، ويمكن أن يتحقق ذلك بتحديث أدواره الأساسية في الجامعة والمتمثلة في الدور التدريسي والبحثي والمجتمعي مع ضرورة إضافة أدوار جديدة له ظهرت كرد فعل للتغيرات والتطورات المحيطة به.^(٣)

وعلى الصعيد الفلسطيني يمر التعليم الجامعي بفترة مهمة في عصر التسارع المعلوماتي والتقني يستلزم في الجامعات الفلسطينية المواجهة بين مواجهة الظروف المختلفة المحيطة بها والضغوط الخارجية والداخلية والسياسية، وبين القيام بالمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عانقها وكيف تواجه أعداد الطلاب الكبيرة والظروف المالية الصعبة والقيم المتضارعة والاتجاهات المتباينة.^(٤)

(١) Dator Jim, The Futures of Higher Education: From Bricks to Bytes to Fare The Well The University in Transition, The University in Transformation: Global Perspectives on the Futures of the University, Westport, CT: Bergin and Garvey, 2000, PP.70-71.

(٢) على السيد الشخبي، مراجع سابق، ص ٤٦٢.

(٣) على السيد الشخبي، المراجع السابق، ص ٤٦٢.

(٤) فتحية اللولو، "الكفايات التربوية للأستاذ الجامعي"، مجلة الجودة في التعليم العالي، مجلد ١، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤، ص ١٠٤.

فقد أصبح التعليم والحصول على المعرفة في بقاع الشتات والاغتراب جواز سفر لتأهيل الفلسطيني وتسليحه بطريقة جيدة للبقاء في صفحات الحياة في زمن شهد اندثار عدد من الأمم والشعوب، كما أصبح الاستثمار الاجتماعي في التعليم جزءاً من استراتيجية المجتمع الفلسطيني للانتصار على ظروف الشتات وللحافظة على وجوده الثقافي والإنساني.^(١)

في نفس السياق فإن على الجامعات الفلسطينية أن تواجه حالة الصراع الحضاري والعلمي والفكري الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، بما يضمن المحافظة على الهوية الفلسطينية، وعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية يقع على عاتقه تعزيز حالة الانتماء والولاء عند الدارسين للمحافظة على هويتهم الوطنية.

إلا أن عضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية يواجه العديد من التحديات في ظل واقع يجبره على التعامل مع البيئة الداخلية للجامعة والبيئة الخارجية المحيطة بها، فتنوعت التحديات التي يواجهها ما بين تحديات تربوية وإدارية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية ومعلوماتية، وقد فرضت عليه تلك التحديات أن يعيد اعتباراته وحساباته المستقبلية سواء من حيث تغيرات العصر المتلاحقة أو من حيث قدراته وإمكاناته وأدواره المستقبلية التي ستتساعده على مواجهة تلك التغيرات.

مشكلة الدراسة

لم يعد الاهتمام بالتعليم الجامعي ترفاً فكرياً، بل ضرورة حتمية وقضية مصير، حيث إن محمل القضايا التربوية الحديثة ومتطلبات العصر والثورة العلمية والتكنولوجية والتحديات المستقبلية، تفرض ضرورة تطوير التعليم الجامعي وتحديث الأدوار الأساسية لعضو هيئة التدريس الجامعي وإضافة أدوار مستقبلية تفرضها طبيعة المتغيرات العالمية وال حاجات المستجدة على اعتبار أن عضو هيئة التدريس هو أحد أهم مقومات العملية التربوية في التعليم الجامعي.

من هنا تغيرت النظرة إلى وظيفة عضو هيئة التدريس وأدواره ومسؤولياته بتغيير متطلبات الحياة العصرية وفي ظل التغيرات العالمية المتسارعة في مختلف المجتمعات وبينما كانت وظيفته نقل المعلومات وتوصيلها إلى أذهان المتعلمين، أصبحت في عصرنا الحالي تتطلب بناء الطالب الجامعي المتكامل في جميع المجالات، والممارس للقيادة والبحث والتقصي وممارسة الإرشاد والتوجيه، مما يحتم أن يكون لدى عضو هيئة التدريس العديد من الإمكانيات والقدرات والمهارات

(١) خالد وليد محمود، "الجامعات الفلسطينية تحت الاحتلال التحديات والمستقبل"، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد ٦٤ ، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، عمان، الأردن، ٢٠١٣، ص ٣٧.

والسمات والمقومات التي تمكّنه من القيام بدوره المستقبلي مع متغيرات العصر وتجابه تحديات القرن الحادي والعشرين وما تميّز به من انفجار معرفي وثورة علمية تكنولوجية.^(١)

وعلى الرغم من قيام وزارة التربية والتعليم العالي ومنذ توليهما لمهام عملها في العام ١٩٩٤ بإصلاحات جذرية لمنظومة التعليم الفلسطيني عامة والتعليم الجامعي خاصة، من خلال تحسين جودة التعليم الجامعي، وتشكيل الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية، وتأكيد التفاعل بين مؤسسات التعليم الجامعي والقطاع الخاص، والتركيز الشمولي على البعد التطبيقي للتعليم الجامعي الفلسطيني، والتركيز على البحث العلمي كأحد مقومات التعليم الجامعي، إلا أن الدراسات تشير إلى وجود العديد من المشكلات التي تعاني منها الجامعات عامة وعضو هيئة التدريس خاصة من أهمها:

٨. ضعف الجامعات الفلسطينية في مواجهة تحديات العولمة من حيث المنافسة والتعاون الأكاديمي.^(٢)

٩. وجود عدة مشكلات تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في مجالات التدريس والبحث العلمي والإدارة الجامعية والبيئة المحلية وخدمة المجتمع.^(٣)

١٠. إخفاق الجامعات الفلسطينية في استثمار التقدم التكنولوجي والمعرفي في عملية التطوير التربوي والبحث العلمي و خاصة تطوير الأساليب والأدوات وطرق التدريس وترجمة هذه الثورة المعلوماتية إلى تخصصات حديثة بالرغم مما يمثله هذا الاستثمار من نقلة معرفية نوعية لها انعكاسات على مستقبل التعليم العالي في فلسطين.^(٤)

١١. ضعف الجامعات الفلسطينية في مواجهة تحديات التقدم العلمي والتكنولوجي.^(٥)

(١) سهيل رزق دياب، "المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي، المعلم في الألفية الثالثة - رؤية آنية ومستقبلية، جامعة الاسراء الخاصة، الأردن، ١٧-١٨ مايو ٢٠٠٦، ص ٢.

(٢) يوسف حسن صافي، "التعليم الجامعي في فلسطين في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠٣، ص ١٦٢.

(٣) محمود أحمد أبو سمرة وآخرون، "المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤٢، الأردن، ٢٠٠٣، ص ٢٤١.

(٤) إبراهيم حسن ثابت، "علوم التربية وانعكاساتها على التعليم العالي في فلسطين من وجهة نظر أستاذة الجامعات في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، البرنامج المشترك - جامعة عين شمس وجامعة الأقصى، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٦.

(٥) يوسف حسن صافي، مراجع سابق، ص ١٥٠.

١٢. افتقار الطاقة البشرية في الجامعات الفلسطينية إلى بعض الكفايات التي تؤثر على العمل الأكاديمي والإداري والاتصالي، وغياب كل من الرقابة الداخلية والمتابعة والتقويم المستمر لـكل من الأداء الأكاديمي والإداري.^(١)

١٣. الإنفاق المتدني على البحث والتطوير العلمي في ظل الحصار الاقتصادي، مع عدم وضوح الأهداف الاقتصادية لعلوم التربية أمام القائمين على التعليم العالي في فلسطين.^(٢)

١٤. لم تصل الجودة إلى الحد الأدنى على مقياسها.^(٣)
ويترتب على هذه المشكلات ضرورة تحديث أدوار أعضاء هيئة التدريس وإضافة أدوار جديدة تضمن للجامعات الفلسطينية البقاء والاستمرار والوقوف أمام المنافسة مع الجامعات الإقليمية والعالمية.

وبناءً على ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في وجود تحديات تفرضها طبيعة العصر الحالي، وتتقى بظلالها على منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني عامة، وأعضاء الهيئة التدريسية خاصة، مما يستوجب الدراسة والبحث، وصولاً إلى مقتراحات وتصورات لتحديث الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني وإضافة أدوار مستقبلية تفرضها طبيعة مستجدات ومتغيرات العصر، ولذلك تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي؟

ويترفع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

٧. ما الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني؟

٨. ما مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي؟

٩. ما الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خبراء التربية؟

١٠. ما واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم؟

(١) ناجي رجب سكر، "الكافية الداخلية للنظام التعليمي في كلية التربية الحكومية في غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢١٠-٢٣٠.

(٢) إبراهيم حسن ثابت، مراجع سابق، ص ٩٠.

(٣) إبراهيم يوسف العطار، "واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكademie بجامعات قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦، ص ٢٠٩.

١١. ما سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني؟
١٢. ما التصور المستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التوصل إلى معالم التصور المستقبلي، لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، من خلال القيام بما يلي:

٦. الكشف عن الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني.
٧. الوقوف على مستجدات العصر الحالي وأبرز انعكاساتها على التعليم الجامعي.
٨. استشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خبراء التربية.
٩. الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.
١٠. استكشاف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة فيما يلي:

٣. الأهمية النظرية للدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال ما يلي:

- ح- أنها تشكل نقطة انطلاق لمنحي بحثي يركز على الدراسات المستقبلية المتعلقة بتحديث منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني وأدوار أعضاء هيئة التدريس كاستجابة منطقية للتحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي.
- خ- أنها تأتي مواكبة للتوجهات التربوية المعاصرة، والتي تدعوا إلى الاهتمام بتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي كي تواكب المتطلبات والتحديات الحالية والمستقبلية.
- د- أنها تأتي متزامنة مع الجهود المبذولة من جانب وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لتطوير التعليم الجامعي في ضوء التوجهات المعاصرة.
- ذ- أنها تأتي استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والندوات التربوية في السنوات الأخيرة، والتي نادت بضرورة تطوير منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني بشكل عام، مثل توصيات مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقد في جامعة القدس المفتوحة برام

الله يوليو (٢٠٠٤)، ونوصيات مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر الذي عقد في الجامعة الإسلامية بغزة نوفمبر (٢٠٠٤)، ومؤتمر دور الجامعات في التنمية الذي عقد في جامعة الأقصى بغزة مايو (٢٠٠٤)، ومؤتمر المتطلبات الجامعية بين الحاجات الراهنة والمستقبلية الذي عقد في جامعة فلسطين بغزة يونيو (٢٠١٤).

ر- أنها تطلق من مسلمة مفادها إن تطوير أدوار عضو هيئة التدريس يعكس إيجاباً على تطوير كل منظومة التعليم الجامعي، وذلك انطلاقاً من أن عضو هيئة التدريس يعتبر أحد المكونات الرئيسية للعملية التعليمية بالجامعة، وعاملًا مؤثراً فيها وأساساً في تطويرها وتقديمها، وبالتالي تبرز أهمية الدراسة الحالية في اهتمامها بهذه الناحية.

٤. الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال:

ح- أنها تساير الاتجاهات والتجارب المعاصرة من الناحية التطبيقية في السعي لوضع تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الفلسطيني.

خ- أنها تستهدف تقديم قراءة متبصرة لتحديات القرن الحادي والعشرين، والتي أثرت بشكل مباشر على مؤسسات التعليم الجامعي، الأمر الذي قد يتيح فرصة مواتية للكشف عن مدى مناسبة الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لمواجهة تلك التحديات، وهو ما قد يترتب عليه إما الاطمئنان على حُسن المسير، أو اتخاذ القرار السليم بضرورات التغيير واتجاهاته.

د- أنها تسعى لاستشراف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، ومتطلبات تحديد أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوئها.

ذ- أنها تستهدف استحداث تعديلات وتغييرات في أدوار عضو هيئة التدريس بما يتفق ومتغيرات العصر الحديث.

ر- أن التصور المستقبلي قد يساعد مخططي السياسات التعليمية وصانعي القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تصميم برامج التدريب والتنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية.

حدود الدراسة

اتساقاً مع أهداف الدراسة تم تحديدها ضمن الحدود التالية:

٤. الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة في حدها الموضوعي على تطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني من حيث:
- ثـ- الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
- جـ- الدور البحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة.
- حـ- الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.
٥. الحد البشري: تعتمد الدراسة على استطلاع آراء بعض خبراء التربية حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي وذلك بالاعتماد على أسلوب دلفي، كما تعتمد الدراسة على الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.
٦. الحد المكاني: تقتصر الدراسة في حدها المكاني على الجامعات (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، فلسطين)، والتي تعمل ضمن حدود قطاع غزة الجغرافية وذلك لتيسيرها للباحثة وصعوبة الوصول إلى الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية بسبب الاحتلال.

مصطلحات الدراسة:

ترتكز الدراسة على المصطلحات التالية:

٤. عضو هيئة التدريس الجامعي (Faculty Member):

يمكن تعريف عضو هيئة التدريس الجامعي إجرائياً بأنه: الشخص الذي يحمل درجة الدكتوراه من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين، ويعمل في إحدى الجامعات وبؤدي أدواراً ومهاماً أساسية تتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٥. دور عضو هيئة التدريس الجامعي (Faculty Member Role):

يمكن تعريف دور عضو هيئة التدريس الجامعي إجرائياً بأنه: مجموعة الممارسات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس الجامعي، والتي تتضح بصورة ملموسة يمكن ملاحظتها من خلال شواهد وأدلة محددة وواقعية في الممارسات الفعلية كافة ذات العلاقة بتنفيذ جميع الأنشطة والمهام.

٦. التحديات (Challenges):

يمكن تعريف التحدي إجرائياً بأنه: صعوبة نابعة من البيئة المحلية أو العالمية يمكن أن تعيق تحقيق الأهداف المنشودة، ويتطلب التحدي رؤية للتعامل معه.

الدراسات السابقة

قد يبدو دور عضو هيئة التدريس الجامعي من الأدوار المتطرق إليها، أو التي يفهمها القائمون عليها، وخاصة إذا كان الحديث يتعلق بمجتمع علمي متميز ومتخصص، وقد يعتقد البعض أو يتمنى أن يكون أعضاء هيئة التدريس والعلماء والباحثون أمثلة للعقلانية والتحديث والابتكار، ولكن الواقع الذي ثبته بعض الدراسات العلمية يظهر خلاف ذلك حتى بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم لاسيما في ظل التحديات والمتغيرات التي يموج بها القرن الحالي.

فقد لاحظت الباحثة خلال اطلاعها على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أدوار عضو هيئة التدريس وتحديات القرن الحادي والعشرين، أن هذه الدراسات تكاد تجمع على أن عضو هيئة التدريس في حاجة ماسة إلى تحديث وتطوير أدواره وذلك كاستجابة حتمية للتحديات والمتغيرات الحالية والمستقبلية، وقد تمكنت الباحثة من الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، واستطاعت أن تصنف هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور، وهي:

- الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي.
- الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي.
- الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية.

وسوف تقوم الباحثة بتناول هذه الدراسات طبقاً للسلسل الزمني بدءاً من الأحدث إلى الأقدم، وقد بلغ عددها (٣٤) دراسة، وهي على النحو التالي:
أولاً: الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي:

يعرض هذا المحور الدراسات التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي، وقد بلغ عددها (٨) دراسات، وتعرض من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

٣٥ دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً.

وهدف الدراسة إلى:

- التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية عطون الجامعية في دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع.

(١) علاء زهير الرواشدة، "دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٤٠، عدد ٤، الكويت، ٢٠١٢، ص ٦٧-١٠٥.

- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، الخبرة، الرتبة الأكاديمية).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بكلية عجلون الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٢٤) فقرة موزعة على (٣) محاور وهي: (البحث العلمي، البرامج التدريبية، الاستشارات وتقديم الخبرات).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

- وجود فروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (١٠ سنوات فأكثر)، وجود فروق تعزى لصالح الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أقل من أستاذ مساعد.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تنظيم برامج وإصدار منشورات حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والتطوعية، لتنوعية أبناء المجتمع بأهمية الجامعة وأدوارها في تنمية المجتمع وتطوره.

- توفير الامكانات المادية والبشرية الازمة لدعم دور الجامعة في خدمة المجتمع.

- توجيه البحوث العلمية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.

٣٦. دراسة (إعيان، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية بجامعات محافظات غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه.

وهدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة قيام الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدورها في دعم البحث العلمي.

- الكشف عن سبل تحسين ذلك الدور من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٥١) عضو هيئة تدريس يتبعون جامعتي الإسلامية والأزهر، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٥٦) فقرة موزعة على (٤) مجالات هي: (الدعم المالي، الدعم الأكاديمي، الدعم المجتمعي، الدعم التكنولوجي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(١) هالة حامد إعيان، "دور الجامعات الفلسطينية بجامعات محافظات غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠١٢.

- أن درجة قيام الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بدورها في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها جاء بدرجة متوسطة.

- أن الدعم الأكثر شيوعاً جاء في المجال الخاص بالدعم التكنولوجي للبحث العلمي، ويليه المجال المتعلق بالدعم الأكاديمي، ثم المجال المتعلق بالدعم المالي، بينما جاء المجال المتعلق بالدعم المجتمعي في المرتبة الأخيرة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تحديد فلسفة بحثية ووضع خارطة وطنية للجامعات الفلسطينية يتم فيها توضيح أولويات البحث العلمي وإجراءات تطبيقية لتحسين جودة البحث العلمي.

- أن تساهم الجامعة في دفع تكاليف نشر الأبحاث والكتب والرسائل والترجمات للباحثين.

- إنشاء صندوق لدعم البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في البحث العلمي وتوظيف نتائج البحوث لخدمة المجتمع الفلسطيني.

٣٧. دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: مستقبل التعليم الجامعي الأمريكي.

وهدفت الدراسة إلى:

- استعراض الاتجاهات والمتغيرات التي تؤثر على مؤسسات التعليم الجامعي الأمريكية، والتي تم حصرها ضمن ثلاثة اتجاهات أساسية، وهي: (اتجاهات اقتصادية، اتجاهات تكنولوجية، اتجاهات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين).

- عرض بعض السيناريوهات المحتملة لمستقبل التعليم الجامعي وفق كل اتجاه، والتأثير المحتمل لكل اتجاه على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، ومؤسسات التعليم الجامعي نفسها.

واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن مؤسسات التعليم الجامعي في الولايات المتحدة ليست ببنية متجانسة من شأنها أن تستجيب لدعوات القوى الخارجية والداخلية المنادية بضرورة التغيير، لاسيما وأن هيكل التعليم الجامعي في الولايات المتحدة سبق إنشاء الدولة نفسها.

- أن الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الكليات والجامعات التقليدية قلقون من مختلف القضايا المتعلقة بمستقبل التعليم الجامعي.

(1) John R. Dew, "The Future of American Higher Education", World Future Society, Vol. 4, No. 4, Academic Search Premier, Maryland, USA, 2012, PP. 7-13.

- أن العديد من أعضاء هيئة التدريس يسعون للتطوير واستكشاف السبل الجديدة لتوظيف التكنولوجيا لتعزيز تعلم الطلاب، ولكن البعض الآخر أكثر تركيزاً في محاولة تعديل تجربة الكلية التقليدية من خلال تعزيز مشاركة الطالب في العملية التعليمية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة تحديث مؤسسات التعليم الجامعي في ضوء التطورات التكنولوجية المعاصرة.
- ضرورة تشجيع الدور البحثي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.

٣٨. دراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: رؤية تربوية مقترنة لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
وهدفت الدراسة إلى:

- تقديم رؤية تربوية لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

- الكشف عن درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة في ضوء متغيرات الدراسة: (نوع الجامعة، نوع الكلية، الرتبة الأكاديمية).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٦٩) عضو هيئة تدريس يتبعون لجامعة الأردنية والزيتونة، طبقت عليهم استبانة مكون من (٤٠) فقرة موزعة على (٥) محاور، وهي: (التدريس والمعرفة، البحث العلمي، التأهيل التكنولوجي، الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك، التنمية المستدامة في المجتمع).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة لا تختلف باختلاف نوع الجامعة والرتبة الأكاديمية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة نحو درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة تعزى لمتغير الكلية، لصالح الكليات العلمية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

(١) منال صبحي شناعة ومحمد حسن الطراونة، "رؤية تربوية مقترنة لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٣، عدد ٤، جامعة البحرين، البحرين، ٢٠١٢، ص ٥١٣-٥٤١.

- توظيف استراتيجيات وأساليب حديثة في التعليم الجامعي تزيد التفاعل بين عضو هيئة التدريس والطالب مثل: إستراتيجية التعليم بالمشاريع، وإستراتيجية الاستقصاء العلمي، وإستراتيجية السيناريوهات المستقبلية.

٣٩. دراسة (الشاروط، ٢٠١٠)^(١) بعنوان: رؤية مستقبلية نحو إصلاح الجامعات العربية.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحقيق الاستغلال الأمثل والأكفاء للموارد البشرية في مؤسسات التعليم الجامعي وتشجيع البحث العلمي وتوثيق العلاقات المتبادلة مع مؤسسات القطاعين الحكومي والأهلي لرفع مستوى المساندة المالية للإنفاق على أنشطة البحث التطبيقية والتطوير التقني وتوثيق العلاقة المتبادلة مع القطاع الخاص.

واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- التحدي الحقيقي الذي يواجه الجامعات العربية هو انخفاض نوعية التعليم والبحث العلمي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الارتقاء بمستوى الأستاذ الجامعي وتخليصه من التقليدية والرتabية في ممارسة المهنة وتنميته مهنياً وأكاديمياً بالصورة التي يتطلبه مجتمع المعرفة.

- إنشاء منطقة عربية للتعليم العالي والبحث العلمي على غرار المنطقة الأوروبية لتنظيم التعليم العالي في وطننا الكبير عام، والتعليم الجامعي خاصة.

٤. دراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David، ٢٠٠٨)^(٢) بعنوان: الحديث عن مجتمع

المعرفة والتعليم الجامعي.

وهدفت الدراسة إلى:

- توضيح الأهمية المتزايدة للمعرفة والبحث العلمي والابتكار في تغيير الدور الاجتماعي للجامعات في ظل العولمة بما يساعد على نشر مفهوم مجتمع المعرفة.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

(١) محمد حبيب الشاروط، "رؤية مستقبلية نحو إصلاح الجامعات العربية"، بحث مقدم لمؤتمر مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية: الاستراتيجيات، السياسات، الآليات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحرين، ٢٦-٢٨ أكتوبر ٢٠١٠، ص ص ٥٦٣-٥٧٥.

(2) Valimaa Jussi. David Hoffman, Knowledge Society Discourse and Higher Education, Higher Education, The International Journal of Higher Education and Educational Planning, Vol. 56, No. 3, 2008, PP.265-285.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضرورة استخدام الأفكار الجديدة في التواصل مع مجتمع المعرفة، حيث يمكن أن يقدم التعليم الجامعي العديد من التحديات ذات الصلة بمتطلبات واحتياجات مجتمع المعرفة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة التفكير في التحديات الراهنة التي تواجه التعليم الجامعي والتوقعات المترتبة عليها.

٤. دراسة (حبيب، ٢٠٠٧)^(١) بعنوان: **رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي العربي: المتطلبات، الأدوار، التحديات، المعايير.**

وهدفت الدراسة إلى:

- استشراف الدور المستقبلي للجامعات العربية من حيث: المتطلبات، الأدوار، التحديات، المعايير، وذلك من خلال التعرف على متطلبات التعليم الجامعي العربي، والأدوار الحقيقة للجامعات العربية لمواجهة المستجدات المعاصرة، والتحديات التي تواجه الدور التنموي لتلك الجامعات، والمعايير المستخدمة لقياس منجزات التعليم الجامعي العربي، والتوجهات الحتمية لتجديد التعليم الجامعي العربي وتطويره نتيجة للعولمة والتطورات التكنولوجية والمعرفية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التعليم الجامعي العربي لا يزال بحاجة ماسة إلى التحديث في أنظمته وبرامجه التعليمية لمواكبة الركب، لاسيما وأن التعليم الجامعي العربي لم يستطع حتى الآن تلبية احتياجات التنمية بالأسلوب العلمي الفعال.

- أن التغيرات الناتجة عن العولمة والتطورات التكنولوجية المعرفية تفرض مطالبتها على التعليم الجامعي، حتى بات مطالبًا باستيعاب الانفجار المعرفي وحسن استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتتسارعة التطور وتطويعها في كل عمليات التعليم والتعلم.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- العمل على إيجاد بيئة تعليمية جامعية مفتوحة تعتمد على شبكات المعرفة الإلكترونية.

- تبني طرائق مختلفة للتنمية المهنية لأعضاء الهيئات التدريسية.

(١) مجدي عبد الكريم حبيب "رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي العربي: المتطلبات، الأدوار، التحديات، المعايير"، بحث مقدم لمؤتمر استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحرين، ٢٥-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٧، ص ١٣٥-١٦٣.

٤٢ دراسة (مينا، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: جامعة المستقبل في مصر بين الآمال والتوقعات.

وهدفت الدراسة إلى:

- تناول ملامح الصورة المأمول فيها للتعليم الجامعي في مصر، وأهم العوامل الحاكمة للتعليم الجامعي المصري في ضوء السيناريوهات البديلة للمجتمع المصري التي توصل إليها فريق العمل في مشروع مصر ٢٠٢٠، ومن أهم تلك العوامل: أهداف التعليم الجامعي، واستقلالية وتمويل التعليم الجامعي، وسياسات القبول والرسوم الدراسية، والحرية الأكademie، ومناهج ونظم الدراسة والتقويم ورعاية التميز، وأوضاع البحث العلمي وخدمة المجتمع.

واستخدمت الدراسة المنهج الاستشرافي لإجراء مجموعة من التنبؤات المشروطة أو المشاهد "السيناريوهات" البديلة المقترحة للمجتمع المصري، وهي: السيناريو المرجعي، سيناريو الدولة الإسلامية، سيناريو الرأسمالية الجديدة، سيناريو الاشتراكية الجديدة، سيناريو الشعبي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الآمال في مجال جامعة المستقبل إنما تمثل، في واقع الأمر، سياسات مقترحة لبلوغ أهداف معينة (تأتي في مقدمة هذه الآمال)، وإن كان إتباعها، وما يتعلّق بها من إجراءات تطبيقية، غير مضمون في إطار الوضع الحالي أو امتداداته المستقبلية.
- أن التعليم الجامعي سوف يكون في أفضل أحواله في إطار سيناريو الرأسمالية الجديدة أو الاشتراكية الجديدة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة مراجعة أوضاع التعليم الجامعي بصورة عامة في إطار السيناريوهات المختلفة، والأوضاع المجتمعية في كافة الجوانب والعلاقات الإقليمية والدولية.
- ضرورة الحوار حول أوضاع التعليم والأوضاع المجتمعية في مصر بعامة لتنمية رأي عام مهم بالمستقبل، يتحفz لمواجهة تحدياته، وبلورة منهج جديد في إدارة شؤون المجتمع.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بمحور الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي:

- تضمن هذا المحور الدراسات السابقة التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي، وقد تم تصنيف تلك الدراسات ضمن هذا المحور لأن لها وحدوية موضوعية كفيلة بأن يجعل منها محوراً منفرداً.

(١) فايز مراد مينا، "جامعة المستقبل في مصر بين الآمال والتوقعات"، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي العاشر (العربي الثاني) لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان جامعة المستقبل في الوطن العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٧-٢٨ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٩٨-١١٠.

- اتسمت الدراسات السابقة بالحداثة، وتميزت بالجمع بين استكشاف الأدوار المستقبلية المحتملة للتعليم الجامعي، والأدوار المستقبلية المفضلة، وبالتالي فهي عبارة عن خليط من الدراسات النظرية والتطبيقية.
- الدراسات السابقة لم تكن محصورة في منطقة جغرافية واحدة، بل طبقت في مناطق جغرافية مختلفة، فمنها دراسات عربية، سواء كانت إقليمية، أي تختص بدراسة الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في الأقاليم العربية، وهي: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)، ودراسة (الشاروط، ٢٠١٠)، ودراسة (حبيب، ٢٠٠٧)، ودراسة (مينا، ٢٠٠٣)، ودراسات محلية، أي فلسطينية، وهي: دراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، ، بالإضافة إلى دراسات أجنبية وهي: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David .(٢٠٠٨).
- تنوّعت الدراسات في المنهجية المستخدمة، فمنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مثل: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، وبعضها استخدمت منهج الوصفي النظري مثل: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (الشاروط، ٢٠١٠)، ودراسة (حبيب، ٢٠٠٧)، وقليل منها استخدمت المنهج الاستشرافي مثل دراسة (مينا، ٢٠٠٣).
- اعتمدت الدراسات التطبيقية السابقة على اختيار عينة جزئية من المجتمع الأصلي، ولم تختلف العينات من حيث الفئة المستهدفة، فمعظمها الدراسات التطبيقية السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مثل: دراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)، ودراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، ودراسة (الرواشدة، ٢٠١٢).
- اعتمدت جميع الدراسات التطبيقية السابقة على أداة الاستبانة، وهي: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (إعبيان، ٢٠١٢)، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢)، أما الدراسات النظرية فقد اعتمد بعضها على نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل: دراسة (الشاروط، ٢٠١٠)، والبعض الآخر اعتمد على وضع سيناريوهات مستقبلية مثل: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (مينا، ٢٠٠٣).
- عالجت بعض الدراسات السابقة مجموعة من المتغيرات، مثل: (الجنس، الخبرة، الرتبة الأكاديمية، نوع الجامعة، نوع الكلية)، وهي: دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢)، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢).

- نستنتج من الدراسات السابقة أن استشراف مستقبل التعليم الجامعي يساعد على الاستخدام المثالي للموارد المتاحة، ويساعد على مواجهة التحديات المحتملة، ويساهم في تحديد رؤى مستقبلية لأدوار التعليم الجامعي.
- كما ونستنتج أن الدراسات المتعلقة باستشراف الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي باتت من الضرورات والاحتياطيات، وليس من باب الثقافية أو التسلية الذهنية.

ثانياً: الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي:

يعرض هذا المحور الدراسات التي ركزت على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي، وقد بلغ عددها (١٧) دراسة، وتعرض من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

٤٣. دراسة (ستيفن وأخرون. Steven et al.، ٢٠١٣)^(١) بعنوان: كيفية تطوير مهارات التدريس عبر الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على كيفية تدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي في كلية التربية بجامعة شرق كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتطوير مهاراتهم الخاصة بالتدريس عبر الانترنت، وتحديد الخبرات اللازمة لذلك.

واستخدمت الدراسة منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز، لتحديد الطريقة المثلث لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية وتطوير مهاراتهم الخاصة بالتدريس عبر الانترنت، كما تم جمع البيانات على مدار عام دراسي واحد (٢٠١٢-٢٠١١)، وتمأخذ العينات الهدفية لتحديد المشاركين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التدريس عبر شبكة الانترنت هو طريقة جديدة للتدريس في التعليم الجامعي.
- يختلف التدريس عبر الانترنت عن التدريس التقليدي (وجهًا لوجه)، ولذلك فإنه يتطلب عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية.
- أن التدريس عبر الانترنت يساعد على التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس.
- أن التطور في التدريس عبر الانترنت يحدث بسرعة كبيرة، وبالتالي أصبح من الضروري البحث في كيفية تطوير مهارات التدريس عبر الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات

(1) Steven W. Schmidt, Elizabeth M. Hodge, and Christina M. Tschida, "How University Faculty Members Developed Their Online Teaching Skills", Quarterly Review of Distance Education, Vol. 14, No. 3, USA, 2013, PP.131-140.

والجامعات الأمريكية، ويمكن لمؤسسات التعليم الجامعي إعداد مدربين لتدريب أعضاء هيئاتها التدريسية بتكلفة قليلة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة القيام بمزيد من الأبحاث من أجل تحديد إمكانية تعميم النتائج في جميع الإدارات والمدارس والكليات في مختلف المؤسسات بعد المرحلة الثانوية التي تقدم الدورات على الانترنت.

- مع تزايد الإقبال على التعليم عن بعد، يجب على مؤسسات التعليم الجامعي ضمان جودة التعليم الإلكتروني ودعم أعضاء الهيئة التدريسية في الانتقال إلى التعليم عبر الانترنت من خلال التطوير والتنمية المهنية.

٤. دراسة (الدولية، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: الأدوار التربوية لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة.

وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت ومدى معرفتهم بالتحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية، وأهمية الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

- الكشف عن دلالة الفروق في تقييرات أفراد العينة حول درجات ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، نوع الكلية، سنوات الخبرة).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٢٥) عضو هيئة تدريس يتبعون لجامعة الكويت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وطبقت عليهم استبانة مكونة من (٢٦) فقرة موزعة على (٣) محاور وهي: (التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية، والممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، والتوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود عدة تحديات تفرضها العولمة الثقافية.

(١) عبير عيد الدولية، "الأدوار التربوية لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة"، المجلة التربوية، عدد ٤٠، جزء ١، الكويت، ٢٠١٢، ص ٩١-١٣٦.

- وجود رضا لدى أفراد عينة الدراسة من الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، ووجود رضا عن التوصيات المقترحة لتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، ووجود فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح كليات العلوم الإنسانية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعده توصيات أهمها:

- تدريب الأساتذة على المهارات العلمية والتقنية والتكنولوجية التي تسهم في تعميق فهمهم للمكونات الثقافية لدى الآخرين.

- تشجيع الأساتذة من خلال الحوافز الأكademية والمالية على تقديم مزيد من الأبحاث والدراسات العلمية حول العولمة الثقافية.

٤. دراسة (بنيلي وسفين Bentley and Svein^(١)) بعنوان: النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الروسية.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحليل مختلف جوانب النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الروسية.
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على البيانات الكمية والنوعية التي تم الحصول عليها خلال العام ٢٠٠٦م، أما الجانب التطبيقي للدراسة فاعتمد على أداة المقابلة مع (١٩) عضو هيئة تدريس منهم (١١) يتبعون جامعة موسكو، (٦) جامعة نيجني نوفغورود، و(٢) جامعة أرزamas، كما تم توزيع (٧٠٣) استبانة على أعضاء الهيئات التدريسية في سبع مناطق وهي: موسكو، نيجني نوفغورود، بيلغورود، تولا، بيزنار، كورغان، وبازنال.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضعف النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الروسية.
- أن ضعف الدور البحثي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي يشكل تحدياً خطيراً لتطوير التعليم العالي الروسي في ظل العولمة والتدويل ومجتمع المعرفة.
- أن ضعف التمويل وزيادة العبء التدريسي وقلة توفر الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي عوامل تؤثر سلباً على النشاط البحثي لعضو هيئة التدريس.

(1) Bentley, Peter and Svein, Kyvik, "Faculty Research at Russian Universities", Higher Education, Vol. 63, No. 4, 2012, PP.529-547.

- أن أعضاء هيئة التدريس ليسوا مستعدون لمواجهة التحدي المتمثل في إنتاج المعرفة.
- أن ما يقرب من نصف أعضاء هيئة التدريس لم يشاركوا قط في البحوث الممولة.
- أن نصف أعضاء هيئة التدريس الروسيين لم تنشر مقالاً في مجلة علمية محكمة روسية على مدى السنوات الثلاث الماضية.
- شح التمويل الحكومي للبحث العلمي الروسي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- زيادة التمويل الحكومي المخصص للبحث العلمي.
- تخفيف العبء التدريسي عن أعضاء الهيئة التدريسية.
- توفير بنية تحتية لشبكة الحاسوب والإنترنت في الجامعات الروسية.

٦. دراسة (صموئيل وستيلا Samuel and Stella، ٢٠١٢)^(١) بعنوان: مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في جامعة بنين النيجيرية.
وهدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنين النيجيرية لخدمات الانترنت في الأغراض التعليمية.
- التعرف على الاستخدامات الشائعة للإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس وتحديد دور الجنسين في هذا الاستخدام.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٣٠٠) عضو هيئة تدريس، طبق عليهم استبيان مكون من (١٨) فقرة.
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أعضاء هيئة التدريس يعترفون بأهمية الانترنت في الأغراض التعليمية.
- الاستخدامات الشائعة للإنترنت كانت في المجالات التالية: كتابة ونشر المقالات، معالجة النصوص، البحث عن المواد التعليمية، الوصول إلى المراجع والمصادر، التدريب).
- عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في استخدام الانترنت.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الانترنت لاكتساب أحدث المعرف في التعلم الإلكتروني، وتطوير الكفاءة المهنية.

(1) Samuel E. O. Aduwa-Oiegbaen and Stella Isah, "Extent of Faculty Members' Use of Internet in the University of Benin, Nigeria", Journal of Instructional Psychology, Vol.32, No. 4, 2005, PP.269-276.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- دراسة (ابراهيم، ٢٠١١)^(١)عنوان: مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة.

وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره في المجال التربوي والبحث العلمي وخدمة المجتمع بطريقة شاملة.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٠٠) أستاذ جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من أساتذة جامعة بغداد، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة على (٣) محاور: (المحور التربوي، المحور البحثي، محور خدمة المجتمع).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الدور التربوي كان أكثر الأدوار استخداماً للأستاذ الجامعي بالنسبة لدوره في محوري البحث العلمي وخدمة المجتمع، وأن مجال البحث العلمي جاء بالمرتبة الثانية من حيث أدوار الأستاذ الجامعي بالنسبة للدور التربوي والاجتماعي.
- أن دوره في محور خدمة المجتمع جاء بالمرتبة الثالثة من حيث أدوار الأستاذ الجامعي بالنسبة للدور التربوي والاجتماعي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- أن على كبار مسؤولي مؤسسات التعليم العالي تبني استراتيجية واضحة تقوم على تطوير أساتذة الجامعة وتعريفهم بأدوارهم الحقيقة وعلى وفق التطورات العالمية الحديثة.
- توفير الدعم الكامل للأستاذ الجامعي من الناحية الاقتصادية.

- دراسة (تي شنغ وآخرون Te-Sheng et al., ٢٠١١)^(٢)عنوان: تصورات أعضاء هيئة التدريس الجامعي عن فعالية تدريسهم.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس عن فعالية التدريس وعلاقتها بمتغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، الجنس، الخبرة، التدريب، تدريس مقررات مطابقة تماماً للتخصص).

(١) ليث حمودي إبراهيم، "مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد ٣٠، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١١، ص ص ١٩٣-٢٢٠.

(2) Te-Sheng Chang, Huei-Hsuan Lin, Mei-Mei Song, "University faculty members' perceptions of their teaching efficacy", *Innovations in Education and Teaching International*, Vol. 48, No. 1, Routledge Taylor and Francis Group, 2011, PP.49-60.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على التقارير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس، وتكونت العينة من (٥١٣) عضو هيئة تدريس جامعي ينتمون لـ (١٧) جامعة في تايوان Taiwan، طبق عليهم استبيان لقياس ستة أبعاد للفعالية التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس وهي: تصميم التدريس، إدارة الصف، العلاقات الشخصية، تقييم التعلم، استخدام التكنولوجيا، والاستراتيجية التعليمية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تصورات أعضاء هيئة التدريس عن فعالية تدريسيهم جاءت بالترتيب من حيث الأهمية: تصميم التدريس، ثم إدارة الصف، ثم العلاقات الشخصية، ثم تقييم التعلم، ثم استخدام التكنولوجيا، ثم الإستراتيجية التعليمية.
- أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية تظہر تصورات أعلى من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة عن في مجال التدريس، وأن أعضاء هيئة التدريس التربويين على مستوى أعلى من الكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الأخرى.
- الإناث من أعضاء الهيئة التدريسية أعلى من الذكور في فعالية إدارة الصف وتقييم التعلم.
- فعالية أعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون خبرة أقل من ست سنوات في مجال التدريس أقل في تصميم التدريس من أعضاء هيئة التدريس الآخرين، وأعضاء هيئة التدريس الذين يقوموا بتدريس مقررات مطابقة تماماً لتخصصاتهم يشعرون بمزيد من الثقة في تدريسيهم..

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة تأكيد الصلة بين مفاهيم المعلمين وتصوراتهم عن فعالية التدريس والممارسات التعليمية من خلال الملاحظة المباشرة.

٤. دراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)^(١) بعنوان: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطالبات.

وهدفت الدراسة إلى:

(١) عمر محمد الخراشة، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطالبات"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، الأردن، ١٠-٨ إبريل ٢٠٠٩، ص ص ١١٤-١٤٧.

- التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للكفايات التدريبية من وجهة نظر الطالبات في مجالات: إدارة الصف، وأساليب التدريس، والتقويم، واستثارة التفكير، والتخطيط للمحاضرات.
- التعرف على العلاقة بين تقديرات استجابة عينة الدراسة لمدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكلية للكفايات التدريبية تبعاً لاختلاف القسم الأكاديمي، أو المستوى الدراسي.. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٥٤) طالبة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أن أعضاء هيئة التدريس في الكلية يمارسون (١٢) كفاية تدريبية بدرجة عالية، و(٣١) كفاية بدرجة متوسطة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طالبات الكلية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكلية للكفايات التدريبية تُعزى لمتغير القسم الأكاديمي أو المستوى الدراسي للطالبات.
- أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الكلية للكفايات إدارة الصف جاءت بدرجة مرتفعة، في حين كانت ممارستهم للكفايات كل من: التخطيط للمحاضرات، وأساليب التدريس، والتقويم، واستثارة التفكير بدرجة متوسطة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بالكفايات التدريبية الحديثة، وأن تكون هذه الدورات إجبارية لأعضاء هيئة التدريس الجدد، ومتطلب للترقية لأعضاء هيئة التدريس القدامي.
- تشجيع إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس في الكلية على المشاركة في المؤتمرات، والندوات العلمية المختصة بتطوير أدائهم، وتقديم التسهيلات اللازمة، والدعم المادي والمعنوي لهم.
- وهي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:
 - أن هناك حاجة إلى توعية وتدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي بأهمية وضرورة دمج التكنولوجيا اللاسلكية في عمليتي التعليم والتعلم.
 - أن تعمل مؤسسات التعليم الجامعي على تشجيع أعضاء هيئاتها التدريبية على توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

٥. دراسة (الغامدي، ٢٠٠٨)^(١) بعنوان: دور تقدير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي لمهامه التعليمية.

وهدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة تقدير أداء عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية لمهامه التعليمية المنطة به.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد استعرضت الدراسة مهام عضو هيئة التدريس الجامعي، وهي: (التدريس والفعاليات الأكاديمية المتصلة به، إعداد الخطط الدراسية ومناهج المقررات، البحث العلمي، التنمية الذاتية علمياً ومهنياً، التعامل مع الطلبة وإرشادهم، خدمة الجامعة، وخدمة المجتمع)، ومجالات تقدير الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي، وهي: (التخطيط للموقف التعليمي، تنفيذ الموقف التعليمي، تقويم الموقف التعليمي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن نتائج الدراسات السابقة تؤكد بأن مجال التنفيذ للدروس من أقل مجالات الدراسة أداءً من قبل أعضاء هيئة التدريس ويأتي مباشرةً بعده مجال التخطيط من حيث الأقل أداءً.

- يُعد مجال التقويم أكثر مجالات الدراسة ممارسة في التعليم الجامعي.

- ضعف التواصل الإنساني بين عضو هيئة التدريس بالجامعة والطالب الجامعي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- عقد دورات تدريبية أو ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم للقيام بمهامهم التعليمية المنطة بهم، والتوعي في استخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة في عرض الدروس لتلافي قصور أداء أعضاء هيئة التدريس في تأدية مجال التنفيذ.

٦. دراسة (الرعود، ٢٠٠٧)^(٢) بعنوان: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي.

وهدفت الدراسة إلى:

(١) على بن محمد زهيد الغامدي، "دور تقدير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي لمهامه التعليمية"، بحث مقدم للمؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الشارقة، الإمارات، ١٣-١٧ إبريل ٢٠٠٨، ص ص ٧٢-١٢١.

(٢) عمر عطا الله الرعود، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٣، عدد ١، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠٠٧، ص ص ٤٥٩-٢٧٧.

- التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي.

- الكشف عن أثر متغيرات الدراسة: (الجنس، الكلية، والجامعة) على درجة الممارسة.
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٤٤٣) عضو هيئة تدريس اختارهم بطريقة عشوائية طبقية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (١٦) فقرة تمثل الدور الوظيفي في مجال البحث العلمي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي جاءت عالية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي تُعزى لمتغيري الجنس والكلية، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجامعة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدها توصيات أهمها:

- إعطاء أهمية للبحث العلمي كدور رئيسي للجامعات ولأعضاء هيئة التدريس.

- تخفيض الأعباء التدريسية عن كاهل أعضاء الهيئة التدريسية لإنارة الوقت الكافي لهم لممارسة الأدوار البحثية بشكل فاعل.

- توفير الإمكانيات والتسهيلات المادية التي من شأنها تفعيل دور عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي.

٥٢. دراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)^(١) بعنوان: دور عضو هيئة التدريس في تأصيل الجودة في مؤسسات التعليم العالي وتفعيتها.

وهدفت الدراسة إلى:

- تأصيل الجانب الحضاري لمبدأ مراقبة الجودة وإبرازه من منظور يجمع بين كل ما من شأنه تحسين الأداء ومراقبة الجودة.

- النظر بعمق في دور عضو هيئة التدريس، وإمكاناته، ومهاراته التي يمكن توظيفها لتجويد العملية التعليمية والبحثية، والبرهنة على أن الإمكانيات التي يتمتع بها عضو هيئة التدريس الكفاء يمكن أن يسهم به في مراقبة الجودة.

(١) ناجي فتحي بوزخار، "دور عضو هيئة التدريس في تأصيل الجودة في مؤسسات التعليم العالي وتفعيتها"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٣٣٣-٣٥٣.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن لعضو هيئة التدريس الدور الأساس في تجويد العملية التعليمية، فمنه تبدأ وتنتهي عملية التجويد، وبه يمكن تجويد جميع مراحل العملية التعليمية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- وضع مواصفات لأعضاء هيئة التدريس ترقى لمستوى المهمة المنوطة بهم.
- أن تتطرق عمليات ترقية وتقدير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي من ثلاثة واجبات لا تفرق بينها وهي: التدريس، والبحث، والإدارة.

٥٣ دراسة (دياب، ٢٠٠٦)^(١) بعنوان: المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين أدواره وسماته ومقوماته.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتي أفرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، والأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل هذه الاتجاهات وذلك في مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع، والسمات والمقومات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر.
- تحديد درجة أهمية كل دور وكل سمة من سمات المدرس الجامعي المعاصر وذلك من وجهاً نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٠٠) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة قصدية من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات المحلية بقطاع غزة وهي: الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٥٧) فقرة موزعة على قسمين، الأول تضمن أدوار المدرس الجامعي موزع على (٣) محاور، وهي: (دوره في مجال التدريس، دوره في مجال البحث، دوره في مجال خدمة المجتمع)، والقسم الثاني تضمن السمات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر موزع على (٣) محاور، وهي: (سمات علمية ومهنية وثقافية، سمات شخصية، سمات اجتماعية).

^(١) سهيل رزق دياب، "المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين أدواره وسماته ومقوماته"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي، المعلم في الألفية الثالثة - رؤية أئية ومستقبلية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن، ١٧-

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن غالبية الأدوار المتوقعة حظيت على درجة أعلى من النسبة التي حدتها الدراسة كمعيار لقبول درجة الأهمية.

- أن السمات العلمية والمهنية حظيت على نسبة عالية من الأهمية مقارنة بالسمات الأخرى.
وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة اطلاع العاملين في مهنة التدريس على السمات التي يجب توافرها في المدرس الجامعي المعاصر، وضرورة توفير الإمكانيات والمستلزمات لعضو هيئة التدريس الجامعي.

٤. دراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)^(١) بعنوان: دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على أهم أخلاقيات مهنة التدريس الواجب تمييزها وتعزيزها لدى المعلمين من خريجي كليات التربية.

- التعرف على مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز تلك القيم الأخلاقية لدى طلبتهم المعلمين، والعوامل التي تؤثر في دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس في ضوء متغيرات الدراسة: (الجنس، التخصص، المستوى الأكاديمي).

- التعرف على سبل تطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٠٢) من طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى شملت المستوى الثالث والرابع من تخصصات الآداب والعلوم ومعلم الصف والتربية الرياضية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٣٢) فقرة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك تدنياً ملحوظاً في مستوى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم.

(١) ناجي رجب سکر، وجميل عمر نشوان، "دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي السابع، مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مجلد ٢، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠١٨ - ٢٠٠٦، ص ٥٦١ - ٥٨٦.

- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تتميمه وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطالبات أكثر من الطلاب، وأعلى نسبة مساهمة لأعضاء هيئة التدريس في تتميمه وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس ظهرت لصالح المستوى الثالث، ولطلبة العلوم، ويليها الآداب، ثم معلم الصف والتربية الرياضية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- أن تقوم دائرة ضمان الجودة في الجامعة بعملية تقويم مستمر لدور أعضاء هيئة التدريس ضمن معايير موضوعية.
- عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية.
- إعادة النظر في طرق اختيار أعضاء هيئة التدريس الجدد وذلك بناء على امتلاك العديد من المعايير الأخلاقية والدينية التي أوهلهم للقيام بدورهم التعليمي والتربوي.

٥٥. دراسة (شاھین، ٢٠٠٤)^(١) بعنوان: التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي.

وهدفت الدراسة إلى:

- التركز على توضيح أدوار أعضاء هيئة التدريس الجامعي.
 - عرض العلاقة بين جودة النوعية وجودة أعضاء الهيئة التدريسية، مع التركيز على أهمية دور التطوير المهني في تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أدوار عضو هيئة التدريس تتحصر بشكل عام في التدريس والتقويم، والإرشاد والتوجيه والتأليف والترجمة والتطوير المهني وخدمة المجتمع والبحث العلمي وتم تصنيفها في أربعة مجالات رئيسة تتعلق بالطلاب، والمؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي ودوره تجاه نفسه.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- أن جودة النوعية تتطلب جودة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم باعتبارهم عنصراً فعالاً في تحقيق الجودة وذلك على ضوء ما يملكون من مدخلات.

(١) محمد عبد الفتاح شاهين، "التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي"، بحث مقدم لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، ٥-٣ يونيو ٢٠٠٤، ص ص ١-٢٤.

- أن التطوير المهني مطلوب لتحقيق الجودة وبدونه سيكون تحقيق الجودة أمراً صعباً ولن يتحقق الأداء المرغوب فيه المنسجم مع متطلبات الجودة.

- إنشاء مراكز للتطوير المهني للعاملين في مؤسسات التعليم العالي، كما أوصت باعتماد الاشتراك في الدورات التطويرية كبند من بنود سلم الترقى في الجامعات، وتعزيز ثقافة الجودة والتطوير المهني بين المدارس.

٦ دراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره.

- الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لطبيعة الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة وفقاً لمتغيرات الدراسة: (التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة والبالغ عددهم (٢٥٤) عضواً، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٨٥) فقرة موزعة على (٤) محاور، وهي: (الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات الثقافية للعولمة، الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة، الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات التربوية للعولمة، الدور التربوي الممارس لمواجهة التحديات العلمية للعولمة).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أكثر الأدوار شيئاًً وممارسة عند عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة الأدوار التي تتعلق بالمحور التربوي يليها الثقافي ثم الاجتماعي وأخيراً التطبيقي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة، والدرجة الكلية للدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الأربع، وذلك لصالح بعد التربوي، الذي حصل على المرتبة الأولى، ثم الثقافي، ثم الاجتماعي وأخيراً التطبيقي.

(١) لمياء مصطفى أبو جلالة، "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٣.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي والاجتماعي والتربوي والتطبيقي تعزى إلى متغير الكلية وذلك لصالح الكليات الشرعية ثم الإنسانية ثم التطبيقية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح الأستاذ المساعد ثم المشارك ثم المحاضر.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة قيام عضو هيئة التدريس بمواكبة وملحقة التطورات العلمية والمعرفية والتقنية والเทคโนโลยية من خلال التحاقهم بدورات مؤهلة.

- تقديم مساق خاص بالعولمة في أبعادها كافة لجميع طلبة الجامعة مع التركيز على الإيجابيات والسلبيات في الأبعاد كافة وتوضيح كيفية التعامل مع العولمة ومواجهة أثارها السلبية والحفاظ على الهوية الثقافية.

- ضرورة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة الباحثين في أغراض البحث العلمي.

٥٧. دراسة (سيمون Simon، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: طريقة جديدة لقياس أداء عضو هيئة التدريس.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الفاعلية والكافأة التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة مكونة من ثمانية أسئلة للتعرف على آراء عينة من الطلاب لعدد (٧) من الأساتذة المتفاوتين من حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية وفق لتقارير مستوى الأداء والذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية وهو مقرر إدارة نظم المعلومات Management Information Systems على مدار ثلاث فصول دراسية متتالية، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل: القدرة على التواصل، والاتجاه نحو الدارسين، وغزاره وكفاءة المادة العلمية والمهارات التدريسية والعدل والموضوعية والمرنة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(1) Simon. C. "An Alternative Method to Measure MIS Faculty Teaching Performance". The International Journal of educational Management, Vol. 17, No.5, 2003, PP. 195-199.

- عدم وجود فروق دالة بين أراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبانة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية من أجل الحفاظ على مستويات عليا من الكفاءة والفاعلية التدريسية.

- عقد الدورات التدريبية المستمرة لأعضاء الهيئة التدريسية.

٥. دراسة (مايلي وجونسالفيس Mile and Gonsalves، ٢٠٠٣)^(١) بعنوان: ما لا تعرفه يمكنه إيداؤك: تصورات الطلبة للعادات التدريسية المزعجة لدى أعضاء الهيئة التدريسية.
وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الصفات التي لا يرغب طلبة مرحلة البكالوريوس في ثلاثة جامعات أمريكية أن تكون لدى أساتذتهم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١١٨) طالب جامعي مسجل في تخصص علم النفس بكلية ريتشارد ستوكتون في جامعة ولاية بنسلفانيا بولاية نيو جيرسي، إضافة إلى (٦٧١) طالب تخصص علم النفس أيضاً من جامعة ويسكونسن وجامعة أوشகوش، طبقت عليهم استبانة مفتوحة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك بعض السلوكيات لأعضاء هيئة التدريس قد ترك آثاراً سلبية على الطلبة.

- افتقار عملية التدريس إلى التنظيم، وسرعة الشرح، واعتماد طريقة المحاضرة دون غيرها، وانخفاض صوت عضو هيئة التدريس أثناء الشرح.

- أن حصول الطلبة على درجات متدينة من الأمور التي تشكل لدى الطلبة عوامل عدم ارتياح، وينزعجون منها، ويتمنون أن لا تتوارد في أساتذتهم.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للعلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس لما لهذه العلاقة من أثر إيجابي على الجوانب الفنية والإجرائية لعملية التدريس.

(1) Miley, William, M., Gonsalves, Sonia, "What You Don't Know can Hurt You: Student's Perceptions of Professor's Annoying Teaching Habits", College Students Journal, Vol. 37, No. 3, 2003, PP.447-455.

^(١) دراسة (نصار، ٢٠٠١) بعنوان: معوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحديد مفهوم أداء أعضاء التدريس، وأهم الأدوار الجامعية المرتبطة به.
- تحديد أهم ملامح التطور في الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس في مطلع القرن ٢١.
- دراسة وتحليل الواقع الراهن لأداء أعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في أداء أدوارهم الجامعية.
- اقتراح تصور علمي للتغلب على هذه المعوقات.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٤٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس، الأساتذة، والأساتذة المساعدين، والمدرسين من الجنسين ومن تخصصات نظرية عملية ونظرية في أربع جامعات موزعة على المناطق الجغرافية للجمهورية، وهي جامعتي الإسكندرية وطنطا في الوجه البحري وجامعة الأزهر في منطقة القاهرة، وجامعة جنوب الوادي في الوجه القبلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس والتي أثرت على خمسة جوانب من جوانب الأداء الجامعي، وهي: معوقات الأداء في العملية التعليمية، ومعوقات الأداء في مجال البحث العلمي، معوقات الأداء في مجال خدمة المجتمع، ومعوقات الأداء في مجال الإدارة الجامعية، والمعوقات الشخصية المؤثرة على الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة تصوراً علمياً للتغلب على المعوقات التي تواجه الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يشتمل على فلسفة وأهداف ووصيات إجرائية، كما اشتمل التصور المقترن على متطلبات وآليات تفيذه.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بمحور أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي:

- تضمن هذا المحور الدراسات السابقة التي تتعلق بأدوار عضو هيئة التدريس الجامعي، وقد تم تصنيف تلك الدراسات ضمن محور الدراسات التي تتعلق بأدوار عضو هيئة التدريس الجامعي لتناولها موضوعات ذات علاقة بهذا المحور.

(١) علي عبد الرؤوف نصار، "المعوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠١.

- اتسمت الدراسات السابقة بالحداثة، وركزت على جوانب نظرية وتطبيقية، وتميزت بالتعمق في دراسة أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي، من حيث الواقع والمأمول، مما يسهم بالخروج بنتائج ووصيات إجرائية لتطوير تلك الأدوار.
- الدراسات السابقة في هذا المحور لم تكن محصورة في منطقة جغرافية واحدة، بل طبقت في مناطق جغرافية مختلفة، فمنها دراسات عربية، سواء كانت إقليمية، أي تختص بدراسة أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي في الأقاليم العربية، وهي: دراسة (الدويلة، ٢٠١٢)، ودراسة (ابراهيم، ٢٠١١)، ودراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (الغامدي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الرعود، ٢٠٠٧)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، ودراسة (نصار، ٢٠٠١)، ودراسات محلية، أي فلسطينية، وهي: دراسة (دياب، ٢٠٠٦)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (شاھین، ٢٠٠٤)، ودراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣)، بالإضافة إلى دراسات أجنبية وهي: دراسة (ستيفن وأخرون ٢٠١٣)، ودراسة (بنتلي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة (تي شنغ وأخرون Te-Sheung et al. ٢٠١١)، ودراسة (سيمون Simon ٢٠٠٣)، ودراسة (مايلی وجونسالفیس Sheng et al. ٢٠٠٣)، ودراسة (Mile and Gonsalves ٢٠٠٣).
- تنوّعت الدراسات في المنهجية المستخدمة، فمعظمها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مثل: دراسة (بنتلي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، وقليل منها استخدمت منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز مثل دراسة (ستيفن وأخرون Steven et al. ٢٠١٣).
- اعتمدت الدراسات التطبيقية السابقة على اختيار عينة من المجتمع الأصلي، واختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة، فبعض الدراسات السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي مثل: دراسة (الدويلة، ٢٠١٢)، ودراسة (تي شنغ وأخرون Te-Sheng et al. ٢٠١١)، وبعضها استهدفت استطلاع آراء طلاب وطالبات التعليم الجامعي مثل: دراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (سيمون Simon ٢٠٠٣).
- اعتمدت غالبية الدراسات التطبيقية السابقة على أداة الاستبانة مثل: دراسة (الدويلة، ٢٠١٢)، ودراسة (صموئيل وستيلا Samuel and Stella ٢٠١٢)، ودراسة واحدة اعتمدت على أداتي الاستبانة والمقابلة، وهي: دراسة (بنتلي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة واحدة اعتمدت على مجموعات التركيز، وهي: دراسة (ستيفن وأخرون Steven et al. ٢٠١٣).

- عالجت بعض الدراسات السابقة مجموعة من المتغيرات، مثل: (الجنس، التخصص العلمي، نوع الكلية، القسم الأكاديمي، الجامعة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المستوى الأكاديمي أو الدراسي، التدريب، تدريس مقررات مطابقة تماماً للتخصص، الجنسية)، وهي: ودراسة (الدولية، ٢٠١٢)، ودراسة (تي شنغ وآخرون. Te-Sheng et al. ٢٠١١)، ودراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (الرعود، ٢٠٠٧)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣).
- أدوار عضو هيئة التدريس هي أدوار متعددة ومتباينة ومتقدمة ومتعددة ومتشابكة، الأمر الذي تسبب في تعقد هذه الأدوار وتدخلها ، فنجد مثلاً من ركز على الدور البحثي لعضو هيئة التدريس، مثل: دراسة (بنتلبي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢)، ودراسة (الرعود، ٢٠٠٧)، وقليل من الدراسات ركزت على دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم، مثل: دراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، وركزت بعض الدراسات على دور عضو هيئة التدريس في تأصيل الجودة، مثل: دراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، وركزت بعض الدراسات على الأدوار المتوقعة لعضو هيئة التدريس في ظل الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتي أفرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، وذلك في مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع، مثل: دراسة (دياب، ٢٠٠٦)، في حين ركزت بعض الدراسات على دور عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة، مثل: دراسة (الدولية، ٢٠١٢)، ودراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣).

ثالثاً: الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية:

- يعرض هذا المحور الدراسات التي ركزت على مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية، وقد بلغ عددها (٩) دراسة، وتعرض من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:
٦. دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)^(١) بعنوان: استخدام التقنيات الرقمية التفاعلية في جامعات جنوب غرب نيجيريا.
- وهدفت الدراسة إلى:
- التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات النيجيرية للتكنولوجيات الرقمية.

(1) Agbatogun, Alaba, "Interactive digital technologies' use in Southwest Nigerian universities", Educational Technology Research and Development, Vol. 61, No. 2, 2013, PP.333-357.

- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، والرتبة الأكademie).

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٤٩٢) عضو هيئة تدريس يتبعون لجامعات جنوب غرب نيجيريا السبعة وهي: جامعة أولابيسى أونابنجو وجامعة سولر بولاية أوجون، وجامعة ولاية لاغوس، وجامعة ايبادان بولاية أوبيو، وجامعة لاجوس بولاية أكوا، وجامعة ولاية أوسون، وجامعة ولاية أوهايو، طبق عليهم مقياس (FAMTUS) بأبعاده الأربع وهي: (البيانات الديموغرافية، والتقنيات المستخدمة في التدريس، ودوافع الاستخدام، وعوامل تثبيط استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية التفاعلية).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن توظيف التكنولوجيات الرقمية التفاعلية في التدريس هو وسيلة فعالة لتوسيع الفرص التعليمية، وأن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتمدون التكنولوجيات الرقمية في التدريس.
- أن العوامل البيئية يمكن أن تحفز أو تحبط استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيات الرقمية في عملية التدريس، وأن استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيات الرقمية يؤثر إيجاباً على وضعهم الأكاديمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة غرس التكنولوجيا في العملية التعليمية لتطوير الأداء التعليمي والتدرسيي لأعضاء هيئة التدريس.
- ضرورة تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس لتعزيز كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس الجامعي على دمج التكنولوجيات الرقمية الحديثة في عملية التدريس لضمان جودة العملية التدريسية.

٦. دراسة (كايد، ٢٠١١)^(١) بعنوان: دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة.

وهدفت الدراسة إلى:

- وضع تصور واضح لمفهوم العولمة الثقافية والهوية العربية الأصيلة والمعاصرة.

(١) سليمان كايد، "دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة"، بحث مقدم لمؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، مسرح الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، نابلس، فلسطين، ٢٦ سبتمبر ٢٠١١، ص ١-٢١.

- توضيح العلاقة بين العولمة الثقافية والهوية العربية، وتأثيرات العولمة على هوية الأمة.
- توضيح دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة في بعدها الثقافي ودورها في المحافظة على عروبة الهوية العربية الإسلامية وأصالتها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استطلاع آراء المفكرين والباحثين الذين تناولوا مفهوم العولمة الثقافية وتحدياتها المختلفة، وتلك الآراء التي تناولت واقع الجامعات العربية ومسؤولياتها والأدوار التي ينبغي القيام بها، وبخاصة مسؤولياتها تجاه مجتمعاتها، كونها مؤسسات مجتمعية أنشأها المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك آثار سلبية للعولمة الثقافية على المجتمع العربي عامه، وعلى هويته الوطنية خاصة، وتمثل في تهديد الخصوصية الثقافية للأمة العربية.
- أن هناك مجموعة من الأدوار والمسؤوليات التي ينبغي على الجامعات القيام بها لمواجهة هذه التحديات الخطيرة للعولمة الثقافية والإفادة من إيجابياتها.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة وضع خطط استراتيجية حديثة للجامعات تهدف لمواجهة الثانية التي يعاني منها المواطن العربي في ظل الغزو الثقافي الذي أصبح يتهدّد الوجود والهوية العربية.
- إعادة النظر في المقررات والبرامج والخطط الدراسية لتنواع مع التطورات العلمية والتكنولوجية المتتسارعة في وقتنا الحاضر، واستحداث تخصصات جديدة.
- ضرورة قيام الجامعات باستقطاب الكفاءات العلمية العربية المهاجرة، والمحافظة على الكفاءات الموجودة.

٦٢. دراسة (قيطة، ٢٠١١)^(١) بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله.

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئاتها التدريسية.
- البحث عن سبل لتفعيل هذا الدور من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

^(١) نهلة عبد القادر قيطة، "دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٦٧) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٥٠) فقرة موزعة على (٣) محاور، وهي: (بناء وتوليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة)، كما استخدمت الدراسة أداة المقابلة للتعرف على وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء في الجامعات الفلسطينية وعدهم (١٠) لتفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بلغت الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة (٨٠.٦%) وهي نسبة عالية جداً، حيث حاز البعد الثاني، نشر المعرفة على المرتبة الأولى، وجاء البعد الثالث (توظيف المعرفة) في المرتبة الثانية، وحصل البعد الأول (بناء وتوليد المعرفة) على المرتبة الثالثة والأخيرة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة، تعزى لمتغير الرتبة الأكademie في بعد (بناء وتوليد المعرفة)، وبعد (توظيف المعرفة)، ووجود فروق في بعد (نشر المعرفة) تعزى لمتغير الرتبة الأكademie، لصالح أصحاب الرتبة الأكademie الأعلى (أستاذ مشارك فأعلى).

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية، على قاعدة تبادل المعرفة والمنفعة، والافتتاح على العالم والاتصال والتواصل المنظم مع الجامعات المتقدمة ومراكز البحث العلمي لمواكبة التطور والتقديم العلمي.

٦٣. دراسة (الأغا وأبو شعبان، ٢٠١٠)^(١) بعنوان: تصور مقترن لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية.

وهدفت الدراسة إلى:

- وضع تصور لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال تحديد أسس وتكوينات بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك تسعه أساسية لبناء مجتمع المعرفة.

(١) صهيب كمال الأغا وسمير سلمان أبو شعبان، "تصور مقترن لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، مركز زين للتعلم الإلكتروني، جامعة البحرين، ٩-١١ مارس ٢٠١٠، ص ١-٦.

- أن هناك اثنتا عشرة مكوناً أساسياً لبناء مجتمع المعرفة.
 - وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:**
 - ضرورة ربط الجامعات بمراكز البحث وقواعد البيانات الكبرى من أجل الإسهام في بناء المعرفة وتطويرها.
 - ضرورة تشجيع الأساتذة والطلبة والباحثين على التنمية المستدامة في المجال المعرفي.
 - ضرورة تطوير البنية الأساسية للاتصالات في الجامعات الفلسطينية، والعمل على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الفلسطينية.
- ٦٤. دراسة (ثابت، ٢٠٠٨)^(١) بعنوان: عولمة التربية وانعكاساتها على التعليم العالي في فلسطين من وجهة نظر أساتذة الجامعات في محافظات غزة.**
- وهدف الدراسة إلى:**
- التعرف على العلاقة بين العولمة والتربية، من خلال المفاهيم والأهداف والخصائص والأساليب التي تقوم عليها.
 - دراسة الآثار المترتبة على التعليم العالي في فلسطين والناجمة عن الانعكاسات المختلفة لعولمة التربية.
 - الوقوف على الأبعاد المختلفة لانعكاسات عولمة التربية على التعليم العالي في فلسطين وترتيبها من حيث أهميتها ومدى تأثيرها والأدوار الإيجابية والسلبية لها.
 - وضع توصيات تمكن من درء مخاطر العولمة من ناحية تربوية، والاستفادة من إيجابياتها والتعامل معها فيما يتعلق بالتعليم العالي في فلسطين.

واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٢٣) أستاذ جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من أساتذة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، طبقت عليهم استبانة موزعة على (٥) محاور، وهي: (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، البعد التكنولوجي المعرفي، البعد الإيديولوجي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أهم أبعاد عولمة التربية تأثيراً على التعليم العالي في فلسطين هو البعد الاقتصادي، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد الثقافي، فالبعد التكنولوجي المعرفي وأخيراً البعد الإيديولوجي.

(١) إبراهيم حسن ثابت، مرجع سابق.

- أن الإنفاق المتدني على البحث والتطوير العلمي في ظل الحصار الاقتصادي، مع عدم وضوح الأهداف الاقتصادية لعلوم التربية أمام القائمين على التعليم العالي في فلسطين مثلت أهم الآثار السلبية التي تواجهها الجامعات الفلسطينية في ظل العولمة.
- إخفاق الجامعات الفلسطينية في استثمار التكنولوجي والمعرفي في عملية التطوير التربوي والبحث العلمي خاصة تطوير الأساليب والأدوات وطرق التدريس وترجمة هذه الثورة المعلوماتية إلى تخصصات حديثة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة الاتفاق على فلسفة تربوية اجتماعية وتعزيز فكرة أن الاختراق الاقتصادي هو المدخل للاختراق الثقافي والاجتماعي والتربوي وإبعاد الجامعات عن الصراعات الحزبية.
- إدراج موضوع العولمة ضمن الموضوعات التي تدرس لطلاب الجامعة.
- تحديد نسبة معينة من أرباح البنوك لدعم الجامعات والبحث العلمي.
- الاستفادة من إيجابيات العولمة في تطوير وتحديث المناهج، والاستفادة من المنافذ العديدة التي أوجتها كالإنترنت، وتقنيات التعليم عن بعد في المجالات التربوية، بما يخدم نشر الفكر والتراكم الحضاري في فلسطين والاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلومات.

٦. دراسة (القطب، ٢٠٠٦)^(١) بعنوان: الجامعة وتعزيز قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية.

وهدفت الدراسة إلى:

- رصد معطيات القرن الحادي والعشرين.
- استشراف ضرورات الاهتمام بقيم الانتماء.
- الوقوف على دور الجامعة وألياتها في تعزيز قيم الانتماء لدى طلابها في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٧٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من ست كليات بجامعة طنطا وهي: (كلية الزراعة، وكلية الطب، وكلية العلوم، وكلية الآداب، وكلية الحقوق، وكلية التربية)، طبق عليهم استبانة موزعة على (٨) محاور وهي: (قيم الانتماء السياسي، قيم الانتماء الاقتصادي، قيم الانتماء

^(١) سمير عبد الحميد القطب، "الجامعة وتعزيز قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، عدد ٦٠، جزء ١، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٠٦، ص ٣٥٨-٣٥٦.

الثقافي، قيم الانتماء العقدي، قيم الانتماء التعليمي، قيم الانتماء العلمي – الفكري، قيم الانتماء البيئي – الصحي، قيم الانتماء الأسري – الاجتماعي). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الجامعة المصرية اليوم تسهم بدرجة تتراوح مابين ضعيفة ومتوسطة في تعزيزها لقيم الانتماء لدى الطلاب.
- أن قيم الانتماء التعليمي جاءت على رأس مجالات قيم الانتماء، وبليها قيم الانتماء العلمي – الفكري، ثم قيم الانتماء السياسي، وجاءت قيم الانتماء العقدي في الترتيب الأخير. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:
- تفعيل عمليات التبادل الثقافي بين الجامعات المصرية، وبينها وبين الجامعات الأخرى في الوطن العربي وفي باقي دول العالم، لتنشيط ثقافة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ونقل خبراتهم بالإطلاع على الثقافات الأخرى وعلى منجزات العصر.
- تقدير الأستاذ الجامعي وضمان مناخ علمي يساعد على الإبداع، ومناخ اجتماعي راق، مع زيادة المنح الدراسية للباحثين في الماجستير والدكتوراه.

٦٦. دراسة (الزعانين، ٢٠٠٥)^(١) بعنوان: برنامج مقترن لتطوير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى في مجال تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة.

وهدفت الدراسة إلى:

- إعداد برنامج لتطوير كفايات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة في التدريس الجامعي.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد الكفايات الأساسية اللازمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة في التدريس الجامعي، كما استخدمت الدراسة المنهج البنائي لبناء البرنامج المقترن، وتضمن البرنامج: أهداف ومحظى وطرائق تدريس وأساليب تقويم، وتم تطبيق البرنامج على عينة من أساتذة الجامعة مكونة من (١٧) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى يجيدون استخدام برامج معالجة الكلمات والنصوص (Microsoft office)، واستخدام الانترنت في البحث

(١) جمال عبد ربه الزعانين، "برنامج مقترن لتطوير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى في مجال تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة"، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الخامس، جودة التعليم الجامعي، مجلد ١، جامعة البحرين، ١٣-١١ إبريل ٢٠٠٥، ص ص ٢٠٣-٢٢٤.

والمراسلة، ونسبة قليلة منهم يجيدون باقي البرامج المتعلقة باستخدام الوسائل المتعددة في التدريس.

- أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى لديهم الرغبة في تطوير كفاياتهم الذاتية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائل المتعددة في التدريس.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة استخدام البرنامج المقترن بمكوناته الأربع في تطوير كفايات سائر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى من خلال تنظيم عدة دورات لتنفيذها.

- توفير بعض الأجهزة البسيطة الازمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة مثل أجهزة الحاسوب، و(L.C.D) وغيرها من البنية التحتية الازمة لهذه التقنيات.

٦٧. دراسة (ساوتجر Switjer, ٢٠٠٢)^(١) بعنوان: **أليس للجامعة مستقبل؟ التعليم الافتراضي نموذج السوق ومصير أساتذة الجامعات.**
وهدفت الدراسة إلى:

- تطوير الأدوار والوظائف التعليمية للجامعات في ضوء مفهوم التعليم الافتراضي.
 واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة المقابلة للتعرف على وجهات نظر مجموعة من الخبراء في الولايات المتحدة بلغ عددهم (٦٤) لرصد مجالات الأدوار المتطرفة لجامعة المستقبل في ضوء التطورات التكنولوجية والاقتصادية والمعلوماتية.

وقد توصلت الدراسة إلى وضع بعض السيناريوهات المستقبلية المتوقعة للجامعات، مثل:
جامعة السوق وجامعة الشركات.

٦٨. دراسة (نوفل، ٢٠٠٢)^(٢) بعنوان: **الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين.**
وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مستقبل التعليم الجامعي في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين، والأنمط الجديدة من المؤسسات وأساليب التعليم والتعلم التي يمكن أن توجد فيه، وما يتوقع أن يحدث للأساتذة والطلاب والإداريين في هذا الإطار المتغير.

(1) Switjer, R., "does the university have a future? Virtual learning the market model and the fate of the professorate", Graduate studies, Vol. 16, No. 1, 2002, PP. 47-102.

(2) محمد نبيل نوفل، "الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين"، المجلة العربية للتربية، مجلد ٢٢، عدد ١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٢، ص ص ١٤٣ - ١٨٤.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت أسلوب السيناريو في استشراف مستقبل الجامعات والتعليم الجامعي، وتناول الباحث إطاراً نظرياً يتضمن تحديات الانفجار المعرفي وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديات العولمة، وطبيعة المجتمع في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، والعوامل التي تسهم في تشكيل مستقبل التعليم الجامعي، وبعض نماذج جامعة المستقبل وهي: الجامعات الممتازة Elite University، والجامعات الضخمة Smaller Niche University، والجامعات الصغيرة المتخصصة Mega University.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك بعض الصيغ المتوقعة (السيناريوهات) لجامعات القرن الحادي والعشرين وهي: الجامعة التقليدية، والجامعة الافتراضية، والجامعة المختلطة (التطعيم التكنولوجي)، والجامعة الدولية.
- أن دور الجامعة يقوى، وتزيد أهميتها في عصر المعرفة الذي نعيشه أو نريد اللحاق به، علينا أن نعمل على المحافظة عليها وتطويرها.
- أن دور الأستاذ الجامعي في الحاضر والمستقبل دور بالغ الأهمية.
- أن التكنولوجيات الجديدة، وخاصة في مجال المعلومات والاتصالات، تعرض نفسها على المجتمع وعلى التعليم، ويجب الإفادة منها دون الاستسلام لها.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- الإفادة من أفضل ما تقدمه التكنولوجيات التربوية الجديدة وتطبيقاتها في عمليتي التعليم والتعلم.
- التكيف مع عولمة التعليم، والشبكات التفاعلية، والعصر المقبل للعقل العالمي.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بمحور مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية:

- تضمن هذا المحور الدراسات السابقة التي تتعلق بمستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية، وقد تم تصنيف تلك الدراسات ضمن هذا المحور لأن لها وحدة موضوعية تجعل منها محوراً منفرداً.
- اتسمت الدراسات السابقة بالحداثة، وركزت على جوانب نظرية وتطبيقية، وتميزت بالعمق في دراسة القضايا والتحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية، مما يسهم بالخروج بنتائج وحلول موضوعية لقضايا عملية وتطبيقية.

- الدراسات السابقة لم تكن محصورة في منطقة جغرافية واحدة، بل طبقت في مناطق جغرافية مختلفة، فمنها دراسات عربية، سواء كانت إقليمية، أي تختص بدراسة تحديات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئاته التدريسية في الأقاليم العربية، وهي: دراسة (القطب، ٢٠٠٦)، ودراسة (نوفل، ٢٠٠٢)، ودراسات محلية، أي فلسطينية، وهي: دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (قيطة، ٢٠١١)، ودراسة (الأغا وأبو شعبان، ٢٠١٠)، ودراسة (ثابت، ٢٠٠٨)، ودراسة (الزعانين، ٢٠٠٥)، بالإضافة إلى دراسات أجنبية وهي: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢).
- تنوّعت الدراسات في المنهجية المستخدمة، فمعظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على أدوات الاستبانة أو المقابلة مثل: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، وقليل منها اعتمد على منهجين معاً مثل: (نوفل، ٢٠٠٢) التي اعتمدت على المنهج الوصفي وأسلوب السيناريو.
- اعتمدت الدراسات التطبيقية السابقة على اختيار عينة ممثّلة من المجتمع الأصلي، واختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة، فبعض الدراسات السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي مثل: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، ودراسة (ثابت، ٢٠٠٨)، ودراسة (الزعانين، ٢٠٠٥)، وقليل منها استهدفت استطلاع آراء طلاب التعليم الجامعي وطالباته مثل: دراسة (القطب، ٢٠٠٦)، وبعضها استهدفت استطلاع آراء الخبراء مثل: دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢)، ودراسة واحدة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والخبراء معاً وهي: دراسة (قيطة، ٢٠١١).
- هناك شبة اتفاق بين الدراسات السابقة على أن العصر الحالي مليء بالتحديات الناتجة عن التقدّم المعلوماتي والعلمي والتكنولوجي السريع، وقد أصبح من الضروري مواجهة هذه التحديات من قبل المؤسسات كافة، وفي طليعتها مؤسسات التعليم الجامعي بوصفها رافداً أساسياً يزود مؤسسات المجتمع بالكوادر المؤهلة والقادرة على التعامل مع التغيرات والمستجدات العصرية وما ينجم عنها من تحديات.
- هناك شبة اتفاق بين الدراسات السابقة على أن التحديات المعاصرة تتعدد وتتشابك وتفرض أدواراً جديدة على عضو هيئة التدريس الجامعي تختلف عن أدواره التقليدية التي كان يمارسها في الماضي.

التعقيب العام على الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبيّن ما يلي:

- على الرغم من التشابهات والاختلافات بين الدراسات السابقة سواء من حيث الأهداف أو المنهج أو الأدوات أو عينة الدراسة، وعلى الرغم من عدم تناول أي دراسة من هذه الدراسات للأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في فلسطين والمهام والإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعات الفلسطينية لضمان تفعيلها، والمستقبلات الممكنة والمحتملة والمرغوبة للتعليم الجامعي الفلسطيني، نرى أن معظم الدراسات اتفقت على أهمية الوقوف على الأدوار الواقعية للجامعات وأعضاء هيئة التدريس وبعضها تناول الأدوار المستقبلية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء بعض التحديات التي يفرضها العصر الحالي من أجل تحسين الأداء.
- استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة الاستبانة، مثل: دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣)، ودراسة (الدولية، ٢٠١٢)، وجزء من الدراسات السابقة اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة المقابلة، مثل: دراسة (بنالي وسفين Bentley and Svein، ٢٠١٢)، وجزء منها اعتمد على الجمع بين أداتي الاستبانة والمقابلة، مثل: دراسة (قسطة، ٢٠١١).
- بعض الدراسات السابقة اعتمدت على منهجين معاً، مثل: دراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي اعتمدت على المنهج الوصفي وأسلوب السيناريو.
- بعض الدراسات السابقة اعتمدت على منهج البحث الوصفي النظري، مثل: دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢، ودراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David، ٢٠٠٨)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧)، وبعضها اعتمد على منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز، مثل: دراسة (ستيفن وآخرون Steven et al.، ٢٠١٣)، وقليل منها اعتمد على المنهج الاستشرافي، مثل: دراسة (مينا، ٢٠٠٣).
- تباينت عينة الدراسة في الدراسات السابقة، فقد اعتمدت بعض الدراسات على المجتمع الأصلي كله كعينة للدراسة، مثل: دراسة (أبو جالة، ٢٠٠٣)، واعتمد بعضها الآخر على اختيار عينة ممثلة من المجتمع الأصلي، مثل: ودراسة (تي شنغ وآخرون Te-Sheng et al.، ٢٠١١)، كما اختلفت العينات من حيث الفئة المستهدفة، فمعظم الدراسات السابقة استهدفت استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مثل: دراسة (ابراهيم، ٢٠١١)، وبعضها استهدف استطلاع آراء طلاب التعليم الجامعي وطلباته، مثل: دراسة (الخرابشة، ٢٠٠٩)، ودراسة

- (مايلி وجونسالفيس Mile and Gonsalves، ٢٠٠٣)، وقليل منها استهدف استطلاع آراء الخبراء، مثل: دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢).
- طبقت الدراسات السابقة في جامعات محلية وعربية دولية، فمثلاً طبقت دراسة (الزعانين، ٢٠٠٥) في فلسطين، ودراسة (مينا، ٢٠٠٣) في مصر، ودراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢) في الأردن، ودراسة (سعيد وحسن، ٢٠١٤) في السودان، ودراسة (ابراهيم، ٢٠١١) في العراق، ودراسة (الدولية، ٢٠١٢) في الكويت، ودراسة (ستيفن وأخرون. Steven et al.، ٢٠١٣) في أمريكا، ودراسة (بنتلي وسفين Bentley and Svein، ٢٠١٢) في روسيا، ودراسة (تي شنج وأخرون. Samuel and Te-Sheng et al.، ٢٠١١) في تايوان، ودراسة (صموئيل وستيلا Stella، ٢٠١٢) في نيجيريا.
- كشفت معظم الدراسات عن مناطق القوة والضعف في الجامعات التي قامت بدراستها، وكذلك الفرص المتاحة وكيفية علاج المشكلات التي تواجهها.
- أكدت الدراسات السابقة على ضرورة تحديث منظومة التعليم الجامعي في ضوء تحديات العصر الحالي وتداعياته.
- أظهرت الدراسات السابقة أهمية وضرورة الاستفادة من الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية التي يشهدها القرن الحالي في تطوير الأداء الجامعي العام.
- وسوف تقوم الباحثة ببيان أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وأبرز ما يميز الدراسة الحالية ومدى الاستفادة الدراسات السابقة:
- أوجه التشابه والاختلاف:**
- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة (صموئيل وستيلا Samuel and Stella، ٢٠١٢)، ودراسة (القطب، ٢٠٠٦)، ودراسة (سكر ونشوان، ٢٠٠٦)، كما اتفقت مع دراسة (مينا، ٢٠٠٣) التي استخدمت المنهج الاستشرافي، ودراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي استخدمت المنهج الوصفي، وأسلوب السيناريو لاستشراف مستقبل التعليم الجامعي، واختلفت مع دراسة (جون ديو John Dew، ٢٠١٢)، ودراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David، ٢٠٠٨)، ودراسة (بوزخار، ٢٠٠٧) لاستخدامهم منهج البحث الوصفي النظري، كما اختلفت مع دراسة (ستيفن وأخرون Steven et al.، ٢٠١٣) التي استخدمت منهج البحث الأساسي باستخدام مجموعات التركيز.
- أدلة الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة، حيث تستخدم الدراسة الحالية أسلوب دلفي لاستطلاع آراء بعض خبراء التربية حول الأدوار الجديدة

لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي، ومن ثم تطبيق استبيان للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تطبيق الدراسة على عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي، واتفق مع دراسة (كايد، ٢٠١١)، ودراسة (ساوتجر Switjer، ٢٠٠٢) في استطلاع آراء الخبراء، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة (الخراشة، ٢٠٠٩)، ودراسة (سکر ونشوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (مايلی وجونسالفیس Mile and Gonsalves، ٢٠٠٣)، ودراسة (سیمون Simon، ٢٠٠٣) لأن تلك الدراسات طبقت على طلاب التعليم الجامعي وطالباته.

- **من حيث أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة الحالية وضع تصور مستقبلي للأدوار عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، في حين تعددت أهداف الدراسات السابقة، هدت دراسة (ستيفن وأخرون Steven et al.، ٢٠١٣) إلى التعرف على كيفية تدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي وتطوير مهاراتهم الخاصة بالتدريس عبر الانترنت، بينما هدت دراسة (إعیان، ٢٠١٢) إلى التعرف على درجة قيام الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بدورها في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (دياب، ٢٠٠٦) التي هدت إلى التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم والتي أبرزتها تحديات القرن الحادي والعشرين، والأدوار المتوقعة للمدرس الجامعي في ظل هذه الاتجاهات، كما اتفقت مع دراسة (أبو جلالة، ٢٠٠٣) التي هدت إلى التعرف على الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره، واتفق مع دراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي هدت إلى التعرف على مستقبل التعليم الجامعي في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين، وما يتوقع أن يحدث للأساتذة في هذا الإطار المتغير.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تكمن أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- بناء فكرة الدراسة، حيث وجدت الباحثة من خلال الاطلاع على هذه الدراسات أن التعليم الجامعي يواجه تحديات حقيقة نتيجة لمستجدات العصر الحالي وخصوصاً في فلسطين.
- اختيار المناهج البحثية المناسبة لطبيعة الدراسة.
- إثراء الإطار النظري للدراسة.

- الكشف عن نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه منظومة التعليم الجامعي الفلسطيني.
- رصد التحولات العالمية والإقليمية وانعكاساتها على نظم التعليم الجامعي.
- التعرف على بعض ملامح التجديد في نظم التعليم الجامعي وفي أدوار أعضاء هيئة التدريسية.
- استعراض خبرات بعض الدول في مجال تحديث وتطوير الوظائف التعليمية والبحثية والخدمية للجامعات وأعضاء هيئة التدريسية.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبيّن أن الدراسة الحالية تميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

- أنها تتناول موضوعاً حديثاً وهو الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي، وهذا الموضوع، على حد علم الباحثة، لم تتناوله أي من الدراسات السابقة في فلسطين.
- ركزت الدراسة الحالية على الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ضوء تحديات العصر الحالي.
- تناولت الدراسة الحالية الجامعات الفلسطينية وأهدافها وفلسفتها بشكل عام ثم تناولت أدوار أعضاء هيئة التدريس المنبثقة من وظائف الجامعات.
- كما تناولت المستجدات العالمية المعاصرة: (العلمية والتكنولوجية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية والإعلامية، البيئية، العولمة) وما أوجده من تحديات أثرت على التعليم الجامعي بشكل عام وعلى التعليم الجامعي الفلسطيني بشكل خاص والأدوار المستقبلية لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة هذه المستجدات والتكييف مع التحديات التي أوجدتها.
- تميزت الدراسة عن جميع الدراسات السابقة باعتمادها على أسلوب دلفي التنبؤي لاستطلاع آراء بعض خبراء التربية حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، ومن ثم تطبيق استبيان للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

خطوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

الخطوة الأولى: عرض الإطار العام للدراسة، والذي يشمل: مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، حدود الدراسة، منهج الدراسة وأدواتها، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، وخطوات الدراسة.

الخطوة الثانية: تتناول التعليم الجامعي الفلسطيني من حيث نشأته وتطوره وأهم تحدياته.

الخطوة الثالثة: إبراز مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي، وقد تم تصنيفها إلى: تكنولوجية وعلمية، سياسية، اقتصادية، ثقافية.

الخطوة الرابعة: استشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، من خلال استطلاع آراء بعض خبراء التربية في محافظات غزة الفلسطينية بالاعتماد على أسلوب دلفي التنبؤ.

الخطوة الخامسة: الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

الخطوة السادسة: استشراف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.

الخطوة السابعة: طرح تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الفلسطيني، متضمناً منطقات وملامح ومتطلبات للتنفيذ.

وبعد عرض الإطار العام للدراسة يتناول الفصل الآتي الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني.

الفصل الثاني

التعليم الجامعي الفلسطيني نشأته وتطوره وأهم تحدياته

- تمهد.
- مدخل تاريخي لنشأة التعليم الجامعي الفلسطيني وتطوره.
- النظام الإداري والأكاديمي في الجامعات الفلسطينية.
- الأدوار والوظائف الحالية للجامعات الفلسطينية.
- عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني.
- الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني.
- التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد

الجامعة هي أبرز مؤسسات التعليم العالي، وهي قمة المراحل التعليمية، وأعلى درجاتها، وأحد أهم عناصر بناء وتطور حضارة العصر، وعضو هيئة التدريس الجامعي يعد أهم ركائز الجامعة، وكفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي تتحدد في ضوء تأديته للأدوار المنوطه به. ويتناول هذا الفصل التعليم الجامعي الفلسطيني من حيث نشأته وتطوره وأهم تحدياته، وذلك من خلال المحاور التالية:

- أولاً:** مدخل تاريخي لنشأة التعليم الجامعي الفلسطيني وتطوره.
- ثانياً:** النظام الإداري والأكاديمي في الجامعات الفلسطينية.
- ثالثاً:** الأدوار والوظائف الحالية للجامعات الفلسطينية.
- رابعاً:** عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني.
- خامساً:** الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني.
- سادساً:** التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية.

أولاً: مدخل تاريخي لنشأة التعليم الجامعي الفلسطيني وتطوره:

انطلاقاً من الدور الهام والمحوري للتعليم العام والتعليم الجامعي في تقديم المجتمعات وتنميتها، وفي إعداد الأجيال والكواذر المؤهلة لقيادة المجتمع، أدرك الشعب الفلسطيني منذ عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، أهمية إنشاء الجامعات، إلا أن حكومة الانتداب سعت جاهدة لإجهاض أي محاولة بذلك في سبيل تحقيق ذلك.

فقد أولى الشعب الفلسطيني للعلم والتعليم رعاية وأهمية خاصة ، حيث أن فكرة إنشاء جامعة فلسطينية عربية على أرض فلسطين كانت قائمة منذ زمن الانتداب البريطاني على فلسطين، فقد كان أهم مشروعات المؤتمر الإسلامي العام في القدس عام ١٩٣١م هو تأسيس جامعة إسلامية كبرى في القدس باسم جامعة المسجد الأقصى لتكون نبراساً للعالم الإسلامي كافة، ولكن حكومة الانتداب البريطاني وقفت في وجه إنشاء هذه الجامعة، ومنعت جمع الأموال من خارج فلسطين "من الدول العربية" لإقامتها بحجة أن جمع الأموال سيؤدي إلى إنفاذ أرض فلسطين وسيزاحم اليهود في شرائها.^(١) والاهتمام الفلسطيني بالحصول على التعليم الجامعي بدا واضحاً في تلك الفترة، بسبب عدة عوامل متربطة منها:^(٢)

- القيم الاجتماعية التي ركزت على قيمة العلم والمعارف والمهارات المهنية التي أضفت على أصحابها مستوى طبقي عال.
 - توسيع الأسواق في العالم العربي، حيث وجد عدد من الفلسطينيين ملجاً لهم بعد النكبة، حيث تزايد الطلب على المهارات المهنية المطلوبة لسوق العمل.
 - الإدراك الفلسطيني بأن هزيمة الدول العربية على يد إسرائيل في عام ١٩٤٨م، وضياع فلسطين ما كان إلا نتيجة التفوق العلمي للخصم، وأن الطريق لاستعادة فلسطين له علاقة مباشرة، مع الحصول على مهارات رفيعة وثقافية علمية متقدمة يوفرها التعليم الجامعي.
- ومن خلال إطلاع الباحثة توصلت إلى أنه وعلى الرغم من المحاولات الفلسطينية المستمرة لإنشاء جامعة فلسطينية في الفترة ما بين نكبة عام ١٩٤٨م، التي أدت إلى سقوط (٧٧%) من أرض فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني، وحتى عام ١٩٦٧م، حيث استولت إسرائيل على باقي

(١) فؤاد علي العاجز، الميسر في التربية المقارنة، ط٤، (غزة: دار المقاد للطباعة، ٢٠٠٥)، ص ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) خالد وليد محمود، "الجامعات الفلسطينية تحت الاحتلال: التحديات والمستقبل"، مجلة دراسات شرق أوسطية، مجلد ١٧، عدد ٦٤، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، عمان، الأردن، ٢٠١٣، ص ٤٠.

أجزاء فلسطين، إلا أن تلك المحاولات باعت بالفشل فلم يتوافر في المناطق التي بقيت من أرض فلسطين (الضفة الغربية، وقطاع غزة) أي جامعة، وإنما وجد عدد من المعاهد المتوسطة.

إلى جانب ذلك فقد نشأت مشكلة جديدة بالنسبة للتعليم الفلسطيني بعد العام ١٩٦٧م، فلم تعد هناك حرية الحركة والانتقال، كما كان قبل الحرب والاحتلال الإسرائيلي، فقد شكل عامل الاحتلال عائقاً لاستمرار الطلبة في تعليمهم، من خلال صعوبة الحصول على التصاريح للخروج، عدا عن أن الجامعات العربية بدأت تقلص عدد المقاعد الجامعية المخصصة للطلبة الفلسطينيين، فيما كان التوجه لجامعات أجنبية من العالم الغربي أمراً مكلفاً لا تقدر عليه غالبية المجتمع، مما أدى إلى وجود أزمة خريجين في المدارس الثانوية يبحثون عن مقاعد لاستكمال دراستهم الجامعية.^(١)

منذ العام ١٩٤٨ سعت أعداد قليلة من الفئات الميسورة من المجتمع الفلسطيني للحصول على التعليم الجامعي في الدول المجاورة، وبعد السنوات القليلة لنكبة فلسطين فتحت الجامعات العربية المجاورة أبوابها لقبول الطلبة الفلسطينيين المؤهلين أكاديمياً للدراسة في الجامعات الحكومية، إلا أنه وبعد الاحتلال الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية في العام ١٩٦٧م تأثرت الفرص المتاحة للفلسطينيين في الخارج سلباً في عددها ونوعها بشكل ملحوظ لأسباب متعددة منها: الاحتلال العسكري وتحديد حركة تنقل الفلسطينيين، وسياسة الاحتلال بعدم السماح لخريجين الفلسطينيين بالرجوع إلى الوطن أو اعتقالهم عند العودة.^(٢)

أمام هذا الواقع، دفعت الحماسة الوطنية في فلسطين بعض الفعاليات الاجتماعية، فردية وجماهيرية، إلى المبادرة إلى إنشاء وتطوير عدد من المؤسسات الأكاديمية داخل هذه المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وشهدت فترة السبعينيات بشكل خاص طفرة ملموسة في إنشاء المعاهد والكليات الجامعية.^(٣)

وقد كانت أولى المبادرات في كلية بيرزيت عام ١٩٧٢م، التي أعلنت عن تطوير التخصصات التي تدرسها إلى درجة البكالوريوس، وفي عام ١٩٧٣م أعلنت مدارس الفرير في القدس عن تحويلها إلى جامعة أطلق عليها جامعة بيت لحم، وفي عام ١٩٨٠م افتتحت كلية أخرى

(١) علي الجرياوي، الجامعات الفلسطينية بين الواقع والمتوقع، دراسة تحليلية ناقلة، (القدس: جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٦)، ص ٢٩.

(٢) خالد وليد محمود، مراجع سابق، ص ٤١.

(٣) عدنان عبد الرحيم، تعليم العرب في فلسطين المحتلة، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، ١٩٨٦)، ص ٥٠.

في الخليل إلى جانب كلية الشريعة التي تأسست منذ عام ١٩٧١ م لتشكل جامعة الخليل، وتطورت كلية النجاح في نابلس إلى جامعة عام ١٩٧٧ م بعد أن كانت كلية متوسطة، وفي عام ١٩٧٨ تأسست الجامعة الإسلامية في غزة، وفي نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات انطلقت أربع كليات جامعية في القدس شكلت ما يعرف باسم جامعة القدس.^(١)

وترى الباحثة أنه وعلى الرغم من أن التعليم الجامعي ظاهرة إنسانية رفيعة تعلو فوق الحساب وفوق التقدير وإن قيمتها لا تقدر بثمن، إلا أن الحرص على التعليم الجامعي خلال الفترة الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب أنه كان رد فعل سياسي، فإنه كذلك كان بمثابة وسيلة للوصول إلى مصادر الرزق والعمل في دول أخرى لاسيما دول الخليج العربي.

وبعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية، مسؤولية إدارة التعليم في فلسطين عام ١٩٩٤ م، تشكلت وزارة التربية والتعليم العالي، وفي عام ١٩٩٦ م أنيطت صلاحيات التعليم العالي بوزارة جديدة حملت اسم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فيما ظلت الوزارة الأم تحمل اسم وزارة التربية والتعليم، وفي تعديل وزاري لاحق عام ٢٠٠٢ م تم إعادة دمج الوزارتين في وزارة واحدة حملت اسم وزارة التربية والتعليم العالي.^(٢)

وعليه، فإن تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وتحديد حقيبة وزارة مخصصة للتربية والتعليم العالي، قد وفر إطاراً عاماً يمكن للتعليم العالي في فلسطين أن يتظاهر في ظله، ويحدد علاقاته بالمجتمع والسلطة، لتحول الوزارة بشكل كامل محل مجلس التعليم العالي، الذي تشكل كهيئة تنسيق بين الجامعات والمعاهد في ظل الاحتلال، فقد ورثت وزارة التربية والتعليم العالي كل نظام مجلس التعليم العالي، وبذلت القيام بدورها في عملية تنظيم التعليم العالي وفق التطور الذي حصل بقيام السلطة الوطنية.^(٣) والجدول التالي (١) يوضح عدد الجامعات الفلسطينية وسنة تأسيسها.^(٤)

(١) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مراجع سابق، ص ٣٠.

(٢) وزارة التربية والتعليم العالي، عشرة أعوام من العطاء، منشورات وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله، ٢٠٠٤، ص ١.

(٣) هشام عورتاني وآخرون، مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي: دراسة تحليلية، (نابلس: مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، سلسلة تقارير الأبحاث ٩، ١٩٩٨)، ص ٣٢.

(٤) وزارة التربية والتعليم العالي للعام، الدليل الإحصائي السنوي الصادر عن السلطة الوطنية الفلسطينية ٢٠١٣، الفلسطينية ٢٠١٣-٢٠١٤، تقرير غير منشور، غزة، ٢٠١٤.

جدول (١)**عدد الجامعات الفلسطينية وسنة تأسيسها**

الرقم	اسم الجامعة	سنة التأسيس
١	جامعة الخليل	١٩٧١
٢	جامعة بير زيت	١٩٧٢
٣	جامعة بيت لحم	١٩٧٣
٤	جامعة النجاح الوطنية	١٩٧٧
٥	الجامعة الإسلامية	١٩٧٨
٦	جامعة بوليتكنك فلسطين	١٩٧٨
٧	جامعة القدس	١٩٨٤
٨	جامعة الأزهر	١٩٩١
٩	جامعة القدس المفتوحة	١٩٩١
١٠	الجامعة العربية الأمريكية	١٩٩٧
١١	جامعة الأقصى	٢٠٠١
١٢	جامعة فلسطين	٢٠٠٥

يشير الجدول السابق أن نصف عدد الجامعات الفلسطينية قد تم إنشاؤه في فترة سبعينيات القرن الماضي، وهي فترة الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما يمكن أن يعزى إلى أسباب عدّة أهمها وعي الشعب الفلسطيني بدور التعليم الجامعي في تشكيل الوعي السياسي، وإعداد الكوادر وتعزيز الهوية الوطنية.

مما سبق يتضح مدى إدراك الشعب الفلسطيني منذ فترة الانتداب البريطاني على فلسطين لأهمية دور الجامعات في إعداد جيل متحرر من الجهل والخوف، جيل واع لمشكلات شعبه يسعى لتحرير أرضه، إلا أن حكومة الانتداب البريطاني أعاقدت إنشاء أي جامعة فلسطينية، وبعد الاحتلال الإسرائيلي فإن الضرورة فرضت استمرار المحاولات المبادرة إلى تأسيس الجامعات الفلسطينية، وذلك كرد فعل سياسي في ظل واقع احتلالي، إلا أن تأسيس الجامعات الفلسطينية بالرغم من أهميته إلا أنه لم يكن سوى تلبية مت未成لة لاحتياجات المجتمع الفلسطيني، فلم يتم وفقاً لخطة شاملة على المستوى الوطني، ولا في ضوء فلسفة تربية وطنية، ولم يأت وفق النظرة إلى احتياجات المجتمع الفلسطيني، وإنما كان هذا العدد من الجامعات الذي يفوق عدد الجامعات في العديد من الدول المجاورة، الأكبر مساحة والأكثر استقلالاً.

ثانياً: النظام الإداري والأكاديمي في الجامعات الفلسطينية:

تعرض الدراسة في هذا الجزء النظام الإداري والأكاديمي في الجامعات الفلسطينية، وفيما يلي توضيح ذلك بشيء من التفصيل:

١-النظام الإداري في الجامعات الفلسطينية:

تشكلت السلطة الوطنية الفلسطينية كنتاج لعملية السلام الجارية التي انطلقت من مؤتمر مدريد في أكتوبر عام ١٩٩١ ، واتفاق إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت والتي عرفت باتفاقية أوسلو ، وقد تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية مهام عملها في العام ١٩٩٤م . ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية تولت وزارة التربية والتعليم العالي مسؤولية التربية والتعليم العالي ، وفي يونيو ١٩٩٦م ، أنشئت وزارة التعليم العالي كجزء من الهيكلية التنفيذية للسلطة ، فأنهت بذلك مسؤولية وزارة التربية والتعليم عن التعليم العالي ، ونقلت مسؤولية مجلس التعليم العالي إلى وزارة التعليم العالي ، وفي العام ٢٠٠٢م أوكلت هذه المهمة ثانية إلى وزارة التربية والتعليم العالي.^(١)

وفي العام ١٩٩٨م صدر قانون التعليم العالي في فلسطين ، وقد شرح القانون النظام الإداري في كل صنف من مؤسسات التعليم العالي ، كما أطلق للسلطة التنفيذية صلاحية وضع الأنظمة واللوائح التفسيرية له ، مثل أسس اعتماد وترخيص الجامعات ، فيما أعطى القانون الحق المكتسب لجميع مؤسسات التعليم العالي القائمة باعتبارها مرخصة حكماً ، وطالبتاها بملاءمة أوضاعها وفقاً لأحكام القانون.^(٢)

إلى جانب ذلك حددت المادة رقم (١٤) من قانون التعليم العالي النظام الإداري لمؤسسات التعليم العالي الحكومية ، كما حددت المادة رقم (١٥) النظام الإداري لمؤسسات التعليم العالي العامة ، وحددت المادة رقم (١٦) النظام الإداري لمؤسسات التعليم العالي الخاصة.^(٣)

وعلى الرغم من أن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية هي الجهة المشرفة على جميع مؤسسات التعليم العالي بما فيها الجامعات ، والوزارة هي المرجعية العامة والموجه الأساسي

(١) محمد إبراهيم المدهون وسلمان أحمد الطلاع ، "مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والتوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية" ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مجلد ١٤ ، عدد ٢ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧٤.

(٢) جبريل محمد ، التعليم الفلسطيني بين القطاع العام والخاص ، (رام الله: منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية_ماس ، ١٩٩٩) ، ص ١٦.

(٣) السلطة الوطنية الفلسطينية ، قانون رقم ١١ لسنة ١٩٩٨م بشأن التعليم العالي ، منشورات وزارة التربية والتعليم العالي ، رام الله ، ١٩٩٨ ، ص ٤.

لسياسة وفلسفة التعليم العالي في فلسطين بشكل عام، وللتعليم الجامعي بشكل خاص، إلا أن الباحثة يمكن أن تشير تساؤلات عده وهي: أن الجامعات الفلسطينية منها جامعات حكومية وخاصة وأهلية، فماذا عن النظام الإداري للجامعات الفلسطينية؟ وهل هو موحد؟ وإن كان كذلك فإن ما يناسب جامعة معينة قد لا يناسب جامعة أخرى.

وهنا يمكن التأكيد على أن معظم الجامعات الفلسطينية تعتمد في إدارتها نظام المجالس، حيث نجد أن الجامعة يحكمها مستويان، يعتبر الأول تشريعياً للجامعة فيما يعتبر الثاني تطبيقياً، ويتشكل المستوى الأول من مجالس الأماناء، فيما يتشكل الثاني من رئاسة وإدارة المؤسسة، والعلاقة بين المستويين هي علاقة تبعية المستوى الثاني لقرارات المستوى الأول وتشريعاته على المستوى النظري، ويقوم المستوى الثاني برسم السياسات الفصلية والتنفيذية والفنية للبرامج والأنشطة الخاصة بكل جامعة، لكن، وبالنظر إلى هذه العلاقة في الممارسة، نجد أن نوعاً من الشكلية يحكم العلاقة بين المستويين، حيث أن الممارس الفعلي للقرارات هو الأكثر تحكماً لسير الجامعة من صاحب الدور التشريعي.^(١) وسوف تقوم الباحثة بتوضيح هذين المستويين اللذين يحكمان الجامعة الفلسطينية، وذلك على النحو الآتي:

أ) مجلس الأمانة:

مجلس الأمانة هو الجهاز التشريعي في الجامعة، ويضم في عضويته مجموعة من الشخصيات الوطنية الاعتبارية.

ويوجد لكل جامعة بالضفة والقطاع مجلس أمناء خاص بها، يشرف على رسم السياسة العامة للجامعة، ودعم استقلالها، وتمكينها من أداء رسالتها وتسيير الموارد المالية لها وكذلك تعيين الرئيس للجامعة والنواب والعمداء، وإقرار الأنظمة المتعلقة بالشئون الأكاديمية والإدارية والمالية، والعمل على وضع اللوائح الداخلية لمجلس الأمانة، ولمجلس الأمانة صلاحية اقتراح الخطط التطويرية للمؤسسة بالتعاون مع الجهات الفنية والمعنية في المؤسسة على أن يتم إقرارها بعد ذلك من قبل مجلس التعليم العالي.^(٢)

ويتشكل هذا المجلس بناءً على اختيار مؤسسي الجامعة لشخصيات اعتبارية لها دور في المجتمع واهتمام بالعملية التعليمية، فليست هناك قواعد ثابتة لاختيار هؤلاء الأشخاص، أو معايير مكتوبة يمكن الاستناد إليها في توضيح صلاحية وجود هذا العضو أو ذاك في

(١) جبريل محمد، مرجع سابق، ص ١٦.

(٢) سمير عبد الله كاتبة، حول التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة ومؤسساته، (القدس: مجلس التعليم العالي، ١٩٨٢)، ص ٢٣.

المجلس، إنما تخضع هذه الأمور لتقديرات ورغبات المؤسسين، ولنظرتهم تجاه موقع الجامعة، وتوازنات المجتمع نفسه.^(١)

ب) مجلس الجامعة:

مجلس الجامعة هو مجلس إداري عام يتولى تصريف الشئون العلمية، والإدارية، والمالية، وتتنفيذ السياسة العامة للجامعة.

ومجلس الجامعة هو الهيئة الإدارية التنفيذية الأعلى في الجامعة، ويعُد مسؤولاً عن سير الأمور اليومية للجامعة، سواء في تحديد سياسة القبول، وتوزيع الميزانيات على الكليات والهيئات المختلفة في الجامعة، ومراقبة عمل الموظفين، وترقية المدرسين والمحاضرين... الخ...^(٢)

ج) المجلس الأكاديمي:

المجلس الأكاديمي مسؤول عن الأعمال الوظيفية المتعلقة بالعملية التدريسية، ويكون من نائب الرئيس للشئون الأكademie ومساعدين يختلف عددهم من جامعة لأخرى.

د) مجلس الكلية:

مجلس الكلية يتولى تنظيم شئون الكلية المتعلقة بالتدريس والبحث العلمي والإرشاد، وهو المسئول عن رسم سياسة الكلية بما ينجم عن سياسة الجامعة العامة للجامعة وتحقيق رسالتها. ويكون مجلس الكلية من رؤساء أقسام الكلية، بحيث لا يقل عددهم عن أربعة عادةً ويرأسه العميد ويمارس صلحياته على مستوى الكلية في حدود نصوص القوانين والنظم المطبقة، والتي بدورها يفترض فيها أنها تسير وفق خطة تحقق المصالح وتدفع بالجامعة إلى التطور.^(٣)

هـ) مجلس القسم:

القسم هو وحدة إدارية وعلمية أساسية في الجامعة، تتمتع باستقلال نسبي في الهيكل التنظيمي، يتولى مجلس القسم العديد من الصالحيات والمسؤوليات، ويتشكل مجلس القسم برئاسة الرئيس وعضوية كل من عضو هيئة التدريس المتفرغين في القسم.*

(١) جبريل محمد، مراجع سابق، ص ٢٢.

(٢) جبريل محمد، المراجع السابق، ص ٢٢.

(٣) محمد علي أبو عمار، "سبل تطوير إدارة التعليم العالي في فلسطين لتناسب التحديات"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني بعنوان التربية في فلسطين وتحديات المستقبل، ٢٥-٢٦ فبراير، ١٩٩٨، كلية التربية الحكومية، بغزة، فلسطين، ص ٣٦٢.

* يقابل في نظام الجامعات المصرية عضو هيئة التدريس العامل.

وفي ضوء ما سبق نستنتج أن الجامعات الفلسطينية تعتمد في إدارتها على نظام المجالس التشريعية والتنفيذية، وهنا يمكن إثارة سؤال هام، وهو ماذا عن القيادات المسئولة في إدارة الجامعة؟

القيادات المسئولة في إدارة الجامعة هي كالمألوفة في الجامعات عموماً، تأخذ الشكل الهرمي وتدرج من رئيس الجامعة، فنواب الرئيس، فالعمداء، فرؤساء الأقسام، وهؤلاء جميعاً جامعون في نشاطاتهم بين الصفة الأكademie، والصفة الإدارية، منهم أعضاء هيئة تدريس أساساً ويقومون إلى جانب ذلك بنشاطات إدارية، ما لم تتطلب طبيعة المنصب أن يكون شاغله متفرغاً طيلة قيامه بأعباء القيادة كما هو الحال في منصب رئيس الجامعة، فإن ترك القيادة عاد إلى وظيفته كعضو هيئة تدريس.^(١)

وخلص الباحثة إلى القول إن النظام الإداري في الجامعات الفلسطينية هو نمط تقليدي يعتمد على المجالس التشريعية والتنفيذية، وإن القيادات المسئولة في الجامعات الفلسطينية هي كالمألوفة في الجامعات عموماً.

٢- النظام الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية:

تعتمد الدراسة في الجامعات الفلسطينية على نظام الساعات المعتمدة، والذي تقسم بموجبه السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين، مدة كل منهما من (١٥-١٦) أسبوعاً، بالإضافة إلى فصل صيفي ومدته من (٨-٩) أسابيع، وعادة تقسم الساعات المعتمدة إلى ثلاثة متطلبات دراسية وهي متطلبات جامعة، ومتطلبات كلية، ومتطلبات قسم.

حيث نصت المادة رقم (٢١) من قانون التعليم العالي الفلسطيني على أن "نظام الدراسة المعتمد في مؤسسات التعليم العالي هو الدوام الفعلي المنتظم وي العمل بنظم الساعات الدراسية المعتمدة ولمؤسسات التعليم العالي المفتوح نظام خاص بها".^(٢)

وعليه فإن معظم جامعاتنا الفلسطينية تعمل بنظام الساعات المعتمدة الذي يفترض فيه التحصيل العلمي المستمر، والمتابعة الدائمة من المحاضر لطلبتها، والذي يفترض فيه أيضاً أنه يتاح للطالب ويترك له حرية دراسة بعض المقررات التي تتفق وميلوه وقدراته نسبياً.^(٣)

ويتراوح عدد الساعات المعتمدة لنيل درجة البكالوريوس في جامعات الضفة والقطاع إلى ما بين (١٤٤ إلى ١٢٥) ساعة معتمدة ماعدا كلية الهندسة، حيث تصل متطلبات التخرج إلى

(١) محمد علي أبو عمار، مرجع سابق، ص ٣٦٥.

(٢) جبريل محمد، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٣) محمد علي أبو عمار، مرجع سابق، ص ٣٤١-٣٤٢.

(١٧٤) ساعة معتمدة، وتشترط معظم الجامعات المواظبة والانتظام في الدراسة "محاضرات مناقشات، دروس علمية" ولا يسمح للطالب بالغياب أكثر من (١٠٪) من مجموع الساعات المعتمدة المقررة للمساق، وتجاوز هذا الحد دون عذر يكون سبباً في حرمان الطالب من التقدم لامتحان النهائي للمساق، ولا يسمح للطالب بالغياب أكثر من (٢٥٪)، وتجاوز هذا الحد من الغياب يكون سبباً في اعتبار الطالب منسحاً من المساق.^(١)

وترى الباحثة أن نظام الساعات المعتمدة المتبعة في الجامعات الفلسطينية من أحدث وأفضل نظم التعليم المطبقة في الجامعات العالمية، وأن نظام الساعات المعتمدة هو بمثابة ثورة على نظام التعليم الجامعي التقليدي، حيث يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويسمح لهم بالدراسة وفقاً لظروفهم وإمكاناتهم وسرعتهم في التعلم.

ثالثاً: الأدوار والوظائف الحالية للجامعات الفلسطينية:

تعد الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية وأهم المعايير التي تشير إلى عصرية الدولة وتقدم المجتمع، وهي وسيلة تغيير فاعلة في المجتمعات، كونها تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف في الجانب الأكاديمي، والبحثي، والتنمية المجتمعية.

ولقد أصبحت الجامعات تجمع بين العديد من الوظائف ولها أدوارها المركبة في مجتمعاتها، خاصة إذا وجدت نوعاً من التشجيع سواء من كوادرها الأكاديمية، أو من حكوماتها، ومهمة الجامعة الحديثة هي توفير التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والباحثين المميزين والمتخصصين هم عقول المجتمع، الذين يقودون حركة تطوره وتقدمه، ويوجهون برامجه وخططه التنموية في جميع المجالات.^(٢)

وبالتالي فإن الجامعة تسعى إلى تحقيق وظائفها وهي: التدريس الجامعي، البحث العلمي، خدمة المجتمع، وقياس تقدم المجتمعات بالتعليم الجامعي باعتباره الركيزة الفكرية، فهو الذي يصنع حاضر المجتمع ويخطط لمستقبله وهو القائم على تطوير ثقافتها وإعداد الكوادر البشرية على كافة المجالات وفي مختلف التخصصات، وله دوره المميز في تطوير المعرفة الإنسانية، كل ذلك يؤدي به التعليم الجامعي من خلال الوظائف التي يقوم بها، وتتبع الوظائف المختلفة للجامعة من فلسفتها والتي هي بدورها مستمدة من فلسفة المجتمع الموجودة فيه، فكل مجتمع له فلسفته الخاصة به تواجهه في الفكر والعمل وتحدد له الأهداف والسياسات والوظائف المطلوبة، كما أنها تقترب الخطوط الجديدة للنمو التربوي وتساعده في حل التناقضات والصراعات التي قد تنشأ داخل العملية

(١) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مراجع سابق، ص ٣٨.

(٢) هالة إعيبان، مراجع سابق، ص ٣٤.

التعليمية.^(١) وسوف تقوم الباحثة بتناول الوظائف الرئيسية للجامعات الفلسطينية بشيء من التفصيل وذلك على النحو التالي:

٤. التدريس الجامعي:

انسجاماً مع رسالة الجامعة ككيان اعتباري وجد من أجل تقديم الخدمات التعليمية وتقديم المعرف والمعلومات للطلبة الدارسين فيها، فتعتبر وظيفة التدريس هي أولى وظائف الجامعة. حيث يعتبر التدريس أحد أهم أسس إعداد رأس المال البشري في المجتمع، مما جعل الجامعات توظف كل إمكاناتها المادية والبشرية المتاحة من أجل تحقيق ذلك، فهذا النوع من التعليم يسهم في تنمية شخصية الطلاب وإعدادهم للعمل مستقبلاً، بتحصيل المعلومات والمعرف وممارستها، واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات، وبالتالي تضطلع الجامعات من خلال القيام بوظيفة التدريس، بإعداد وتنمية القوى البشرية، المؤهلة والمدرية للنهوض بالمجتمع وتطويره.^(٢)

ويتمثل دور الجامعة في إعداد الكوادر والطاقات البشرية المتخصصة والمؤهلة في كافة التخصصات والمهن في شتى المجالات التربوية والإسلامية والثقافية والأدبية والعلمية والمهنية والزراعية والإدارية وغيرها التي يحتاجها المجتمع لتحقيق ذلك يتطلب منها: تزويذ الطالب بالمعرف الإنسانية والعلمية في حقل تخصص، تنمية التفكير العلمي لديه، إكساب الطالب المهارات الأساسية في تخصصه، كما أنها تعمل على تنمية شخصية الطالب تربية شاملة ومتكاملة من جميع جوانبها للعمل الذي سوف يمارسه مستقبلاً من خلال تحصيل المعرف وتكوين الاتجاهات الجيدة وإكسابه الفكر الناقد الذي يعتمد على المنطق العلمي من خلال الحوار والتفاعل فوظيفة التدريس إحدى الوظائف التي تؤديها الجامعة في تنمية القوى البشرية المؤهلة والمدرية للاستفادة منها في النهوض بالمجتمع وتطويره.^(٣) ويشير (نشوان) إلى أن الجامعات الفلسطينية لابد لها من التركيز في الجانب التدريسي على ما يلي:^(٤)

- تزويد الخريجين بكفاءات محددة من معارف ومهارات واتجاهات، تتيح لهم الانخراط بالمجتمع والمشاركة الفاعلة في قطاعات النشاط البشري.

(١) سعيد التل وآخرون، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٢) أحمد الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥)، ص ٢٣.

(٣) سعيد التل وآخرون، المرجع السابق، ص ٣٠.

(٤) يعقوب نشوان، "نوعية التعليم في فلسطين"، مجلة الدراسات والبحوث الفلسطينية، عدد ٧، فلسطين، ٢٠٠٤، ص ٤٣.

- تكوين مواطنين ملتزمين بقضايا الناس والمجتمع يتمتعون بروح النقد وقدرٍ على العمل ضمن فريق، وتحليل المشكلات الاجتماعية والبيئية وغيرها واستبطاط الحلول لها.

إلى جانب ذلك تحرص مناهج الجامعات الفلسطينية أن تتمي مهارات طلابها، وتجعلهم أعضاء فاعلين بما يهدف إليه من تقويم سلوكهم وتدريبهم على السلوك الوطني وتعويذهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الوطنية، وفي جميع مظاهر الحياة الاجتماعية، وتدريس الطلبة في الجامعات الفلسطينية يستلزم غرس روح المواطننة بتنمية حب الوطن في نفوس الطلبة، وحب مجتمعهم والقيم الموجودة فيه، والقدرة على اتخاذ القرار الحكيم، وتتمي لديهم القدرة على مناقشة الأفكار والأراء والبحث عن الحقيقة.^(١)

٥. البحث العلمي:

البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعة، وللبحث العلمي دور كبير في تجسيد رسالة الجامعة وتأكيد دورها في خدمة المجتمع.

حيث يعد البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعات فعلى الرغم من أن الجامعات سواء في الشرق أو الغرب أنشئت في البداية للتدريس وليس للبحث العلمي، إلا أنه في منتصف القرن التاسع عشر حدث تحول في وظائف الجامعة فقد انتقل التركيز من وظيفة التدريس إلى التركيز على وظيفة البحث كونه يمثل الأداة الرئيسية لإنتاج وتطوير المعرفة.^(٢)

ويعتبر القيام بالبحوث في الجامعات سبيل رئيسي ومهم في رفع المستوى العلمي فيها وزيادة حصيلتها من المعلومات والمعارف الإنسانية وفي مختلف المجالات وحتى تكون البحوث ناجحة يجب أن ترتكز على معالجة المشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع ومتطلباته، فالإعداد والتخطيط للبحوث والقيام بها وتشجيعها وتنمية الاهتمام بالثقافات الوطنية والقومية والإنسانية وتطوير الذات هي من أهم أهداف الجامعات في شتى بقاع العالم باعتبارها نقطة إشعاع فكري وحضاري وعلمي في مجتمعاتها.^(٣)

وتولي الجامعات عناية خاصة بالبحث العلمي باعتباره أحد العوامل المهمة في إيجاد المعرفة وتطويرها والمحافظة عليها وتحقيق التقدم العلمي والتقني، حيث عكفت الجامعات على

(١) نعمان عاطف عمرو وتيسير عبد الحميد أبو ساكور، "دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد ٢٣، فلسطين، ٢٠١١، ص ٢٢-٢٤.

(2) Cummings William، The Service University Movement in the US، Searching for Momentum، Higher Education، No. 35، 1998، PP.69-70.

(٣) سعيد النّل وأخرون، مرجع سابق، ص ١٠١.

عمليات البحث العلمي والتقييب عن كل ما هو جديد حتى على تحليل الظواهر وحل المشكلات التي قد تواجه المجتمع كله، وعلى ذلك فإن حالة التقدم والرقي الحضاري والاجتماعي في العالم يعتمد إلى حد كبير على النتائج البحثية التي تجريها الجامعات والتي من الممكن أن تأتي في إطار التناقض الأكاديمي والعلمي الذي يتربّط عليه بناء المجتمعات.

وتلعب الجامعات دوراً هاماً في تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي الذي يعتبر ركناً أساسياً من أركان الجامعة، ويجب أن تحرص الجامعة على رسالتها في البحث العلمي وتدريب المشغلين به، و تستطيع الجامعة أن توفر المناخ العلمي للبحث بما يستلزمها من معدات وأجهزة وكتب ومراجع وغيرها من مصادر علمية.^(١)

ويعتبر البحث العلمي في العصر الحالي وسيلة لتطوير المعرفة والتحديث والتجديد والابتكار، وتوفير المعلومات لمتخذي القرارات، إلى جانب أنه ميدانٌ خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتحقيق الرفاهية لشعوبها والمحافظة على مكانتها بين الدول.

والمجتمع الفلسطيني يواجه تحديات كبيرة ومتعددة، والجامعات الفلسطينية تعاني من عدد من الصعوبات في البحث العلمي منها: عدم وجود التمويل الكافي للبحث العلمي، ونقص الأدوات والمعدات، والظروف التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من احتلال إسرائيلي، وحصار اقتصادي وسياسي، وعدم توفر البيئة والظروف البحثية الملائمة وكل هذا يؤثر على البحث العلمي.^(٢)

وباعتبار أن البحث العلمي ركيزة أساسية على طريق التقدم العلمي إلا أن الجامعات الفلسطينية ما زالت تحبو في مجال البحث العلمي لأن هناك صعوبات تواجه الجامعات في مجال البحث العلمي ومنها: نقص الباحثين المتفرغين، وعدم وجود مراكز تدريب للباحثين.^(٣)

يضاف إلى ذلك أن فلسفة الجامعات الفلسطينية ما زالت تحكمها رؤية أنها مراكز تدريس ونقل المعرفة وليس مراكز إنتاج معرفة في حقولها المختلفة، فهناك انفصام بين الجامعات الفلسطينية والعمل البحثي.^(٤)

(١) محمد مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر أساليب تدريسه، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢)، ص ٢٦.

(٢) أشرف يونس علي، "دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة"، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٣) محمد شبير، "رؤية نحو تحديث التعليم العالي في فلسطين"، ورقة مقدمة لورشة التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح، غزة، فلسطين، ٢٠٠٢، ص ٤-٥.

(٤) جمیل هلال، "اغتراب جامعاتنا عن البحث العلمي"، مجلة السياسة الفلسطينية، عدد ٢٧، سنة ٧، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٠، ص ٢٥.

وتضيف الباحثة أن الجامعات الفلسطينية تمر بأزمات عميقة هي جزء من معاناة مجتمعنا الفلسطيني الذي يتعرض للحصار من الاحتلال والاغلاقات والتخريب المتعمد والمقصود لكل ما هو فلسطيني وكل ذلك من شأنه أن يعيق جامعتنا التي لم تنعم بحياة علمية مستقرة لتحقيق خططها أو الوصول إلى أهدافها وقد انعكس ذلك على الباحث الفلسطيني.
ولذا يؤكد الباحثون على أنه لابد من الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات الفلسطينية من خلال:^(١)

- أ- تشجيع البحث العلمي في المجالات كافة ولا سيما في الميادين التطبيقية مما يؤدي إلى تطوير المعرفة وتعزيزها لتتلاعُم مع خصائص المجتمع وإلى توفير قاعدة علمية لاتخاذ القرارات.
- ب- تأمين الإعداد والتدريب المناسبين للباحثين من خلال تطوير الدراسات العليا.
- ت- تأمين الموارد والدعم الضروري للباحثين.
- ث- الاعتراف بالحرفيات الأكاديمية ولاسيما حرية البحث والمحافظة على حقوق الباحثين.
- ج- تعزيز نشر المعارف ونتائج الأبحاث في المجالات المختلفة.

٦. خدمة المجتمع:

في ضوء حالة التغير المستمر في معطيات ومكونات البيئة المحيطة التي تعمل بها الجامعات الفلسطينية، كان لا بد لها أن تتفاعل مع تلك التغيرات بشكل فعال بما يؤهلها في أحد مكانتها كأحد المؤسسات المؤثرة في صياغة متغيرات المجتمع وواقعه المعاش سواء من الناحية العلمية الأكاديمية أو من الناحية التربوية العملية، وحتى في المجالات المتعددة الأخرى، فالجامعة تُعد نظاماً مفتوحاً من شأنه أن يؤثر ويتأثر بمعطيات المجتمع المحيط لها، وعليه فمن الضروري إيجاد الصيغ المناسبة والسبل الكفيلة للتفاعل الإيجابي نحو خدمة وتطوير وتنمية ذلك المجتمع، فمن المهام الأساسية التي يجب أن تمارسها الجامعة هي خدمة المجتمع وتنميته.

حيث تعتبر وظيفة خدمة المجتمع من بين الوظائف التي تتضطلع بها الجامعات في العصر الحديث، وهي تعني الخدمة العامة التي تقدمها الجامعة، خارج إطار عملها الرسمي التعليمي والبحثي لهيئات ومنظمات وأفراد، لأغراض ثقافية ومهنية واجتماعية مختلفة، ونظراً لتزايد أهمية خدمة المجتمع أصبحت هذه الوظيفة جزءاً أساسياً من الأدوار التي تقوم بها الجامعات في الوقت الراهن، وعليه تقوم الجامعات بدور أساسى في تنمية المجتمع تتميّز شاملاً سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية.^(٢)

(١) يعقوب نشوان، "نوعية التعليم في فلسطين"، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٢) أحمد الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، مرجع سابق، ص ٢٥.

فالجامعة تعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أدائه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، فالجامعة في العصور الوسطى تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه.^(١)

والجامعات تشكل وسيلة فعالة في المجتمع، حيث تساعد على تكوين النظرة العلمية التي تهئ أفراد المجتمع لمستقبل بعض المتغيرات ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته، كما أنها تساهم في الملاعنة بين الأصالة والمعاصرة، وثُنِدَ الأفراد لقبل المتغيرات الجديدة في القرن الحادي والعشرين.^(٢) ويشير الأدب النظري إلى أن هناك ثلاثة أصناف من الأدوار للجامعة في خدمة المجتمع المحلي، وهي:^(٣)

- أ- التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع.
- ب- البحث العلمي الهدف إلى تجميع التراث العلمي وتسجيله.
- ت- البحوث التطبيقية التي تستهدف الإسهام في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الكفاية الاجتماعية والاقتصادية.

وترى الباحثة أن الأدوار المطلوبة من الجامعة في مجال خدمة المجتمع تتعدد بتنوع حاجات ونشاطات المجتمع ذاته بعد أن أصبحت خدمة المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها.

كما يعد اهتمام الجامعة بخدمة مجتمعها عاملاً مهماً من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها ونتيجة لذلك بدأت الجامعة في إنشاء مراكز خاصة بخدمة المجتمع وبذلك تبقى الجامعة مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصادياً وثقافياً وعلمياً من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والتي تتطلب منها البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانبطاخ على نفسها بعيداً عن مؤسسات المجتمع، وبهذا فإن الجامعة تساعد في استيعاب منجزات التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم حالياً، وتتعدى ذلك إلى إنجاز الاختراقات

(١) ليث حمودي إبراهيم، "مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد ٣٠، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١١، ص ٢٠٢.

(٢) نعمان عاطف عمرو وتيشير عبد الحميد أبو ساكور، مراجع سابق، ص ١٥.

(٣) علاء زهير الرواشدة، "دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٤٠، عدد ٤، الكويت، ٢٠١٢، ص ٧٤.

المباشرة لعمليات إنتاج فعلية للتكنولوجيا بالاعتماد على إمكاناتها الذاتية أو بالتعاون مع حقل العمل.^(١) ومن خلال إطلاع الباحثة توصلت إلى أن أبرز أدوار الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع هو على النحو الآتي:

- تربية وتنشئة جيل من الشباب الواعي لأمور دينه ودنياه المتخلي بالقيم والأخلاق الحميدة التي هي أساس للتقدم والرقي.
- توثيق العلاقة بين المجال الأكاديمي وبين الحياة العملية خارج الجامعة.
- نشر العلم وإنمايه وتوظيفه في المجتمع الفلسطيني.

إلى جانب ذلك يؤكد الباحثون على أنه لابد من توجيه برامج التعليم الجامعي لتعزيز دور الجامعات في خدمة المجتمع من خلال:^(٢)

- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتكاملة للمجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- المساهمة في الحفاظ على القيم المجتمعية وتعزيزها.
- المساهمة في فهم الثقافات المحلية والإقليمية والدولية والتاريخية وفي الحفاظ عليها وتعزيزها في إطار التنوع الثقافي.
- التحليل المستمر للميول السياسية والاجتماعية في المجتمع.

وترى الباحثة أن للجامعة الفلسطينية وظائف أخرى فيما يتعلق بخدمة المجتمع وتمثل في:

- القدرة على انتاج عقول مبدعة من خلال التخصصات المختلفة والقدرة على تدريب قيادات تحمل مسؤولية تطور وتقدير المجتمع.
- توفير مناخ علمي للبحث والاكتشاف لمواكبة عصر المعرفة والتطور التكنولوجي الضخم بتوفير ميزانيات وكفاءات لإعداد علماء المستقبل.
- العمل على أن تكون جامعة المجتمع ف تكون مركز إشعاع لجميع أبناء المجتمع يتوجه إليها من يطلب العلم والثقافة عبر وسائل التواصل المختلفة.

(١) طارق عبد الرؤوف عامر، "تصور مقترن لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة"، مجلة البحث الإجرائي في التربية، مجلد ١، عدد ٤، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن، ٢٠٠٧، ص ١٨.

(٢) يعقوب نشوان، ص ٤٥.

رابعاً: عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني:

يعتبر عضو هيئة التدريس في الجامعات الموجه في الحياة الجامعية وبمقدار كفاءته في القيام بالأدوار المنوطة به يتوقف نجاح الجامعة في أداء مهمتها وتحقيق أهدافها. حيث يعتبر عضو هيئة التدريس من أهم المدخلات الجامعية التي تؤثر في العمليات التربوية داخل الجامعة والتي تشكل نوعية الكوادر التي تظهر على شكل مخرجات جامعية ولهذا أخذت بعض الجامعات تهتم بقضية تميته أثناء الخدمة الجامعية.^(١)

كما أن أعضاء هيئة التدريس هم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة لأنهم هم الذين يتحملون مسؤولية التدريس في الجامعة سواء على مستوى الدراسة الجامعية أو الدراسات العليا، وهم المسؤولون عن الإرشاد الأكاديمي في الجامعة، والإشراف على طلاب الدراسات العليا، ويتحملون مسؤولية النشاط البحثي في الجامعة، ويضعون المناهج الدراسية ويفدون المقررات الدراسية، ومن خلالهم يمكن خدمة المجتمع، وتحقيق أهداف الجامعة يعتمد في المرتبة الأولى على مدى كفاءة وفاعلية أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها.^(٢)

وبالتالي فإن عضو هيئة التدريس الجامعي، هو العنصر الأساسي والجوهرى في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة ففيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقديم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع، وتحقيق أهدافه وفي ضوء ذلك يجب الاهتمام ببعض هيئة التدريس من حيث التطوير والتقويم، ليواكب المستجدات العلمية في حقل تخصصه والجوانب التربوية وتكنولوجيا للتعليم.^(٣)

إلى جانب ذلك يؤدي عضو هيئة التدريس دوراً بارزاً في تحديد نوعية التعليم، وجودة المخرجات التعليمية، فهو قادر على إيجاد علاقات إنسانية ببناء لدى طلابه، التي تمثل في إعطاء الحرية للطلبة لكي يعبروا بما بأنفسهم، بكثير من الديمقراطية، دون أن يكون هناك تطاول على النظام أو استخفاف به، وعضو هيئة التدريس ينجح ببناء علاقات مع الطلبة مبنية على الاحترام والتقدير المتبادل، وهو قادر على إيصال أفكاره للآخرين بسهولة، وهو ليس فقط المحدد للمادة الدراسية للطلاب فيلقيها على مسامعهم وكأنها منظومة، أو سلسلة متصلة من المعلومات،

(١) محمد بشير حداد، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ٢٣.

(٢) حازم زكي عيسى وصلاح أحمد الناقة، "تقييم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبهم وفق معايير الجودة"، بحث مقدم للمؤتمر التربوي دور التعليم العالي في التنمية الشاملة، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٨-١٩ نوفمبر، ٢٠٠٩، ص ٤.

(٣) ليث حمو迪 إبراهيم، مراجع سابق، ص ١٩٨.

بل هو الذي يثير العواطف المرتبطة بالنشاط العقلي فيثير دافعية الطالب نحو التعلم، كما يثير دافعية التفكير والقصي الموضوعي، ويفجر عندهم روح الإبداع والقدرة على حل المشاكل.^(١) وتؤكد الباحثة هنا على أنه كي يتمكن عضو هيئة التدريس من القيام بالأدوار المنوطة به فلا بد أن يتمتع بخصائص وسمات تميزه عن غيره، وقد وجدت الباحثة تبليباً في رؤى الباحثين والمختصين والعلماء حول الخصائص والسمات الازمة لعضو هيئة التدريس الجامعي. فهناك من يؤكد على أن عضو هيئة التدريس الجامعي يجب أن يتمتع بمجموعة سمات وخصائص أهمها:^(٢)

١. الوعي بفلسفة المجتمع وحاجاته ومشكلاته.
 ٢. التميز بالشخصية القوية والعقلية المبدعة والأداء المنظم، واحترام الزمن والتقييد بالمواقع.
 ٣. القدرة العالية في التعبير الدال على المعنى، والقوة العلمية والأداء الذي يقنع الطالب الجامعي.
 ٤. التزام الآراء والمواقف العلمية وعدم الاستناد للمزاج والذاتية.
 ٥. القدرة على الوقوف على الأفكار والآراء التي تسجم مع فلسفتنا ونقدتها وتقويمها بأسلوب علمي، والحرص على تنمية شخصية الطالب الجامعي، وإثراء اللقاءات بالحوار والمناقشة.
- وهناك من يرى أن عضو هيئة التدريس يعد العمود الفقري للتعليم الجامعي، حيث يؤدي نجاحه في عمله دوراً هاماً في تنمية وارتقاء النظام التربوي والأكاديمي في بلاده ولا يتحقق هذا النجاح إلا بتوفير مجموعة من الصفات يكمل بعضها ببعضًا، وهي: العلم والخشية من الله، والأخلاق والقدوة الحسنة، وتحفيز الإبداع وتنميته، ومواصلة البحث العلمي، والمهارة في الأداء.^(٣)
- ولكي يقوم عضو هيئة التدريس بدوره الهام وبكفاءة عالية لابد له أن يتمتع بقدر كافٍ من القدرات والكفايات التعليمية، لأن وظيفته لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق بل أصبحت عملية تربية شاملة لجميع جوانب شخصية الطالب في صورها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.^(٤)

(١) عبد الناصر الجراح ونضال الشريفين، "السمات المميزة لعضو هيئة التدريس الفعال في جامعة اليرموك"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ٨، عدد ٣، ٢٠١٠، ص ٨٩.

(٢) محمد عسقول، مرجع سابق، ص ٥٩.

(٣) محمود عنبر، "صفات عضو هيئة التدريس" مجلة الجودة في التعليم، مجلد ٢، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧، ص ١٥٥.

(٤) ليث حمودي إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٩٩.

وترى الباحثة أن الكفايات التعليمية مكتسبة ويمكن تعميمها عن طريق الدراسة والتدريب والممارسة الفعلية، وأن نجاح عضو هيئة التدريس الجامعي يعتمد على ما يتمتع به من كفايات تعليمية، وهذه الكفايات تبرز من خلال الممارسات التي يقوم بها، ونراها بوضوح في أدائه لأدواره.

خامساً: الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني:

يعد عضو هيئة التدريس حجر الزاوية في إحداث تغييرات جوهيرية في منظومة التعليم، من خلال تأديته للمهام والأدوار المنوطة به.

وإنجاز عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لواجبة المهني والأخلاقي يعد عاملاً أساسياً ورئيسيّاً في مواجهة التحديات التي تهدد الشعب الفلسطيني، كما تساهم في متابعة مسيرة النضال الوطني التحرري إلى جانب بناء وإعادة بناء الوطن بهدف نهوضه وتطوره ونمائه الشامل.^(١) وقد أشارت دراسة (شاهد، ٢٠٠٤) إلى أن أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني تحصر بشكل عام في التدريس والتقويم، والإرشاد والتوجيه والتأليف والترجمة والتطوير المهني وخدمة المجتمع والبحث العلمي.^(٢)

ومن خلال إطلاع الباحثة توصلت إلى أن هناك ثلاثة أدوار حالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني، وسوف تقوم الباحثة بتناول واقع تأدية عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لها، من خلال الاعتماد على الوثائق الرسمية والبحوث والدراسات والمنشورات والمؤتمرات التي أجريت في هذا المجال.

٤. الدور التدريسي:

ويمثل عضو هيئة التدريس أحد أهم مقومات العملية التربوية في التعليم الجامعي الفلسطيني من خلال ما يقوم به من أدوار وما يؤديه من مهام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق أهداف الجامعة ووظيفتها، وتمثل في التدريس حيث يتطلب منه التمكن من المادة العلمية وأساليب التدريس المتعددة والعلاقات الجيدة بالزملاء، والموضوعية في التعامل مع الطلبة مع النمو المهني المستمر.

وتشير الدراسات إلى أن الجامعات الفلسطينية تعطي أهمية كبيرة للتدريس الجامعي، فمنذ نشأتها كان التوجه العام لها هو استيعاب أكبر عدد من الطلبة في محاولة للحد من هجرتهم

(١) رفيق محمود المصري و محمود حسن الأستاذ، "الأداء الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الحكومية من منظور طلبتهم"، مجلة جامعة الأقصى، مجلد ٥، عدد ١، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠١، ص

.٩٥

(٢) محمد عبد الفتاح شاهين، مرجع سابق، ص ١.

للخارج وتدعيم صمودهم، حيث أصبح التعليم الجامعي عصب عملها وأولويتها المطلقة، وقد انصب اهتمام القائمين على الجامعات الفلسطينية بتوفير مناخ مناسب لعملية التدريس، وبالتالي استترزف معظم وقت أعضاء هيئة التدريس بالعملية التدريسية وبالمهام الإدارية المختلفة.^(١)

إلا أن بعض الدراسات تؤكد على إخفاق الجامعات الفلسطينية في استثمار التقدم التكنولوجي والمعرفي في عملية التطوير التربوي وبشكل خاص تطوير الأساليب والأدوات وطرق التدريس.^(٢) وقد توصلت دراسة (أبو سمرة وآخرون، ٢٠٠٣) إلى وجود عدة مشكلات تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في مجالات التدريس.^(٣) من ناحية أخرى أشارت دراسة (عكة واطميزي، ٢٠١٢) إلى أن المتعلم تتغير طباعه باستمرار، وما كان مطبقاً قبل عقد من الزمن أصبح غير ملائم اليوم، وهذه التغيرات الحاصلة في التركيبة النفسية والمعرفية لمتعلم اليوم توجب تبني استراتيجيات تدريسية وأدوات تعليمية تتناسب وهذا الجيل.^(٤)

٥. الدور البحثي:

عضو هيئة التدريس هو باحث في المقام الأول، يقع على كاهله مسؤولية ومهمة تطوير البحث العلمي والنهوض به داخل الجامعات، ويُعد البحث العلمي الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة.

ولقد بدأت حركة البحث العلمي تنشط وتتطور في الجامعات الفلسطينية مع تطور مجالات الدراسات العليا فيها، إلا أن ضعف البنية التحتية المساندة للنشاط البحثي أدى إلى إعاقة تطوير حركة البحث العلمي.^(٥)

والملاحظ أن جامعتنا الفلسطينية أنها وضعت البحث العلمي في منزلة تعلو المنزلة المعطاة للتدريس عند تعاملها مع عضو هيئة التدريس من حيث الترقية والتوفيق، الأمر الذي

(١) هالة إعيبان، مراجع سابق، ص ٣٥.

(٢) إبراهيم ثابت، مراجع سابق، ص ١٦.

(٣) محمود أحمد أبو سمرة وآخرون، مراجع سابق، ص ٢٤١.

(٤) محمد عكة وجميل اطميمي، "دور شبكة الانترنت في زيادة فعالية التعليم والتعليم الجامعي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الجامعات المنتظمة في مدينة بيت لحم"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٢، عدد ٩٢، جامعة بنها، مصر، ٢٠١٢، ص ٢٤٨-٢٤٩.

(٥) علي الجرياوي، مراجع سابق، ص ٨٦.

أدى إلى تعامل عضو هيئة التدريس مع البحث العلمي لغاية الشهرة الأكademية أو الترقية، وليس حلاً لمشكلة أو قضية معينة تعاني منها البيئة الفلسطينية، وذلك على الرغم من أن البحث العلمي يهدف إلى: تطوير المعرفة العلمية واكتشاف النظريات والمعرفة الجديدة، وتطوير التدريس بتقديم المعرفة الجديدة، ومواجهة مشكلات المجتمع والعمل على حلها.

وعلى الرغم من أن مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، والجامعات خاصة، لا تخلو من وجود مركز أبحاث تابع لها، إلا أن واقع الحال في مراكز البحث الموجودة في هذه المؤسسات يشير إلى فقر مدقع في الإنتاج البحثي أو انعدام له، كما يشير إلى قلة اهتمام إدارة المؤسسات بمراكز البحث العلمي بشكل عام.^(١)

ويعتبر أبرز معوقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية تتمثل في نقص مهارة البحث العلمي، وانشغال عضو هيئة التدريس بالأعباء التدريسية الملقاة على عاتقه، وانعدام الدافعية عند عضو هيئة التدريس بسبب غياب التقدير الأدبي.^(٢)

حيث يشير البعض إلى أن العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية هو في الأغلب (١٢) ساعة معتمدة، وتعادل (٤-٣) مساقات مختلفة، ما بين تحضير للمساقات، ووضع الأسئلة لامتحانات وتصحيحها، وتصحيح الأبحاث والتقارير، إضافة إلى الإرشاد الأكاديمي، وحضور الاجتماعات، مما يؤدي إلى إرهاق عضو هيئة التدريس في المجال التدريسي على حساب مجال البحث العلمي.^(٣)

وعلاوة على ذلك ترى الباحثة أن ضعف التمويل اللازم للبحث العلمي يضعف الدور البحثي لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني، حيث أن معظمهم، إن لم يكن جميعهم، يجدون صعوبة في توفير التمويل الضروري لعملهم بما يحتاجه البحث من موارد وأجهزة وجمع معلومات وتحليلها.

وقد أوصت دراسة (إعبيان، ٢٠١٢) بضرورة زيادة الموازنة المخصصة لدعم البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وإنشاء صندوق لدعم البحث العلمي في تلك الجامعات،

(١) جبريل محمد، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٢) ماجد الفرا، "واقع البحث العلمي في جامعات غزة، كليات التجارة كحالة دراسية"، ورقة مقدمة لورشة العمل حول التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح، غزة، ٢٠٠٢، ص ٤.

(٣) محمود أبو سمرة وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٦٠.

وضرورة مساهمة الجامعات الفلسطينية في دفع تكاليف نشر الأبحاث والكتب والرسائل العلمية والترجمات للباحثين.^(١)

وقد بلغت موازنة وزارة التربية والتعليم العالي، (٢٨٨.٨٢٧.٠٠٠) دولار، أي حوالي مليار و(٣٥٧.٤٦٠) مليون شيكل، تمثل (١٨.٣٤ %) من قانون الموازنة العامة لسنة ٢٠٠٤م، يخصص منها حوالي مليار شيكل للرواتب والأجور، وحوالي (٦٢) مليون شيكل للنفقات التشغيلية، أما النفقات التحويلية فإنها تقطع حوالي (١٦٥) مليون شيكل، وبخصوص النفقات الرأسمالية (٨) مليون شيكل، وبخصوص لبند نفقات أخرى (٤٤) مليون شيكل، أما الإعانات التي تم رصدها في موازنة الوزارة لعام ٢٠٠٤م فلم تزد عن (٩٠.٥) مليون شيكل، في حين بلغت النفقات التطويرية (٢٥٠) مليون دولار، يحصل منها قطاع التعليم على حوالي (٢٠) مليون دولار، أي ما نسبته (٨) فقط.^(٢)

وقد توصلت دراسة (علي، ٢٠١٣) إلى أن هناك مشكلة جسيمة في واقع البحث العلمي والدراسات العلمية بالجامعات الفلسطينية بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا للاستفادة من تحقيق نتائجها في تحقيق التنمية المستدامة.^(٣) كما توصلت دراسة (العاجز وبنات، ٢٠٠٨) إلى أن حركة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في تطور مستمر رغم التحديات الصعبة التي تواجهه، ولكن هذا النشاط البحثي لم يصل إلى المستوى المطلوب لوجود العديد من المعوقات أهمها: تجاهل إهمال النتائج التي يتوصل إليها الباحثون، ضعف التمويل، قلة مصادر المعلومات وصعوبة الوصول إليها، الأجراء العلمية غير مناسبة، عدم توفر معايير محددة لتقدير الأبحاث ونشرها، عدم وجود سياسة وطنية للبحث تحدد مجالاته وأولوياته، وافتقار البحث العلمي للدعم والتأييد المجتمعي.^(٤)

أما دراسة (إعبيان، ٢٠١٢) فقد أوصت بضرورة تحديد فلسفة بحثية ووضع خارطة وطنية للجامعات الفلسطينية يتم فيها توضيح أولويات البحث العلمي وإجراءات تطبيقية لتحسين جودة

(١) هالة إعبيان، مرجع سابق، ص ٣٧.

(٢) مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير حول أهداف التعليم العالي وموازنة وزارة التربية والتعليم العالي، (غزة: مطبعة الإخوة، ٢٠٠٥)، ص ١٦.

(٣) أشرف يونس علي، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٤) فؤاد علي العاجز و Maher صالح بنات، "البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع، والتحديات، والتوجهات المستقبلية"، بحث مقدم لمؤتمر كلية التربية "التعليم الجامعي: نماذج وتطبيقات تربوية، جامعة اليرموك،الأردن، ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠٨، ص ١.

البحث العلمي.^(١) كما أوصت دراسة (الأغا، أبو شعبان، ٢٠١٠) بضرورة ربط الجامعات الفلسطينية بمراكز البحث وقواعد البيانات الكبرى من أجل الإسهام في بناء المعرفة وتطوريها.^(٢)

ومما سبق ترى الباحثة إلى أن واقع الدور البحثي لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني هو واقع مشكل وملئ بالعقبات والتحديات التي تحتاج الكثير من الجهد لتخطيها، بداية من العباء التدريسي مروراً بالتمويل حتى الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي.

٦. الدور المجتمعي:

يمتاز التعليم الجامعي في فلسطين بخصوصيات معينة جعلت من أهدافه ذات طابع خاص تأخذ بعين الاعتبار الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي نشأ فيها هذا التعليم حيث يسعى إلى إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين وقدارين على تحمل المسؤولية وعلى مواجهة تحديات المستقبل وتشجيعهم على أن يكونوا مبدعين ومتقين لأعمالهم.

والتعليم الجامعي في فلسطين يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة في تنمية الموارد البشرية في ضوء ما تمتلكه الجامعات من قوى بشرية وكوادر أكاديمية وفنية مدربة مؤهلة لإحداث التغيير ودفع عجلة التنمية إضافة إلى الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للشعب الفلسطيني.^(٣)
إلا أن الدراسات تشير إلى أن الجامعات الفلسطينية تعاني من حادثة الاهتمام بموضوع التنمية، وأن دور الجامعات الفلسطينية في مجال التنمية المجتمعية هو متدني جداً، حيث تكتفي الجامعات الفلسطينية بالجهود الازمة للحفاظ على وجودها.^(٤)

ولذلك أصبح من الضروري ربط التعليم الجامعي الفلسطيني بالاهتمامات والاحتياجات اليومية للمجتمعات، مما يتطلب إعادة النظر في وظائف الجامعات والتخطيط لتوفير مخرجات ملائمة لسوق العمل والتأكيد على ضرورة ربط الجامعات وتطوير أدائها مع تطور المجتمع باعتباره المستفيد الخارجي الأول من الخدمة التعليمية، ولا يمكن الحصول على مستوى الرضا إلا إذا تم التعرف على احتياجات أفراد المجتمع لما يريدون توفره في الجامعات ومؤسسات التعليم

(١) هالة إعيبان، مراجع سابق، ٢٠١٢، ص ٣٨.

(٢) صهيب الأغا وسمير أبو شعبان، مراجع سابق، ص ١.

(٣) خليل دويكات، "دور الدراسات العليا والبحث الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين"، (scholar.najah.edu)، ص ٨، تم الدخول بتاريخ: ٢٢ مارس ٢٠١٤.

(٤) أنور حمودة البناء، "دور الجامعات الفلسطينية في التنمية"، مجلة جامعة الأقصى، مجلد ١٠، عدد ١، فلسطين، ٢٠٠٦، ص ١٩٩٧.

العالي، والالتزام بها في سبيل السعي لإيجاد مستويات عالية للخريجين وبيئات تعلم مناسبة داخل الجامعة.^(١)

وعضو هيئة التدريس الفلسطيني يمكن أن يساهم في حل كثير من المشكلات التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، ويساهم في تقدم المجتمع بتعزيز ما فيه من إيجابيات، وتغيير ما يعترضه من سلبيات سواء في الجوانب المادية أو البشرية.

ولعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني أدواره تجاه المجتمع المحيط به، وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتدعم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في خدمة طلاب الجامعة.^(٢)

وعليه فإن لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني دور هام في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة، وله دور محوري في عملية التغيير الحضاري ومما لا شك فيه أن عضو هيئة التدريس هو العmad الرئيسي في أي جامعة لأنه المؤمن على تدريب الطاقات البشرية وإجراء الأبحاث العلمية، واقتراح الحلول للمشكلات التي تعرّض المجتمع الذي يعيش فيه.^(٣)

وتخلص الباحثة إلى القول إن الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني وعلى الرغم من أنها مكملة لبعضها البعض، إلا أنها لم تعد كافية لمواجهة التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي.

(١) أحمد المشهراوي، "إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١، عدد ٢، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤، ص ١٤٥.

(٢) محمد عبد الفتاح شاهين ، مرجع سابق، ص ٨.

(٣) حافظ فرج أحمد، "التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات العصر"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر، بعنوان التعليم الجامعي العربي آفاق الاصلاح والتطوير، جزء١، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٠٧.

سادساً: التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية:

تتعدد وتتنوع التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية، ومن أهم التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية هو التوجه العالمي نحو مجتمع المعرفة، ذلك المجتمع الذي يقرر بناء سياساته واستراتيجياته المستقبلية واتخاذ قراراته استناداً إلى حالة معرفية أصيلة وهو المجتمع الذي يسعى بكل جدية إلى إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها للإفادة منها في المجالات كافة.

والمعرفة والتقدير العلمي من أبرز وسائل تقديم الأمم ومصدر قوتها ولم تعد القوة مرتبطة بامتلاك السلاح أو بالقوة العسكرية وهذا ما أكدته العقاد حين قال إن دولة العلم أقوى من دولة السلاح.^(١) ولتعزيز وتنمية إنتاج المعرفة والابتكار كدافع للنمو والتطور ينبغي زيادة المخصصات المالية للمؤسسات التعليمية ولاسيما الجامعات التي باتت تتنافس عالمياً على إنتاج المعرفة.^(٢) وفي فلسطين ينصب اهتمامات الجامعات على إيجاد مجتمع المعرفة قادر على تنظيم وتوليد المعرفة، بل والمشاركة في هذه المعرفة مع الآخرين، والعمل على تطبيقها لحل ما يواجهه من مشكلات وذلك من خلال الاهتمام بالمعرفة التخصصية، منظمات التعلم، العمل في فريق، الاستقصاء، التعليم المستمر، تقنيات الاتصال والمعلومات، العولمة.^(٣)

إلا أن الدراسات أشارت إلى أن الجامعات الفلسطينية لا تعطي الأهمية الكافية لتوفير متطلبات المعرفة حتى على الصعيد الداخلي، مما أثر على مستوى أدائها وأداء أعضاء هيئاتها التدريسية، وانعكس سلباً على المستوى العام للطلبة.^(٤)

إلى جانب ذلك هناك بعض المعوقات لتطبيق الديمقراطية داخل الجامعات الفلسطينية حيث تشير الدراسات إلى أن البيروقراطية تعيق مسيرة الجامعات، والعلاقات الشخصية تؤثر في تقويم الهيئات التدريسية، وعدم توفير متطلبات الحياة الأكademie لعضو هيئة التدريس ليتسنى له التفرغ لأداء واجباته، وعدم توفر الامن الوظيفي.^(٥)

(١) بسام أبو حشيش، مبادئ الجودة في التعليم، (غزة: مطبعة الطالب الجامعي، ٢٠١٣)، ص ١٣.

(٢) Ellen, H., "Key Challenges Facing Higher Education and Policy Makers", Dublin Institute of Technology, Vol. 19, 2012, P. 18-19.

(٣) فراس محمد عودة، "واقع إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية وسبل تدعيمها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠، ص ٩٢.

(٤) سمر محمد العلوى، "دور إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية الأكademie في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة"، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١١، ص ٤.

(٥) شريف حماد، "بعض مشكلات عضو هيئة التدريس الجامعي في الجامعات الفلسطينية"، ورقة مقدمة لورشة التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح، غزة، ٢٠٠٢، ص ٦.

وهنا ترى الباحثة أن ضعف التمويل أهم التحديات والمشكلات التي تعاني منها جميع الجامعات الفلسطينية، وهو ما أثر سلباً على وظائف تلك الجامعات، وعلى أداء أعضاء هيئة التدريسية.

فتمويل التعليم الجامعي يتأثر بظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكذلك بالتحديات العالمية، وتختلف دول العالم في تمويلها للتعليم الجامعي، فهناك دول تعتمد على الحكومة، وأخرى تعتمد على فرض رسوم دراسية للمساهمة في التعليم الجامعي، وفي حالة الفلسطينية، فإن التعليم العالي يعتمد على التمويل الحكومي والرسوم الدراسية، بالإضافة إلى المنح والمساعدات الخارجية.^(١)

ولا يسهم القطاع الخاص المحلي بشكل مباشر في تمويل التعليم الجامعي، نظراً لظروفه أولاً، أو لعدم توفر ثقافة لدى رجال الأعمال في فلسطين حول أهمية الجامعات ومراكز البحث فيها في تطوير أعمالهم، وتزويد منشآتهم بالكادر الضروري لنشاط مؤسساتهم، كما تعتبر أزمة توفير النفقات التشغيلية والجارية المشكلة الكبرى في تمويل التعليم الجامعي الفلسطيني، حيث تستهلك رواتب العاملين ما يعادل (٧٥٪) من الموازنة التشغيلية، فيما لا تسد أقساط الطلبة أكثر من (٣٣٪) من هذا التمويل.^(٢)

في حين تبلغ ميزانيات الجامعات السنوية نحو (٨٠) مليون دولار، تمثل الرسوم الدراسية المصدر الأساسي لتمويلها، إضافة لمساعدات مجلس التعليم العالي، و يؤدي تأخر صرف مخصصات الجامعات إلى نقص وعجز دائم في تغطية مصاريف الجامعات يقدر بنحو (٢٥) مليون دولار.^(٣)

وقيام الأستاذ الجامعي بوظائفه بفعالية وخلق وإنقاذ تجاه طلابه هو السبيل الوحيد لإعداد هذا الطالب ليكون مواطناً صالحاً نافعاً لمجتمعه ولنفسه، كما أن إنجاز عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لواجبة المهني والأخلاقي يعد عاملاً أساسياً ورئيسياً في مواجهة التحديات التي تهدد الشعب الفلسطيني، كما تساهم في متابعة مسيرة النضال الوطني التحرري إلى جانب بناء و إعادة بناء الوطن بهدف نهوضه وتطوره ونمائه الشامل.^(٤)

(١) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مرجع سابق، ص ٤٠.

(٢) جبريل محمد، مرجع سابق، ص ١٩.

(٣) صالح أسعد الأغا، "تمويل التعليم الجامعي وأثره على الإداره الجامعية في فلسطين"، ورقة مقدمه لل يوم العلمي الإداره الجامعية الواقع والتحديات، جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية، غزة، ٢٠٠٦، ص ٢.

(٤) رفيق محمود المصري ومحمود حسن الأستاذ، مرجع سابق، ص ٩٥.

ونظراً لأن عضو هيئة التدريس في الجامعة يمثل العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، فإن الاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس، وتعيين أعضاء جدد، على مستوى عالٍ من الجدارة هو المحور الأساسي لعمل معظم الإدارات الجامعية، في ظل التأثير التربوي، للحصول على جودة علمية عالية.^(١)

وبما أن مدخل إدارة الجودة يعتبر مدخلاً هاماً في تطوير أداء الجامعات الفلسطينية للارتقاء بها والوصول إلى المستوى المرغوب خصوصاً في ظل العالم المتواصل والمتفاعل الذي نعيشه وما ينتج عنه من تحديات يدعو إلى المزيد من التنافسية.^(٢) وتجاوياً مع الحاجة الملحة للتحسين والتطوير، تم تأسيس الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة النوعية كهيئة شبه مستقلة في إطار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٠٠٢/١٢٧، والهدف العام من وجود هذه الهيئة هو تحسين نوعية التعليم العالي الفلسطيني وترشيده ليتباوّب مع الأولويات الاستراتيجية الوطنية، وضبط الجودة والنوعية من خلال منهجية وتعليمات واضحة لاعتماد البرامج الجديدة وللتقييم المستمر للبرامج القائمة.^(٣)

ووصولاً إلى تحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني تم إنشاء وحدة للجودة في معظم الجامعات الفلسطينية من أجل تحسين الواقع الجامعي سواء على مستوى الأداء الإداري أو الأكاديمي أو الأنشطة أو الطلبة.^(٤)

ولأن الاستثمار في التميز في التعليم أحد التوجهات الحديثة والمهمة في التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية واستدامتها على مستوى المدخلات والعمليات وضمان مخرجات منسجمة مع المعايير المحددة بما فيها متطلبات سوق العمل التنافسية.

فقد بدأت العديد من الجامعات الفلسطينية بتبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم، ومنها جامعة النجاح الوطنية، الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الاقصى، جامعة

(١) محمود أحمد أبو سمرة وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٤٣ .

(٢) معروفة علونة، "واقع نظام التعليم في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" جامعة القدس المفتوحة، فلسطين ٢٠٠٤، (www.abufara.net/.../117)، ص ٩ .

(٣) عليان الحولي، "تصور مقترن بتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني"، بحث مقدم لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ٧-٥ مارس، ٢٠٠٤، ص ٤ .

(٤) منتهي الملاح، "درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٥، فلسطين، ص ٣٧ .

الأزهر، من أجل تحسين جودة العملية التعليمية ومخرجات النظام من أجل الوصول للأداء المتميز دون زيادة التكاليف لمستوى يؤثر سلباً على كفاءة الجامعات.^(١)

وتخلص الباحثة من العرض السابق إلى القول بأن الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية يواجهون مجموعة تحديات إدارية وتنظيمية تعزوها الباحثة إلى عدم نظر قانون التعليم العالي الفلسطيني للكيفية التي تتنظم من خلالها الجامعات.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل وصفاً وتحليلاً وثائقياً للتعليم الجامعي الفلسطيني من حيث نشأته وتطوره وأهم تحدياته، وذلك من خلال استعراض نشأة التعليم الجامعي الفلسطيني وتطوره، والنظام الإداري والأكاديمي في الجامعات الفلسطينية، والوظائف الرئيسية للجامعات الفلسطينية، وعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني وأدواره الحالية، والتحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية.

وتخلص الباحثة من خلال العرض السابق إلى القول بأن التعليم الجامعي الفلسطيني يعاني من عدة أزمات، وأن الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني يعتريها جوانب ضعف وأوجه قصور، وهي بحاجة إلى تحديث وتطوير، وبالتالي فإن الأمر يتطلب صياغة تصورات ومقترنات إجرائية للأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي.

وتنتقل الدراسة في فصلها التالي مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي.

(١) بسام عبد القادر، "بني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي جامعة النجاح الوطنية حالة دراسية"، بحث مقدم للمؤتمر العربي الأول استراتيجيات التعليم العالي وتحطيم الموارد البشرية، الجامعة الهاشمية، الأردن، ٢٤-٢٦ إبريل ٢٠١٢، ص ٤.

الفصل الثالث

مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها

على التعليم الجامعي

- تمهد.
- المستجدات العلمية والتكنولوجية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- الانعكاسات العلمية والتكنولوجية على التعليم الجامعي.
- الأدوار العلمية والتكنولوجية المستقبلية للتعليم الجامعي.
- المستجدات السياسية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- الانعكاسات السياسية على التعليم الجامعي.
- الأدوار السياسية للتعليم الجامعي المستقبلي.
- المستجدات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- الانعكاسات الاقتصادية على التعليم الجامعي.
- الأدوار الاقتصادية للتعليم الجامعي المستقبلي.
- المستجدات الثقافية والإعلامية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- الانعكاسات الثقافية والإعلامية على التعليم الجامعي.
- الأدوار الثقافية والإعلامية للتعليم الجامعي المستقبلي.
- المستجدات البيئية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- الانعكاسات البيئية على التعليم الجامعي.
- الأدوار البيئية للتعليم الجامعي المستقبلي.
- الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد

يتميز العصر الحالي بالتغييرات المتلاحقة والتطورات المستمرة في جميع مناحي الحياة، فلقد صنع إنسان هذا العصر عالماً يغص بالمستجدات والتطورات والاحتمالات، وعلى الرغم من أن متغيرات العصر الحالي ومستجداته تطرح العديد من الفرص، إلا أن ثناياها لا تخلو من بعض التحديات.

ولاشك أن التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص هو أحد السبل للأمة لمواجهة تطورات ومستجدات العصر، إلا أن مؤسسات التعليم الجامعي باتت تواجه صعوبات كثيرة للتعامل مع تلك التحديات والتطورات والمستجدات، وهو ما يجعل مؤسسات التعليم الجامعي بوضعيتها الحالية غير قادرة على مواجهة تلك التحديات والتطورات والمستجدات، وهو ما يستلزم السعي الحثيث لتحديث هذه المؤسسات كي تتوافق وتتكيف مع هذه المتغيرات والمستجدات.

وفي الفصل الحالي تعرض الدراسة مستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي، وذلك لارتباطها الوثيق مع بعضها البعض من ناحية، ولأهمية الاستعداد لمواجهتها من قبل التعليم الجامعي وأعضاء هيئاته التدريسية أثناء تأديتهم أدوارهم من ناحية أخرى، وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل:

١. مستجدات العصر الحالي.
٢. انعكاس تلك المستجدات على التعليم الجامعي.
٣. أدوار التعليم الجامعي المستقبلية.

وذلك من خلال المحاور التالية:

- أولاً: المستجدات العلمية والتكنولوجية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- ثانياً: المستجدات السياسية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- ثالثاً: المستجدات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- رابعاً: المستجدات الثقافية والإعلامية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.
- خامساً: المستجدات البيئية وانعكاساتها على التعليم الجامعي.

سادساً: الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي.

أولاً: المستجدات العلمية والتكنولوجية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:

يتسم العصر الحالي بالانفجار العلمي والتكنولوجي، وقد بات مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة والتعامل معها بكفاءة ومرنة من أهم التحديات التي تواجهه التعليم الجامعي، ويمكن أن تتعدد أهم المستجدات العلمية والتكنولوجية على النحو التالي:

ت - التقدم العلمي:

أمام التقدم العلمي المذهل في الحياة المعاصرة والذي يتم في صورة موجات متتالية ويجري على إيقاعات متسرعة، وبمقاييس مذهلة، تستلزم عدم السكون إلى مسلمات الواقع، بل بات من الضرورة اللحاق بركب العلم.

فالتقدم العلمي هو أحد الانجازات الضخمة للعقود الأخيرة من القرن العشرين حيث يتميز بالعديد من السمات والخصائص أهمها تسارع الاكتشافات العلمية والتكنولوجية كماً ونوعاً، وهذا التطور فتح آفاقاً غير مسبوقة حيث تم التعرف على مكونات الذرة ونشوء علم فيزياء ما دون الذرة وثورة الكواونتم التي كانت بداية لاكتشاف الطاقة النووية وعلوم الفضاء وظهور علم فيزياء الجوامد وهو الأساس في ثورة الالكترونيات التي أدت لثورة الكمبيوتر ثم الحاسوبات الشخصية وشبكة الإنترن特 التي مهدت للثورة المعلوماتية.^(١)

كما شهدت العقود الثلاثة الماضية طفرة هائلة في مجال العلوم البيولوجية، مما يسمح لنا بالقول أن العصر الحالي سيكون عصر علوم الحياة والتكنولوجيا الحيوية، ومن المتوقع أن يكون له تأثير اقتصادي واجتماعي كبير على كافة أوجه الحياة في معظم المجتمعات.

حيث أن التطورات الاخيرة في علوم الحياة كالاستساخ وغيره من الطرفات، تشير إلى قدرة هذه العلوم على إحداث انقلاب خطير، لا يقتصر على الصعود بعلوم البيولوجيا إلى مركز الصدارة فحسب، بل يمتد إلى ما هو أكبر وأخطر من ذلك بكثير إلى حدود تصل إلى صعوبة التمييز بين العلم والخيال، فلقد بدأ العلماء منذ أواسط الثمانينيات من القرن العشرين مشروعًا طموحًا أطلقوا عليه اسم مشروع الجينوم البشري (Human Genome Project) وهو ما يعرف بالصبغيات البشرية، ومعرفة خصائص كل منها، وتحديد المورثات المتعلقة ببعض الأمراض، وأسفر عن نتائج تطبيقية رائدة في حقول الطب المختلفة.^(١)

(١) حاتم فرغلي ضاحي، الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة، ط١، (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص١٦.

(١) جمال الزعانين، "التغيرات العلمية والتكنولوجية المتوقعة في مطلع القرن الحادي والعشرين في المجتمع الفلسطيني ودور التربية العلمية في مواجهتها"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١٠، عدد ٢، ٢٠٠٢، ص٧١.

إلى جانب ذلك كشف العلماء الكثير من أسرار الشفرة الوراثية، وفي مجال الاستساخ ما يدل على أن التقدم العلمي أدى إلى إحداث تغيرات جوهرية في حياة الأفراد، كما تمثلت أبعاد التقدم العلمي في: سيادة عصر الفضاء والسموات المفتوحة، وتوظيف المعارف في مجال الإنتاج والخدمات، والاهتمام بالدراسة البيئية، وظهور العلاج بالجينات وغير ذلك.

ثـ- التقدم التكنولوجي:

التقدم التكنولوجي نتاج التطور الكمي والنوعي عبر العصور، وهو ظاهرة اجتماعية ومفهوم حضاري متكامل يعبر الإنسان محوره وموقع الأساس فيه، وقد أحدث التقدم التكنولوجي طفرةً حضارية في شتى المجالات في العصر الحديث.

حيث اشتمل التقدم التكنولوجي على جوانب و مجالات عديدة منها: الآلات الحاسبة، الإلكترونيات الدقيقة، الإنسان الآلي، الاتصالات، تكنولوجيا الفضاء، استخدام منجزات علم الأحياء، الهندسة الوراثية وغيرها، وقد ترتب على التقدم التكنولوجي ظهور قيم غير معهودة من مقتضيات هذه التكنولوجيا ومن تصور صانعيها، بالإضافة إلى زيادة وارتفاع القدرة العملية للإنسان وارتفاع الإنتاج في المجالات التعليمية، إلى جانب استخدام الحاسوب الآلي في مجال التعليم.^(١)

ومن خلال إطلاع الباحثة توصلت إلى أن التقدم التكنولوجي يرتكز على مزيج من ثورة تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وأن تطبيقاتهما شملت كافة جوانب النشاط الإنساني في هذا العصر، وعليه سوف تقوم الباحثة بتناول ملامح كل منهما، وذلك على النحو التالي:

بـ- (١) ثورة تكنولوجيا المعلومات : (Information Technology Revaluation)

تكنولوجيا المعلومات جعلت من التكنولوجيا والمعلومات عنصرين من عناصر النجاح في عالم يتجه نحو العولمة والسرعة في تبادل المعلومات، وعلى الرغم من أن ثورة تكنولوجيا المعلومات طرحت تحدياً جديداً خاصه على مستوى قطاع التعليم الجامعي، إلا أنه لا مفر من خوض غمار ذلك التحدي كشرط للقدرة على مسايرة العصر.

وتكنولوجيا المعلومات تعني كل التقنيات المتقدمة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى المعلومات بمختلف أنواعها التي تستخدم من قبل المستفيدين منها في

(١) جمال محمد عبود الحراثة وكوثر عبود الحراثة، "دور المعلم الجديد في عصر المعرفة"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش،الأردن، ١٠-٨ إبريل، ٢٠٠٩، ص ٥٧٥.

مجالات الحياة كافة.^(١) وهنا يمكن القول بأن تكنولوجيا المعلومات هي معرفة متقدمة، وبالتالي فإنها تحتاج إلى عقول علمية متقدمة تستطيع أن تستوعبها وتعامل معها. وبقصد بتكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم أنها ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة وحياة المعلومات وتسييقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها من خلال وسائل تكنولوجية حديثة ومتقدمة وسريعة وذلك من خلال الاستخدام المشترك للحواسيب الإلكترونية والاتصالات الحديثة، وأنها باختصار العلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع وبيث المعلومات الحديثة آلياً عبر الأقمار الصناعية.^(٢) وهي بذلك تعني كل ما يستخدم في مجال التعليم من تقنية معلوماتية، كاستخدام الحاسوب الآلي.

ويعتبر قطاع التعليم الجامعي أحد القطاعات التي تولى فيها الحكومات أهمية بالغة على اختلاف مشاربها وتبادرها فلسفاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهو صناعة كبيرة واستثمار بعيد المدى، ويتبين ذلك جلياً من خلال دمج واستخدام تكنولوجيا المعلومات في المناهج الدراسية، بينما بذلت الجهود لإدخال استخدام هذه التكنولوجيا في تدريس بعض المواد، وفي أغلب الجامعات تدرس هذه التكنولوجيا كمادة مستقلة.^(٣) ويمكن إبراز أهم ملامح ثورة تكنولوجيا المعلومات في النقاط التالية:^(٤)

- المعرفة هي البديل النهائي لكل موارد الانتاج الأخرى.
- تطوير شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
- تكنولوجيا الواقع الافتراضي، وتطوير عمليات نقل واستيعاب التكنولوجيا.
- تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة.
- بروز الاقتصاد القائم على المعرفة، وبروز مفهوم العولمة المعلوماتية.

ونظراً لأن عملية إدماج تكنولوجيا المعلومات في الجامعات يواجه تحديات كبيرة، فقد أصبح من الضروري وضع مؤشرات أداء لمراقبة استخدام ونتائج هذه التكنولوجيات، وبالتالي

(١) سجية جمعي، "دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير حركة التنمية في قطاع التعليم العالي"، مجلة الحكمـة، عدد ٢٦، مؤسسة كنوز الحكمـة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٢١٦.

(٢) فاطمة الزهراء طلحي وبوفاس الشريف، "تكنولوجيا المعلومات والتعليم العالي في الجزائر"، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ٦-٥ مارس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٧٢٩.

(٣) سجية جمعي، مرجع سابق، ص ٢٢٣.

(٤) حاتم فرغلي ضاحي، مرجع سابق، ص ٢٩-٢١.

احداث التغيير في عمليات التدريس والبحث العلمي، مع العلم أن التدريس لا يعتبر التكنولوجيا غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة لتعزيز الابتكار والتمكين وتطوير قطاع التعليم الجامعي.^(١)

وتخلص الباحثة إلى القول إنه في ظل التحديات الكبرى التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات يجد التعليم الجامعي نفسه في مواجهة مع الآثار الناجمة لهذه التحديات، وهو ما يحتم عليه أن يتحسس أهمية هذه التغيرات المذهلة التي تشهدها الحياة الجامعية ويسعى جاهداً لاستيعابها والتكيف معها.

(ب-٢) ثورة تكنولوجيا الاتصالات (Communication Technology Revaluation):

فرضت تكنولوجيا الاتصالات نفسها في العصر الحالي كمؤشر لتقدم المجتمعات الإنسانية وتطورها، وأصبحت خيار استراتيجي لتطوير مؤسسات التعليم الجامعي وإعادة هندستها لتوافق مع متطلبات العصر وتداعياته.

حيث شهد قطاع الاتصالات تغيرات متسارعة، جعلت عملية اللحاق بوسائل الاتصال أمراً في غاية الصعوبة، فتكنولوجيا الاتصالات هي التكنولوجيا التي تهتم بنقل المعلومات إلى مسافات بعيدة، على هيئة سلسلة من الإشارات الإلكترونية التي تحمل بيانات تنتشر في الصور والنصوص واللقطات وغيرها من جهاز إلى آخر.^(٢) كما يقصد بتكنولوجيا الاتصالات الفنون الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لأخر، وهكذا فإن تكنولوجيا التخزين والاسترجاع تشكل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تكنولوجيا المعلومات بمعناها الواسع.^(٣) وتكنولوجيا الاتصالات هي تلك التطورات التكنولوجيا في مجالات الاتصالات التي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين، والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة، إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وهي تشمل ثلاثة مجالات:^(٤)

- ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.

(١) سجية جمعي، مراجع سابق، ص ٢٢٣.

(٢) فاطمة الزهراء طحبي ويوفاس الشريف، مراجع سابق، ص ٧٣١.

(٣) فاطمة الزهراء طحبي ويوفاس الشريف، المراجع السابق، ص ٧٢٩.

(٤) شريف درويش اللبناني، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠)، ص ١٧.

- ثورة المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة.
- ثورة الحساب الإلكتروني الذي امتهن بوسائل الاتصال واندمج معها والإنترنت أحسن مثال على ذلك.

كما يقصد بتكنولوجيا الاتصالات الفنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبيث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر، وهكذا فإن تكنولوجيا التخزين والاسترجاع تشكل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تكنولوجيا المعلومات بمعناها الواسع.^(١) ونتيجة للتقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبح لا بد للجامعات منأخذ هذا التطور بعين الاعتبار وخصوصاً فيما يلي:^(٢)

- توفير أدوات جديدة لتحسين التعليم والتعلم، وبرمجيات تساعد الأستاذ والإدارة والطالب في عملية التعليم والتعلم، وذلك استجابة لزيادة الهائلة في توفر المعلومات للباحثين عبر الإنترن特 والـ CD-ROM وغيرها، حيث تغيرت طريقة تحصيل المعلومات وطريقة التحكم في أجهزة القياس، وطرق معالجة المعلومات أو المعطيات الناتجة من البحث، والتحليل الإحصائي، وعرض نتائج البحث، وتسييل خزن المعلومات وتدالوها في قواعد المعطيات وقواعد المعرفة.
- وضع مكتبات العالم في متناول المعلم والمتعلم على شبكة الإنترن特 مع إمكانية الحصول على المراجع والمقالات والكتب والمجلات في دقائق معدودة وبتكلفة زهيدة.
- توفير التعليم والتعلم عبر الشبكات الحاسوبية وتطوير فكرة التعليم عن بعد.
- تشبيك الباحثين عبر الشبكات الحاسوبية وعبر الإنترن特 وبالتالي تلاقي حقول العلم وتحريض الاكتشافات التي تنتج منه.

إلى جانب ذلك يمكن القول إن التعليم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعصر الاقتصاد بات قوة محركة للتغيير ومقدمة للنجاح، لذلك من المهم أن ندرك أنه يجب علينا أن نتعامل اليوم مع التعليم بطريقة تختلف عن الماضي، فنجاح الأمم والشعوب وبقاوتها مرتبطة بقدرها على التعلم، ولا يوجد في المجتمع اليوم مجال للذين لا يجيدون استخدام مصادر المعرفة وتوظيفها.

(١) فاطمة الزهراء طلحي وبوفاس الشريف، مرجع سابق، ص ٧٢٩.

(٢) نوره قنيفة وأسماء قرقوش، "تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بين المعطى الواقعي والمنظر علمياً"، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٦-٥ مارس، ٢٠١٤، ص ٦٨٩.

وعلى الصعيد الجامعي أحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات جذرية في بنية التعليم وأهدافه ومحفظاته وأساليبه، وفرضت العديد من الانعكاسات على التعليم الجامعي التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

الانعكاسات العلمية والتكنولوجية على التعليم الجامعي:

فرضت المستجدات العلمية والتكنولوجية المعاصرة العديد من الانعكاسات التي توجه التعليم الجامعي، وتمثل أهم تلك الانعكاسات فيما يلي:

أ- ظهور التعليم الجامعي الإلكتروني:

نتيجة للتغيرات الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي، أصبح من الضروري على التعليم الجامعي مواكبة هذه التغيرات عن طريق وضع نظام تعليمي جديد يواكب هذه التطورات، وقد احتل مفهوم التعليم الإلكتروني مكانة في الدراسات المهمة بصيغ وأساليب التعليم الجامعي المعاصرة.

والتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسبات وشبكات ووسائل متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الإنترنت.^(١) فهو نظام تعليمي يتم تخطيده وإعداده وتنفيذته إلكترونياً عبر تقنية المعلومات والاتصالات المتاحة داخل شبكة الإنترنت.^(٢)

وقد توسع مفهوم التعليم الإلكتروني، ليتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية، للانطلاق إلى بيئه غنية متعددة المصادر يكون لنقنيات التعليم التفاعلي عن بعد دوراً أساسياً فيها، بحيث تعاد صياغة دور كل من المعلم والمتعلم، من خلال استخدام تقنية الحاسوب الآلي في دعم و اختيار وإدارة عملية التعليم والتعلم، والتعليم الإلكتروني ليس بديلاً للمعلم بل يعزز دوره كمشرف وموجه ومنظم لإدارة العملية التعليمية ومتواافقاً مع تطورات العصر الحديث.^(١)

ويتوقع البعض أن التعليم الإلكتروني سيكون أكثر انتشاراً في المستقبل، وذلك بفضل مميزاته المتعددة وأهمها: تصميم البرامج التعليمية بطريقة توافق قدرات واستعدادات الفرد وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم، وإتاحة الحرية له في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمحفوظات.

(١) أمل حسين عبد القادر، "جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي"، *المجلة العربية للدراسات التربوية*، عدد ٢، السعودية، ٢٠١٣، ص ٦٧.

(2) Johan Ismail, The design of an e-learning system: Beyond the Hype, *Internet and Higher Education*, Vol. 4, 2002, P.331.

(١) فارس الرashed، "التعليم الإلكتروني واقع وطموح"، ورقة مقدمة إلى ندوة التعليم الإلكتروني، الرياض، ٢٠٠٣، ص ٣.

التعليمي الذي يرغب في دراسته، وإمكانية الدراسة والتدريب في أي وقت دون قيود، وانخفاض تكاليف الدراسة، وسرعة وجودة استيعاب الدارسين، وقد حقق التعليم الجامعي الإلكتروني شهادة واسعة وبديلاً متميزاً من خلال قدرته على توفير المزيد من الفرص التعليمية، وأمكانية إعادة صياغة فلسفة التعليم الجامعي، وتجديد هيكله لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم.^(١)

ومن هنا فإن التعليم الإلكتروني بشكل عام هو استخدام الوسائل الإلكترونية والحواسيب في عملية نقل و إيصال المعلومات للمتعلم، وهنا يمكن التساؤل عن المزايا التي يمكن أن تعود على المتعلم من التعليم الإلكتروني؟

وفقاً لوجهة نظر الباحثة فإن التعليم الإلكتروني يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، كما يجعله نشطاً وفعلاً طول الوقت، ويتجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية، إلى جانب أنه ينمي مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي ومهارات الاتصال، ومهارات التفكير من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتقديرها، ومهارات انتقاء المعرفة وتوظيفها، كما يساعد الإدارات التعليمية في التغلب على مشكلتي نقص أعداد أعضاء هيئة التدريس والدروس الخصوصية، كما ينمي المهارات الأكاديمية لدى المعلمين من خلال الاطلاع على التجارب والخبرات في مختلف أنحاء العالم، إلا أنّ تبني التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي يحتاج إلى تدريب مكثف لأعضاء الهيئة التدريسية على استخدام التكنولوجيا الحديثة، ويحتاج إلى تجهيزات خاصة.

بـ- التعليم الجامعي المدمج:

التعليم المدمج أو المزدوج أو المتعدد المداخل، هو تعليم يجمع بين طرق التعليم التقليدية وبين طرق التعليم الإلكتروني.

وقد ظهر مفهوم التعليم المدمج كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، فهذا النوع من التعليم يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ، فهو تعليم يدمج بين أنشطة التعليم الإلكتروني وأنشطة التعليم التقليدي.^(١)

والأمر الذي يؤدي نجاح التعليم المدمج يعتمد على الكيفية التي يتم فيها اختيار أفضل الطرق للمرجع بين التعليم التقليدي والكتروني.

(١) حاتم فرغلي ضاحي، مراجع سابق، ص ٣٧-٣٨.

(1) Rothery, A., "VLES and Blended Learning Programs", Issue of Educational Technology, Vol. 43, 2004, P53.

فجاج التعليم المدمج يتوقف على جودة وكفاءة طرق التدريس المستخدمة لا على عددها وكمها.^(١) من ناحية أخرى ترى الباحثة أن تطبيق التعليم المدمج في الجامعات قد يواجه جمله من التحديات أهمها: صعوبة التحول والتغيير من طريقة التعليم التقليدية التي تقوم على المحاضرة واللقاء، إلى طريقة تعليم حديثة تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، إلى جانب ذلك الجهد والتكلفة المادية الكبيرة، والتدريب اللازم لأعضاء الهيئة التدريسية، وتأسيس بنى تحتية خاصة.

ت- تزايد استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي:

كلمة "إنترنت" هي اختصار للكلمة الإنجليزية International Network وتعني شبكة المعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، وتحد شبكة الإنترت أحد المصادر الهامة للمعلومات والبيانات والشبكات نوعين: شبكات محلية (LAN)، وشبكات علي نطاق واسع (WAN)، وسوف يتمتناول كلاً منها بشيء من التفصيل وذلك على النحو التالي:

• شبكة الإنترت المحلية (LAN) :

شبكة الإنترت هي شبكة ذات طبيعة محلية محدودة تخدم مؤسسة أو مجموعة من المدارس، وتمتاز هذه الشبكة (الإنترنت) بالعديد من الفوائد التربوية والسلوكية، ومنها:^(٢)

- تحميل المناهج الدراسية المقررة على الطلاب في المدارس على الشبكة.
- يمكن التحكم ببرامج الإنترانت والخدمات التي تقدمها، وكذلك نوع وعدد الأفراد المسموح لهم بالاستخدام، وكذلك ضبط العروض والبرامج التي تقدمها الإنترانت بما يتفق مع الأخلاقيات والأعراف الاجتماعية بخلاف الشبكة العالمية المفتوحة.

• شبكة الإنترت الواسعة (WAN) :

وتربط بين عدة شبكات محلية معاً في إطار واحد باستخدام الهاتف أو القمر الصناعي أو الميكروويف.

وهذه الشبكة يمكن لأي فرد في العالم الدخول إليها طالما يمتلك جهاز حاسوب يتواافق في معايير عمله مع بروتوكول الشبكة (الإنترنت).^(١) وقد أصبح الحاسوب وتطبيقاته

(١) Clark, D., "Blended Learning", An e-book from Epic group, Available, at: <http://www.epic.co.uk/content/resources>, Retrieved, 10/1/2014.

(٢) حنان بنت سالم آل عامر، "متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني"، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٤٠، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٩٣.

(١) حنان بنت سالم آل عامر، المرجع السابق، ص ٩٣.

جزءاً من حياة المجتمعات العصرية، وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية على الحاسوب تغزو كل مراقب الحياة.

وقد استطاعت هذه التقنية أن تغير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، ثم ولدت شبكة الإنترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتياً، فكان لزاماً على كل مجتمع يريد الالحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسوب وتقنياته وبيوهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر، لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي.^(١)

وتحقق شبكة الإنترنت مكاسب عديدة في مجال تطوير التعليم الجامعي مثل تغيير نظام التعليم إلى التعليم التقني، وتطوير المناهج وطرق التدريس، وتوفير نظم حديثة للتعليم الجامعي عن بعد، بما يتيح الخدمات التعليمية للطلاب في أي وقت أو مكان وبتكلفة أقل، واستحداث مكتبات رقمية تسهل للطلاب والباحثين الحصول على البحوث والدراسات العلمية، وتوصيل المعلومات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومتابعة وتقدير نشاطات الطلاب.^(٢)

ونستخلص أن هناك مجموعة دواعي لاستخدام الإنترنت في التعليم الجامعي، إلا أن الباحثة ترى أن هناك أيضاً متطلبات وعوامل تقنية ومادية وكوادر بشرية مؤهلة لازمة لاستخدام الإنترنت في التعليم الجامعي، وهو ما يمثل تحديات كبيرة بحد ذاتها.

ث- ظهور المكتبات الرقمية:

من التأثيرات الهامة التي أفرزها الإنترنت في قطاع المعلومات مساعدتها على انتشار ما يعرف بالمكتبات الرقمية أو الافتراضية التي بدأت تستحوذ على اهتمام مختصي المعلومات، فمفهوم المكتبة الرقمية يدل على نظام معلومات تكون فيه موارد المكتبة متوفرة في شكل يعالج بواسطة الحاسوب، وفيه تستند جميع وظائف الاقتناء والحفظ والاسترجاع والإتاحة إلى التكنولوجيا الرقمية.

ويمكن تعريف المكتبات الرقمية بأنها: تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي، أو التي حولت إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات

(١) زياد بركات، "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الإنترنت في البحث العلمي"، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع، ١٦-١٨ ديسمبر، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٠.

(٢) حاتم فرغلي ضاحي ، مرجع سابق، ص ٣٨

ضبطها ببليوغرافيًّا باستخدام نظام آلي، ويتاح الوصول إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أم موسعة أم عبر شبكة الإنترنت.^(١)

ومع توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في المكتبات ظهرت المكتبات الرقمية التي أصبحت مصادر المعلومات بها معلومات رقمية قابلة لحفظ والتخزين، كأوعية معلومات متعددة في الحواسيب، ويمكن استرجاعها والتعامل معها من خلال خدمات موقع الويب وشبكات الإنترنت، وأصبح بإمكان الطلبة والباحثين ومتخصص المعلومات، بالإضافة إلى جميع فئات الجمهور وأنواعه الوصول الإلكتروني المباشر إلى كل ما يحتاجون إليه من المعلومات من خلال شبكة الإنترنت.^(٢) حيث تحقق المكتبة الرقمية مزايا عديدة للطلاب والباحثين، ومنها: توفير كم ضخم من البيانات والمعلومات، وتحطى الحاجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم واختصار الجهد والوقت في الحصول على المعلومات عن بعد، سهولة السيطرة على أوعية المعلومات الرقمية ودقتها وفاعليتها، من حيث تنظيم البيانات والمعلومات وحزنها وحفظها وتحديثها.^(٣)

ومن ثم فإن استخدام المكتبات الرقمية والاستفادة منها يعتمد على قدرة وكفاءة مستخدميها ومعرفتهم بطرق وأساليب البحث التي بات من الضروري أن يمتلكها عضو هيئة التدريس الجامعي، يضاف إلى ذلك أنه في ظل البيئة الرقمية يحتاج عضو هيئة التدريس الجامعي إلى مهارات عالية لاسيما في فهم التحديات الحقيقة التي يمكن أن تواجهه، فالبيئة الرقمية تكتنفها العديد من التحديات من تقادم للتكنولوجيات وضرورة المعرفة بإشكالات الحفظ وتقنيات التهجير، والإشكالات القانونية والعوائق المالية وغير ذلك.

ج- التوجه نحو مجتمع المعرفة:

يشهد العصر الحالي بزوغ ما يعرف باسم مجتمع المعرفة، وهو وليد الفيض الكثيف من المعلومات، ومجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يحسن انتاج واستعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ قراراته.

(١) حاتم عماد محمد، المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨)، ص ٢٩.

(٢) عامر إبراهيم قنديلي وغيمان فاضل السامرائي، حوسبة "أتمته" المكتبات استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ٣٢-٣٣.

(٣) رأفت نبيل علوة، المكتبة الإلكترونية، (القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص ٣٦-٣٧.

والمجتمعات اليوم تقف أمام شكل جديد من المنظور المجتمعي يعتمد في نفوذه على المعرفة، ويضاعف الاهتمام بالمدخل المعرفي مع تنامي ظاهرة التغيير المتتسارع خاصة بعد إدراك أهمية المعرفة بوصفها ركناً مهماً في تحقيق أهداف المؤسسات، وهو ما ألقى بظلاله على المنظومة التربوية، وما يشوبها من مأخذ توقع قدرتها على إعداد الأفراد لمواجهة عصر المعرفة والمعلومات، فالواقع التعليمي يشير إلى طغيان المادة التعليمية على أساليب التفكير، والتشذم المعرفي، والعزوف عن مواصلة التعليم، وغياب مفهوم تربية المهارات الذهنية، وتسرب اللاعقلانية إلى حرماناً التربوي.^(١)

ونظراً لتعقد الظواهر وتشابكها، فقد أصبح التعامل مع آية إشكالية يتطلب معرفة متصلة من حقول معرفية متعددة، الأمر الذي مهد إلى تعاظم الحاجة إلى منهجيات وأساليب علمية جديدة تمكن من الاستفادة من هذا الطوفان المعرفي المتتفق في التعامل مع الظواهر في تعقيداتها الجديدة وإشكالياتها المتتجدة، نقول تعاظمت الحاجة إلى تطوير منهجيات وأساليب علمية حديثة يتم بموجبها التخلص من التفكير الخطي، وتنهض على أساس التفكير الشامل والتفكير المتشعب والإحاطة بما وراء حدود التخصصات المعرفية المختلفة، وتحقق توجهاً أكبر نحو وحدة المعرفة وتكامل مجالاتها وإدراك القيمة المضافة لهذا المجال أو ذاك جراء هذه الوحدة المعرفية وذلك التكامل المعرفي.^(٢)

وفي ظل تداعيات العصر الحالي وتسارع حركة العلم والمعرفة ارتفعت الأصوات منادية بفلسفات مغايرة للتعليم الجامعي، ليس هدفها الإبقاء على ما هو قائم، بل تنمية النزعة إلى الإبداع والتغيير لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة.

وتعرف المعرفة بأنها: رأس مال فكري وقيمة مضافة تتحقق عند استثمارها الفعلي.^(٣) وتعرف كذلك بأنها: مجموعة من الحقائق التي تتمتع بمصداقية وقواعد استكشافية تعطي ميزة لاستخدامها، وهي المورد الوحيد الذي يبني بالترجمة ولا يتناقص بالاستخدام.^(٤) وبالتالي يمكن القول إن البيانات هي المادة الخام الازمة لإنتاج المعلومات، وأن البيانات والمعلومات

(١) فاروق جعفر مرزوق، "مجتمع المعرفة و التربية العقل العربي: دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٧، عدد ٢، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠١١، ص ١٣٧-١٣٨.

(٢) صفاء محمود عبد العزيز، "التوجيه التربوي في مجتمع المعرفة وإدراكات الموجه الفكرية لدوره الجديد"، مستقبل التربية العربية، مجلد ٣٤، عدد ١٠، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٦.

(٣) فاروق جعفر مرزوق، مراجع سابق، ص ١٤٢.

(٤) عبد الستار العلي وآخرون، المدخل إلى إدارة المعرفة، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٦)، ص ٢٦.

هي من المكونات الأساسية للمعرفة، إلا أن المصدر الأساسي للمعرفة يبقى العنصر البشري، ويتحدد دوره بالوسائل التقنية التي تُمكّنه من نشرها وتبادلها وحفظها وتخزينها. كما تميزت المعرفة في المجتمعات القرن الحادي والعشرين بالتعقد، حيث تعددت التخصصات البيانية والتخصصات العابرة، كأحد منهجيات القرن الحادي والعشرين، وتميزت المعرفة بالتدخل وسرعة النقاد والإنكار والإحلال وعدم اليقين.^(١)

مما سبق يتضح أن التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة بات في أمس الحاجة إلى العصرنة، لمواكبة تحديات الألفية ومتطلبات مجتمع المعرفة، والإفادة من التدفق المعرفي المتنوع، وهو ما يضع التعليم الجامعي في إشكالية إنتاج المعرفة وصناعتها وضرورة الاهتمام بجمع المعرفة الجديدة وتفسيرها، والموازنة بين الجانب الكمي والكيفي لها.

ح- الاهتمام بجودة التعليم الجامعي:

يمكن النظر إلى الجودة في التعليم الجامعي على أنها نظام يتم من خلاله تفاعل المدخلات، وهي الأفراد والأساليب والأجهزة لتحقيق مستوى عالٍ من الجودة، حيث يقوم العاملون بالاشتراك بصورة فاعلة في العملية التعليمية، والتركيز على التحسن المستمر لجودة المخرجات لإرضاء المستفيدين، أما المدخلات فت تكون من المناهج الدراسية والمستلزمات المادية والأفراد، سواءً كانوا طلبةً أم موظفين أو أعضاء هيئة تدريس أو إدارة، والمخرجات تمثل في الكوادر المتخصصة من الخريجين، والمستفيد من نظام التعليم هي مختلف مؤسسات المجتمع التي تقوم بتوظيف هؤلاء الخريجين.^(٢)

وقد عرفت الجودة في التعليم الجامعي بأنها: تحطيط وتنظيم وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية، وفق نظم محددة وموثقة تقود إلى تحقيق رسالة الجامعة في بناء الإنسان، من خلال تقديم الخدمة التعليمية المتميزة، وأنشطة بناء الشخصية المتوازنة.^(٣) أما أهم العناصر المفاهيمية في جودة التعليم الجامعي فيمكن تحديدها بما يلي:

(١) فاروق جعفر مرزوق، مرجع سابق، ص ١٤٤.

(٢) محمد العلي، "تطوير التعليم الجامعي باستخدام إدارة الجودة الشاملة"، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للتعليم الجامعي الإداري والتجاري في العالم العربي، جامعة الإمارات ، العين، ١٢-١٤ مارس، ١٩٩٦، ص ١٧.

(٣) مروان وليد المصري، "تطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكademية بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧، ص ٩٣.

(٤) محمد العلي، مرجع سابق، ص ١٤.

- النظام: وهو مجموعة من العلاقات المتبادلة للخطط والسياسات والعمليات والأساليب والأفراد والأجهزة الالزمة لتحقيق أهداف الجامعة.
- العملية التعليمية: وتشمل السياسات والمناهج والمراحل وال حاجات الذاتية التي تستخدم في تحقيق العمليات العلمية، والبحث بصورة متميزة داخل الجامعة وخارجها.
- الهيكل الجامعي: ويشمل البناء الإداري والتظيمي للجامعة الذي يخدم أهدافها ووظائفها.
- الأساليب: وهي مجموعة المناهج الية والأساليب المعرفية والتكنولوجيا المتعلقة بها الضرورية للوظيفة التعليمية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجودة هي فلسفة ضرورية يجب أن تتبعها الجامعات، كونها تهتم بجميع عناصر المنظومة الجامعية وبالتالي يجب اعتبار الجودة جزءاً رئيسياً من استراتيجية الجامعة العصرية، وأن المستحدثات العلمية والتكنولوجية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحديث التعليم الجامعي، وأنه قد أصبح لزاماً أن يستوعب التعليم الجامعي تلك المستجدات بالطرق الممكنة وأن يكيف هذه المستجدات مع احتياجاته ومتطلباته.

الأدوار العلمية والتكنولوجية المستقبلية للتعليم الجامعي:

على الرغم من أن المستجدات العلمية والتكنولوجية أدت إلى فتح آفاق جديدة لتطوير التعليم الجامعي، إلا أنها تستوجب إحداث تغيرات جذرية في بنية وأهداف التعليم الجامعي وفي أدواره وأدوار أعضاء هيئاته التدريسية الحالية والمستقبلية، وذلك لمواجهة ما نتج عنها من انعكاسات، ومن أهم تلك الأدوار:

أ-تنمية الثقافة العلمية:

الثقافة هي بعدٌ أساسيٌ من أبعاد العملية التنموية الشاملة، وهي من أكثر المصطلحات استخداماً في الحياة المعاصرة.

والثقافة هي محتوى فكري ي الأفعال الإنسانية وهي من وجهة النظر السلوكية سلوك متعلم أو مكتسب اجتماعياً، وهي في عمومها تعني الإلمام الشامل والعميق لمجالات المعرفة المختلفة، وتعني أيضاً مستويات متعددة من المعرفة كما تتضمن الاستفادة من هذه المعرفة في حياة الفرد أو توظيفها من أجل جعل حياته وحياة من يحيطون به على نحو أفضل، وقد عرفت أيضاً بأنها استجابة الإنسان لإشباع حاجاته في ميادين شتى من الثقافة الاقتصادية والدينية والأخلاقية والتربوية والعلمية.^(١)

(١) مرح مؤيد حسن، "إسهامات الإنترن特 في تنمية الثقافة العلمية لتدريسي جامعة الموصل"، مجلة دراسات موصلية، مجلد ١٢، عدد ٣٩، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣، ص ١٥٩.

والثقافة العلمية هي قدر من المعارف العلمية المكتسبة لدى الفرد يكفي للتفاعل مع معطيات العلوم الحديثة وتطبيقاتها التكنولوجية، ويتميز الشخص المتثقف علمياً بأن لديه وعياً بطبيعة المعرفة المتقدمة، وقدر على تطبيق حقائق ومبادئ ونظريات العلم، ويستخدم الطريقة العلمية في حل المشكلات، ولديه قيم علمية تجعله قادراً على البحث الذاتي المستمر عن مصادر المعرفة، ولديه مهارات تجعله قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة العلمية، والتفاعل الناجح مع مجتمعه.^(١)

والثقافة العلمية هي ميدان فرعي من ميادين الثقافة العامة وتعني مستويات متعددة من المعرفة في مجال العلم، وتعني معرفة الشخص بالمعارف العلمية والاتجاهات والمهارات التي تساعد في فهم الظواهر والتفاعل معها والعيش في عالمه وحياته اليومية، والثقافة العلمية عملية تربوية مستمرة تستخدم وسيلة مناسبة لتحقيق سلوكاً علمياً يتسم بالإبداع والتحليل،^(٢) ومن الأهمية البالغة اليوم افتتاح الجامعات على أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية، والمشاركة فيها للتعرف على كل جديد، وخاصة في التخصصات العلمية الحديثة، ويمكن أن توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرص أفضل لتنمية الإبداع لدى الطالب الجامعي، وإطلاق العنوان للطالب كي يمارس دور المخترع والمكتشف، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق سعي الجامعة لتنمية الثقافة العلمية لدى الطلاب والباحثين عن طريق استخدام التعليم عن طريق الكمبيوتر وشبكات المعلومات والاهتمام بتعليم اللغة الانجليزية وكلها صارت من الضروريات المعرفية للطالب الجامعي.^(٣) وهذا يعني أنه إذا كان الإلمام بالمادة العلمية مهم فإن الأهم توظيفها وحسن استثمارها والاستفادة منها.

ب- استثمار التكنولوجيا المتقدمة:

إن نهضة أي مجتمع من المجتمعات تعتمد بالدرجة الأولى على عقول ابنائه ومدى قدرتهم على تنمية وتطوير المعرفة والتكنولوجيا واستثمارها من أجل سرعة المساهمة في دفع عجلة التنمية الشاملة.

وتعد الجامعات مكوناً رئيسياً في منظومة العلم والتكنولوجيا، وأحد العوامل الحاكمة في تطبيقها وتوطينها، وللجامعات دور متميز في نقل واستيعاب التكنولوجيا، ويقصد بعملية نقل التكنولوجيا نقل المعرفة الفنية من منشئها للاستخدام في موقع آخر، وهذا يستلزم مشاركة

(١) حاتم فرغلي ضاحي، مرجع سابق، ص ٥٣.

(٢) مرح مؤيد حسن، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(٣) حاتم فرغلي ضاحي، مرجع سابق، ص ٥٤-٥٣.

فعالة بين مصدر التكنولوجيا ومستقبلها، وللجامعات دور مهم في إنتاج ونقل واستثمار التكنولوجيا عن طريق المساهمة في تحويل وتنمية التكنولوجيا البسيطة إلى تكنولوجيا متقدمة، وزيادة الطاقة الانتاجية والتصديرية، وتحويل المواد الأولية إلى مواد مصنعة، وتجويد الإنتاج وتقليل كلفة المنتج، بالإضافة إلى دورها في نقل المعرفة التكنولوجية للأجيال القادمة، وإجراء بحوث مستقبلية في مختلف مجالات إنتاج التكنولوجيا، ودعم التعاون العلمي مع الجامعات المتقدمة.^(١)

وبناءً عليه فإن التعليم الجامعي في عصرنا الحالي بات مطالباً بإعداد القوى البشرية القادرة والمؤهلة لاستيعاب وتوطين التكنولوجيا وتطويرها بما يتلائم مع الإمكانيات والاحتياجات والظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب ذلك تهيئة المجتمع ليصبح تربة خصبة لاستقبال وتوطين التكنولوجيا.

ت- تنمية الإبداع العلمي:

الإبداع هو نشاط إنساني معقد، والإبداع العلمي أو ما يطلق عليه توليد المعرفة، هو المرحلة الأولى من مراحل تفعيل دورة المعرفة، ومن ثم بناء مجتمع المعرفة المتتجدة، والتعليم الجامعي بات مطالباً بتوفير البيئة الحاضنة للإبداع العلمي، وتأهيل الموارد البشرية في مجال إنتاج المعرفة الإبداعية، وتحفيز الطاقات الإبداعية للمشاركة في تشكيل مجتمع المعرفة. ويستند الاهتمام بتنمية الإبداع عامة وفي الجامعة بصفة خاصة إلى منطقات عدة، لعل أهمها:^(١)

- أن الإنسان مخلوق تعلم، ومن ثم فإن كل شخص قابل للتعلم، وكل متعلم قابل للوصول إلى مستوى التمكّن، وكل متمكن قابل لأن يكون مبدعاً، وكل مبدع قابل لأن يكون مبتكرًا ومنتجاً.
- التعلم هو المنتج الأساسي للعملية التعليمية، والتعلم الحقيقي على المستوى الجامعي يتمثل فيما يمكن أن يقوم به المتعلم نفسه من اكتشاف وإسهام في صنع المعرفة ومعالجة المعلومات، وتحتاج تطوير المعرفة متتجدة وغير مهمنة.
- التكنولوجيا أداة فاعلة في تنمية الإبداع.

(١) حاتم فرغلي ضاحي، المراجع السابق، ص ٥٤.

(١) وليم عبيد، "الجامعة والإبداع"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر التعليم الجامعي العربي آفاق الإصلاح والتطوير، جزء ١، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٨-١٩ ديسمبر، ٢٠٠٤، ص ٥٨٣.

وهناك مجالات وموقع وبوابات يمكن من خلالها رعاية واحتضان وتنمية الإبداع في الجامعة، لعل من بينها، إن لم يكن من أهمها:^(١)

- إيجاد تطبيقات مبتكرة ومتعددة للعلوم، ذلك أن الإبداع والابتكار يتجسدان في أروع مظاهرهما في إيجاد تطبيقات حياتية مفيدة للعلوم، ولكي يكون هناك تطبيقات للعلوم فإنه لا بد وأن تكون هناك علوم للتطبيق، ومن ثم فإن هناك حاجة ملحة لأن تقدم الجامعة لطلابها العلوم والأداب والفنون المتغيرة خاصة علوم المستقبل التي تناهض العلوم الكلاسيكية الآيلة للسقوط، وما يصاحبها من فلسفات ماضية.
- استثمار التكنولوجيا المتقدمة في تطوير محتوى وأساليب التدريس الجامعي والإبحار في فضاء المعرفة للاستفادة بأضواء نظريات المعرفة المعاصرة.
- اكتشاف ورعاية الطلاب الذين لديهم استعدادات للإبداع وحب استطلاع وبحث وتيسير فتح القنوات الدراسية لهم، واستحداث مراكز للإبداع والتميز ، بحيث تضم مكتبات رقمية ومعامل ومختبرات علمية حقيقة وافتراضية.
- الاحتفاظ بالثروة البشرية المبدعة وعدم استنزافها في الخارج بتشجيعها على البقاء والعمل طوعاً داخل الوطن، وإتاحة الفرص لهم لتبادل الخبرات مع نظرائهم في الخارج والقيام بأبحاث مشتركة.
- إيلاء اهتمام كبير لعضو هيئة التدريس من خلال رعاية تشجعه على تنمية إبداعاته والعمل على تنمية قدراته في تنمية إبداع طلابه من خلال أساليب تدريسه و المجالات بحوثه، ومن خلال القدوة والمثل السامية التي يقدمها في سلوكياته وتعاملاته. وتخلص الباحثة إلى القول إن استمرار التقدم العلمي والتطور التقني الذي تم تحقيقه في مختلف المجالات يتطلب من التعليم الجامعي والقائمين عليه النظر للأمور بمختلف أنواعها بطريقة متعددة ومن ضمنها توليد الأفكار المستحدثة وتشجيع الإبداعية العلمية، حيث أنه لا سبيل لتقديم التعليم الجامعي والوصول إلى الريادة، دون انتهاجه طريق الإبداع واحتضانه وتنميته وتشجيعه.

ثـ- تبني صيغ ونماذج جامعية حديثة:

تميز عصرنا الحالي بالتغيير التكنولوجي المتتسارع في مختلف مجالات الحياة، ولم تقف آثار التغيير عند مجال بعينه وإنما شملت جميع المجالات.

(١) وليم عبيد، المرجع السابق، ص ٥٨٩-٥٩٣.

ويعد التعليم من أهم المجالات التي مسها هذا التغيير، فلم تعد العملية التعليمية في عصر الحاسوب والإنترنت والعلومة كما كانت في الماضي مجرد تلقين، مما أدى إلى تغير في بنية طرق التدريس وكذا أنماط الوسائل التعليمية المساعدة.^(١) وهناك العديد من العوامل التي فرضت ضرورة البحث عن صيغ غير تقليدية للتعليم الجامعي، ومن أهم هذه العوامل:^(٢).

- التحول إلى عصر اقتصadiات المعرفة: لقد باتت المعرفة هي المسيطرة الآن على حركة حياة الفرد والمجتمع، وسوف يفرض عصر اقتصاد المعرفة علينا البحث عن بني أخرى من التعليم الجامعي، نظراً لأن ما هو قائم الآن ظهر في عصر الصناعة، وتشكل في فلسفته وتخصصاته وفق نمط الإنتاج المادي.
- تبلور العديد من التيارات الفكرية التربوية والتي تؤكد على أهمية التعلم مدى الحياة والذي يعد المدخل المناسب للقرن الحادي والعشرين، فكثرة متغيرات العصر تتطلب من الفرد ضرورة المواجهة المستمرة، وهذه بدورها تؤكد على حاجة الفرد للعودة للتعلم والتعلم من أجل هذه المواجهة، ومن أجل إمكانية تعامله مع الأوضاع التي تستجد في حياته الشخصية والعملية.

وقد فرضت الثورة العلمية والتكنولوجية المتتسارعة ضغوطاً متزايدة على مؤسسات التعليم الجامعي سواء من حيث التخصصات أو التكنولوجيا أو التمويل أو الأنماط أو الأساليب، وكان لزاماً على مؤسسات التعليم الجامعي أن تستجيب لهذه الضغوط وتواكب هذا التقدم وتوسيعه، ويعد التعلم الفردي الذاتي من الأساليب والأنمط التعليمية التي دعت إليها متطلبات العصر.

فقد أصبحت هناك اتجاهات علمية وتعليمية تناهياً بضرورة تفريغ التعليم والتأكيد على مبدأ التعليم الذاتي.^(١) وتنظر أهمية التعليم الذاتي في أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويسعدهم على الإبداع والابتكار، ويساعد على حل مشكلة تزايد أعداد الطلاب على مقاعد الدراسة وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ومعالجة مشكلة نقص

(١) فاطمة الزهراء طحي وبوفاس الشريف، مرجع سابق، ص ٧٣٢.

(2) The Melbourne conference: Education for 21st century in Asia – pacific, Draft Declaration, United Nations, Educational Scientific Cultural Organization, April, 1998, P.1.

(١) إبراهيم أحمد غنيم والصافي يوسف وشحاته، الكتاءات التربوية في ضوء الموديولات التعليمية، (القاهرة: مكتبة الإنجليو المصرية، ٢٠٠٨)، ص ٤١.

المعلمين، وتطوير عملية التعليم والتعلم وإيصال المعرفة إلى كل فرد بالطريقة التي تتناسب وقدراته واحتياجاته.^(١)

ويعرف التعلم الفردي الذاتي بأنه: اعتماد الطالب على نفسه بدرجة كبيرة في عملية التعلم، أي يعتمد على المقوله "علم الطالب كيف يتعلم وكيف يستفيد من قدراته واستعداداته".^(٢) وتستنتج الباحثة أن التعلم الفردي هو نمط دراسة مستقل يهدف لتحقيق التعلم الذاتي، وأن التعلم الفردي الذاتي يمكن أن يأخذ صوراً متعددة في التعليم الجامعي ومنها التعلم الذاتي والتعلم عن بعد والجامعة المفتوحة، والتعليم الجامعي عبر الإنترن特.

وتخلص الباحثة إلى القول إنه يصعب في عصر التغير المعرفي وتسارع المستحدثات والاكتشافات حصر جميع الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي لكثرتها وتنوعها وتشعب ما كتب حولها، إلا أنه يمكن تصنيفها في فئتين كبيرتين: أولهما الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس الجامعي وما يتصل بها من مستحدثات وأساليب جديدة، وثانيهما: الاتجاهات الحديثة في مجال التنظيم الجامعي، ولا نقصد الباحثة بالتنظيم الجامعي تنظيم الجامعة إلى كليات وأقسام وإنما تقصد تحويل بنية الجامعة للتركيز حول فكرة رئيسية تميز تفاصيل الجامعة لمهامها وفق تصور معين لأهدافها ودورها تجاه مجتمعها.

ثانياً: المستجدات السياسية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:

يشهد العصر الحالي تحولات سياسية كبيرة لعل أهمها سقوط الشيوعية وانحسار المد الاشتراكي على المستوى الدولي، وبروز القوة الرأسمالية الغربية ونظمها демократي وتوجه غالبية دول العالم إلى الديمقراطية حتى تتمكن من الاندماج في هذا النظام العالمي الجديد، ويمكن أن تتحدد أهم المستجدات السياسية على النحو التالي:

ث- بروز مفهوم العولمة السياسية:

يعد الجانب السياسي للعولمة من أهم الجوانب الذي له دور مهم في إخضاع الشعوب وهو يتخذ جانبيين، جانب ثقافي باستخدام السمات المفتوحة لتطويع الدول، وجانب سياسي دبلوماسي باستخدام سياسات الضغط والابتزاز عن طريق مؤسسات ومنظمات أنشأت من قبل الغرب لهذا الغرض.

(١) عمر محمود غباين، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، (عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠١)، ص ٤٣-٤٤.

(٢) حلمي أحمد الوكيل، تطوير المناهج: أسبابه، أسبابه، أساليبه، خطواته، ومعوقاته، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩)، ص ١٧١.

فالعلوم السياسية هي عملية إنتهاء سيطرة الدولة الوطنية على مقدراتها وعلى سيادتها الداخلية والدولية، بحيث تصبح تلك الدولة مسلوبة السيادة كلياً أو جزئياً، ويتم ذلك من خلال العولمة الاقتصادية التي تؤدي إلى السيطرة السياسية من خلال الضغط والابتزاز.^(١) والعلوم السياسية تسعى إلى أن تجعل الدول وخاصة النامية منها تتبع النظام الرأسمالي الاقتصادي، والليبرالي السياسي، وذلك من خلال ربط هذه التحولات بالمعونات، ومن خلال ايجاد طبقة من المستفيدين اقتصادياً من التعامل مع الدول الغربية، فت تكون طبقة تعتقد بهذه التوجهات وتعمل على تحقيقها، بالإضافة إلى تشجيع مؤسسات المجتمع المدني وخاصة ما يتعلق منها بحقوق الإنسان.^(٢)

وفي ظل العولمة السياسية أصبحت الدولة مجرد وحدة ضمن شبكة من العلاقات الكثيرة في عالم يزداد انكمشاً وتربطاً، ولكن في ظل تأثير العولمة تتناقص مسؤوليات ومهام وأدوار الدولة تدريجياً فيما يتعلق بممارسة سيادتها في ضبط عمليات تدفق الأفكار والمعلومات والسلع والبشر عبر حدودها.^(٣)

وتخلص الباحثة إلى القول بأن مصطلح العولمة السياسية هو مصطلح غربي النشأة والطبيعة، وهو مصطلح يشير إلى بروز المجال السياسي العالمي الذي يعني التفكير في العالم وتخيله كوحدة سياسية واحدة.

ج- تزايد الهيمنة الأمريكية على الصعيد الدولي:

إن الوضع الدولي بعد عام ١٩٤٥م وحتى عام ١٩٩٠م، وما تخلل هذه الفترة من أحداث وصراعات دولية في أكثر من بؤرة نزاع، و الحرب الباردة التي سادت بين القطبين الدوليين وسباقهما من خلال تلك الحرب باتجاه السيطرة على تشكيل نظام دولي جديد تكون فيه الغلبة لإدراهما والنزعو الأمريكية نحو الهيمنة.

ومستقبل الوطن العربي في ظل الهيمنة الأمريكية باعتبارها القطب الوحيد على الساحة الدولية، والمسيطر على مجريات النظام الدولي الجديد، بمشاركة ليست فاعلة من بعض القوى الأخرى كأوروبا الموحدة والاتحاد الروسي، والصين، والقضايا العربية التي لا زالت

(١) أشرف أبو صالح، "تأثير العولمة السياسية على الوطن العربي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢، ص ٦٥.

(٢) سارة إبراهيم العريني، "أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي السابع لـلتقنولوجيا المعلومات، الوعود والتحديات، جامعة المنصورة، مصر، ١٥-١٢ نوفمبر، ٢٠٠٧، ص ٩.

(٣) حاتم فرغلي ضاحي، مرجع سابق، ص ٩٣.

المنطقة تعيش تداعياتها، وتسهم الولايات المتحدة الأمريكية فيها بدور أكبر لا شك أنه سلبي في تأثيره على مفاصل هذه القضايا الثلاث، خدمة لمصالحها العالمية التي يرتبط تحقيقها بقيامها بدور أساسي في هذه القضايا.^(١)

وترى الباحثة أن الهيمنة الأمريكية ستشهد استمراً خلال القرن الحالي، وذلك كون الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الوحيد المسيطر على مجريات النظام الدولي، وبسبب تفوقها العسكري وقوتها الاقتصادية وتقدمها التكنولوجي.

ح- تراجع سلطة الدولة القومية وتصاعد أدوار المنظمات غير الحكومية:

شهد العالم في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي سلسلة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي كان من أبرزها تطور قطاع الأعمال الخيرية والتطوعية بمؤسساته ومنظماته غير الحكومية، والتي حلت محل الحكومة المركزية في تقديم الكثير من الخدمات والمنافع العامة، واتسع نشاط عدد كبير منها عبر الحدود، ليشمل العالم أجمع من خلال برامج ومشاريع ذات مضامين ليبرالية وقيم رأسمالية، هي ذات القيم التي يجري تسويقها عبر العالم في إطار عملية العولمة، وتعد المنظمات غير الحكومية هي هيئات خيرية عالمية تتطلع بجمع التبرعات من مجموعة متنوعة من المصادر، شاملة عموم الجمهور، بهدف مساندة مشروعات في بلدان العالم النامية.

وتعرف المنظمة غير الحكومية بأنها: تنظيم اجتماعي يستهدف غاية ومن أجل بلوغها

تحدد نشاطها في بيئه جغرافية بعينها أو في ميدان نوعي أو وظيفي متخصص فيه.^(١) والمنظمات غير الحكومية يمكن أن تكون متخصصة ترکز على مجالات بعينها، مثل: الرعاية الصحية، أو الزراعية، أو الإغاثية في حالات الطوارئ، أو في البيئة، أو التعليم، أو تنمية المجتمعات المحلية، أو الإقراض الأصغر ، أو مزيج من هذه المجالات.

لذلك لا يمكن فصل ظاهرة العولمة عن انتشار وتوسيع المنظمات غير الحكومية وزيادة النشاط التطوعي والخيري عبر الحدود، حيث أصبحت هذه المنظمات قوة فعالة على المستوى الدولي، حيث عادلت مواردها وخبراتها الحكومات والمنظمات الدولية الرسمية، واتسع مجال نشاطها وأعمالها، فهي تنتج الأفكار الجديدة وتقدم الخدمات، وتتدافع، وتحتاج

(١) جمال الدين السالمي، "القطبية الأحادية وانعكاساتها على القضايا العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٤، ص ٧٠.

(١) جابر عوض السيد وأبو الحسن عبد الموجود، الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣)، ص ٢٣٢.

وتحرك الرأي العام، وتقوم بعمل تحليلات قانونية وعلمية وفنية، وأحياناً تحليل لسياسات، وتشكل وتطبق، وترافق وتتفذ الالتزامات الوطنية والدولية، وتغير من المؤسسات والمعايير المجتمعية السائدة، وتعدى تأثيرها الحكومات الوطنية إلى الشركات المتعددة الجنسيات، فالأمم المتحدة تقر وتؤكد دور المنظمات غير الحكومية في الشؤون العالمية.^(١)

وتحظى المنظمات غير الحكومية باهتمام متزايد من قبل الحكومات ووسائل الإعلام في البلدان المتقدمة، حيث تتصدر الاهتمامات العامة والسياسية والاقتصادية، وهي تشكل الإطار المؤسسي والوعاء التنظيمي للقطاع الثالث أو العمل الخيري والتطوعي في الاقتصاديات المعاصرة، ولقد شهد القطاع الخيري في البلدان الغربية نمواً متسارعاً في القرنين الماضيين، حيث أصبح النشاط الخيري والتطوعي يحتل حيزاً مهماً من الثروة الوطنية في المجتمعات الغربية بما يملكه من أصول، وبما يوفره من خدمات اجتماعية كثيرة ويتمويه لشبكة واسعة من المؤسسات الخدمية، في مجالات حيوية عدّة.

ونخلص إلى القول بأنه وعلى الرغم من الدور الذي قد يبدو غامضاً لبعض المنظمات غير الحكومية إلا أن ذلك لا يلغى حقيقة أن بعض هذه المنظمات تمارس دوراً فعالاً في تعزيز صمود المواطنين من خلال أنشطة وبرامج تلامس حياتهم وتفاعل مع مشاكلهم.

الانعكاسات السياسية على التعليم الجامعي:

تفرض المستجدات السياسية العالمية والإقليمية في العصر الحالي مجموعة من الانعكاسات التي تتطلب إحداث تغييرات جذرية في بنية التعليم الجامعي وفلسفته وأهدافه وأواره، بما يمكنه من إدراك أبعادها وتحديد دوره تجاهها ومدى مشاركته في أحداثها، وتمثل أهم تلك الانعكاسات فيما يلي:

أ- ديمقراطية التعليم الجامعي:

التعليم الجامعي كان وما زال أحد أهم مجالات الصراع الاجتماعي السياسي في العالم، لذا يجب أن يتمتع النظام التعليمي الجامعي بقدر من الاستقلالية تتيح له أن يساعد في تكوين وتشكيل وعي الأجيال.

فقد أدت التحولات السياسية التي حدثت في العالم إلى بروز ثورة ديمقراطية، من أجل المطالبة بالحقوق والمساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وظهرت اتجاهات لتوفير التعليم الجامعي للجميع وتكافؤ الفرص التعليمية، كما يتطلب التحدي الديمقراطي من التعليم

(١) نجوى سmek والسيد صدقى عابدين، دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة: الخبرتان المصرية واليابانية، نشرة صادرة عن مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٥.

تدعم الحرية الأكاديمية للطلاب، وتشجع الاستقلالية للجامعات، وتطوير المناهج الجامعية، وتبني صيغ جامعية حديثة.^(١)

ومن خلال إطلاع الباحثة توصلت إلى أن الديمقراطية في التعليم الجامعي تعني ادارة النظام التعليمي الجامعي وتنظيمه وهيكنته في المستويات الإدارية والتنظيمية المختلفة، بأسلوب ديمقراطي يضمن المشاركة المؤسسية والتفاعل والتعاون مع جميع الفئات ذات العلاقة داخل الجامعة وخارجها، أما تعليم الديمقراطية فيعني تزويد المتعلم بالمفاهيم والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات الخاصة بالديمقراطية.

ب- التوجه نحو دعم الاستقلالية الجامعية:

استقلال الجامعات يعتبر حجر الزاوية في نموها وتطورها وزيادة دورها في النهوض بالمجتمع وتطوره، وجوهر هذا الاستقلال هو الاستقلال المالي والإداري والفكري وهو ما يدفعها بقوة نحو التميز وتحمل مسؤولية جودة مخرجاتها وتحديث برامجها وتجديد خططها بما يلبي حاجات مجتمعها ويحقق متطلبات التنمية فيها لكون قادرة على المنافسة العلمية والفنية المبدعة في عالم تحكمه المستجدات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية والأفكار المبدعة. ويؤكد البعض أن الجامعات هي التي تقرر من تقبل من الطلبة، ومن توظيف وشروط التوظيف، وماذا تعلم وكيف تعلم، وكيف تقييم عملية التعلم، وكيف تستخدمن ممتلكاتها وكيف تستثمر.^(١) فالجامعات العربية في العالم تناخر باستقلالها وبالحرية الأكاديمية التي يتمتع بها ليس فقط أعضاء هيئة التدريس.

وتخلص الباحثة إلى القول إن المستجدات السياسية تؤثر في حياة المجتمعات، وأن هناك العديد من القضايا السياسية التي يجب على التعليم الجامعي أن ينير بها الطريق أمام طلابه لبناء مستقبل أكثر إشراقاً من خلال تربية سياسية تقوم على الفهم والإقناع العلمي، حيث أن إسهام التعليم الجامعي في التنشئة السياسية يعد من بين العديد من المطالب والأدوار التي فرضت عليه.

ت- تزايد الاهتمام بالتعليم المستمر وتعليم الكبار:

التعليم الجامعي لم يعد مجرد ضرورة من ضرورات مواجهة التغير المتسارع الذي تشهده الحياة العصرية، بل إنه يسهم في حل كثير من المشكلات وتلافي جوانب القصور الناتجة

(١) حاتم فرغلي ضاحي، مرجع سابق، ص ٨٩.

(1) Gallagher Michel "Lifelong learning: Demand and supply Issues- some questions for research", Paper Presented at Business/Higher Education Roundtable on the criticism profanes of lifelong learning, Detya Report, Sydney, 24Julay, 2001, P.2.

عن تلبية متطلبات واحتياجات الحياة المعاصرة من التعليم والتدريب والتنقيف، وفي ظل التطور المذهل للمعرفة الإنسانية في العصر الحالي كان لا بد من استحداث طائق ووسائل وأنماط جديدة تمكن المتعلم من استيعاب هذه المعرفة الجديدة وفهمها والتعامل معها من منظور مختلف، بحيث يصبح التعليم الجامعي متاح لكل راغب فيه وقدر عليه.

فالتعليم يظل حقاً من الحقوق المقدسة لكل مواطن، لا يسقطه مرور الزمن، وكبر السن أو تقدم العمر، ويجب أن يكون له السبق دائماً، باعتبار أن الإنسان هو وسيلة التنمية وهو غايتها في الوقت نفسه.^(١) ويزداد إقبال العديد من الأفراد على التعليم المستمر لاعتقادهم بأنه يمكنهم من تغيير أعمالهم أو الترقى في عملهم الحالي.^(٢)

إلى جانب ذلك فإن المجتمعات وهي تطرق أبواب التقدم باتت في أمس الحاجة لاستغلال جميع الطاقات والموارد بالشكل الذي ينسجم مع تطلعات الأمة ويحقق أهدافها في التكامل الاقتصادي والاجتماعي وتجنبها الهدر في الموارد الطبيعية والإمكانات البشرية، والاستغلال الأمثل لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام بتعليم وتدريب كافة الشرائح والأعمار صغاراً وكباراً وفي أي مرحلة من مراحل العمر، إذ تشير الكثير من الدلائل إلى أن تعليم الكبار قد أصبح ميداناً مهماً من ميادين التربية الحديثة، وأن المتعلمين الكبار هم في مركز أو قلب أهم التجديفات المستقبلية في التربية والتعليم وبخاصة في التعليم الجامعي.

ولقد اختلط مفهوم تعليم الكبار بالعديد من المترادات مثل: محو الأمية، والتعليم المستمر، والتعليم مدى الحياة، والتربية الأساسية، وتعليم الكبار وماليه من سمات وخصائص تجعله يسهم في تعويض المجتمعات بما فاتها من فرص تربوية سابقة وتقديم الحلول لكثير من المشكلات التربوية والتعليمية، وما يتسم به من مرونة واتساع مجالات التكامل والاستمرار، جعله ذا قيمة تربوية عالية قادرة على علاج المشكلات التعليمية التي ظهرت مع تعاظم التحديات، وخاصة خلال الألفية الثالثة.^(٣)

ونستخلص أن تعليم الكبار في أساسه يعتمد على فكرة التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، وينظر إليه على نحو عام بأنه تعليم هادف م يقدم للبالغين أو الراشدين أو الكبار غير المقيدين في جامعات نظامية من أجل تنمية معارفهم ومهاراتهم أو تغيير اتجاهاتهم

(١) لبنى جودت عكروش، "التعليم لدى كبار السن في الأردن"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثالث معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٣٣٩.

(٢) عبد الله زاهي الرشdan، اقتصاديات التعليم، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٤٢-٤٤٣.

(٣) لبنى جودت عكروش، مراجع سابق، ص ٣٤٠.

وبناء شخصياتهم، وزيادة مساهمتهم في تحقيق التنمية الشاملة لمجتمعاتهم، وبالتالي أصبح الاهتمام بالتعليم المستمر وتعليم الكبار من أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي.

الأدوار السياسية للتعليم الجامعي المستقبلي:

على الرغم من أن المستجدات السياسية أدت إلى فتح آفاق جديدة لتطوير التعليم الجامعي، إلا أنها تستوجب إحداث تغيرات جذرية في بنية وأهداف التعليم الجامعي وفي أدواره الحالية والمستقبلية، وذلك لمواجهة ما نتج عنها من تحديات، ومن أهم تلك الأدوار التي فرضتها المستجدات السياسية على التعليم الجامعي ما يلي:

أ- نشر الثقافة السياسية:

الثقافة السياسية هي ظاهرة متداخلة وهي جزء من الثقافة العامة للمجتمع، والأساس في بناء ذلك المجتمع، وفي توحده، وتمسكه لأنها مستمدة من قيمه وعاداته وتقاليده، والتي بدورها تحافظ على مفهوم وقيم المواطنة.

حيث أن الثقافة السياسية على صلة وثيقة بالثقافة العامة، فالنظام السياسي يعيش في ظل ثقافة سياسية محددة كما أن السياسة والسلطة السياسية في أي مجتمع تتأثر أشد التأثير بالقيم والمفاهيم والتصورات السائدة.^(١)

وتعرف الثقافة السياسية بأنها: منظومة القيم والأفكار والمعتقدات المرتبطة بظاهرة السلطة السياسية في المجتمع، فالثقافة السياسية على هذا النحو من المفهوم تعد في الواقع جزء من الثقافة العامة، يمكن وصفه بأنه ذلك الجزء الذي يعني بظاهرة السلطة السياسية.^(٢) وتعرف أيضاً بأنها: نمط الاتجاهات والتوجهات الفردية تجاه السياسة والتي يشترك فيها أفراد النظام السياسي أو هي عبارة عن نظام متكامل من المعتقدات الواقعية والرمزية المعبرة تجاه الواقع السياسي كما هو قائم.^(٣)

وستتتضح الباحثة أن الثقافة السياسية هي مجموعة التصورات التي يحملها الأفراد عن البيئة السياسية من حولهم، ويتربى على ذلك استيعاب الأفراد للقيم والأدوار والقواعد السياسية في المجتمع.

(١) عبد الله عبد الخالق وأمانى عمران، "الثقافة السياسية لطلبة جامعة الإمارات"، مجلة دراسات الخليج والجزيرية العربية، سنة ٢٢، عدد ٨٥، الكويت، ١٩٩٧، ص ١١٣.

(٢) وسام محمد صقر، "الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ٢٠٠٩-٢٠٠٥"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٠، ص ٢٤.

(٣) عبد الله عبد الخالق وأمانى عمران، مرجع سابق، ص ١١٣.

وتعتبر المؤسسات التعليمية عموماً أحد أدوات التنشئة الاجتماعية لاسيما السياسية فهذه المؤسسات مسؤولة عن تعليم الأفراد وتنمية وعيهم السياسي وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية، ويتركز الأمر في المرحلة الجامعية حيث يكون للجامعة دور أكثر اتساعاً وشمولياً في عملية التنشئة تمارسه من خلال مقررات دراسية رسمية وأنشطة أخرى تنفيذية لا منهاجية دوراً كبيراً ومؤثراً في تكريس الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي.^(١)

وترى الباحثة أن الثقافة السياسية هي محصلة تفاعل التجارب والخبرات التاريخية في ظل محددات جغرافية ودينية واجتماعية واقتصادية، وأن الثقافة السياسية غير منهجية كونها تشمل على مجموعة من القيم يتكامل بعضها ويتناقض بعضها الآخر، إلى جانب ذلك تتميز الثقافة السياسية بأنها متغيرة فهي لا تعرف الثبات المطلق، والقائمين على التعليم الجامعي باتوا مطالبين بتوظيف وسائل الاتصال الجماهيري لعرض المعارف والحقائق بما يحقق هدف تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الانتماء الوطني، وكذلك إتاحة الفرصة للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية من الانقاء بالقيادات والشخصيات السياسية البارزة في المجتمع وذلك عبر المحاضرات والندوات واللقاءات الدورية.

بـ- ضمان الحريات الأكademie:

الحرية تعني غياب الإكراه وإلغاء القيود غير المناسبة وتشجيع ممارسة الفرد لحقوقه وطاقاته، وممارسة ما تسمح به القوانين. وهي فطرة إنسانية، قيمة إنسانية عليا.

ويعتبر احترام الحرية وتعزيزها خاصة في إطار الجامعات، ومؤسسات التعليم العالي أمر أساسى ومهم انطلاقاً من حقيقة أن العلم أصبح وبوتيرة متصاعدة الرافعة الأقوى للتقدم الاقتصادي والأداة الأكثر فاعلية في إحداث عملية التغيير الاجتماعي.^(٢)

والحرية الأكademie ركيزة مهمة من ركائز العمل في مؤسسات التعليم العالي، وضمانة حيوية وأساسية لا غنى عنها لضمان أداء هذه المؤسسات لعملها، فلا يمكن تخيل وتصور العمل الأكاديمي داخل الجامعات والمراكم البحثية بدون وجود وضمان هذه الحريات، وبعد مفهوم الحريات الأكademie من المفاهيم التي تتسم بتعدد توصيفاتها واختلاف طبيعة الفئات

(١) وسام محمد صقر، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٢) مخلد الطراونة، "الحريات الأكademie في الجامعات الأردنية: دراسة في القانون الدولي والتشريعات الناظمة لكل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، مجلد ٤، عدد ٤، ٢٠١٢، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، ص ١٣.

التي تتمتع بها وكذلك المؤسسات والهيئات التي يمكن أن تستفيد منها، فهي تارة تعني حرية الأستاذ في التعليم وحرية الطالب في التعلم، وتارة تشمل الجامعات وكوادرها.^(١)

وتعد الحريات الأكاديمية جزء من حقوق الإنسان، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاتفاقيات العامة التي تنظمها، على الرغم أن هذه الاتفاقيات لم تشر إليها صراحة، وإذا كانت حقوق الإنسان توصف بأنها عامة وعالمية فإن الحريات الأكاديمية تعد في الواقع ذات طبيعة خاصة كونها تتعلق بالعاملين بالحقل الأكاديمي، كما أنها تعد واحداً من ضرورات البناء الديمقراطي في المجتمعات الطامحة لتعزيز المشاركة واحترام الرأي الآخر، خاصة أنه يتعلق باستقلالية مؤسسات التعليم العالي وحرية الأستاذ الجامعي وحرية الطالب في الدراسة والبحث.^(٢)

وتعرف الحرية الأكاديمية بأنها: حق عضو هيئة التدريس أو الطالب في التعبير عن رأيه وضمان حريته في مناقشة أو التحقق من أي قضية في أي موضوع سواء كانت هذه القضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية مثيرة للجدل، دون تدخل خارجي أو خوف من عقوبة من قبل المؤسسة أو الحكومة.^(٣) وتعرف كذلك بأنها: حرية الأستاذ الجامعي أو الباحث العلمي في الوصول إلى مصادر البيانات والمعلومات، وتبادل الأفكار والآراء، ونشرها دون قيود، والإفادة من مبدأ الحق في الحصول على المعلومات.^(٤)

وتنتتج الباحثة أن الحرية الأكاديمية بمثابة الدرع الواقي لحماية حقوق وامتيازات الجماعات الأكاديمية، إلا أن الباحثة ترى أن الحرية الأكاديمية لها حدود وضوابط.

ومن المسلم به أن الحرية الأكاديمية ليست حرية مطلقة دون ضوابط، فهي حرية لا تبيح القذف والتشهير أو الإساءة وتشويه سمعة الغير، أو التعدي على الديانات الأخرى.^(٥) ويرى البعض أن الحرية الأكاديمية تتضمن نوعين من والحريات هي:

(١) لبني جودت عكروش، "الحريات الأكاديمية في الجامعات الأردنية"، بحث مقدم للمؤتمر الأول للحريات الأكاديمية في الجامعات العربية، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، العبدلي، عمان، الأردن، ١٥-١٦ ديسمبر، ٢٠٠٤، ص ٢١٧.

(٢) مخلد الطراونة، مرجع سابق، ص ١٤.

(٣) محمد دهيم الظفيري ومزن العازمي، "درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٤، عدد ٣، البحرين، ٢٠١٣، ص ١٠٧.

(٤) لبني جودت عكروش، مرجع سابق، ص ١٧.

(٥) محمد دهيم الظفيري ومزن العازمي، مرجع سابق، ص ١٠١.

(٦) محمد محمد سكران، الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية، (القاهرة: دار الثقافة للنشر، ٢٠٠١)، ص ٥٥-٥٦.

- حرية الفرد الأكاديمي من حيث حقه الكامل في ممارسة ما يقع في مجال تخصصه من بحث وتدريس، وممارسة الإجراءات المتعلقة بهما كافة كما تتضمن حرية الطالب الجامعي في التعليم، واختيار نوع وموضوع دراسته وحق استخلاصه للنتائج بنفسه، كما تتضمن أيضاً حق الباحث، والمدرس، والطالب الجامعي، مهما كان عمره، أو درجته العلمية، أو معتقداته في المطالبة بالحماية منهن هم داخل وخارج الجامعة لممارسة حرياته، دون خوف من إيقاع الضرر به، أو إيقاع العقوبة عليه، أو الانتقام منه.
- حرية الجماعات الأكademie في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالأعمال الأكاديمية وحق المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية المتعلقة بهذه الأعمال.

كما إن للحريات الأكاديمية ثلاثة أبعاد:

أولها أن هذه الحريات تضم كل الحريات ذات الصلة بالعمل البحثي والأكاديمي مثل حرية الفكر والرأي والمجتمع وحرية التنقل وإلقاء المحاضرات والتفاعل مع الدارسين والمشاركة في الندوات العامة وحلقات النقاش والمشروعات البحثية وحرية الحصول على المعلومات واستخدامها ونشرها وتوزيعها.

أما بعد الثاني فيتضمن حرية الجامعات في إدارة شؤونها المالية والإدارية بصورة مستقلة وتحديد مناهج التعليم الملائمة ومضامينها وتعيين من يتمتعون بالكفاءة والمهارة اللازمة لتحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت الجامعة.

أما بعد الثالث والأخير فيستلزم مراعاة معايير النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية والالتزام بالحياد وحماية الطلبة من أية عمليات قد تستهدف التلقين الأيديولوجي أو المذهبي أو الطائفي أو الحزبي.^(١)

وتنتتج الباحثة أن الحرية الأكاديمية حرية مصبوطة بمبادئ ومحكمة بقيم وأبعاد محددة، ولذلك فإن التعليم الجامعي المعاصر بات مطالباً بتوعية منتبه بحدود حرياتهم الأكاديمية، وعرضها كمياثق أخلاقي على شكل بنود وسلوكيات توزع على هيئة كتيب يتعرف من خلاله منتسبو الجامعة حدود الحرية الأكاديمية والضوابط التي تحكمها.

ت- الاهتمام بالتعليم المفتوح لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية:

في ضوء التحديات السياسية التي يعيشها العالم اليوم، أصبحت مؤسسات التعليم الجامعي في أمس الحاجة إلى العصرنة، ويعد أحد أهم جوانب عصريتها هو التوجه بها إلى

(١) لبنى جودت عكرش، مرجع سابق، ص ٢١٧.

التعليم المفتوح كفلسفة تجديدية ترتكز في أهدافها على فكرة ومفهوم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي باتت حاجة الإنسان المعاصر إليه واضحة وملموسة.

فالتعليم المفتوح نمط تعليمي نشأ ليسهم في تحقيق ديمقراطية التعليم باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان، متجاوزاً حدود التعليم التقليدي المحدد بإمكانات المكان والزمان وذلك بما يتيحه من فرص استكمال التعليم لمن لم تتح له هذه الفرص أو لمن يود الاستزادة من التعليم ولمن تحول ظروفه الراهنة مكانياً و زمنياً دون الانخراط في التعليم التقليدي.^(١)

والفلسفة السياسية للتعليم المفتوح تهدف إلى تحقيق ديمقراطية التعليم، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لمن له القدرة على مواصلة التعليم العالي ولم تتح له ظروفه الاجتماعية أو الصحية من مواصلة تعليمه العالي، وتهدف أيضاً إلى ترك الحرية للطالب لاختيار مقررات الدراسة والتخصص الذي يرتبط بحاجاته وعمله.^(٢)

ويعرف التعليم المفتوح بأنه: ذلك النوع من التعليم الذي يساعد المتعلمين على التعلم في الوقت والمكان الملائم لظروفهم ومتطلباتهم، ويفتح أمامهم فرص التغلب على المعوقات الزمانية أو المكانية، أو الالتزام الوظيفي أو التقييد بالنظام التعليمي الرسمي، فيتحملون مسؤولية تعلمهم سواء بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة باستخدام الوسائل المسموعة أو المرئية.^(٣) وترتكز فلسفة التعليم المفتوح على مبادئ وأسس تختلف عن مبادئ وأسس التعليم التقليدي، ومن هذه المبادئ مبدأ المرونة، ومبدأ الإلتحادية، ومبدأ الاستمرارية في التعليم والتعلم الذاتي، ومبدأ ديمقراطية التعليم، ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ومبدأ جعل التعليم ذات صبغة حياتية وليس نظرية فقط، ومبدأ التجديد والتطوير المستمر.^(٤)

وستتتتج الباحثة أن التعليم المفتوح بمثابة نمط غير تقليدي للتعليم الجامعي، متتحرر من قيود التعليم الجامعي التقليدية، يستفيد من تقنيات الاتصال والثورة التكنولوجية في طرح وسائل تعليمية جديدة تتناسب وروح العصر ومتطلباته وتحقق مبدأ ديمقراطية التعليم، وتكافؤ

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد: من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية- مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ص ٣٣.

(٢) عزة السيد العباسي، "دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم المفتوح"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث والدولى الأول معايير الجودة والاعتماد فى التعليم المفتوح فى مصر والوطن العربى، مجلد ٢، كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، ٢٨-٢٧ مارس، ٢٠١٠، ص ٥٩٥.

(3) Keith Harry, *Higher Education Through Open and Distance Learning*, (London: Routledge, 2003), P.10.

(٤) أحمد إسماعيل حجي، مرجع سابق، ص ٣٢.

الفرص التعليمية، والتعليم المستمر، والتعليم مدى الحياة، وأن التعليم المفتوح ليس صيغة بديلة عن التعليم الجامعي النظامي، وإنما هو صيغة متقدمة له، تعتمد على التكنولوجيا وتهدف لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من خلال استيعاب كل قادر وراغب في التعليم الجامعي، فضلاً عن توفير الفرص التعليمية لمن حرموا التعليم الجامعي لسبب أو لآخر.

ثالثاً: المستجدات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:

أسهمت المستجدات التي شهدتها العصر الحالي في تغيير شكل العلاقات الاقتصادية الدولية واتجاهاتها، وأدت إلى تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد، وهو ما ألقى بظلاله على كافة مناحي الحياة المختلفة، والتعليم خاصة باعتباره المسؤول عن مواكبة تلك التحولات والمستجدات والتكييف مع متطلباتها، ويمكن أن تحديد أهم المستجدات الاقتصادية على النحو التالي:

أ- العولمة الاقتصادية:

لا يوجد تعريف واحدٌ جامعٌ مانعٌ لمصطلح العولمة الاقتصادية، وهناك من يرى أنها ظاهرة اقتصادية، وهناك من يرى أنها هيمنة أمريكية وثورة في مجال الانتاج.

فقد أعطى التطور الاقتصادي الناتج عن توفر موارد هائلة عززها التقدم العلمي والتقديم التقني والتكنولوجي للعولمة وجهها الواضح، من خلال الاندماج الشامل للاقتصادات العالمية المفتوحة، وحرية التجارة الدولية التي ستقود أوجه التغيير كافة من خلال منظمة التجارة التي تقضي إلى انسياب السلع والخدمات والأفكار وانقال رؤوس الأموال.^(١)

والعولمة الاقتصادية هي عملية تعميق مبدأ الاعتماد المتبادل في الاقتصاد العالمي، بحيث تزداد نسبة المشاركة في التبادل الدولي، والعلاقات الاقتصادية الدولية من حيث المستوى والحجم والوزن، في مجالات متعددة وأهمها السلع والخدمات وعناصر الإنتاج، بحيث تنمو عملية التبادل التجاري لتشكل نسبة هامة من النشاط الاقتصادي الكلي، وتكون أشكالاً جديدة لعلاقات اقتصادية دولية في الاقتصاد العالمي.^(٢)

وهناك من يرى أن العولمة الاقتصادية هي عملية سيادة نظام اقتصادي واحد، يجمع في إطاره مختلف بلدان العالم في منظومة متشابكة من العلاقات الاقتصادية، تقوم على أساس تبادل الخدمات والسلع والمنتجات والأسواق ورؤوس الأموال.^(٣)

(١) ونيسة الحمورني رجب، "أبعاد العولمة"، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٤٣، ٢٠١٣، القاهرة، ص ١٤٧.

(٢) عبد المطلب عبد المجيد، العولمة والاقتصاديات والبنوك، (القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠١)، ص ١٧-١٨.

(٣) ونيسة الحمورني رجب، مرجع سابق، ص ١٤٨.

وترى الباحثة أن العولمة الاقتصادية وعلى الرغم من أنها تشير إلى اندماج بلدان العالم في مجالات انتقال السلع والخدمات والقوى العاملة، ضمن إطار رأسمالية حرية الأسواق، إلا أنها تؤدي إلى اختراق الحدود القومية وإلى الانحسار الكبير في سيادة الدولة، وأن العنصر الأساسي في هذه الظاهرة هي الشركات الرأسمالية الضخمة متعددة الجنسيات.

بــ التدويل والتكميل الاقتصادي وتزايد دور الشركات متعددة الجنسيات:

تميز العصر الحالي بتنامي ظاهري التدويل والتكميل الاقتصادي، كما تميز بتعاظم دور الشركات المتعددة الجنسيات والتكتلات الاقتصادية العابرة للأقاليم والقطبية الواحدة وسيادة آلية السوق وميلاد نظام تجاري عالمي جديد تقويه منظمة التجارة العالمية.

ويقصد بالتكامل الاقتصادي إقامة علاقات اندماجية متكافئة بين مجموعة من الدول لإيجاد مصالح اقتصادية متبادلة، وتحقيق فوائد مشتركة، وقد تميز العصر الحالي بالتكتلات الاقتصادية على المستويين الدولي والإقليمي، وقد فرض الاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية على دول العالم أن تعمل على تحسين إنتاجها لتبقى قادرة على الصمود أمام المنافسة الدولية في ظل تطور معايير تجديد الإنتاج طبقاً للخبرات الدولية المترافق عليها، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التنمية المستمرة لمخرجات التعليم، وتحسين نوعية الخريجين، وتطوير مهاراتهم وكفایاتهم المرتبطة بالتصنيع والإنتاج.^(١)

إلى جانب ذلك بدأت الشركات متعددة الجنسيات منذ سبعينيات القرن الماضي بالتوغل في جميع أوجه نشاط المنظومة الاقتصادية وهو نشاط يمتد إلى كل الأصعدة الإنتاجية والخدماتية والتمويلية والتسويقية والتقنية، كما قامت هذه الشركات الكبرى بتوزيع نشاطها الإنتاجي والتسويقي جغرافياً عبر مختلف مناطق المنظومة الرأسمالية مستفيدة في ذلك بمزياها الأجور المحلية وتوافر موارد الطاقة والقرب من موقع التسويق، وقد تسامي نشاطها في مجال التمويل وامتزج فيها رأس المال المالي الدولي، ونتيجة تعاظم نشاط هذا الشركات تعمقت درجة تقسيم العمل الدولي غير المتكافئ بين البلدان الصناعية والبلدان النامية، وزادت ظاهرة التدويل هذه من درجة التشابك والترابط بين مختلف أجزاء المنظومة.^(٢)

(١) حاتم فرغلي ضاحي، مرجع سابق، ص ١٦٧-١٦٨.

(٢) حشماوي محمد، "الاتجاهات الجديدة للتجارة الدولية في ظل العولمة الاقتصادية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦، ص ٧.

ويقصد بالتدوين (Internationalization) إقامة روابط يمكن التحكم فيها وإدارتها بين المؤسسات أو البلدان، أو الأفراد المنتسبين إلى عدة دول مختلفة من العالم.^(١)

وقد بات واضحًا في هذا العصر أن ظاهرة التدوين أصبحت مآل منطقي للمؤسسات الاقتصادية كوسيلة للدخول في الأسواق الدولية، التي تسمح بسهولة الحصول على الخبرات والمهارات المهنية، ليس فقط على المستوى الوطني، ولكن أيضًا عبر الحدود والدول.

وترى الباحثة أنه في ظل التشابك المعقّد لمنظمة المصالح الاقتصادية العالمية المستحدثة والتكتلات الاقتصادية الإقليمية والدولية التي تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو مشتركة، بات تحديث وتطوير التعليم الجامعي في البلدان العربية أمراً حتمياً لمجراة التطورات العالمية.

ت- تزايد الاتجاه نحو الخصخصة:

إن تفوق القطاع الخاص على القطاع العام غداً أمراً غير خاضع للجدال والمناقشة، ولذلك ظهر مفهوم الخصخصة كفلسفة اقتصادية حديثة لإصلاح الأوضاع الاقتصادية من خلال تحويل بعض المؤسسات من القطاع العام إلى القطاع الخاص.

ويعتبر موضوع الخصخصة أحد الموضوعات الهامة على المستوى العالمي، سواء من الناحية الإدارية أو الاقتصادية، نظراً للركود الاقتصادي العالمي، ومعاناة الدول النامية بوجه خاص من التضخم الركودي (stagflation) ولجوء الدول المتقدمة للتضافر فيما بينها لتدعم مصالحها الاقتصادية بالعديد من الاتفاقيات الدولية مثل الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (GATT)، لفتح الأسواق العالمية للتصدير من الدول المتقدمة، وتحديد المواصفات العامة للجودة (ISO) كشرط أمام الدول النامية لتصدير المنتجات المصنعة للدول الأوروبية والأمريكية.^(٢)

وفي عالم يتزايد ترابطه ويصغر حجمه من خلال سرعة وسائل الاتصالات والمواصلات فيه، فإنه لا يوجد مجتمع قادر على المنافسة بنجاح دون التخلص من التركة الثقيلة المتمثلة بالمنشآت العامة وتعزيز ذلك بتحرير روح المبادرة لدى القطاع الخاص، والاعتراف بهذه

(١) أسماء بنت إبراهيم الحبيبي وعصام جمال غانم، "تدوين مؤسسات التعليم الجامعي طبيعته ومداخله: قراءة تحليلية لبعض التجارب والخبرات الدولية المعاصرة"، مجلة التربية، عدد ١٥٥، جزء ٢، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٥٦٠.

(٢) محمد معن ديوب، "المتطلبات الأساسية لنجاح برنامج الخصخصة"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٨، عدد ٢٢، اللاذقية، سوريا، ٢٠٠٦، ص ٩٧.

الحقيقة هو وراء الثورة العارمة للشخصية من موسكو إلى مانيلا وإلى مشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية.^(١)

والشخصية باتجاهها العام تعني تحويل ملكية الدولة (العامية) إلى الملكية الخاصة في عملية تحويل الاقتصاد العام إلى اقتصاد السوق، وإذا ما أخذنا المفهوم العام لاقتصاد السوق، فهو يعني اقتصاد العرض والطلب، والعنصر الأساسي في هذا الاقتصاد هو النشاط الخاص بأشكاله المختلفة والنشاط الفردي، وإنما أنه لا ينفي بأي شكل من الأشكال دور الدولة في الإسهام في الاقتصاد، أو إصدار القوانين الازمة لحماية الاقتصاد الخاص وتنظيمه وتشجيعه، أو محاربة الاحتكارات، وبذلك تمثل الشخصية رؤية متكاملة للتصحيحات الهيكيلية، وكيفية إدارة الاقتصاد القومي بكفاءة أعلى وبفعالية لكونها تشمل ثلاثة مستويات متداخلة وهي: مستوى المؤسسة، مستوى القطاع الاقتصادي، ومستوى الاقتصاد الوطني ككل.^(٢)

والشخصية بمعناها الواسع تعني تحويل الموجودات أو الخدمات من القطاع العام الذي يحظى بالدعم الضريبي السياسي إلى المبادرات الخاصة والأسواق التافسية العاملة في القطاع الخاص، والشخصية بمعناها الضيق تعني الشخصية تحويل منشأة الأعمال من ملكية وإدارة القطاع العام إلى القطاع الخاص عن طريق بيع الأصول.^(٣) والشخصية تعنى تحرير النشاط الاقتصادي والمالي، وإعطاء القطاع الخاص مجالاً أوسع وذلك بالحد من احتكار الدولة.^(٤)

ونستنتج أن الشخصية هي التحول لاقتصاد السوق، وهي تحول وضعية اقتصاد يرتكز على نشاط القطاع العام إلى اقتصاد حر تسوده المنافسة ويتعاون فيه القطاع الخاص بشكل أكبر وأفضل، وبالتالي يمكن أن تكون الشخصية علاجاً للوضعية غير الصحيحة للعديد من المؤسسات في معظم البلدان العربية.

ث- ظهور التجارة الإلكترونية:

التجارة الإلكترونية هي إحدى سمات الاقتصاد القائم على المعرفة وهي أهم التطبيقات الأساسية لـتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(١) نزار قنوع، "الشخصية الاقتصادية بشكل عام، إيجابياتها وسلبياتها"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٧، عدد ٢٢، الاذفنة، سوريا، ٢٠٠٥، ص ٦٠.

(٢) محمد معن ديوب، مرجع سابق، ص ١٠٠.

(٣) نزار قنوع، مرجع سابق، ص ٥٢.

(٤) محمد معن ديوب، مرجع سابق، ص ٩٩.

والتجارة الإلكترونية ببساطة تعني استخدام الانترنت والشبكة العنكبوتية العالمية لتبادل العمليات بشتى أشكالها بين الأعمال المختلفة، مع التركيز على استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمليات التجارية بين الشركات والأفراد.⁽¹⁾

وقد عرفها البعض بأنها: المعاملات التجارية التي تتم من قبل الأفراد والهيئات والتي تعتمد على معالجة ونقل البيانات الرقمية، بما فيها الصوت والصورة من خلال شبكات مفتوحة مثل الانترنت أو مغلقة، والتي تسمح بالدخول إلى الشبكات المفتوحة.⁽¹⁾

وتتميز التجارة الإلكترونية بأنها متواجدة في كل مكان وفي كل الأوقات، فالتجارة التقليدية بحاجة إلى سوق ملموس يستطيع المتعامل الذهاب إليه للشراء، أما التجارة الإلكترونية فإنها لا تحتاج إلى سوق ملموس ويستطيع المتعامل من خلالها الدخول إلى هذا السوق غير الملموس في أي وقت ومن أي مكان بوساطة الحاسوب، كما أن تمكن التجارة الإلكترونية

المتعاملين من خلالها تخطي حدود الدول والوصول إلى أي مكان بالعالم.⁽²⁾

ونتوصل إلى أن التجارة الإلكترونية واحدة من أهم التعبيرات الجديدة التي دخلت القاموس الاقتصادي بقوة، وهي نوع من التعامل التجاري الذي يتضمن عمليات شراء وبيع السلع والخدمات وتداول البيانات والمعلومات والخبرات عبر الوسائل الإلكترونية.

الانعكاسات الاقتصادية على التعليم الجامعي:

في ظل التحولات الاقتصادية المتسرعة حدثت تغيرات في مناحي الحياة كافة وخصوصاً في حقل التعليم الجامعي باعتباره المسئول عن مواكبة المستجدات والتغيرات فهو يمثل أحد أهم مجالات الاستثمار في الموارد البشرية، وتفرض المستجدات الاقتصادية مجموعة تحديات منها:

أ- خخصصة التعليم الجامعي:

خصوصة التعليم الجامعي يعني جعل التعليم الجامعي خاصاً يتولاه القطاع الخاص ضمن مشاريعه الاستثمارية، وذلك لسد الفجوة بين التعليم الجامعي الحكومي، واحتياجات السوق، ولأن مؤسسات التعليم الجامعي الحكومي لا تستطيع بمفردها أن تتحقق هذه الغاية على المدى القريب.

(1) Kenneth C. Laudon and Carol Guericio Traver, E-commerce, (USA: Eyewire, 2001), P.7.

(1) زيري بلقاسم ولوباشي علي، "طبيعة التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها المتعددة"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني لтехнологيا المعلومات ودورها في التنمية الاقتصادية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، تونس، ٨-٦ مايو، ٢٠٠٢، ص .٣٦٠

(2) Kenneth C. Laudon and Carol Guericio Traver, Op cit., P.9.

وتمثل خصخصة التعليم توجهاً رئيسياً في العديد من دول العالم المتقدم والنامي وتتخذ صور عدّة في التعليم الجامعي منها: ترشيد الإنفاق على مؤسسات التعليم العالي، التوسيع في التعليم العالي الخاص، زيادة الرسوم الدراسية على الطلاب وهناك ثلث أنماط للتعليم العالي هي: دول تتبع خصخصة كاملة للتعليم الجامعي، ودول تتبع خصخصة معتدلة للتعليم الجامعي، ودول تتبع خصخصة بسيطة للتعليم الجامعي.^(١)

ومن ثم فإن التوجه نحو خصخصة التعليم في حال تتنفيذه في فلسطين حتى لو كان ذلك على المدى البعيد فإنه كفيل بإنتاج حالة من الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي والطبقية التي تؤدي إلى أحقاد وقهر وحرمان، إضافة إلى دورها في تعزيز سلطة الاحتلال وصعوبة بناء أي أرضية اقتصادية قائمة على الموارد البشرية المؤهلة.

بـ - توثيق العلاقة بين التعليم الجامعي وقطاع العمل والإنتاج:

تقوم العلاقة بين الجامعات ومنظمات القطاع الخاص على أساس التعاون والشراكة بين الطرفين في مجالات عدّة لتحقيق فوائد متعددة لكلا الطرفين، وقد زاد من أهمية تعزيز وتفعيل هذه العلاقة في العصر الحديث تسامي الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات القطاع الخاص في تحقيق التقدّم والنهوض بالمجتمع في إطار مسؤولياتها الاجتماعية.

إضافة إلى تزايد أعداد هذه المنظمات وتتنوعها وما تشهده هذه المنظمات من تطور وتواجهه من تحديات نتيجة العديد من التغيرات والتطورات في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية والتنافسية المحلية والعالمية وزيادة حاجة هذه المنظمات إلى أساليب وطرق عمل حديثة ومبتكرة وكوادر بشرية مؤهلة تمتلك مهارات و المعارف وقدرات متنوعة تمكّنها من تحقيق أهدافها وتعزيز مركزها التنافسي في السوق وهو ما دفع العديد من منظمات الأعمال إلى الدخول والاستثمار في قطاع التعليم العالي أو فتح مراكز ومعاهد خاصة تابعة لها للتأهيل والتدريب والحصول على ما يلائم احتياجاتها ومتطلباتها من الكوادر البشرية المتخصصة بعد أن وجدت هذه المؤسسات أن مخرجات العديد من مؤسسات التعليم العالي لا ترقى إلى مستوى تطلعاتها ومتطلباتها الحالية والمستقبلية من البحث والاستشارات والكوادر البشرية.^(٢)

(١) حاتم فرغلي ضاحي، مرجع سابق، ص ١٨٥.

(٢) خالد حسن الحريري، "العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن، جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة، جامعة عدن، اليمن، ١١-١٣ أكتوبر، ٢٠١٠، ص ١٠.

ت- اهتمام الشركات متعددة الجنسيات بالتعليم الجامعي وتطبيق المعايير الاقتصادية على النظم التعليمية:

لم يعد التعليم خدمة تقدم للإنسان فقط، بل أضحى اقتصاداً صناعته العملية التعليمية وقطاعه الإنتاج الفكري، كما أضحى العائد من التعليم هو المحصلة النهائية والمنتج الأخير للعملية الاقتصادية التعليمية.

وقد أصبح قياس معدل العائد على التعليم أحد المجالات التطبيقية الهامة في دراسات أسواق العمل و التعليم، ولتقدير العائد على التعليم فقد تطورت مناهج تطبيقية لتقدير هذا العائد على مستوى الأفراد، حيث يتم تقدير العائد الخاص على التعليم بالتمعن في قرار الاستثمار في التعليم بواسطة الأفراد.^(١)

وقد زاد في الآونة الأخيرة نشاط الشركات متعددة الجنسيات في التعليم، وصار لتلك الشركات تأثيرات واضحة على مؤسسات التعليم العالي والجامعي، وبظهر ذلك في صور عديدة منها: المشاركة في تمويل التعليم وتجوييد الخدمة التعليمية، وتحمل أعباء العملية التعليمية، والإتفاق على المohoبيين وذوي الحاجات الخاصة، وتقديم قروض للطلاب المحاجين، وإعادة صياغة المهارات والمعارف التي يهتم التعليم الجامعي بنقلها للطلاب لتناسب المنظور العالمي، وفي إطار العولمة الاقتصادية تم تطبيق معايير اقتصادية على التعليم العالي والجامعي على الصعيد العالمي، ومن أهم تلك المعايير: المنافسة وكفاءة الأداء وتعظيم العائد وتأكيد الربحية، وضمان الجودة.^(٢)

وترى الباحثة أن هناك معايير اقتصادية أخرى للتعليم الجامعي المعاصر ومنها: معيار رقابة الجودة وعامل الكفاءة والفاعلية من أكثر المعايير الاقتصادية التي شاع استخدامها في السنوات الأخيرة.

ث- البحث عن مصادر إضافية لتمويل التعليم الجامعي:

تمر معظم دول العالم بأزمات اقتصادية تؤثر بشكل مباشر على تمويل التعليم الجامعي الأمر الذي أدى إلى قيام العديد من الدول بتبني سياسات تمويلية تهدف إلى تخفيف العبء الملقى على الحكومات في تمويل التعليم العالي والجامعي ومنها مشاركة الطلاب وأولياء الأمور وبعض الهيئات ومؤسسات الإنتاج في تمويل الجامعات.

(١) على عبد القادر على، قياس معدل العائد على التعليم، (الكويت: المعهد العربي للخطيط، ٢٠٠٩)، ص. ٣.

(٢) حاتم فرغلي ضاحي، مراجع سابق، ص ١٨٥-١٨٧.

إلى جانب ذلك العمل على تنمية أساليب تمويل الجامعات ذاتياً، وربط التمويل المقدم من الحكومات بمعايير الأداء مثل عدد الدرجات العلمية أو عدد الطالب المقيدن بالجامعة أو قيام بعض الحكومات بعمل بعض العقود بينها وبين الجامعات شرط حصولها على التمويل اللازم، ومراجعة جميع عمليات الإنفاق في ضوء معايير الأداء المنصوص عليها بتلك العقود بهدف تطوير أداء الجامعات.^(١)

ومما سبق فإن تمويل التعليم الجامعي في العديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء يأخذ صوراً متعددة وأشكال مختلفة، ومنها التمويل الحكومي المركزي، والتمويل المشترك بين الحكومات والأقاليم أو الولايات أو المحليات أو مشاركة بعض الهيئات والأفراد. حيث يتأثر تمويل التعليم الجامعي بظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكذلك بالتحديات العالمية، وتختلف دول العالم في تمويلها للتعليم الجامعي، فهناك دول تعتمد على الحكومة، وأخرى تعتمد على فرض رسوم دراسية للمساهمة في التعليم الجامعي، وفي الحالة الفلسطينية، فإن التعليم الجامعي يعتمد على المنح والمساعدات الخارجية.^(٢)

الأدوار الاقتصادية للتعليم الجامعي المستقبلي:

في ظل تنامي التحديات الاقتصادية والغيرات في مختلف نواحي الحياة وخاصة التعليم الجامعي باعتباره المسؤول عن مواكبة التحولات الاقتصادية والتكيف مع متطلباتها، فإن ذلك يفرض على الجامعات ضرورة تحسين مخرجاتها لتبقى قادرة على المنافسة وهذا يتحقق من خلال تبني أدوار حديثة للتعليم الجامعي لمواجهة التحديات الاقتصادية، ومن أهم تلك الأدوار ما يلي:

أ- الاهتمام بالتنمية الاقتصادية:

التنمية هي عملية شاملة متكاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به الإنسان من جهد متعدد الجوانب والأشكال، والتنمية الاقتصادية هي إحدى فروع التنمية، وهي عملية مقصودة ومحضطة وتهدف إلى تغيير البنيان الويكيلي للمجتمع بأبعاده المختلفة لتوفير الحياة الكريمة لأفراده.

(١) طارق عبد الرؤوف عامر، "تصور مقترن لتمويل التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة" بحث مقدم لمؤتمر سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ومخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر، ٢١-٢٢ نوفمبر، ٢٠٠٦، ص ٢٥.

(٢) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التعليم العالي في فلسطين الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات، ٣٨، (غزة: مطبعة دار الأرقام، غزة، ٢٠٠٥)، ص ٤٠.

فالتنمية تقدم المجتمع عن طريق استبطاط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل، هذا فضلاً عن زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع على مر الزمن.^(١)

والتنمية الاقتصادية تعرف بأنها: العملية التي يمتد بها التخلف إلى حالة التقدم.^(٢) وهذا الانتقال يعني إحداث تغييرات جوهرية في البناء والهيكل الاقتصادي وهي عملية يزداد فيها الدخل القومي ودخل الفرد في المتوسط بالإضافة إلى تحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات معينة تعبّر عن التقدم.^(٣) ونستنتج أن التنمية الاقتصادية هي عملية تتحقق من خلالها زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي للدولة.

وأول أولويات التنمية الاقتصادية أن يصاحب النمو الاقتصادي إعادة في توزيع الدخل لصالح الفقراء، ويتمثل ذلك في ضرورة الاهتمام بنوعية السلع والخدمات المنتجة وإعطاء الأولوية لتلك الأساسية وعلى الأخص التي تحتاجها الطبقات الفقيرة كالسلع الغذائية الضرورية والمسكن والخدمات الأساسية الأخرى كالتعليم والرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية ويكون ذلك من خلال متابعة الدول وتدخلها بين الحين والآخر من أجل تحسين شروط معيشة الفقراء والمحتجين، وبالتالي فإن التنمية الاقتصادية تحتوي على العناصر التالية:^(٤)

- هناك معدلات عالية من النمو ولقطاعات معينة.
- زيادة في نصيب الفرد من الدخل.
- زيادة في الطاقة الإنتاجية.
- تكون الزيادة على المدى البعيد.
- تغير في الهيكل والبناء الاقتصادي.

ويمكن القول إن التعليم الجامعي في هذا العصر يلعب دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية، لكل المجتمعات والدول المتقدمة منها والنامية، من خلال إضفاء بعد التنموي الدائم والمستمر على وظائفه الأساسية، كما بات التعليم الجامعي المعاصر بمثابة مفتاح

(١) محمد عبد العزيز عجيمة و محمد علي البنتي، التنمية الاقتصادية مفهومها نظرياتها سياساتها، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٤)، ص ٢١-٢٢.

(٢) محمد عبد العزيز عجيمة و عبد الرحمن أحمد، المرجع السابق، ص ٥١.

(٣) حربى عريقات، مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي، (عمان: دار الكرمل للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص ٥.

(٤) محمد عبد العزيز عجيمة و عبد الرحمن أحمد، المرجع السابق، ص ٥٣-٥٦.

الارتفاع بجودة السلع والخدمات وتحسين الإنتاجية، وهو السبيل نحو رفع مستويات التوظيف وبناء قوى ذات نوعية مرتفعة كما أنه السبيل نحو مستويات معيشية أفضل، لذلك ليس من المبالغة القول بأن النجاح والتنمية المستقبلية تصنع الآن داخل مؤسسات التعليم الجامعي.

بـ- تبني صيغ واتجاهات جامعية حديثة:

يمثل التعليم بوجه عام، والتعليم الجامعي بوجه خاص البنية الأساسية لتكوين وتطوير مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، ويواجه التعليم الجامعي في القرن الحالي العديد من المتغيرات العالمية، ذلك بسبب الطفرة الهائلة في مجالات البحث العلمي وموضوعاته، والتقدم التكنولوجي الهائل، والانتشار السريع لتقنيات الاتصالات وهو ما يحتم على التعليم الجامعي تبني صيغ واتجاهات ونماذج حديثة.

ومنها نموذج الجامعة المنتجة (Productive University) ويقصد به الجامعة التي تحقق وظائفها المتوقعة التي تمثل في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، التي تتكامل فيها هذه الوظائف لتحقيق بعض الموارد المالية الإضافية من خلال أساليب ووسائل متعددة منها: التعليم المستمر والاستشارات والبحوث التعاقدية والأنشطة الإنتاجية.^(١)

ونستنتج أن الجامعة المنتجة تسعى لزيادة مواردها من الخدمات التي تقدمها للآخرين لتتمكن من تأدية رسالتها بالشكل المطلوب، مع المحافظة على التزاماتها العلمية والثقافية تجاه مجتمعها.

وبناءً عليه فإن هناك صيغ واتجاهات ونماذج حديثة للتعليم الجامعي، ومنها: الجامعة الاستثمارية التي تستخدم التطبيقات العلمية في حل مشكلات مجتمعية، وهناك أيضاً الجامعة المتمرزة حول السوق والتي توسيسها وتشرف عليها شركات متعددة الجنسيات وتعتمد على التكنولوجيا الرقمية، وكذلك هناك الجامعة المهنية أو جامعة مكان العمل التي يكون فيها التدريس والتعلم والبحث على علاقة وثيقة بعالم الممارسة المهنية.

تـ- الشراكة مع المؤسسات الإنتاجية والخدمية:

ساعد توجه التعليم الجامعي في العديد من دول العالم المتقدم على إقامة علاقات تحالف وشراكة في أحداث تطوير في أدوار وأنشطة جامعات هذه الدول، ولعل تجربة التعليم الجامعي الأمريكي تفيد في استخلاص الدروس من خلال تجاربها المبدعة في التحالفات التي أقامتها جامعاتها مع الشركات الكبرى.

(١) فتحي درويش عشيبة، "الجامعة المنتجة أحد البدائل لشخصية التعليم الجامعي في مصر: دراسة تحليلية"، مجلة التربية والتنمية، عدد ٢٢، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٨٣.

كما أصبح الأخذ بهذا الاتجاه محل تأكيد اللوائح المنظمة للسياسة التعليمية الجامعية في بعض الدول، ومن الأمثلة على ذلك ما نصت عليه المادة (5) من لائحة أهداف التعليم العالي في إنجلترا، والتي صاغتها اللجنة الوطنية الانجليزية في عام ١٩٩٧، كما أكد تقرير اللجنة أيضاً على ضرورة تغيير التصور الذي يرى أن التطوير التكنولوجي يتبع خطأً مستقيماً يبدأ من البحث ثم يتجه إلى التطبيق، فالعلاقة بين الطرفين أصبحت علاقة تفاعلية، ويفرض هذا على مؤسسات التعليم الجامعي ضرورة البحث عن السبل الأكثر فاعلية لعلاقتها بالمؤسسات الصناعية والخدمية والتجارية.^(١)

وتشير الدراسات إلى أن منظمة اليونسكو قامت خلال الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٥ بحملة واسعة لدراسة وتحليل التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في علاقته بعالم العمل، وخلصت اليونسكو من دراستها لهذه التحديات إلى ضرورة وأهمية عقد تحالفات وقيام شراكات بين مؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات المجتمعية الأخرى، كما أصدرت اليونسكو عام ١٩٩٥ وثيقة تعد خلاصة لنتائج وتوصيات ٢٧ مؤتمراً عاماً، أكدت فيها على دور التعليم الجامعي في النمو الاقتصادي وتطبيق خطط واستراتيجيات التنمية من خلال ما يقوم به في مجالات التعليم والتدريب والبحث والخدمات.^(٢)

ومما سبق يتضح أن التحالف أو الشراكة بين التعليم الجامعي والمؤسسات الإنتاجية والتجارية والخدمية، يشكل نوعاً من الارتباط الذي يعبر عن التعاون بين طرفين، ويركز على قضايا مستقبلية يتوقع منها فائدة لطرف العلاقه معاً.

رابعاً: المستجدات الثقافية والإعلامية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:

أسهمت التحولات والمستجدات الثقافية والإعلامية المختلفة في العصر الحالي إلى زيادة الرصيد الثقافي للإنسان، والتعليم الجامعي هو المسئول عن ضبط التأثيرات الثقافية والإعلامية المعاصرة وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة، ويمكن أن تتحدد أهم المستجدات على النحو التالي:

أ- ظهور مفهوم العولمة الثقافية:

العولمة موضوع معقد ومتشعب وواسع، لا تزال تكتب فيه الأفكار والآراء، وتنتمي فيه المناقشات، والعولمة الثقافية تعني سيطرة الغرب وهيمنته على ثقافة الأمم الأخرى والشعوب.

(1) Higher Education in the Learning Society, Report of the National Committee of Inquiry into Higher Education, England, July, 1997, PP.70-86.

(2) Tunnermann, C., A New Vision of Higher Education, Higher Education Policy, Vol. 9, No. 1, 1996, PP.11-27.

والعلومة في جانبها الثقافي تقوم على الغزو الثقافي الذي يهدف أول ما يهدف إلى إخضاع الشعوب، وتهديم ثقافتها وتشويهها وطمس معالمها ومن ثم تحقيق التبعية الكاملة أو الاستتباع الشامل لإمبريالية الثقافية الجديدة، وهي ثقافة الكترونية تقوم على انتشار المعلومات وسهولة حركتها وهي مرشحة لتكون الثقافة السائدة والمهيمنة في القرن الحالي.^(١) والعلومة الثقافية من أهم القضايا المعاصرة التي امتد تأثيرها ليشمل قطاعات واسعة، حيث أن نظرة فاحصة لأهداف العولمة وبرامج من يسعون في صبغ العالم بها تؤكد أن العولمة الثقافية هي الهدف النهائي للعلومة بشكل عام، وما العولمة الاقتصادية والسياسية إلا وسائل للوصول إلى هذا الهدف.

وبالتالي فالعلومة الثقافية هي الأصل في العلومات لأن الثقافة هي التي تهيء الأذهان والذكريات لقبول الأنواع الأخرى، فالثقافة العنصر الأساسي في حياة كل فرد وهي الهوية المعبرة عن الانتماء حيث يشعر كل شخص بخصوصيته ورصيده المختزن من الخبرات والأنمط المعرفية للعلومة الثقافية وسائلها ومضمونها فمن وسائلها الأجهزة التكنولوجية والإلكترونية ومن مضمونها البرامج الفكرية والتصورات الأدبية والفنية والآراء العقائدية ووجهات النظر السياسية والتقاليд الاجتماعية.^(٢)

ومما سبق فالعلومة تحمل في طياتها كثيراً من الإنجازات التي يمكن الاستفادة منها، إلا أن لها سلبيات وأنثر ضارة على هويتنا وخصوصيتنا الثقافية.

بـ ظهور مفهوم عولمة الإعلام:

لم يعد دور الإعلام في هذا العصر يقتصر على وظيفته الأساسية المتعارف عليها في الدراسات الأكاديمية للإعلام، والتي تمثل في نقل الأخبار وتغطية الأحداث وتقديم المعلومات والآراء حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى الجمهور.

فإعلام اليوم لم يعد مجرد عملية إخبار عن حدث، يتم استخدامه بنية إشباع حاجات وفضول الناس في الاطلاع والمعرفة وحسب، بل التصقت هكذا عنوة بالإعلام مهمة قوله عقول الأفراد والمجتمعات بالشكل الذي يخدم أولاً وقبل كل شيء المتحكمين في وسيلة الإعلان وفي مضمونها، وهي جهة قد لا يعرف اسمها ولا شكلها ولا حتى عنوانها أحياناً، بل

(١) سليمان كايد، مرجع سابق، ص.٩.

(٢) محمد هواري، "العلومة الثقافية وأثرها على الهوية العربية الإسلامية"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، عدد ١٨، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٣، ص.١٦٠.

أن هذه الجهات كثير ما تجتهد في سبيل إخفاء مقاصدتها وإلباس أهدافها أقنعة غير التي تقر بها صراحة.^(١)

فقد تحول الإعلام من ناقل للحدث إلى صانع للحدث، وأصبح تبعاً لذلك يشكل في المشهد السياسي والعسكري والاجتماعي نصف رهانات المعركة، بل وأكثر خطراً من المعركة نفسها، لذا قيل الحرب أقل خطراً من فتنة يصنعها الإعلام، فالإعلام اليوم ليس عنصراً محايضاً، وإن كان يجب أن يتحلى بالموضوعية.^(٢)

فحال الإعلام في عصر العولمة يقتضي فهمه بشكل أكثر واقعية وتبصرأً، سواء في طريقة توظيفه واستخدامه، أو في حجم انتشاره وتغوله في حياة الناس والمجتمعات، فالإعلام لم يعد بريئاً، بل أصبح له موقف إيديولوجي وتوجه سياسي وبعد اجتماعي.^(٣)

على ضوء هذه المتغيرات التي أفرزتها العولمة الإعلامية أصبح لزاماً على الدول النامية أن تكتسب التكنولوجيات الجديدة بمختلف الطرق الممكنة إذا أرادت بناء قاعدة تنموية سليمة، كما عليها أن تكيف هذه التكنولوجيات مع معتقداتها واحتياجاتها، وأن تعمل جاهدة للقضاء على التقاؤت العلمي بين مختلف فئات المجتمع والقيام بالإصلاحات التعليمية اللازمة حتى تتمكن من التحكم في مختلف التقنيات العالمية مع إمكانية إنتاجها بمفرداتها مستقبلاً.

ت- ظهور الإعلام الإلكتروني:

وسائل الإعلام والاتصال الحديثة هي ثمرة للمعرفة العلمية ونتاج للثورة التقنية الضخمة التي يشهدها عالم اليوم، حيث سجل العصر الحالي تتميم لا مثيل لها في ميدان الصناعة المعلوماتية والاتصالات.

كما أعطت التحولات التي أنت بها العولمة للإعلام والاتصال بعدها أكثر اتساعاً، حيث أثبتت الإعلام بتقنياته الهائلة أنه محرك التحولات في السياسة والاقتصاد والفكر والفن والثقافة بل هو محورها ومحرضها، وعلى هذه الدلالة كان له ذاك الجبروت في تشكيل المعرفة وخلق المعايير الجديدة وفي تدمير أنظمة القيم التقليدية السابقة.^(٤)

(١) تيطاوي الحاج، "أدلة الإعلام في عصر العولمة والتحولات الدولية الراهنة في العالم العربي"، مجلة الحكم، عدد ٢٣، مؤسسة كنوز النشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٣، ص.٨.

(٢) محمود عبد الله، الإعلام وشكليات العولمة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص.٩.

(٣) تيطاوي الحاج، مراجع سابق، ص.٩.

(٤) فلاح كاظم المحنى، العلومة والجدل الدائر حولها، ط١، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص.٢٤٩.

وتشير التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسوب الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات.^(١) ونظراً للدور الكبير الذي لعبته التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في انتشار العولمة من خلال التطور المذهل الذي عرفته وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة وخاصة الاقتصادية، ونظراً لدخول العالم العولمة، وترسيخ العولمة الاقتصادية، وتدويل الإنتاج وعلوم التفاعلات المالية والاستثمارية على الخصوص وسقوط الاستقلالية الذاتية الاقتصادية على العموم.^(٢)

ونستنتج أن ثورة الإعلام في عصر العولمة هي نتاج ثورة تكنولوجيا اتصالية تولد عنها ثورة عارمة في مجال الإعلام والاتصال، تمكنت عملياً من تغطية القارات الخمس على مدار الساعة، والتعليم الجامعي في الدول النامية يجب أن يستفيد أكثر من هذه التكنولوجيات الجديدة لأن التحدي التكنولوجي الحالي سيفرض عليه تصميم استراتيجيات شاملة تتعلق بالبحث والتطوير وتحسين جودتها.

الانعكاسات الثقافية والإعلامية على التعليم الجامعي:

تعد المستجدات الثقافية والإعلامية من أكبر التحديات التي تواجه التعليم الجامعي المعاصر وأشدّها صعوبة وتعقيداً، وتمثل أهم التحديات الثقافية والإعلامية فيما يلي:

أ- ضعف مخرجات نظام التعليم:

تعد مؤسسات التعليم الجامعي من المؤسسات ذات المخرجات المتنوعة باعتبارها الوسيلة الأساسية لتقديم وازدهار أي مجتمع، كما أن مخرجات النظام التعليمي الجامعي تتسع أطرها وفقاً لمتطلبات البيئة الخارجية سريعة التغير مما جعلها أكثر تنويعاً وشمولية.

ويتعلق ضعف مخرجات نظام التعليم الجامعي بفقر محتوى برنامج التكوين التعليمي وقصوره عن الحاجات المعرفية والعلمية، وتخريج أفواج ودفعتات متلاحقة من أنصاف المتعلمين من لا تستفيد من طاقاتهم المتواضعة مؤسسات الإنتاج، ويمثل ضعف مخرجات نظام التعليم العربي أحد أهم التحديات التي تهدد جانب تشكيل الهوية، والتي تتطلب من القائمين على هذا النظام مراجعته بشكل كامل وجذري من حيث فلسفته وأهدافه ومحنتها

(١) معالي فهمي حيدر، المعلومات-مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٢)، ص ٢٥٣.

(٢) فلاح كاظم المحنـه، مـرجع سابق، ص ١١٧.

وكفأته الداخلية والخارجية لكي يحقق في النهاية أمررين أساسين أولهما المحافظة على ثوابت وقيم هذا المجتمع، وثانيهما ملائقة التطورات والمستجدات الجارية على الساحتين العالمية والمحلية بما لا يتعارض مع ثوابت المجتمع وقيمته.^(١)

بـ- الغزو الفكري الثقافي:

الغزو الفكري الثقافي عبارة عن معارك فكرية لا تستخدم فيها الأسلحة العسكرية، إلا أنه يعدّ أشدّ خطراً، وأرسخ أثراً من الغزو العسكري.

حيث أطلق في الثلث الثالث من القرن العشرين، على المخطوطات، والأعمال الفكرية، والتنقيفية، والتدريبية، والتربوية، والتوجيهية، وسائل التأثير النفسي، والخلقي، والتوجيهي السلوكي الفردي والاجتماعي، التي تقوم بها المنظمات، والمؤسسات الدولية والشعبية من أعداء الإسلام والمسلمين، بغية تحويل المسلمين عن دينهم تحوياً كلياً أو جزئياً، وتجزئتهم، وتمزيق وحدتهم، وتقطيع روابطهم الاجتماعية، وإضعاف قوتهم لاستعمارهم فكريًا ونفسياً، ثم استعمارهم سياسياً وعسكرياً واقتصادياً استعماراً مباشراً أو غير مباشر.^(٢)

وللغزو الثقافي والفكري مؤسسات عديدة، وكل مؤسسة من هذه المؤسسات مستقلة بذاتها وأتباعها ومنهاجها لكنها تجتمع على هدف واحد وغاية واحدة وهي محاربة المسلمين ثقافياً ودينياً واقتصادياً واجتماعياً، وفيما يلي أهم هذه المؤسسات:^(٣)

- الاستشراق: وهو التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي والتي شملت حضارته وأديانه ولغاته وثقافته، ولقد أسمى هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن العالم الإسلامي معبراً عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما.
- التبشير: وهي حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين وخاصة بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب، والتبشير تعبر أطلقه رجال الكنيسة النصرانية على الأعمال التي يقومون بها لتصدير الشعوب غير النصرانية لاسيما المسلمين، ثم تحول هدف

(١) بشرى العكايشي، "تشكل هوية الأنما والتحديات الثقافية التي تواجه الشباب الجامعي"، مؤسسة دار الفكر العربي، (<http://arabthought.org/content>)، تم الدخول بتاريخ: ٢٢ مارس ٢٠١٤.

(٢) محمد هلال الصادق، "أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٩.

(٣) رائد طلال شعت، "الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي"، بحث مقدم لمؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، ٣-٢٠٠٧، إبريل، ٢٠٠٧، ص ١٦٠-١٦٢.

التصدير داخل الشعوب المسلمة إلى غاية التكفير وإخراج المسلمين عن دينهم ولو إلى الإلحاد والكفر بكل دين.

- التغريب: وهو تيار كبير ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وفنية يرمي إلى صبغ حياة الأمم بعامة وال المسلمين ب خاصة بالأسلوب الغربي وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتقدمة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية.
- العلمانية: وهي فصل الدين عن الدولة وقيامها على أساس دنيوية متمثلة المصلحة المعتبرة عقلاً وعرفاً في مختلف شؤون الحياة.

ت - تزايد الاهتمام بوسائل الإعلام التربوي:

يتقدِّمُ الإعلامُ والتَّعْلِيمُ فِي أَنْ كُلَّاً مِنْهُمَا يَهْدِي إِلَى تَغْيِيرِ سُلُوكِ الْفَرْدِ ، فِيَنِّيما يَهْدِي التَّعْلِيمُ إِلَى تَغْيِيرِ سُلُوكِ الطَّلَابِ إِلَى الأَفْضَلِ نَجْدُ الْإِعْلَامِ يَهْدِي إِلَى تَغْيِيرِ سُلُوكِ الْجَمَاهِيرِ . وَيَسْتَقِي الْإِعْلَامُ أَهْمِيَّتَهُ مِنْ كُوْنِهِ يَؤْثِرُ وَيَتَأْثِرُ بِالنَّظَامِ الاجْتِمَاعِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ الْمُفْرُوضُ أَنْ يَؤْثِرَ عَلَى تَكْوِينِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَعَلَى أَدَاءِ تَلْكَ الْوَسَائِلِ لِعَمْلِهَا ، فَكُلُّمَا كَانَتِ الْمَادِيَّةُ الْإِعْلَامِيَّةُ مُلَاثِمَةً لِلْجَمَهُورِ لِغَةً وَمَحْتَوِيَّاً ازْدَادَ تَأْثِيرِهَا ، وَلَهُذَا لَابْدُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْجَمَهُورِ وَتَرْكِيبِهِ الاجْتِمَاعِيِّ مَعْرِفَةً عَمِيقَةً مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي الْإِقْتَصَادِيَّةِ ، الاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَالْقَافِيَّةِ ، لِيَتَسْنَى وَضْعُ الْمَادِيَّةِ الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَنَاسِبَةِ ، وَمَعْ تَطْوِيرِ الْعِلُومِ وَتَقْدِيمِ التَّكْنُولُوْجِيَّا تَطْوِيرُ فِنِّ الْإِعْلَامِ وَتَقْدِيمُ وَسَائِلِهِ وَتَعْدِيدُ أَسَالِيهِ وَأَصْبَحَ هَذَا الْفَنُ أَسَاسِيًّا لَا غَنِيَّ عَنْهُ ، فَهُوَ سَلاحٌ ذُو حَدِّينِ إِنْ حَسِنَتْ قِيَادَتُهُ وَاسْتَثْمَارَهُ حَسِنَ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ ، وَإِنْ اخْتَلَ مَيزَانُ الْقِيَادَةِ الْإِعْلَامِيَّةِ وَاهْتَرَزَ قَوَاعِدُهُ عَادَ بِالضَّرَرِ عَلَى أَهْلِهِ .^(١)

وَالْإِعْلَامُ التَّرْبُويُّ بِالجَامِعَةِ هُوَ مَجْمُوعَةُ بِرَامِجٍ مُخْطَطَةٍ وَهَادِفَةٍ وَمُكَمَّلَةٍ لِلْبَرَامِجِ الْعَلِيَّيِّةِ الْجَامِعِيَّةِ ، وَتَأْتِيُّ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ التَّرْبُويِّ الْمُعَاصِرَةُ فِي مَقْدِمَةِ قُنُوْنِ الاتِّصالِ الْهَادِفَةِ إِلَى تَطْبِيقِ الْوَعِيِّ الْقَافِيِّ وَالْتَّرْبُويِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ فِي التَّعْلِيمِ الجَامِعِيِّ ، وَمِنْ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ التَّرْبُويِّ الْمُعَاصِرَةِ : الصَّحَافَةُ الجَامِعِيَّةُ وَالْبَرَامِجُ الْإِذَاعِيَّةُ وَالتَّلَفِّازِيَّةُ وَالْمَنَاظِرَاتُ وَالصَّحَافَةُ الْإِلْكْتَرُوْنِيَّةُ ، وَالْمَكْتبَةُ الجَامِعِيَّةُ ، وَالْوَسَائِلُ الْإِعْلَامِيَّةُ الْمَتَاحَةُ دَاخِلُ الجَامِعَاتِ مِنْ أَشْرَطَةِ فيْديُو وَأَشْرَطَةِ مُمْغَنَّطةٍ أَوْ اسْطُوْنَاتِ مُدَمَّجَةٍ وَنَشَرَاتِ إِعْلَامِيَّةٍ وَكَتَبٍ أَوْ مَجَالِسِ عَلَمِيَّةٍ ، هَذَا إِلَى جَانِبِ الْمَنَاهِجِ الَّتِي تَقْلِيُّ العَدِيدَ مِنَ الْعَنَاصِرِ الْقَافِيَّةِ الْإِعْلَامِيَّةِ .

(١) حسين أبو شنب، الإعلام الفلسطيني تجاري وتحدياته، (خان يونس: مكتبة القادسية، ٢٠٠١)، ص. ٣.

الأدوار الثقافية والإعلامية للتعليم الجامعي المستقبلي:

تتمثل أهم ملامح التجديد في أدوار التعليم الجامعي لمواجهة التحديات الثقافية والإعلامية

فيما يلي:

أ- الحفاظ على الهوية الثقافية:

لا جدال في أن التعليم عاملًا أساسياً في تأكيد الذاتية الثقافية للمجتمع، وهو ما يفرض على التعليم الجامعي الأخذ بالتربيـة المستقبلية لـمـواجهـة التـحدـياتـ المـعاـصرـةـ، بـحيـثـ يـقـدـمـ تـرـبـيـةـ حـوارـيـةـ لاـ تقـيـنـيـةـ، وـتـرـبـيـةـ تقـنـيـةـ لاـ يـدوـيـةـ، وـتـرـبـيـةـ تـعـاـونـيـةـ لاـ فـرـديـةـ، وـتـرـبـيـةـ تـكـامـلـيـةـ لاـ جـزـئـيـةـ ضـيـقةـ، وـتـرـبـيـةـ توـقـعـيـةـ لاـ عـشـوـائـيـةـ.

حيث إن حاجتنا إلى تجديد ثقافتنا وإغناء هويتنا والدفاع عن خصوصيتنا ومقاومة الغزو الثقافي والإعلامي الكاسح لا تقل عن حاجتنا إلى اكتساب الوسائل والأدوات التي لابد منها لممارسة التحديث ودخول عصر العلم ولكنـكـ في حاجة إلى مقاومة الاختراق وحماية هويتنا القومية وخصوصياتنا الثقافية من التلاشي تحت تأثير موجات الغزو علينا وعلى العالم.^(١)

فحـماـيـةـ الـهـوـيـةـ الـقـومـيـةـ وـاجـبـ للـتصـديـ لـسـلـبـيـاتـ الـعـولـمـةـ، فالـنـاجـاحـ فـيـ الحـفـاظـ عـلـىـ الـهـوـيـةـ وـالـدـافـعـ عـنـ الـخـصـوـصـيـةـ يـتـوفـرـ عـلـىـ عـمـلـيـةـ التـحـديثـ الـجـارـيـ وـالـانـخـراـطـ الـوـاعـيـ فـيـ عـصـرـ الـعـلـمـ وـهـذـاـ يـتـوفـرـ باـسـتـغـلـالـ الـجـوـانـبـ الإـيجـابـيـةـ لـلـعـولـمـةـ.^(٢)

وعـلـىـ الـجـامـعـةـ أـنـ تـنـميـ الشـعـورـ بـالـلـوـاءـ وـالـاـنـتـنـاءـ الـوـطـنـيـ مـنـ خـلـالـ بـرـامـجـ الـجـامـعـةـ وـخـطـطـهـاـ وـمـقـرـراتـهاـ، وـتـأـكـيدـ عـلـىـ تـنـمـيـةـ الـوـعـيـ بـمـبـادـئـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ مـنـ خـلـالـ تـدـرـيسـ الـمـقـرـراتـ الـتـيـ تـعـنىـ بـذـلـكـ مـعـ عـقـدـ مـؤـتمـراتـ وـلـقاءـاتـ وـوـرـشـ عـمـلـ خـاصـةـ بـتـنـاكـ الـحـقـوقـ.^(٣) وـتـرـىـ الـبـاحـثـةـ أـنـ لـمـ كـانـ الـتـعـلـيمـ الـجـامـعـيـ غـيرـ قـادـرـ عـلـىـ مـواـجـهـةـ التـحـديـاتـ الـتـيـ تـوـاجـهـهـ بـمـعـزـلـ عـنـ أـعـضـاءـ هـيـةـ التـدـرـيسـ فـإـنـ مـنـ الـضـرـوريـ السـعـيـ بـاتـجـاهـ تـنـمـيـةـ مـهـارـاتـهـمـ وـتـحـديـثـ أدـوـارـهـمـ عـلـىـ النـحـوـ الـذـيـ يـمـكـنـهـمـ مـنـ الـاضـطـلـاعـ بـأـدـوـارـهـمـ الـمـنـسـجـمـةـ مـعـ مـنـطـلـبـاتـ الـعـصـرـ إـضـافـةـ لـتـعـزيـزـ دـوـرـهـمـ الـفـاعـلـ فـيـ الـحـفـاظـ عـلـىـ الـهـوـيـةـ الـذـاتـيـةـ الـثـقـافـيـةـ لـلـمـجـمـعـ.

(١) محمد هواري، مرجع سابق، ص ١٦٥.

(٢) أحمد علي كنعان، "دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة"، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، ٢٠٠٤، ص ١٥.

(٣) سليمان كايد، مرجع سابق، ص ١٥.

بـ- النهوض باللغة العربية:

إن التحديات التي فرضتها المستجدات المعاصرة تتطلب التخلص من الثنائيات الفكرية والتصدي لأزمة اللغة العربية تنظيراً وتعليمياً واستخداماً، إلى جانب المساهمة في بلورة سياسة لغوية قومية.

حيث إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ووعاء الفكر الإسلامي، وهي لغة حية ومتطرفة تصلح لكل زمان ومكان ولديها القدرة على استيعاب كل ما هو مستجد على الساحة العالمية. وتواجه اللغة العربية مشكلات متعددة منها: تعرضها لحركة تهميش بفعل الضغوط الناتجة عن طغيان اللغة الانجليزية على الصعيد السياسي والاقتصادي والمعلوماتي، ومحاولة تشويه اللغة العربية من خلال تركيبات لفظية غريبة وكلمات دخيلة، كما تواجه تحديات نتيجة ما يشنه أعداء الإسلام.^(١)

وتواجه المجتمعات المسلمة المعاصرة من تحديات خطيرة للعلومة في المجال العقائدي حيث تهدف إلى زعزعة مكانة العقيدة الإسلامية في نفوس الناس والتشكيك في صحتها وصلاحيتها للمجتمع الإنساني المعاصر وترسيخ النموذج الغربي باعتباره أفضل المناهج وأقوم التشريعات التي تتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة وظروف التقدم التقني.^(٢) وعلى الصعيد الفلسطيني يقع على التعليم الجامعي الفلسطيني مسؤولية تعزيز مكانة اللغة العربية لمواجهة أخطار العولمة الثقافية من خلال:^(٣)

- تعریب المناهج العلمية والتطبيقية في كل الفروع والعمل على حرية تنقل الكتاب والمعرفة وتقوية الأواصر بين الناس والمصادر الأصلية في تلقى اللغة العربية.
- إعداد مناهج دراسية تربوية تجمع بين الأصالة المعاصرة، فالمنهج له دور أصيل في بناء وتشكيل شخصية الأفراد والمجتمع ويعكس تطلعات الأمة وطموحاتها.

(١) بدر نادر علي وآخرون، "الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع ورؤى المستقبل"، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ٩، عدد ٣١، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٤١.

(٢) صالح العمرو، "تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية، مجلد ٤، عدد ١، السعودية، ٢٠١٢، ص ٢٩.

(٣) صالح حسين الرقب، "العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها"، بحث مقدم لمؤتمر العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عمان، ٤-٣ مايو، ٢٠٠٨، ص ٢٩.

- تطوير مناهج التعليم الجامعي بما يعزز مقومات الأمة ومرتكزاتها وفق أسس شرعية وفكرية وقيمية واجتماعية تحافظ على تماسك المجتمع وتعين على مواجهة التحديات العربية.

وتخلص الباحثة إلى القول بأن علاقة اللغة العربية بالفكر الثقافي مازالت واهية، إذا ما قيست بما يفعله الآخرون في هذا الشأن، وبمدى أهمية الدور المتعاظم الذي تؤديه اللغة في الفكر الثقافي الحديث، وما يفرض تحدياً جديداً يضاف إلى مجموعة التحديات التي تواجه التعليم الجامعي بعامة وعضو هيئة التدريس الجامعي وخاصة.

خامساً: المستجدات البيئية وانعكاساتها على التعليم الجامعي:

يشهد العصر الحالي مستجدات وتحولات بيئية كبيرة، ويمكن أن تتحدد أهم المستجدات البيئية على النحو التالي:

أ- التلوث البيئي:

بعد التلوث البيئي من أخطر المشاكل التي يواجهها الإنسان المعاصر وأشدّها شراسة، وهي بحاجة إلى تظافر الجهود كافة لمعالجتها والحد منها.

ومما يزيد المشكلة تعقيداً إن للإنسان نفسه الدور الواضح في زيادة خطورتها من خلال نشاطاته المختلفة التي أصبحت تهدّد الحياة البشرية، فضلاً عن تأثيرها في الكائنات الحية الأخرى مما يحدث تغييراً في التوازن الطبيعي للبيئة ومكوناتها المختلفة الحية منها وغير الحياة.^(١) ويُعرف التلوث البيئي بأنه: التغير الحاصل في الخواص الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للهواء أو التربة أو الماء ويتربّ عليه ضرراً بحياة الإنسان في مجال نشاطه اليومي والصناعي والزراعي مسبباً الضرر والتلف لمصادر البيئة الطبيعية.^(٢) ويُعرف أيضاً بأنه: الإخلال بالطبيعة وتوازنها ويعني التغير الكمي والكيفي في عناصر الغلاف الجوي بشكل يؤدي إلى عدم استيعاب البيئة لهذه المواد الجديدة.^(٣)

ومن خلال اطلاع الباحثة توصلت إلى أن الملوثات تقسم بحسب طبيعتها إلى ملوثات ذات الطبيعة الفيزيائية، وملوثات الطبيعة الكيماوية، وملوثات إحيائية، وأن التلوث ينقسم

(١) مولود بهرام خضر وآخرون، علم البيئة، (جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة، ١٩٩٢)، ص ٣٩-٤٣.

(٢) ازهار جابر، "تلوث الهواء والماء أنواعه مصادره أثاره"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد ١٩، عدد ٢، العراق، ٢٠١١، ص ١-١٦.

(٣) عبد علي الخفاف، الجغرافية البشرية أسس عامة، ط ١، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص ٣٩٩.

حسب الوسط الذي يحدث فيه إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي: تلوث الهواء، وتلوث الماء، وتلوث التربة، وهذه الأنواع تشمل ضمناً نوعين آخرين من التلوث يصنفهما البعض كمتغيرين منفصلين هما التلوث الضوضائي والتلوث بالإشعاع.

بـ- الاحتباس الحراري:

الاحتباس الحراري يشير إلى ارتفاع درجة الحرارة في بيئه ما نتيجة تغيير في سيلان الطاقة الحرارية من البيئة وإليها، وتعد ظاهرة الاحتباس الحراري من أكثر الظواهر إثارة للجدل بين أوساط العلماء والباحثين والمهتمين بالبيئة وعامة الناس وتعدى هذا الاهتمام أوساطاً أخرى حتى وصل إلى الهيئات الحكومية وغير الحكومية وكذلك الهيئات الدولية، ويعود السبب في ذلك إلى التأثيرات الخطيرة والمدمرة لهذه الظاهرة على كل من الإنسان وعنابر البيئة.

وهناك جهود دولية على صعيد عالمي للحد من تفاقم ظاهرة الانحباس الحراري، فقد تداعت الكثير من دول العالم للتوقيع على اتفاقية كيوتو Kyoto Protocol عام ١٩٩٧ في اليابان، والتي جاءت معدلة ومطورة لاتفاقية ريو دي جانيرو في البرازيل، عام ١٩٩٢، وكان هدفها وضع حد للتلوث المتعاظم للكرة الأرضية بالغازات المتنوعة التي أدت إلى ظاهرة الانحباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الأرض، والغازات هي: ثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان وأكسيد النيتروز وغازات HFCs وPFCs وSF6.^(١)

ومن المتوقع مع نهاية القرن الحادي والعشرين، أن ترتفع درجة الحرارة عدة درجات مئوية، تتراوح ما بين درجة مئوية واحدة - على أقل تقدير - وترتفع لتصل إلى ٧-٥ درجات في حدها الأقصى، هذا إذا لم تحدث كوارث طبيعية عظيمة كثوران البراكين الضخمة، وسقوط نيزاك كبيرة على الأرض، أو ربما اشتداد مفاجئ في نشاط الشمس ونحو ذلك من نشاطات.^(١)

ومن خلال اطلاع الباحثة توصلت إلى أن الظواهر المتوقعة نتيجة الاحتباس الحراري تتمثل في: زيادة الفيضانات، وذوبان الجليد مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر، زحف التصحر على مساحات واسعة من اليابسة، وزيادة العواصف والأعاصير، وانتشار الأمراض المعدية في العالم، وانقراض العديد من الكائنات الحية، وحدوث كوارث زراعية وقد ان بعض المحاصيل.

(١) أيوب عيسى أبو دية، الانحباس الحراري، ط١، (عنوان: المكتبة الوطنية، ٢٠١٠)، ص ٤٠.

(١) أيوب عيسى أبو دية، المرجع السابق، ص ١٣.

ت- تآكل طبقة الأوزون:

طبقة الأوزون هي جزء من الغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الأرضية، وهذه الطبقة تعتمد فاعليتها على التوازن في مكوناتها الكيميائية، ولكن الإنسان في العصر الحالي جعل من هذه المواد الكيميائية عواملًا تساعد على إتلاف طبقة الأوزون.

حيث يتصرف الأوزون بأنه يتفكك بالتسخين، وذلك عندما تتجاوز درجة الحرارة مائة درجة مئوية، ويتصف بقابليته للذوبان في الزيوت العطرية وبحساسيته الشديدة للصدمات والاهتزازات، كما أنه قابل ل الانفجار إذا وجدت معه وهو سائل بضع ذرات من الغازات العضوية، وتكمم الوظيفة الأساسية لطبقة الأوزون في حماية الحياة على كوكب الأرض من تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية، وعندما يقل سمك طبقة الأوزون أو يتآكل جزء منها مكوناً ثقباً سوداء فيها تسمح بمرور الأشعة فوق البنفسجية على الأرض.^(١)

وظاهرة استنزاف طبقة الأوزون، التي كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة، ليست ظاهرة طبيعية، وإنما هي ظاهرة متسرعة ناتجة عن غازات من صنع الإنسان، ولم تعد قضية ما يعرف باسم ثقب الأوزون مشكلة محلية أو إقليمية، بل أصبحت شأنًا عالميًا، يحتاج إلى تضافر الجهود المخلصة والمنصفة، لدرء الأخطار التي قد يحملها المستقبل، دون مراوغة أو مساومة على مصير الأجيال المقبلة، وقد بدأ العالم في تطوير وابتكر خيارات وبدائل مقبولة بيئياً واقتصادياً للمركبات الصناعية التي تضر حجاب الأوزون الواقي، ولعل هذه أول خطوة في الاتجاه الصحيح، ولو أنها جاءت في وقت متأخر.^(٢)

وبالتالي فإن وجود طبقة الأوزون يمثل ضرورة لاستمرار الحياة على كوكب الأرض، حيث تمثل حزاماً واقياً ودرعاً حاماً من الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب أضراراً بالغة للإنسان. ومن أبرز المضاعفات الناجمة عن تآكل طبقة الأوزون:^(٣)

- زيادة درجة حرارة الأرض، وتلوث مصادر المياه السطحية والجوفية وتغيرها كماً ونوعاً.
- تراجع الغطاء النباتي والغابات، وزيادة نسبة المصابين بالسرطان وزيادة مخاطر استخدام المواد الغذائية في المناطق التي تقع تحت التقوب السوداء لطبقة الأوزون.

(١) الأمين السيد الأمين، "أثر النشاطات البشرية الضارة على طبقة الأوزون"، مجلة البحوث التربوية، عدد ٥، كلية المعلمين، الباحة، السعودية، ٢٠٠٥، ص ١٨٤.

(٢) أحمد محمد خليل، "طبقة الأوزون واقع وتطلعات"، مجلة التربية، سنة ٣٠، عدد ١٣٦، قطر، ٢٠٠١، ص ٣١٠.

(٣) الأمين السيد الأمين، مرجع سابق، ص ١٨٧-١٨٨.

وتخلص الباحثة إلى القول بأن السبب الرئيسي لتأكل طبقة الأوزون يعود إلى تلوث البيئة بالكيماويات، وأن تأكل طبقة الأوزون أصبحت قضية عالمية، تتال نصيب كبير من اهتمام الشعوب في مختلف بلدان العالم نظراً للمخاطر التي تتطوّي عليها.

الانعكاسات البيئية على التعليم الجامعي:

تفرض المستجدات البيئية العالمية والإقليمية والمحليّة في العصر الحالي مجموعة من التحديات التي تتطلّب إحداث تغييرات جذرية في بنية التعليم الجامعي وفلسفته وأهدافه وأواهه، بما يمكنه من إدراك أبعادها وتحديد دوره تجاهها، وتتمثل أهم تلك التحديات فيما يلي:

أ- تزايد الاهتمام بال التربية البيئية:

أخذت قضايا البيئة ومشكلاتها وضرورتها حمايتها طابعاً عالمياً في العصر الحالي بحكم مدى تأثيرها الواسع وضرورة التصدي الجماعي لها.

وحماية البيئة تعني مكافحة التلوث بجميع أنواعه للحفاظ على مكونات البيئة في حالة من التوازن، ويطلب هذا الأمر إعطاء المواطنين مزيداً من الاهتمام بالسياسات البيئية التي يجب أن تكون نابعة من حرصهم عليها، ومحافظتهم لها لمواجهة أي تهديد أو مخاطر تتعكس على البيئة وفق خطط التنمية المستدامة التي تتدّي بحقوق الأجيال القادمة في السعي نحو عدم إهار الإمكانات والموارد البيئية، وقد ظهرت في السنوات الأخيرة دعوة لإدخال بعد البيئي في التربية تعليماً وسلوكاً للوصول إلى مستوى جيد من المعرفة عن البيئة، وإكسابه الاتجاهات التي تساعد في المحافظة عليها وتنميّتها وتحسينها.^(١)

وال التربية البيئية هي عملية تهدف إلى تهيئة الأفراد لتحمل مسؤولياتهم نحو الحفاظ على البيئة وتبديل سلوكهم ليصبح متفقاً متناغماً مع كل ما من شأنه ضمان بيئة صحيحة، بما يتطلّب مساهمة الأفراد بشكل إيجابي في كافة الأعمال الهادفة إلى حماية البيئة، والارتقاء بالجهود المبذولة في حل المشكلات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.^(٢)

وهي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات الازمة لفهم وتقدير العلاقة المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحیطه الحيوي الفيزيقي، وتوضح حتمية المحافظة

(١) حمدي حسن عبد الحميد وموسى علي الشرقاوي، "أزمة البيئة ودور التربية في مواجهتها لتحقيق التنمية المستدامة"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم أصول التربية، التعليم والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ١٠-١١ مارس، ٢٠٠٤، ص ٣٣٨-٣٤٠.

(٢) سعيد إبراهيم طعيمة، "التربية البيئية في ضوء تحديات العصر: دراسة تحليلية"، مستقبل التربية العربية، مجلد ٧، عدد ٢٣، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٨٣.

على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته.^(١) والتربية البيئية تهدف إلى معالجة الواقع البيئي ككل، وتدعم المواد الدراسية المختلفة، بحيث تكون علمًا بيئياً واحداً يمكن الطالب من النظر إلى العالم نظرة موحدة.^(٢) ولا شك أن التعريف السابق يأتي في إطار العموميات التي تصدق على كل قطاعات ومناطق المجتمع، وهو ما يعكس النظرة الكلية لقضايا البيئة، وضرورة التوعية بمخاطرها ومشكلاتها، والحد من انتشار أخطارها.

وتخلص الباحثة إلى القول بأن التربية البيئية ترتبط بكل أبعاد البيئة وعناصرها وخصائصها، وحل مشكلاتها وتنميتها والانتفاع بما تتيحه هذه البيئة من إمكانات وموارد، وهنا تؤكد الباحثة على أهمية التعامل مع قضايا البيئة ومشكلاتها وفق نظرة كلية شاملة، والنظر إلى أي مشكلة بيئية من جميع أبعادها ومداخلها.

ب- تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة:

التنمية هي قضية العالم الأولى، وقضية كل مجتمع وكل فرد، وإذا كان الاقتصاد العالمي حقق فوزات خلال الأعوام الماضية إلا أن ذلك كان على حساب نقص الموارد الطبيعية التي تعد رأس المال المستخدم في عملية التنمية.

ولذا كان لزاماً أن يظهر بعد جديد في التنمية ليضبط هذه التنمية، ومن هنا ظهر مصطلح التنمية المستدامة، وهي تنمية تفي بحاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها، وتتضمن المساواة بين الأجيال في الحقوق والتوزيع المناسب والعادل للموارد الطبيعية.^(١)

والوصول إلى تنمية مستدامة بمفهومها المعاصر، يعتمد بشكل كبير على المحافظة على البيئة، إذ ظهر توجه جديد يدعو لحماية البيئة بهدف مواجهة الضغوط التي تفرضها الظروف التكنولوجية والاقتصادية، كما أصبح يتطلب أن تأخذ النشاطات الاقتصادية في الاعتبار الآثار البيئية الناتجة عنها من أجل تلبية حاجيات الجيل الحالي دون أن يؤثر ذلك على مقدرات الأجيال اللاحقة.^(٢)

(١) حمدي حسن عبد الحميد وموسى علي الشرقاوي، مرجع سابق، ص ٣٤٣.

(٢) سعيد إبراهيم طعيمة، مرجع سابق، ص ٨٣.

(١) حمدي حسن عبد الحميد وموسى علي الشرقاوي، مرجع سابق، ص ٣٦١.

(٢) زورق نايل وسويس طه عبد الرحمن، "الثقافة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، عدد ١٣، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ٢٠١٣، ص ٢٨٤.

وتعزز كلاً من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء باحتياجات الإنسان وتطلعاته.^(١)

والتنمية المستدامة مصطلح يشير إلى التنمية الاقتصادية والبيئية، والاجتماعية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، والتنمية المستدامة ليست حالة ثابتة من الانسجام، وإنما هي عملية تغيير واستغلال الموارد، وتوجيه الاستثمارات، واتجاه التطور التكنولوجي، والتغيرات المؤسسية التي تتماشى ما الاحتياجات المستقبلية فضلاً عن الاحتياجات الحالية، وتنطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع الناس دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل، وتجري التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسة هي النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة، والتنمية الاجتماعية.^(٢)

الأدوار البيئية للتعليم الجامعي المستقبلي:

على الرغم من أن المستجدات السياسية أدت إلى فتح آفاق جديدة لتطوير التعليم الجامعي، إلا أنها تستوجب إحداث تغيرات جذرية في بنية وأهداف التعليم الجامعي وفي أدواره الحالية والمستقبلية، وذلك لمواجهة ما نتج عنها من انعكاسات، ومن أهم تلك الأدوار التي فرضتها المستجدات السياسية على التعليم الجامعي ما يلي:

أ- نشر الثقافة البيئية والمجتمعية:

تعتبر الثقافة من أهم مجالات التنمية البشرية بل إن استدامة هذه الأخيرة يرتبط عضوياً بالمستوى الثقافي العام في المجتمع خاصة في ظل المتغيرات المعاصرة التي ترتبط بثورة المعلومات والاتصالات.

والثقافة البيئية تهدف إلى حماية البيئة المحافظة عليها من كل ما يفسدها أو يضر بها، ويلوّثها، فمع كثرة المشكلات التي تعرضت لها البيئة منذ عهد الثورة الصناعية، ومع الزيادة في حجم هذه المشكلات، نشأ ما يُعرف بالأفكار الخضراء، وهي الأفكار التي تناولت حماية البيئة

(١) حمدي حسن عبد الحميد وموسى علي الشرقاوي، مرجع سابق، ص ٣٤٣.

(٢) زورق نايل وسويس طه عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٢٨٥-٢٨٦.

والهواء والترية، وصارت المحافظة على البيئة قيمة من قيم الحضارة المعاصرة يتبعها السياسيون في برامجهم الانتخابية، والمخططون في استراتيجياتهم التنموية، والإعلاميون في دعاوامهم الحضارية، وانتشرت الأفكار الخضراء في العديد من البلدان.^(١)

والجامعة هي العقل المدني للمجتمع الحديث، فهي فضاء العقل الخلاق الذي استبدل العصر بالنقل والتجريب محل التقلين، والجامعة تكمن دلالتها الحضارية في حضور العقلانية وفعل الحضور في المجتمع من خلال التعليم ونشر البحث العلمي، فالجامعة هي بنيان الثقافة والحضارة بأوسع معانيها، والجامعة يجب أن يكون لها دور تنفيسي داعم لتحقيق التنمية البشرية.^(٢) وعليه فإن التعليم الجامعي المعاصر بات مطالبًا ببشر الثقافة البيئية والمجتمعية ودمجها ضمن التكوين المعرفي الحديث حتى يتمكن الأفراد من الإسهام والمشاركة في تنمية وتغيير واقعهم وتحسين معيشتهم.

ب- دعم جهود العمل التطوعي:

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودراوشه من مجتمع إلى آخر.

ويحتل القطاع التطوعي حيزاً مهماً من الثروة القومية، كما بات يشكل رقماً هاماً في المعادلة الاقتصادية والناتج المحلي في الدول الصناعية، والضروريات التي يفرضها الواقع، كون الدولة منفردة لا تستطيع القيام بالكثير من الأعباء، والمشاركة المجتمعية من المسلمات التي تقرضها معطيات النظام العالمي الجديد الذي أضاف بعدها جديداً للقطاع التطوعي (الخيري)، مما يتبع لحكوماتها المجال للتركيز على الجوانب المهمة الأخرى مثل أمن البلاد الداخلي والخارجي ودفع عجلة النمو الاقتصادي والتجاري والصناعي.^(١)

(١) زورق نايل وسويس طه عبد الرحمن، المراجع السابق، ص ٢٨٧.

(٢) فؤاد الصلاحي، "دور الثقافة في التنمية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٤، عدد ١، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠١٣، ص ٢٩٥-٢٩٦.

(١) أميرة الراشد الغامدي، "إدارة التغيير الاستراتيجي في القطاع التطوعي جمعية مودة الخيرية للحد من الطلق وإثارة أنموذجاً لإدارة التغيير في المجتمع السعودي"، بحث مقدم لمنتدى القيادة وإدارة التغيير في بيئه متقدمة، القيادة من أجل الاستدامة، نما المعرفية ومجلة القيادة والأعمال بالتعاون مع الأنظمة العربية للتنمية الإدارية، الرياض، ١٤-١٦ مارس، ٢٠١١، ص ١-٣٥.

ولم يعد من المقبول في العصر الحالي أن تتعزل الجامعة عن مجتمعها، أو أن تغض الطرف عن المشاركة في أعماله التطوعية لاسيما في ضوء ما تملكه الجامعات من خبرات علمية وبشرية، وما تنتجه من بحوث ودراسات يمكن أن تسهم في نشر ثقافة وجهود العمل التطوعي.

والعمل الاجتماعي التطوعي يُعرف بأنه: المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة و اختيار بعرض أداء واجب اجتماعي و بدون توقع جزاء مالي بالضرورة.^(١) وتخلص الباحثة إلى القول بأن العمل التطوعي هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي أو مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، وفي ظل تحديات العصر الحالي أصبح التعليم الجامعي مطالباً بدعم جهود العمل التطوعي في المجتمع.

سادساً: الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء

مستجدات العصر الحالي:

لا جدال في أن العصر الحالي يختلف اختلافاً جزرياً عما سبقه من حقب تاريخية، ولعله لا مجال هنا للمقارنة نظراً لما طرأ على عالمنا المعاصر من تطورات، وما جدّ فيه من متغيرات، وما ظهر فيه من مخترعات، فالواقع المعاصر فاق كل التوقعات، ولا شك أن ما جدّ في هذا العصر من تطورات على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية يحمل معه تحديات كثيرة ومعقدة لمجتمعنا العربي ربما يكون أبرز تلك التحديات هو القدرة على استيعاب تلك التطورات.

والمجتمع العربي المعاصر بإمكاناته المادية والعلمية والبشرية الحالية المتواضعة جداً، يصعب عليه التفاعل الإيجابي مع تحديات وتحولات القرن الحادي والعشرين، وإذا أراد لنفسه أن يعيش حضارة هذا القرن منفعلاً بها ومتقاولاً معها، يتحتم عليه أن يكون متسلحاً بمختلف أشكال التفكير، ومزوداً بإنجازاته الحقيقية في مجالات الحياة المختلفة، ومتواهماً مع التغيرات والتحولات التي تكتسح عالم اليوم والغد، ولكي يحقق المجتمع العربي المعاصر هذه الطموحات والأهداف وغيرها، عليه أن يعيد النظر في المنظومة التعليمية بوجه عام، والجامعية بوجه خاص، على اعتبار أنه بالتعليم وخاصة الجامعي يستطيع أن يحقق هذه الطموحات والأهداف.^(١)

(١) ميادة محمد الحسن، "العمل الاجتماعي التطوعي: تأصيل وتوصيف"، مجلة البحث والدراسات الشرعية،

مجلد ٣، عدد ٢٥، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٦٣.

(١) علي السيد الشخبي، مرجع سابق، ص ٤٥٠.

فالتعليم الجامعي يعد أحد الدعامات الرئيسية التي يرتكز عليها تقدم المجتمع ونموه وتطوره، وبقدر كفاءة التعليم الجامعي يكون تقدم المجتمع ورقمه ورفاهيته، ويعتمد التعليم الجامعي على أستاذ الجامعة كنواة أساسية للنهوض به ومن ثم لتحقيق أهداف المجتمع، إذ إن أستاذ الجامعة هو المنوط به إعداد القادة والمتخصصين، والكوادر الفنية بالجامعة إن أحسن إعدادها فقد تهض مسيرة التنمية في المجتمع.^(١) وأستاذ الجامعة عنصر لا يمكن تعويضه في عملية التعليم، ودوره يصبح أكثر أهمية في القرن الحادي والعشرين، لكن في نفس الوقت سوف يختلف دور أستاذ الجامعة في المستقبل عن دوره في الحاضر.^(٢)

وإذا كانت هذه الخصوصية لمهنة التعليم الجامعي وما يرتبط بها من مواصفات، قد رفعت من شأن عضو هيئة التدريس في جامعاتنا، ونصبته مركزاً مرموقاً، فإنها في نفس الوقت كبلته بكثير من المهام والمسؤوليات ما لا يستطيع غيره من أصحاب المهن الأخرى القيام بها، وإذا كان عضو هيئة التدريس قد استطاع أن يؤدي بعض هذه المهام والمسؤوليات بدرجة كبيرة خلال القرن الماضي، وربما ساعدته الظروف على تحقيق ذلك، فإن تأديته لهذه المهام خلال هذا القرن ستكون أصعب وأكثر تعقيداً نتيجة للتغيرات والتحديات العالمية والمحلية والتربوية التي تواجه مجتمعنا بوجه عام والجامعة بوجه خاص في مسيرتها لتحقيق طموحاتها وأهدافها الحالية والمستقبلية.^(١)

وفي هذا الجزء من الدراسة حاولنا تحديد الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، وقد تم تصنيف تلك الأدوار في مجالات رئيسة هي:

١. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
٢. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.
٣. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

(١) على بن محمد الغامدي، مراجع سابق، ص ٧٣.

(٢) حافظ فرج أحمد، مراجع سابق، ص ١٠٧.

(١) علي السيد الشخبي، مراجع سابق، ص ٤٦١.

المجال الأول: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة:

التدريس هو نشاط مهني متخصص يهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلبة وإكسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة.

والتدريس هو نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف وإلى خبرة يتفاعل معها الطالب، ويكتسب من نتاجها السلوك المنشود بواسطة طرق واستراتيجيات تدرس ووسائل تعليمية مختلفة يستخدمها المعلم، ولم تعد عملية التدريس متوقفة على جهد عضو هيئة التدريس فقط، بل دخلت عليها متغيرات عده في أساليب التربية واستخدام الطرق الحديثة كوسيلة مساندة للعملية التعليمية، ولم تعد الأساليب التدريسية التقليدية التي يستخدمها عضو هيئة التدريس مجديّة في التدريس خلال عصر يتسم بالانفجار المعرفي والفيضان المعلوماتي والتطورات التكنولوجية المتلاحقة، ومن ثم ينبغي على عضو هيئة التدريس تطوير مهاراته التدريسية، ويتطلب ذلك ضرورة إعداده بطريقة تتناسب ومتغيرات العصر الحالي.^(١)

حيث إن هناك أدواتاً جديدة ظهرت على خريطة مجتمع المعلوماتية، ويجب أن يكلف بها عضو هيئة التدريس بجامعاتنا، إذا أراد لنفسه وأردننا له أن يكون رباناً ناجحاً لسفينة الجامعة في بحر المعرفة التي يعتمد عليها انقاد المواطن والمجتمع العربي المعاصر من براثن التخلف الذي عاشه طويلاً، ومساعدته في الوصول إلى شاطئ التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يسود عالم اليوم ويصبح مجتمعنا مجتمعاً منفعلاً ومتقاعلاً مع ما يدور حوله من تحولات وتحديات في مجالات الحياة المختلفة.^(٢)

ويأتي إعداد وتطوير أداء عضو هيئة التدريس من أبرز التحديات القادمة، إذ أن المجتمع الحديث يستلزم توافر كفاءات ومهارات عالية من الأستاذ الجامعي، فلم يعد يكفي الإمام بالأساليب التقليدية في التدريس، بل لا بد من إتقان الوسائل الحديثة في التعليم الجامعي ومعرفة مصادر التعلم وكيفية التعامل معها.^(٣) حيث إن العصر الحالي يتميز بالاستخدام المتزايد للأجهزة

(١) إبراهيم ناصر السدة، "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية"، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٣٨، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٢٩.

(٢) علي السيد الشخبي، مرجع سابق، ص ٤٦٨.

(٣) محمد بن معجب الحامد وأخرون، التعليم في المملكة العربية السعودية، رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط ١، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢)، ص ١٦١.

والأدوات التكنولوجية العصرية بأنواعها المختلفة في تسهيل عمليات التعلم والتعليم، كما يتميز بصيغ وأشكال جديدة للتعليم الجامعي بدأت تفرض نفسها بقوة على العملية التدريسية.

ونظراً للعلاقة الوثيقة والمترادفة بين العلم والتكنولوجيا فقد انعكست هذه العلاقة على أساليب التدريس، حيث إن التطورات الهائلة في نظم المعلومات وإدارتها بشكل منظم، والثورة الحقيقة في هذا الميدان أثرت على أساليب التدريس بطريقة مباشرة، وتجلّى ذلك في نظام الحواسيب وما أحدها من طفرات في نظم التدريس من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم، وأدى إلى دخول مصطلحات من علم الحواسيب إلى علم أساليب التدريس مثل تصميم التدريس، والتدريس المنظومي ومنحى النظم في التدريس وغيرها من المصطلحات الحديثة، ونتيجة لثورة المعلومات ونمو صناعة الحاسوب وتقديمها، واجهت العملية التعليمية جملة من التحديات، منها حالية وأخرى مستقبلية، تتعلق بكيفية التكيف مع أدوات هذه الثورة والإفادة منها في تطوير نتاجات عملية التعليم والتعلم.^(١)

ونتيجة للتطورات السريعة في نظم التعليم الجامعي وأشكاله مثل التعليم عن بعد Distance Education، والجامعة المفتوحة Open University، والجامعة الافتراضية Virtual University، وجامعة الهواء Air University، وغيرها، وسيادة بعض المفاهيم للفكر التربوي الجامعي مثل التعلم الذاتي Self-Learning، والتعليم المتمركز حول المتعلم Learner Centered Education، والتعليم المستمر Continuous Education، والتقدير المتمامي في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية في التعليم الجامعي بوجه عام، والتدريس بوجه خاص، فإن ذلك يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يكون على علم ودرأية بكيفية التعامل مع هذه الأجهزة والمفاهيم والنظم، وكيفية استخدام طرق التدريس والتدريب المناسبة لكل منها.^(٢)

إلى جانب ذلك ترى الباحثة أن أسلوب التعلم التعاوني الذي يتضمن طرقاً متعددة منها تدريس الأقران والتدريس الجماعي والتدريس التعاوني الذي يمكن أن يشترك فيه أكثر من عضو هيئة تدريس سواء من نفس التخصص أو من تخصصات متنوعة، هو أحد أهم المستجدات التي يمكن أن تعالج سلبيات أسلوب التعلم التنافسي السائد في نظم التعليم الجامعي في مجتمعنا العربي والذي يتعامل مع المتعلمين باعتبارهم كياناً واحداً من حيث الأهداف والعمليات والفعاليات وأنواع النشاط والتقويم.

(١) جمال عبد ربه الزعانيين، مراجع سابق، ص ٢٠٣.

(٢) علي السيد الشخيبي، مراجع سابق، ص ٤٦٣.

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن التدريس التعاوني يساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي لجميع الطلاب، ويشجعهم على مساعدة بعضهم البعض، وزيادة دافعيتهم للتعلم، ونمو اتجاهاتهم الإيجابية، وميولهم نحو التعليم والتعلم، ويسمم في حل كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلاب، بالإضافة إلى أنه يساعد على سيادة قيم التعاون والمسؤولية المشتركة بين الطلاب.^(١) وحتى يستطيع عضو هيئة التدريس تطبيق أسلوب التعلم التعاوني يجب أن يتعلم وينترب عليه من خلال القراءة والالتحاق بالدورات التدريبية.

يضاف إلى ذلك أن دور أساتذة الجامعات تغير نتيجة للتطور الهائل في وسائل الاتصال وتضاعف مصادر المعرفة المتوفرة لطلبة الجامعات، مما أدى إلى تغيير في مجمل الموقف التعليمي، وأصبح الأستاذ الجامعي منظماً للعمليات التعليمية، والعامل الأساسي في عملية التعلم للطالب نفسه، فانتشر أسلوب المناقشة وال الحوار والسيminارات والتدريس الفريقي، والتعلم المبرمج وترتبط على ذلك ضرورة إعداد الأستاذ الجامعي لهذا التغيير التربوي.^(٢) ومن الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي، والتي فرضتها مستجدات وتحديات العصر الحالي، إتقان مهارات التخطيط الجيد للتدريس، ومتابعة الجديد والمستحدث في مجال التخصص.

وهو ما يشتمل على العديد من المهام فعضو هيئة التدريس يجب أن يقوم بالاطلاع على المستجدات في الخطط الدراسية التي تضعها الجامعات الأخرى، وكذلك المقررات الدراسية وكيفية تطبيقها، ويقوم بتقدير الخطط الدراسية في كلية ومن ثم يعمل على تطويرها وتجديدها.^(١)

وترى الباحثة أن تحديات العصر الحالي تفرض على عضو هيئة التدريس كذلك إشراك الطلاب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم، وتشجعهم على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعقل الذهن والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها. ونتيجة لمتغيرات العصر فإن من الضرورة الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة، أو ما يطلق عليه النمو المهني، حيث أن من المهام الإضافية لعضو هيئة التدريس في هذا العصر أن يكون على وعي ودرية بأهداف التدريب وأشكاله وأساليبه، وكيفية ممارسته سواء بالأسلوب المباشر أو التدريب غير المباشر عن طريق وسائل الاتصال والحاسب الآلي، والحقائب التدريبية، وشبكات الفيديو كونفراس، وكيفية تصميم البرامج التدريبية.^(٢)

(١) علي السيد الشخبي، المراجع السابق، ص ٤٧٠.

(٢) حافظ فرج أحمد، مراجع سابق، ص ١٠٨.

(١) علي بن محمد الغامدي، مراجع سابق، ص ٩٢.

(٢) علي السيد الشخبي ، مراجع سابق، ص ٤٦٩.

إلى جانب ذلك فإن الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها مطالبين بالأخذ بيد طلبهم نحو ملائمة تطورات العصر الحاضر بمستجداته الحديثة، وتراثه العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، حيث يواجه التعليم حاليًا على مستوى العالم فترة تغيير وتكيف لا مثيل لها، نتيجة تقدمه نحو مجتمع يعتمد على المعرفة واكتساب المعرفة وتحديثها واستخدامها بسبب التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصالات، الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا التحدي، وضرورة التعامل مع حركة المستقبل وتطوراته ومتطلباته.^(١) وبالتالي فإن الدور التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في حاجة إلى العصرنة بحيث يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية، وأن يوظف الوسائل التعليمية المقرؤة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.

ولكي يقوم الأستاذ الجامعي بدوره التدريسي بكفاءة عالية لابد له أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية، لأن وظيفته لم تعد قاصرة على تزويد الطالب بالمعلومات والحقائق بل أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب شخصية الطالب في صورها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.^(٢)

من ناحية أخرى يرى البعض أن الوقت حان الآن لأن تتجه جامعتنا إلى ضرورة الاهتمام بتتنمية القدرات الإبداعية لدى طلابها وذلك من خلال طرق متعددة منها أن يكون عضو هيئة التدريس ذا عقلية متفتحة تعترف بالتفكير الإبداعي للطلاب وتشجيعهم على أن يأتوا بالجديد والمختلف من الأفكار، وأن يهيئ لهم الظروف التي تساعدهم في تحقيق ذلك، وأن تكون لديه القدرة على التمييز بين الطالب المبدع والطالب العادي، وأن يشارك في حل مشكلات الطلاب المتفوقين والمبدعين والتي تعوق ممارساتهم الإبداعية، وأن يكون على وعي ودرأية بطرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتنميتهم.^(٣)

وهناك من يرى أن الاطلاع الواسع للأستاذ الجامعي عامل أساسي وهام لنموه العلمي والثقافي، فمما لا شك فيه أن مهنة التدريس الجامعي تتطلب التقييف الذاتي، ويشمل ذلك الاطلاع

(١) يوسف زكريا الداعور، "الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢، ص ٣-٢.

(٢) ليث حمودي إبراهيم، مراجع سابق، ص ١٩٩.

(٣) علي السيد الشخبي، مراجع سابق، ص ٤٦٥-٤٦٦.

على مجالات التخصص كما يشمل أيضاً الاطلاع على مجالات الثقافة المختلفة، فهي تتيح له فرصاً واسعة للنمو المهني.^(١)

إلى جانب ذلك فإن نجاح الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في عصرنا الحالي، الذي تعاني فيه جامعاتنا من زيادة أعداد الطلاب واختلاف اتجاهاتهم وميولهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية وكثرة مشكلاتهم السلوكية الناتجة عن سوء فهم بعضهم للقوانين الجامعية ومبادئ الحرية والديمقراطية، كل ذلك يتطلب الإدارة الجيدة لقاعة المحاضرات من خلال طرق وأساليب كثيرة منها السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، وقدراته العقلية والتدرисية، وتربيته على إدارة المحاضرات، وتطبيقه للقوانين الجامعية.^(٢)

وفي ضوء ما سبق تخلص الباحثة إلى القول بأن مستجدات العصر الحالي تفرض تحديات أخرى على عضو هيئة التدريس الجامعي وتنطلب أدواراً جديدة منه، ولعل أبرزها الإرشاد الأكاديمي للطلاب وذلك من خلال توجيههم لاختيار التخصصات والمقررات التي تتفق مع قدراتهم وميولهم، وحل المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية التي تواجههم، وأن مستجدات العصر الحالي فرضت بدورها أن يكون الدور التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني معتمداً على توظيف المداخل التعليمية والوسائل التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.

المجال الثاني: الدور البحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة:

متغيرات العصر الحالي تشمل التقدم المعرفي والتكنولوجي والتنمية والافتتاح الاقتصادي، وما يدور على الساحة الدولية من نداءات وشعارات مثل العولمة والثورة المعرفية والمعلوماتية وثورة الاتصالات، وهذه المتغيرات تفرض على عضو هيئة التدريس الاهتمام بالبحث العلمي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة إلى جانب اهتمامه بالتدريس.

لاسيما وأن التدريس والبحث العلمي تربطهما علاقة قوية، فجودة التدريس مرتبطة بجودة البحث العلمي، والأصل في التدريس الجامعي أن يتم ب Companioning البحث العلمي ليعطي للتدريس قيمة وحيوية، وتنقذني وظيفة البحث العلمي من عضو هيئة التدريس أن يجري الأبحاث المبتكرة التي تضيف إلى حصيلة المعرفة العلمية، وأن يلتزم عند التأليف والكتابة بالأمانة العلمية والدقة والموضوعية، وأن يتمتع بقدر من الحرية تعينه على نشر أبحاثه دون حذف أو تعديل أو إضافة مهما كانت مخالفة لآراء ذوي السلطة، كما تتطلب وظيفة البحث العلمي من عضو هيئة التدريس

(١) ليث حمودي إبراهيم، مراجع سابق، ص ٢٠٠.

(٢) علي السيد الشخبي، مراجع سابق، ص ٤٧١-٤٧٢.

الإشراف على الرسائل العلمية وعقد الحلقات العلمية والاتصال المستمر بالجهات العلمية والاتصال بالأساتذة في التخصص والاسترشاد بهم.^(١)

وبعد البحث العلمي واحداً من أهم الأنشطة والأعمال التي تناط بعضو هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، إذ أن البحث العلمي يعد الاستراتيجية للتغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري، فهو يهتم بالأفراد كما يهتم بالمجتمع حاضراً ومستقبلاً، ولهذا فإن العديد من الجامعات قد أفردت مراكز بحثية فيها وأولت عمليات البحث العلمي عناية خاصة، واهتمت بأن يكون البحث العلمي فعالاً وذا فائدة، والعديد من الجامعات تعمل على تقويم البحث العلمي لديها وبشكل مستمر.^(٢)

وعلى الرغم من الاتفاق التام بين المهتمين على أن التعليم في الجامعة مهنة، تتطبق عليها الشروط والمعايير التي يجب أن تتوافر في المهنة، فإنها يمكن أن توضع على قمة الهرم المهني مقارنة بغيرها، ليس لأنها واحدة من أقديم المهن فحسب، ولكن لما لها من الخصوصية والمكانة المهنية والعلمية والاجتماعية التي تميزها أكثر من غيرها من المهن الأخرى، والتي تضعها هدفاً يطمح الكثيرون من أبناء المجتمع الوصول إليه، ولو نظرنا إلى هذه المكانة السامية لمهنة التعليم في الجامعة لوجدنا أنها لم تأت من فراغ، ولكنها نتيجة لمواصفات معينة تتطبق عليها وعلى من يشغلها أكثر من غيرها من المهن.^(٣)

ومن الأدوار الجديدة للأستاذ الجامعي، والتي تميزه كصاحب مهنة، دوره كباحث، ولا نقصد في هذا المجال أن باحثاً يجري تجارب معقدة، تحتوي على عدة متغيرات، ومجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، أو يستخدم أساليب إحصائية معقدة للتحقق من الأدلة وقياس النتائج وتفسيرها، بل نقصد أن يكون قادراً على التنظير من خلال ما يقوم به من ممارسات، أو أن يفكر بطريقة منطقية ناقدة في ما يقوم به من أنشطة أو أعمال.^(٤)

وكذلك ضرورة تمنع الأستاذ الجامعي بخصائص متعددة مثل تمنعه بالذكاء العالي، وأن تكون لديه اتجاهات فكرية، فيتعامل مع الأمور من منطلقات فكرية ولا يسمح بسيطرة مشاعره

(١) إبراهيم ناصر السدة، مراجع سابق، ص ٢٣٢.

(٢) عمر عطا الله الرعد، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٣، عدد ١، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠٠٧، ص ٢٦٣.

(٣) علي السيد الشخبي، مراجع سابق، ص ٤٦٠.

(٤) بدر نادر علي، "الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع ورؤى المستقبل"، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ٩، عدد ٣١، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٤٤-٢٤٥.

وعواطفه وأن يمتلك مهارة التواصل مع الآخرين، والتعبير بوضوح عن تصوراته وبشكل موضوعي وعلى أساس علمية وموضوعية.^(١)

ومن الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي في ظل التحديات التي فرضتها متغيرات ومستجدات العصر الحالي، الاهتمام بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية، ودعم النشر العلمي في الميادين المختلفة، وربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية، والاعتماد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.

وتنسند عملية تقويم عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي على معيارين هما: النشاط البحثي المستمر والإنتاج البحثي، وتتعدد أشكال البحث العلمية، فمنها على سبيل المثال البحوث المنشورة في المجلات المحكمة والبحوث قيد النشر أو قيد الإعداد، والبحوث المقدمة لمؤتمرات دولية، والبحوث المكتوبة والحواليات البحثية، والكتب والترجمات والتعليقات، وتحقيق الوثائق والمخطوطات، كما تشمل تقديم اقتراحات الأبحاث ومنحها الجوائز العلمية ورئاسة المنتديات وتقديم الاستشارات التطوعية للباحثين وتطوير المرافق البحثية.^(٢)

كما تفرض مستجدات العصر الحالي أدواراً ووظائف بحثية جديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي، ولعل أبرزها: إجاده التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية، وتدريب الطلبة على استخدام الكتب والقاميس الإلكترونية والمكتبات الرقمية للوصول إلى المعلومة بسرعة ودقة ذاتياً، وتنمية أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب، ونشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.

وعلى الرغم من أن البحث العلمي يعد من سبل تحقيق تقدم المجتمعات لأنه من أهم أسباب التقدم العلمي، إلا أن الإحصاءات تشير إلى تدني البحث العلمي في الوطن العربي، وبشكل خاص في فلسطين.^(٣)

وقد توصلت دراسة (حضر، ٢٠١٢) إلى ضعف تحفيز الجامعات الفلسطينية لأعضاء هيئاتها التدريسية في مجال المشاركة في المؤتمرات وورش العمل، وأوصت بضرورة إنشاء مراكز

(١) ليث حمودي إبراهيم، مراجع سابق، ص ٢٠١.

(٢) علي بن محمد الغامدي، مراجع سابق، ص ٩٣.

(٣) أيمن حسين، "البحث العلمي في فلسطين معوقات وتحديات"، بحث مقدم لمؤتمر بعنوان: استشراف الدراسات العليا في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٦ يوليو ٢٠٠٩، ص ١٠٧.

بحثية في شتى المجالات بالجامعات الفلسطينية.^(١) كما أوصت دراسة (حلاوة، ٢٠١١) بضرورة تخفيف العبء الأكاديمي في التدريس على المحاضرين الذين يرغبون بعمل أبحاث في ذلك الفصل شريطة أن يكون هناك إنتاج علمي ملموس، يعود بالنفع على الجامعة والمجتمع.^(٢) وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن البحث العلمي والتنمية المستدامة طريقان لأهداف مشتركة، وأن التحديات التي تفرضها مستجدات العصر تتطلب أدواراً بحثية جديدة كاستجابة حتمية لتلك التحديات.

المجال الثالث: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر:

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة ، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً، كما أن الأستاذ الجامعي مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية ويجب أن يراعي ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل واقتراح الحلول لتلك المعوقات.^(١)

لاسيما وأن العصر الذي نعيشه يتمس بالتغييرات السريعة الهائلة في كافة المجالات، والذي يوصف بعصر المعلومات والمعرفة وذلك بسبب انتشار المعرفة العلمية والتكنولوجية ونموها المتزايد نتيجة التطور الكبير في وسائل الإنتاج وأساليبه والتي تعد من السمات الرئيسة لهذا العصر، حيث يشهد ثورة علمية تكنولوجية تعتمد على العقل البشري وتقليل دور العمال غير المؤهلة، بالإضافة إلى التغير السريع في مستوى المهارة لأداء الأعمال المختلفة، مما يتطلب توافر قوة بشرية مؤهلة لأداء هذه الأعمال بالمستوى المطلوب.^(٢)

(١) إبراهيم خليل خضر، " مدى قيام الجامعات الفلسطينية (الضفة الغربية) بالدور المناطق بها لبناء مجتمع المعرفة في فلسطين: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها" ، بحث مقدم للمؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بعنوان: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، جزء ٢، قطر، ٢٠١٨ - ٢٠١٢ نوفمبر، ص ١٣٦٢.

(٢) جمال حلاوة، دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية" ، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، عدد ٤، مجلد ٢، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١١، ص ٢٩.

(١) ليث حمودي إبراهيم، مراجع سابق، ص ٢٠٢.

(٢) محمد حرب، الإدارة الجامعية احتياجات التطور المهني الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية، (عمان: دار اليازوري، ١٩٩٨)، ص ١٩.

وتعزى المعرفة في عصر المعلوماتية عاملًا هاماً في نجاح كل من الفرد والمنظمة على المدى البعيد، حيث أصبحت المعرفة محل عوامل الإنتاج، والقيم غير الملموسة للمعرفة تجعل قيمة المنظمات الناجحة تكمن في قدرتها على اكتساب المعرفة وتوليدها وتوزيعها وتطبيقها استراتيجياً وعملياً.^(١)

وبناءً عليه فإن المعرفة متعددة لا تتضمن بل إنها دائمة التباهي، وبالتالي يجب على المؤسسات التربوية الرئيسية في المجتمع أن تقوم بمهامها في إنتاج ونشر وتوظيف وتطوير المعرفة لخدمة مجتمعاتها، وترسيخ دعائم مجتمع المعرفة على الأنشطة المجتمعية بكل ملامحها. وتعزى الجامعة إحدى تلك المنظمات المجتمعية التربوية الرئيسية في مجتمع المعرفة، حيث تقوم بتزويده بما يحتاج إليه من الكفاءات الفنية والإدارية، كما تقف على احتياجات الأفراد ومتطلبات واتجاهات العصر الذي نعيش فيه، وما يتسم به من تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية وعلمية وتكنولوجية، كما تقوم الجامعة بعملية الاستشراف والتنبؤ بالتحديات المستقبلية، واتخاذ الإجراءات الالزمة لمجابهتها قبل حدوثها، من خلال تنمية الموارد البشرية.^(٢)

وعضو هيئة التدريس الجامعي هو من يقوم بعملية إنتاج وتطوير المعرفة ونشرها وتوظيفها، والذي يمثل دوراً رئيساً يتصدر قائمة وأولويات المؤسسة الجامعية في العصر الحالي. ولا يقتصر دور عضو هيئة التدريس على نشر معرفته العلمية بين الطلاب، بل عليه أن يعدهم للمشاركة في حياة المجتمع مشاركة فعالة، ويووجه نموهم الوجهة التي تتفق مع غايات المجتمع وأهدافه، ويطلب هذا أن يكون على دراية بالأسس السيكولوجية والتربوية التي تساعده على القيام بهذا الدور.^(٣)

وعلى الصعيد الفلسطيني توصلت دراسة (حضر، ٢٠١٢) إلى أن اهتمام الجامعات الفلسطينية بالتنمية المعرفية للعاملين فيها متواضع، وأن لا اهتمام يذكر للجامعات الفلسطينية في تنمية المجتمع معرفياً.^(٤)

(١) نهلة عبد القادر هاشم، "إدارة المعرفة مدخل للإبداع التنظيمي في الجامعات المصرية"، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ١١، عدد ٣٨، ٢٠٠٥، ص ٥٩-٦٠.

(٢) أمل إمام مطر، "دور أعضاء هيئة التدريس في بناء مجتمع المعرفة-دراسة حالة على كلية التربية بالعرش"، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٤٠، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٦٦.

(٣) نبيل سعد جرجس، "دراسة تقويمية لبعض الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط"، المجلة التربوية، عدد ٧، جزء ١، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢٤.

(٤) إبراهيم خليل حضر، مراجع سابق، ص ١٣٦٢.

ولذلك أوصت دراسة (الأغا وأبو شعبان، ٢٠١٠) بضرورة بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية لتطوير الاتصال والتواصل وتبادل الخبرات بين الأساتذة والطلبة في الجامعات الفلسطينية وبين أفراد المجتمع الفلسطيني، مواكبة العصر ومنتجاته التقنية والعلمية ومتطلباته، كما أوصت بضرورة بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية لتنمية القدرة الذاتية للأفراد في المجتمع الفلسطيني، وإنتاج حلول محلية للمشاكل القائمة في المجتمع الفلسطيني بما يتلاءم ومتطلبات وطبيعة المجتمع الفلسطيني، وتعزيز الهوية الثقافية الموحدة، والولاء والانتماء للوطن.^(١) ولأن الجامعات الفلسطينية تواجه مشكلة الحزبية والتعصب، وهو ما يحتم على عضو هيئة التدريس إيلاء هذا الموضوع جل الاهتمام، إلا أن هناك ما يعيق عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني عن القيام بدوره في هذا المجال.

وعليه أوصت دراسة (الداعور، ٢٠١٢) بضرورة إعطاء المساحات الكافية لأعضاء الهيئة التدريسية بممارسة الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية داخل أسوار الجامعة بعيداً عن التخوف أو القلق من إدارة الجامعة، وكذلك تكثيف الندوات المؤتمرات العلمية حول موضوع التحزب السياسي، وما يترتب عليه من تعصب أعمى.^(٢)

ومجالات خدمة المجتمع للأستاذ الجامعي تتبع وتتعدد أدواره طبقاً لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة، وكذلك طبقاً لظروف المجتمع المتغيرة، ولذلك نجد هناك تبايناً واضحاً بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال، وعلى العموم فإن هذه المجالات عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم الجامعي لتحسين أحوال المجتمعات، وقد صنفت مجالات خدمة المجتمع في ثلاثة أنماط وهي:^(٣)

- البحوث التطبيقية: وهي بحوث يقوم الأستاذ الجامعي تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.
- الاستشارات: وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك الأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

(١) صهيب كمال الأغا، وسمير سلمان أبو شعبان، مراجع سابق، ص ١١.

(٢) يوسف زكريا الداعور، مراجع سابق، ص ١١١.

(٣) ليث حمودي إبراهيم، مراجع سابق، ص ٢٠٣.

▪ تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة. وقد فرضت مستجدات وتحديات العصر الحالي أدواراً بحثية جديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي، ومنها: المشاركة بإيجابية في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبناها الجامعة، وإقامة علاقات وقنوات اتصال متعددة مع المجتمع، وإعداد برامج للتوعية المجتمعية، وتقديم الاستشارات والخبرات التربوية المتطورة لأفراد المجتمع، والمشاركة بإيجابية في أنشطة وفعاليات المجتمع، وتوجيهه للبحوث العلمية والتطبيقية لحل مشكلاته.

يضاف إلى ذلك المشاركة في أعمال التعليم والتدريب المستمر باقتراح البرامج وإعداد المواد التعليمية وبالتدريس والتدريب في الدورات التي تقام لخدمة أعضاء المجتمع وتزويدهم بالمعارف وتنمية مهاراتهم وكفاءاتهم المهنية، والمشاركة في تخطيط مشروعات التنمية والخدمات المجتمعية، واقتراح وتنظيم المؤتمرات والندوات والورش التي تخدم قضايا المجتمع والتنمية وأفراد المجتمع والمشاركة في أعمالها ببحثه ومداخلاته.^(١)

كما ويؤكد العديد من الباحثين في مجال جودة النوعية في التعليم الجامعي على دور أعضاء هيئة التدريس على اعتبار أنهم عنصر مستهدف في نظام الجودة، وأن على عاتقهم مسؤولية تحقيق العديد من المعايير الخاصة بجودة التعليم لأنهم يمتلكون أهم المدخلات بحكم أدوارهم، ويتوقف على مدى جودتهم مستوى جودة المخرجات، وترتبط أيضاً بإجراءات تشغيفهم وترقيتهم ومدى مساهمتهم في خدمة المجتمع.^(٢)

ومن الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس، والتي تفرضها مستجدات وتحديات العصر الحالي، مقاومة الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية، وتنمية قيم المواطنة بإيجاد مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة، وتشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم.

وتتعدد أدوار عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لتشمل مجالات متعددة، فهو يستطيع أن يسلح الطلبة بلغة العصر ومهارات التفكير، والافتتاح على الآخر، والاعتزاز بالنفس، والوصول إلى حلول علمية للمشكلات، واستكشاف الموهوبين والمبدعين، وذلك كله يسهم في تنمية المواطنة الصالحة.^(٣)

(١) علي بن محمد الغامدي، مرجع سابق، ص ٩٤.

(٢) فاتنة الشريف، "مدى مساهمة تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في تحقيق جودة التعليم، جامعة المدينة العالمية نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، عدد ٥، ٢٠١٤، السعودية، ص ٩٨.

(٣) ناجي تيسير الخوالدة، "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة"، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٠، الأردن، ٢٠١٣، ص ١١٦١.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه في ظل تداعيات ومتغيرات العصر الحالي وتتسارع حركة العلم والمعرفة، إلى جانب قصور الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية عن القيام بالواجبات المجتمعية المنظرة منهم، بات من الضرورة تنمية النزعة إلى الإبداع والتغيير والتحديث في الجامعات الفلسطينية وفي أدوار أعضاء هيئاتها التدريسية لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة.

خلاصة الفصل:

لم تكن مؤسسات التعليم الجامعي بمنأى عن تأثيرات العصر ومستجداته الملبية بالتحديات التي تفرض نفسها بقوة وتجعل مواجهتها أمراً حتمياً وضرورياً، فباتت مؤسسات التعليم الجامعي، باعتبارها تمثل مصنوع قيادات الأمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، تواجه مجموعة تحديات فرضتها تلك المستجدات والمتغيرات التي يموج بها العالم المعاصر، وقد بات لزاماً على تلك المؤسسات أن تسعى لتنمية قدراتها وتحديث أدوار أعضاء هيئاتها التدريسية كي تحقق حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية والتطوير.

وقد تضمن هذا الفصل وصفاً وتحليلاً لمستجدات العصر الحالي وانعكاساتها على التعليم الجامعي، وذلك من خلال استعراض المستجدات العلمية والتكنولوجية، والمستجدات السياسية، والمستجدات الاقتصادية، والمستجدات الثقافية والإعلامية، والمستجدات البيئية، إلى جانب وصف وتحليل للتحديات التي تفرضها تلك المستجدات على التعليم الجامعي، والأدوار الالزمة للتعليم الجامعي لمواجهة تلك الانعكاسات، والأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تلك المستجدات.

وتخلص الباحثة من خلال العرض السابق إلى أن هناك أهمية قصوى لتطوير التعليم الجامعي الفلسطيني وتحديث أدوار أعضاء هيئاته التدريسية في ضوء الانعكاسات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، حتى يستطيع أن يأخذ بيده مجتمعه وينقله من حالة التأخر والسكون إلى حالة التقدم والحركة.

وتعرض الدراسة في فصلها التالي تصور بعض خبراء التربية في محافظات غزة للأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، وذلك بالاعتماد على أسلوب دلفي النظمي غير المباشر، ومن ثم الكشف عن واقع أداء أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني لهذه الأدوار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

- تمهيد.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- المعالجات الإحصائية.
- تطبيق جولات دلفي ونتائجها.
- واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظره.
- صدق الاستبيان.
- ثبات الاستبيان.
- إجراءات التطبيق.
- إجراءات التصحيح.
- نتائج دراسة واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة (تحليلها وتفسيرها).
- الإحصاء الوصفي للمتغيرات البحثية للدراسة.
- نتائج متغيرات الدراسة غير المتصلة.
- خلاصة الفصل

تمهيد

في ضوء ما عرض له الإطار النظري من أدبيات، وما أشارت إليه الدراسة النظرية والتحليلية، بدا واضحاً أن العصر الحالي بمستجداته المختلفة يفرض على المجتمعات العربية بعامة، والفلسطينية خاصة، أن تعيد النظر في نظمها التعليمية بوجه عام، والجامعية بوجه خاص، على اعتبار أن التعليم وخاصة الجامعي يمكن أن يحقق الطموحات والأهداف، وفي قلب منظومة التعليم الجامعي يقف عضو هيئة التدريس قائداً للتغيير ورائداً للتطوير، وبالتالي لا يجب التركيز على إعداد عضو هيئة التدريس لتحقيق مطالب الواقع الحالي فقط، بل إعداده لمواجهة التحديات المستقبلية التي تفرض عليه أدولاً جديدة، لاسيما وأن التعليم بطبيعته عملية مستقبلية.

ونظراً لقصور الدراسة في جانبها النظري عن التوصل إلى رؤى ومعايير للأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، فإن الأمر يتطلب صياغة مجموعة تصورات للأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني تفرضها مستجدات العصر الحالي، وذلك من خلال استطلاع رأي بعض خبراء التربية في الجامعات الفلسطينية، ومن ثم الكشف عن واقع أداء أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني لهذه الأدوار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

وعليه يسير الفصل وفقاً للخطوات التالية:

- منهج الدراسة.
 - مجتمع الدراسة.
 - عينة الدراسة.
 - أدوات الدراسة.
 - اجراءات الدراسة.
 - المعالجات الإحصائية.
 - تطبيق جولات دلفي ونتائجها:
 ١. الجولة الأولى.
 ٢. الجولة الثانية.
 ٣. الجولة الثالثة.
 - واقع أداء أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظرهم.
- وفيهما يلي عرضاً لهذه الخطوات ببعض التفصيل:

منهج الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعة تسؤالاتها فقد اعتمدت الدراسة على منهجين بحثيين لتحقيق مزيداً من الأحكام المنهجية، وهما:

١. المنهج الوصفي التحليلي: وهو المنهج الذي يعني بالبحوث التي تهتم بجمع ووصف وتحليل وتقسيم الحقائق المرتبطة بطبيعة القضية محل البحث ليستخرج الباحث منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى.^(١) وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لرصد تحولات العصر الحالي، وما تفرضه من تحديات أمام التعليم الجامعي، والتي تستوجب ضرورة تحديث أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي، وكذلك في وصف الوضع الراهن للتعليم الجامعي في فلسطين ومكونات منظومة التعليم الجامعي، والوظائف الحالية للجامعات الفلسطينية والمشكلات التي تواجهها.

٢. منهج التحليل المستقبلي: وهو منهج يعتمد على ثلاثة مداخل أساسية هي: الاستشراف الاستكشافي، ويببدأ بالوضع الراهن للتعليم الجامعي، وفلسفته وأهدافه وإجراءاته آخذًا المعطيات التاريخية في الاعتبار، ويستشرف البديل المستقبلية المحتملة لوضع الابتداء، والاستشراف الاستهدافي، ويستقرئ الآثار المستقبلية للتغيرات المرغوبة التي يمكن إحداثها في مراحل النموذج المدروس لتطوير التعليم الجامعي، بالإضافة إلى نمط التغذية المرتدة وهو منهج يجمع بين كل من المدخلين الاستكشافي والمعياري.^(٢) وقد تم استخدام منهج التحليل المستقبلي بأسلوبي دلفي والسيناريوهات، وذلك من أجل بناء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، وتحديد الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من:

١. بعض خبراء التربية من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية^(٣)، وقد روعي في اختيار الخبراء مجموعة من الأسس والمعايير، وهي: الحصول على درجة الدكتوراه، الصلة الوثيقة بالتعليم الجامعي بشكل عام من خلال التدريس أو البحث أو الإدارة، والتنوع بالخصائص، والجدول التالي (٢) يوضح مجتمع الدراسة من الخبراء موزعين حسب

الجامعة:

(١) عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث في العلوم السلوكية، (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١)، ص ١٤٢.

(٢) أحمد شوقي، هندسة المستقبل، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢)، ص ١٢٧-١٢٨.

(٣) أنظر ملحق (١) قائمة بأسماء السادة الخبراء المشاركين في جولات دلفي.

جدول (٢)

عينة السادة الخبراء موزعة حسب الجامعة

م	اسم الجامعة	عدد الخبراء
١	الجامعة الإسلامية	٣
٢	جامعة الأقصى	٤
٣	جامعة الأزهر	٥
٤	جامعة القدس المفتوحة	٣
٥	جامعة غزة	١
٦	جامعة بوليتكنك فلسطين	١
٧	وزارة التربية والتعليم العالي	١
الاجمالي		١٨

يتضح من الجدول السابق (٢) أن عدد أفراد مجتمع الدراسة من الخبراء هو (١٨) خبير، منهم (٣) من الجامعة الإسلامية، و(٤) من جامعة الأقصى، و(٥) من جامعة الأزهر، و(٣) من جامعة القدس المفتوحة، وخبير من جامعة غزة، وخبير من جامعة بوليتكنك فلسطين، وخبير من وزارة التربية والتعليم العالي.

٢. جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الكبرى في محافظات غزة وهي: (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، فلسطين)، وباللغ عددهم (٢٢٧٢) عضو هيئة تدريس، وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام ٢٠١٤م^(١)، موزعين حسب الجامعة كما هو مبين في الجدول التالي (٣):

جدول (٣)

أعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الكبرى في محافظات غزة
(الإسلامية، الأقصى، الأزهر، فلسطين) موزعين حسب الجامعة

م	اسم الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس
١	الجامعة الإسلامية	٧٣٢
٢	جامعة الأقصى	٤٩٩
٣	جامعة الأزهر	٧٥٧
٤	جامعة فلسطين	٢٨٤
الاجمالي		٢٢٧٢

(١) وزارة التربية والتعليم العالي، "كتاب الإحصاء السنوي للتعليم العام والتعليم العالي"، غزة، ٢٠١٤، ص ٧٠.

يتضح من الجدول السابق (٣) أن عدد أفراد مجتمع الدراسة من الجامعة الإسلامية هو (٧٣٢) عضو هيئة تدريس، ومن جامعة الأقصى (٤٩٩) عضو هيئة تدريس، ومن جامعة الأزهر (٧٥٧) عضو هيئة تدريس، ومن جامعة فلسطين (٢٨٤) عضو هيئة تدريس، كما يتضح أن إجمالي عدد أفراد مجتمع الدراسة من الجامعات الأربع هو (٢٢٧٢) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من خبراء التربية، من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية، مكونة من (١٨) ثمانية عشر خبير، وفق مجموعة الأسس والمعايير التي تم تحديدها مسبقاً، كما اختارت الباحثة عينة عرضية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الأربع (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، فلسطين) بنسبة (١٠٪) من المجتمع الأصلي.

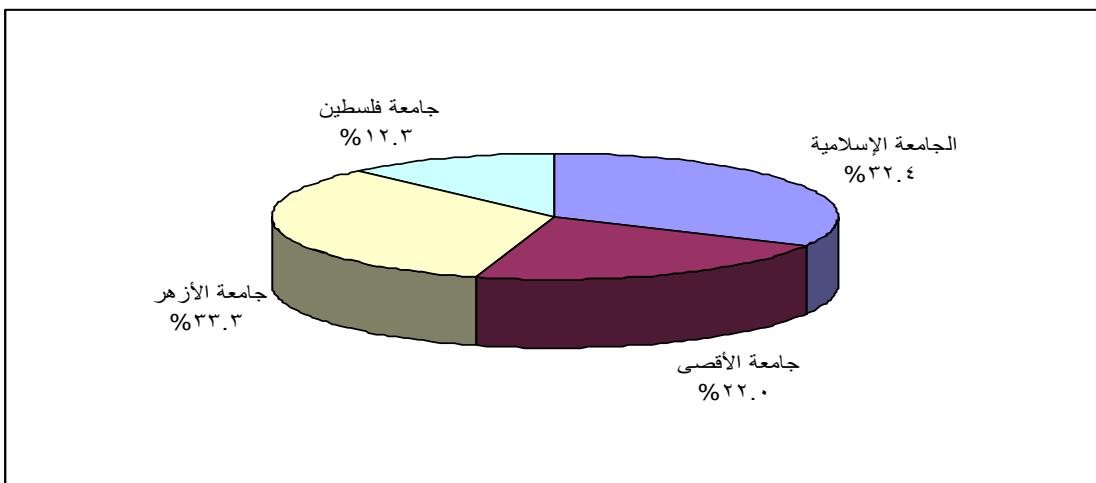
وقد بلغت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (٢٢٨) عضو هيئة تدريس، موزعين في ضوء متغيرات الدراسة (الجامعة والكلية والرتبة الأكademie وسنوات الخدمة) كما هو مبين في الجدول التالي (٤):

جدول (٤)

خصائص أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس

م.	متغيرات الدراسة	الجامعة	الكلية	الرتبة الأكademie	سنوات الخدمة
١	الجامعة الإسلامية	الجامعة	الكلية	الرتبة الأكademie	سنوات الخدمة
	جامعة الأقصى				
	جامعة الأزهر				
	جامعة فلسطين				
٢	كليات علمية	الجامعة	الكلية	الرتبة الأكademie	سنوات الخدمة
	كليات علوم انسانية				
	كليات علوم شرعية				
	بكالوريوس				
٣	ماجستير	الجامعة	الكلية	الرتبة الأكademie	سنوات الخدمة
	أستاذ مساعد				
	أستاذ مشارك				
	أستاذ دكتور				
٤	أقل من ٥ سنوات	الجامعة	الكلية	الرتبة الأكademie	سنوات الخدمة
	من ٥ - ١٠ سنوات				
	أكثر من ١٠ سنوات				

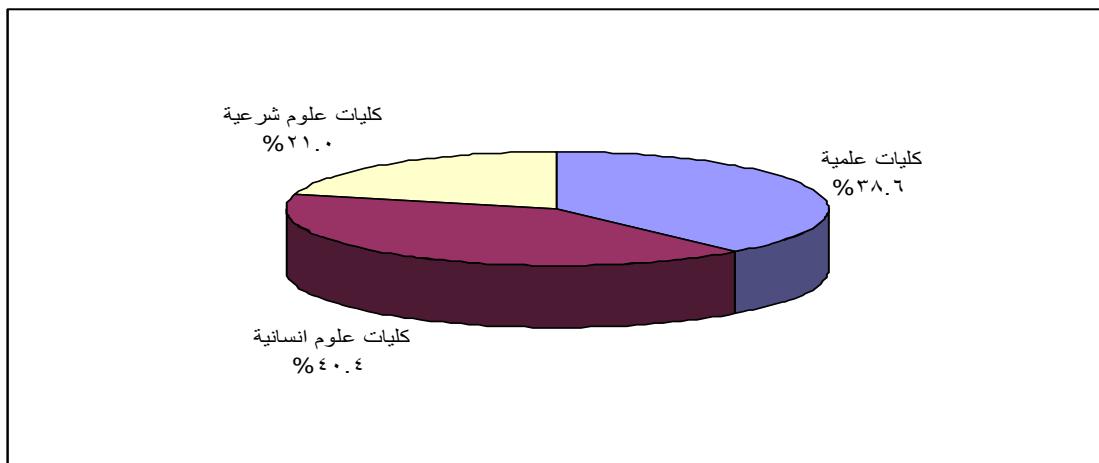
والأشكال التالية توضح خصائص أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة:



شكل (١)

عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجامعة

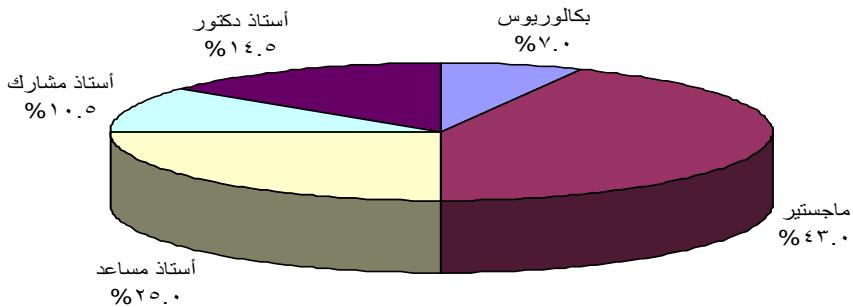
يتضح من الشكل السابق (١) أن عينة الدراسة من جامعة الأزهر تمثل نسبة (٣٣.٣%)، يليها الجامعة الإسلامية بنسبة (٣٢.٤%)، ثم جامعة الأقصى بنسبة (٢٢.٠%)، ثم جامعة فلسطين بنسبة (١٢.٣%).



شكل (٢)

عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الكلية

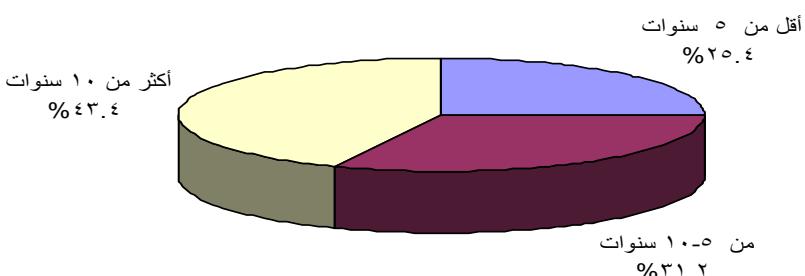
يتضح من الشكل السابق (٢) أن غالبية عينة الدراسة من كليات العلوم الإنسانية وذلك بنسبة (٤٠.٤%)، ثم الكليات العلمية بنسبة (٣٨.٦%)، ثم كليات العلوم الشرعية بنسبة (٢١.٠%).



شكل (٣)

عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الرتبة الأكademie

يتضح من الشكل السابق (٣) أن غالبية عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون درجة الماجستير وذلك بنسبة (٤٣.٠%)، ثم الذين يحملون درجة أستاذ مساعد بنسبة (٢٥.٠%)، ثم الذين يحملون درجة أستاذ دكتور بنسبة (١٤.٥%)، ثم الذين يحملون درجة أستاذ مشارك بنسبة (١٠.٥%)، ثم الذين يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (٧٠.٠%).



شكل (٤)

عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

يتضح من الشكل السابق (٤) أن غالبية عينة الدراسة من فئة الأقدمية أي أكثر من ١٠ سنوات وذلك بنسبة (٤٣.٤%)، ثم فئة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة (٣١.٢%)، ثم فئة الأقل من ٥ سنوات بنسبة (٢٥.٤%).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين لإجراء الدراسة الميدانية، وهما:

٣. أسلوب دلفي التنبؤي: وذلك لاستشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، من خلال استطلاع آراء بعض خبراء التربية في الجامعات الفلسطينية.
٤. استبيان: وذلك للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

إجراءات الدراسة:

كون الدراسة الحالية تهدف إلى التوصل إلى الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، فقد تم الاستعانة بأسلوب دلفي التنبؤي كونه الأسلوب الأكثر استخداماً في التوقع للمستقبل، حيث يعتبر حجر الزاوية لبحوث المستقبليات، وهو عبارة عن تقنية تواصل منظمة، يتم بموجبها الاستفادة من آراء الخبراء في توقع ما ستكون عليه الأحداث المستقبلية.

ويقوم أسلوب دلفي على فكرة أن نتائج تفكير الجماعة أفضل كثيراً من نتائج تفكير أي فرد فيها، ويمتاز هذا الأسلوب ببعض المميزات لعل أهمها:^(١)

١. أن حجم المعلومات المتاحة لمجموعة من الخبراء أكبر من حجم المعلومات المتاحة لأي فرد فيها.

٢. أن القضايا والمشكلات الاجتماعية تميز بكثره العوامل أو المتغيرات التي تؤثر فيها، ومن ثم فإن محاولة فهمها أو إيجاد حلول لها من منظور فردي قد يؤدي إلى خلل في التشخيص أو العلاج.

٣. أن مجموعة الخبراء الذين يؤخذ رأيهم في قضية ما وفق أسلوب دلفي تزيد من احتمالات الرؤية الشاملة لأبعاد القضية، وكشف الجوانب المختلفة لمضمونها، كما يزيد من احتمالات شمولية الحلول.

وبالتالي فقد شاع استخدامه وتعددت أساليب تطبيقه، ومن أهم صيغ (أساليب) دلفي وأشكاله ما يلي:^(١)

^(١) محمد سيف الدين فهمي، التخطيط العلمي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧)، ص ٢٠٩.

^(١) ضياء الدين زاهر، "تكنولوجي دلفي أحکام الخبراء وخبرة الحكماء"، مستقبل التربية العربية، مجلد ٨، عدد ٢٤، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٧٧-٢٧٨.

١. الصورة التوافقية (Conventional Delphi): وتعرف أيضاً بتمرين دلفي Delphi Exercise، وهي الصيغة الأكثر شيوعاً، وفيها يتم تصميم الاستبيان أو استطلاع الآراء حول موضوع ما، ثم يرسل إلى مجموعة من الخبراء الذين يقومون بإرسال الإجابات للباحث الذي يقوم بدوره بتنسيق وتلخيص نتائج الاستبيان، ثم يتم تطوير استبيان جديد لنفس المجموعة التي أجبت في المرة الأولى، ثم تكرر الجولات بنفس الطريقة إلى حوالي ثلات أو أربع جولات.
 ٢. مؤتمر دلفي (Delphi Conference): ويعرف كذلك بأسلوب "الوقت الحقيقي"، وفي هذه الصيغة يتم استبدال الحاسب الآلي بطريقة الملاحظة بعد تغذيتها.
 ٣. طريقة سياسات دلفي (The Policy of Delphi): وهي صيغة فعالة في حالات عديدة مثل الحوار والقرارات والتفسيرات.
- وتعتمد الدراسة الحالية على الصورة التوافقية أو ما يطلق عليه تمرين دلفي لكونه يتفق مع طبيعة الدراسة، وتستخدم الدراسة الحالية تمرين دلفي لاستطلاع آراء بعض خبراء التربية حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، ومن ثم يتم تطبيق استبيان للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

المعالجات الإحصائية:

استعانت الباحثة بالأساليب التالية:

- أ- حساب النسب المئوية للتكرارات: وذلك لتحليل نتائج جولات دلفي الثلاث.
- ب- أساليب التأكيد من صدق وثبات الاستبيان:
 - معامل ارتباط بيرسون: وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
 - التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ: وذلك للتأكد من ثبات الاستبيان.
- ت- أساليب تحليل نتائج دراسة واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء:
 - حساب النسب المئوية للتكرارات: وذلك للتعرف على توزيع استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان.
 - تحليل التباين الأحادي (Anova one away): لقياس الفروق الجماعية بين الأنواع المختلفة للتوزيعات التكرارية، وتم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية لاختبار دلالة الفروق

في تقديرات أفراد العينة والتي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة، الكلية، الرتبة الأكademie، سنوات الخدمة).

- اختبار شيفية (Scheffe): للمقارنات المتعددة بين فئات العينة في حالة وجود قيمة "F" دالة، وذلك لمعرفة لصالح أي مجموعة تكون الفروق.

تطبيق جولات دلفي ونتائجها:

بناءً على هدف الدراسة وبما يتفق مع إطارها النظري، تم صياغة مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تستهدفأخذ آراء وتصورات السادة الخبراء حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، من واقع خبرتهم ورؤاهم، وذلك في المجالات الآتية:

١. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.

٢. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.

٣. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وكانت صيغة الأسئلة المفتوحة الموجهة للسادة الخبراء على النحو الآتي:

١. **السؤال الأول:** ما الأنشطة والمهام التدريسية الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، ويمكن ملاحظتها من خلال شواهد وأدلة محددة وواقعية في كافة الممارسات الفعلية ذات العلاقة؟

٢. **السؤال الثاني:** ما الأنشطة والمهام البحثية الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، ويمكن ملاحظتها من خلال شواهد وأدلة محددة وواقعية في كافة الممارسات الفعلية ذات العلاقة؟

٣. **السؤال الثالث:** ما الأنشطة والمهام المجتمعية الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، ويمكن ملاحظتها من خلال شواهد وأدلة محددة وواقعية في كافة الممارسات الفعلية ذات العلاقة؟

وبعد فرز آراء وتصورات السادة الخبراء حول مجالات الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، تم التوصل إلى الصورة المبدئية لاستبيان دلفي^(١)، والتي تعد الصورة التي قدمت في الجولة الأولى من جولات دلفي، وهي على النحو الآتي:

^(١)أنظر ملحق (٢) الجولة الأولى لأسلوب دلفي.

جدول (٥)

الصورة المبدئية لجولات دلفي

الرقم	العبارات
١	أولاً: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.
٢	متابعة الجديد والمستحدث في التخصص.
٣	دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.
٤	استخدام الوسائل التعليمية المقرؤة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.
٥	استخدام المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ومواكبة تطورها.
٦	استخدام مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية.
٧	استخدام أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.
٨	إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.
٩	القيام بدور الميسر و المسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.
١٠	تدريب الطلاب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.
١١	تنويع أساليب التدريس.
١٢	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.
١٣	التركيز على اهتمامات الطلاب.
١٤	السماح للطلبة بحرية التعبير.
١٥	اشراك الطلاب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.
١٦	تصميم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربيوية.
١٧	توفير فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.
١٨	تشجيع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة.
١٩	اقناع مهارات التخطيط الجيد للتدريس.
٢٠	تنويع أساليب القياس والتقويم.
٢١	تنمية قدرات الطلبة الإبداعية.
٢٢	مساعدة الطلاب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقينها.
٢٣	الاهتمام بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.
١	ثانياً: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة الاهتمام بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.

تابع جدول (٥):

الكلمة	العبارات
٢	الإمام بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.
٣	إجاده التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.
٤	استخدام الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.
٥	انقان العمل ضمن الفرق البحثية.
٦	المساهمة في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.
٧	نشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلبه من مهارات واستعدادات.
٨	التأكيد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.
٩	المساهمة في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.
١٠	تنمية أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.
١١	عقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.
١٢	إصدار نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.
١٣	ربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.
١٤	إشراك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.
١٥	التواصل مع مراكز البحث العلمي.
١٦	المساهمة في الجهد الهادفة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.
١٧	دراسة متطلبات سوق العمل واحتياجاته.
١٨	إشراك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.
١٩	المساهمة في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.
٢٠	الاهتمام بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.
٢١	قيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.
٢٢	الاعتماد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب.
ثالثاً: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	
١	إقامة علاقات وقنوات اتصال متعددة مع المجتمع.
٢	إكساب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.
٣	نشر مبادئ المواطنة الوعية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.
٤	مقاومة الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.
٥	إعداد برامج للتوعية المجتمعية.
٦	المشاركة الإيجابية في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبناها الجامعة.

تابع جدول (٥):

الرقم	العبارات
٧	اعتماد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.
٨	الاستخدام الجيد للتكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.
٩	توجيه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.
١٠	نشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).
١١	تطبيق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.
١٢	تقديم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرفة لأفراد المجتمع.
١٣	القيام بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.
١٤	نشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتناقض الحزبي والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية.
١٥	نشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية.
١٦	المشاركة في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.
١٧	المساهمة في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.
١٨	تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.
١٩	المشاركة في أنشطة وفعاليات المجتمع.
٢٠	المساهمة في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.
٢١	توجيه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتنوعة.
٢٢	المساعدة في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.
٢٣	ترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزل عن الحضارة المعاصرة.
٢٤	الانفتاح الوعي على الثقافات العالمية والقدرة على الفرز والاختيار من بينها.
٢٥	المحافظة على فلسفة المجتمع ومنظومته القيمية.

ويمثل الجدول السابق (٥) آراء وتصورات السادة الخبراء حول مجالات الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، بعد فرز إجاباتهم على الأسئلة المفتوحة، وهذه الصورة هي التي قدمت في الجولة الأولى من جولات دلفي، بعد إضافة مقياس يوضح درجة أهمية كل عبارة والتي تتراوح ما بين (كبيرة، منخفضة).

٤) جولة دلفي الأولى:

بدأت الباحثة في تطبيق الجولة الأولى ابتداءً من ٢٠١٤/٣/٢، واستمرت حتى ٢٠١٤/٤/٧، أي استغرقت حوالي ٣٦ يوماً.

وقد تم توزيع الجولة الأولى على عينة الخبراء المكونة من (١٨) ثمانية عشر خبير، وصل جميعها للباحثة، وتمثلت توجيهات السادة الخبراء المشاركون في الجولة الأولى فيما يلي:

- تحويل المصدر إلى فعل في بداية كل عبارة مثل: يواكب التطورات بدلاً من مواكبة التطورات تحت الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
- إعادة صياغة العبارة رقم (٦) في الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.
- إعادة صياغة العبارة رقم (٨) في الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.
- إعادة صياغة العبارة رقم (٢٤) في الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.
- إضافة العبارات التالية في الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة: تصميم مواقف سلوكية لإكساب الطلاب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية، وينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز، ويستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع، ويحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.
- إضافة العبارات التالية في الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة: يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته، ويهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذكرة، وينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتنبؤ.
- إضافة العبارات التالية في الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر: يقدم الخدمات التنموية للمجتمع، وينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.
- حذف العبارة رقم (٢١) في الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
- حذف العبارة رقم (٢٥) في الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وقد تم رصد وتحليل نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفي للوقوف على آراء واتجاهات الخبراء فيما يتعلق بالأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، وفيما يلي عرض نتائج الجولة الأولى طبقاً لآراء السادة الخبراء:

أ- الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة:

جدول (٦)

نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفي المتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١	مواكبة التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.	١٦	٨٨.٩
٢	متابعة الجديد والمستحدث في التخصص.	١٤	٧٧.٨
٣	دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.	١٤	٧٧.٨
٤	استخدام الوسائط التعليمية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.	١٥	٨٣.٣
٥	استخدام المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ومواكبة تطورها.	١٢	٦٦.٦
٦	استخدام مداخل متنوعة لعرض الأطر المفاهيمية.	١١	٦١.١
٧	استخدام أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.	١٤	٧٧.٨
٨	إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.	١٣	٧٢.٣
٩	القيام بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.	١٦	٨٨.٩
١٠	تدريب الطلاب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.	١٥	٨٣.٣
١١	تنويع أساليب التدريس.	١٢	٦٦.٦
١٢	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.	١٤	٧٧.٨
١٣	التركيز على اهتمامات الطلاب.	١١	١٣
١٤	السماح للطلبة بحرية التعبير.	١٢	١٤
١٥	إشراك الطلاب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.	١٤	١٥
١٦	تصميم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربيوية.	١١	١٦
١٧	توفير فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.	١٢	١٧
١٨	تشجيع الطلبة على القراءة من مصادر متنوعة.	١٣	١٨

تابع جدول (٦):

الرقم	العبارات	النكر	النسبة المئوية
١٩	إنقان مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	١٦	٨٨.٩
٢٠	تتويج أساليب القياس والتقويم.	١٤	٧٧.٨
٢١	تنمية قدرات الطلبة الإبداعية.	٣	١٦.٧
٢٢	مساعدة الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.	١٣	٧٢.٣
٢٣	الاهتمام بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.	١٥	٨٣.٣

وبتحليل نتائج الجدول السابق (٦) والخاص بمحور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة يتضح ما يلي:

- حصلت العبارات التالية على أعلى تكرار، وهي: مواكبة التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية، والقيام بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح، وإنقان مهارات التخطيط الجيد للتدريس، ومثلث نسبة كل منها (%)٨٨.٩.

- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٨٣.٣، وهي: استخدام الوسائل التعليمية المقرءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، تدريب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة، الاهتمام بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.

- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٧٧.٨، وهي: متابعة الجديد والمستحدث في التخصص، دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي، واستخدام أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة، وتشجيع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها، وإشراك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم، وتتويج أساليب القياس والتقويم، وتتويج أساليب القياس والتقويم.

- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٧٢.٣، وهي: إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، وتشجيع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة، ومساعدة الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.

وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الأولى من جولات دلفي فيما يتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات السادة الخبراء من حيث الأهمية، والتي أظهرها التحليل السابق.
- تراوحت نسبة إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٦١.١-٨٨.٩%).
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة %.٧٥.
- تعزو الباحثة هذه النسبة لإجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات للمحور إلى أن توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في العملية التدريسية بات أمراً لا بد منه حتى تتوافق مع تطورات ومستجدات العصر الحالي.
- اتفقت هذه النتائج مع دراسة (الدولية، ٢٠١٢) التي أشارت إلى أهمية وضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس وإكسابهم المهارات العلمية والتقنية والتكنولوجية، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الخراشة، ٢٠٠٩) التي أكدت على ضرورة إكساب أعضاء هيئة التدريس كفايات التخطيط للتدريس، وتتفق كذلك مع دراسة (ستيفن وآخرون ٢٠١٣، Steven et al. ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن التدريس عبر شبكة الإنترنت هو طريقة جديدة للتدريس في التعليم الجامعي.
- كما وتنتفق هذه النتائج مع دراسة (أغباتوغون Agbatogun ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن توظيف التكنولوجيات الرقمية في التدريس هو وسيلة فعالة لتوسيع الفرص التعليمية، وتتفق كذلك مع دراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن التكنولوجيات الجديدة، وخاصة في مجال المعلومات والاتصالات، تعرض نفسها على المجتمع وعلى التعليم، ويجب الإفادة منها دون الاستسلام لها.

بـ- ثانياً: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة:

جدول (٧)

نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفي المتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١	الاهتمام بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	١٥	٨٣.٣
٢	الإمام بطريق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	١٦	٨٨.٩
٣	إجاده التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	١٣	٧٢.٣
٤	استخدام الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	١٤	٧٧.٨
٥	اتقان العمل ضمن الفرق البحثية.	١٥	٨٣.٣

تابع جدول (٧)

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
٦	المساهمة في تحديد احتياجات المجتمع وأولويات البحثية.	١٥	٨٣.٣
٧	نشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	١٢	٦٦.٦
٨	التأكيد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	١٤	٧٧.٨
٩	المساهمة في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	١٤	٧٧.٨
١٠	تنمية أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.	١٣	٧٢.٣
١١	عقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	١٢	٦٦.٦
١٢	إصدار نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	١٤	٧٧.٨
١٣	ربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	١٥	٨٣.٣
١٤	إشراك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٦	٨٨.٩
١٦	المساهمة في الجهود الهدافـة إلى بناء الفدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	١٤	٧٧.٨
١٧	دراسة متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	١٤	٧٧.٨
١٨	إشراك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٥	٨٣.٣
١٩	المساهمة في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	١٥	٨٣.٣
٢٠	الاهتمام بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	١٦	٨٨.٩
٢١	قيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.	١٤	٧٧.٨
٢٢	الاعتماد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب.	١٣	٧٢.٣

وبتحليل نتائج الجدول السابق (٧) والخاص بمحور الدور البحثي الموجه لتحقيق التنمية

المستدامة يتضح ما يلي:

- حصلت العبارات التالية على أعلى تكرار، وهي: الإلمام بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة، وإشراك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية، والاهتمام بالنشر العلمي في الميادين المختلفة، ومثلت نسبة كل منها (٨٨.٩%).

- حصلت العبارات التالية على نسبة (٨٣.٣)، وهي: الاهتمام بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية، وتقان العمل ضمن الفرق البحثية، والمساهمة في تحديد احتياجات المجتمع

وأولوياته البحثية، وربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية، والتواصل مع مراكز البحث العلمي، وإشراك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية، والمساهمة في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.

- حصلت العبارات التالية على نسبة (٧٧.٨ %)، وهي: استخدام الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية، والتأكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي، والمساهمة في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي، وإصدار نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية، والمساهمة في الجهود الهدافة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة، ودراسة متطلبات سوق العمل واحتياجاته، وقيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (٧٢.٣ %)، وهي: إجاده التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية، وتنمية أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب، والاعتماد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب.

وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الأولى من جولات دلفي فيما يتعلق بمحور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات لمحور بدرجة كبيرة، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية، والتي أظهرها التحليل السابق.
- تراوحت نسبة إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٦٦.٦-٨٨.٩ %).
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة ٧٧.٧٥٪.
- تعزو الباحثة النسبة أن التربية بشكل عام في أوسع معانيها تعني تنمية الإنسان ليكون نافعاً لنفسه ول مجتمعه، والتعليم الجامعي بشكل خاص من أكثر المؤثرات التي تساهم في تنمية المجتمع وتطوره، حيث تلعب الجامعات دوراً رياضياً في مشروعات التنمية كونها حاضنة للمفكرين والباحثين وهم أعضاء هيئاتها التدريسية الذين يمكن أن يساهموا بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دورهم البحثي.
- اتفقت هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (الرعدود، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي جاءت عالية، واختلفت مع نتائج دراسة (دياب، ٢٠٠٦) التي أظهرت أن غالبية

الأدوار المتوقعة من عضو هيئة التدريس في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين حظيت على درجة أعلى من النسبة التي حدتها الدراسة كمعيار لقبول درجة الأهمية.

ت- ثالثاً: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر:

جدول (٨)

نتائج الجولة الأولى لأسلوب دلفي المتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١	إقامة علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع.	١٥	٨٣.٣
٢	إكساب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.	١٤	٧٧.٨
٣	نشر مبادئ المواطنة الوعية المستبررة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	١٤	٧٧.٨
٤	مقاومة الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	١٦	٨٨.٩
٥	إعداد برامج للتوعية المجتمعية.	١٥	٨٣.٣
٦	المشاركة الإيجابية في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية الرياضية التي تتبعها الجامعة.	١١	٦١.١
٧	اعتماد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	١٤	٧٧.٨
٨	الاستخدام الجيد للتكنولوجيا العصرية لتسهيل عملية التواصل المجتمعي.	١١	٦١.١
٩	توجيه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	١٦	٨٨.٩
١٠	نشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).	١٢	٦٦.٦
١١	تطبيق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	١٥	٨٣.٣
١٢	تقديم الاستشارات والخبرات التربوية المتغيرة لأفراد المجتمع.	١٥	٨٣.٣
١٣	القيام بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.	١٤	٧٧.٨
١٤	نشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتآف الحزبي والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية.	١٣	٧٢.٣
١٥	نشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية.	١٥	٨٣.٣
١٦	المشاركة في تحديد السياسات الوطنية الالزامية لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	١٤	٧٧.٨

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

٨٣.٣	١٥	المساهمة في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	١٧
٨٣.٣	١٥	تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.	١٨

تابع جدول (٨):

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١٩	المشاركة في أنشطة وفعاليات المجتمع.	١٦	٨٨.٩
٢٠	المساهمة في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	١٤	٧٧.٨
٢١	توجيه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة.	١٣	٧٢.٣
٢٢	المساعدة في حمو الأممية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	١٤	٧٧.٨
٢٣	ترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزل عن الحضارة المعاصرة.	١٦	٨٨.٩
٢٤	الانفتاح الوعي على الثقافات العالمية والقدرة على الفرز والاختيار من بينها.	١١	٦١.١
٢٥	المحافظة على فلسفة المجتمع ومنظومته القيمية.	-	-

وبتحليل نتائج الجدول السابق (٨) والخاص بمحور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر يتضح ما يلي:

- حصلت العبارات التالية على أعلى تكرار، وهي: مقاومة الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية، وتوجيه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، والمشاركة في أنشطة وفعاليات المجتمع، وترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزل عن الحضارة المعاصرة، ومثلث نسبة كل منها (٨٨.٩%).
- حصلت العبارات التالية على نسبة (٨٣.٣)، وهي: إقامة علاقات وقنوات اتصال متعددة مع المجتمع، وإعداد برامج للتوعية المجتمعية، وتطبيق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني، وتقديم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرورة لأفراد المجتمع، ونشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية، والمساهمة في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات، وتنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب، وتنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (٧٧.٨)، وهي: إكساب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء، ونشر مبادئ المواطنة الوعائية المستبررة

التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات، والقيام بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه، والمشاركة في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع، والمساهمة في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية، والمساعدة في حمو الأممية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.

- حصلت العبارات التالية على نسبة (٧٢.٣٪)، وهي: نشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف التقافي والتنافس الحزبي والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية، توجيه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة.

وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الأولى من جولات دلفي فيما يتعلق بمحور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات لمحور، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية، والتي أظهرها التحليل السابق.
- تراوحت نسبة إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٦١.١٪ - ٨٨.٩٪).
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة .٪٧٥.
- تعزو الباحثة النسبة إلى أن العبارات المذكورة تعبّر عن متطلبات بناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر المطلوبة من عضو هيئة التدريس في ضوء مستجدات العصر الحالي وتداعياته.
- اتفقت هذه مع دراسة (مينا، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى ضرورة مراجعة أوضاع التعليم الجامعي بصورة عامة في إطار السيناريوهات المختلفة، والأوضاع المجتمعية في كافة الجوانب وال العلاقات الإقليمية والدولية، و اختلفت مع دراسة (الرواشدة، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن هناك دوراً متوسط الأهمية للجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
- كما وتنقق مع دراسة (فاليماء وديفيد Valimaa and David ، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى ضرورة استخدام الأفكار الجديدة في التواصل مع مجتمع المعرفة، حيث يمكن أن يقدم التعليم الجامعي العديد من التحديات ذات الصلة بمتطلبات واحتياجات مجتمع المعرفة.

٥) جولة دلفي الثانية:

بعد تحليل استجابات الجولة الأولى وتصنيفها، تم تصميم استبيان الجولة الثانية^(١)، بناءً على توجيهات السادة الخبراء وما أسفرت عنه نتائج الجولة الأولى، ومضافاً إليها آراء أخرى لكل محور من المحاور، وقد تم استقاء السادة الخبراء مرة أخرى حول ما طرحوه في الجولة الأولى من آراء حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، بهدف الوصول إلى اتفاق عام، حتى تتاح لهم الفرصة للاطلاع على جميع الآراء التي اقترحها بخصوص الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي.

وقد تم بدء تطبيق الجولة الثانية في الفترة الزمنية من ٢٠١٤/٤/٢٦ م إلى ٢٠١٤/٥/١٤ م، على السادة الخبراء ذاتهم.

هذا وقد اتفقت معظم آراء السادة الخبراء في الجولة الثانية على الملاحظات التالية:

- إعادة صياغة العبارة رقم (٤)، والعبارة رقم (٥) في الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
- إعادة صياغة العبارة رقم (١٤) في الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وفيما يلي بيان تحليل نتائج الجولة الثانية في كل محور من محاور التصور المستقبلي:

- الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة:

جدول (٩)

نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفي المتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة

النسبة المئوية	النكرار	العبارات	الرقم
٩٤.٤	١٧	يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.	١
٨٨.٩	١٦	يتابع الجديد والمستحدث في التخصص.	٢
٨٣.٣	١٥	يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.	٣
٨٨.٩	١٦	يستخدم الوسائل التعليمية المقرورة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.	٤
٧٧.٨	١٤	يستخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ويوافق	٥

^(١) أنظر ملحق (٣) الجولة الثانية لأسلوب دلفي.

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

		تطورها.	
٧٧.٨	١٤	يستخدم مداخل متنوعة لعرض الأطر المفاهيمية.	٦
٨٣.٣	١٥	يستخدم أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.	٧
٧٧.٨	١٤	يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.	٨

تابع جدول (٩):

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
٩	يقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.	١٨	١٠٠
١٠	يدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.	١٧	٩٤.٤
١١	ينوع أساليب التدريس.	١٤	٧٧.٨
١٢	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعقل الذهنی والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.	١٥	٨٣.٣
١٣	يركز على اهتمامات الطلاب.	١٣	٧٢.٣
١٤	يسمح للطلبة بحرية التعبير.	١٣	٧٢.٣
١٥	يشترك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.	١٥	٨٣.٣
١٦	يصمم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربوية.	١٤	٧٧.٨
١٧	يوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.	١٤	٧٧.٨
١٨	يشجع الطلبة على القراءة من مصادر متنوعة.	١٤	٧٧.٨
١٩	يتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	١٨	١٠٠
٢٠	ينوع أساليب القياس والتقويم.	١٥	٨٣.٣
٢١	يساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.	١٤	٧٧.٨
٢٢	يهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.	١٤	٧٧.٨
٢٣	يصمم مواقف سلوکية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.	١٧	٩٤.٤
٢٤	ينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.	١٥	٨٣.٣
٢٥	يستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.	١٣	٧٢.٣

٨٣.٣	١٥	يحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.	٢٦
------	----	---	----

وبتحليل نتائج الجدول السابق (٩) والخاص بمحور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة يتضح ما يلي:

- حصلت العبارة رقم (٩) والعبارة رقم (١٩) على إجماع السادة الخبراء بنسبة (%)١٠٠، وهما: يقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصح والاقتراح، ويتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس، كما نالت الممارسة رقم (١)، والممارسة رقم (١٠)، والممارسة رقم (٢٣) أيضاً على إجماع الخبراء بنسبة (%)٩٤.٤، وهم: يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية، ويدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة، ويصمم مواقف سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٨٨.٩، وهي: يتبع الجديد والمستحدث في التخصص، ويستخدم الوسائل التعليمية المقررة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.
- ويليها بنسبة (%)٨٣.٣ العبارات التالية: يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي، ويستخدم أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة، ويشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها، ويشرك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم، وينوع أساليب القياس والتقويم، وينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز، ويحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.
- بينما حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٧٧.٨ من وجهة نظر السادة الخبراء وهي: يستخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ويواكلب تطورها، ويستخدم مداخل متنوعة لعرض الأطر المفاهيمية، ويسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، وينوع أساليب التدريس، ويصمم برامج إثرائية وعلجية تعليمية وتربوية، ويوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة، ويشجع الطلبة على القراءة من مصادر متنوعة، ويساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها، ويهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٧٢.٣ هي: يركز على اهتمامات الطالب، ويسمح للطلبة بحرية التعبير، ويستمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.

وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الثانية من جولات دلفي فيما يتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية.
- تراوحت نسبة إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات ما بين (%) ٧٢.٣ - ١٠٠.
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة %.٨٦.
- تعزو الباحثة النسبة العالية لإجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة في الجولة الثانية إلى تأكيد السادة الخبراء على أهمية توظيف عضو هيئة التدريس للمداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في ممارساته التدريسية كون عالمنا عالما ثانئاً سريع التغير والتطور، ومواكبة تطوراته العلمية والتكنولوجية ومداخله التعليمية المتلاحقة والتعامل معها بات أمراً لا مفر منه، وأن المداخل التعليمية والمستحدثات التكنولوجية تستوجب إحداث تغيرات جذرية في أدوار أعضاء هيئاتها التدريسية الحالية والمستقبلية، وذلك لمواجهة ما نتج عنها من انعكاسات وتحديات.
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (يونغ وجينغ Yong and Jing ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن هناك حاجة إلى توعية وتدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي بأهمية وضرورة دمج التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، وضرورة توظيف أعضاء هيئاتها التدريسية للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
- كما وتنتفق هذه النتائج مع دراسة (حبيب، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن التعليم الجامعي العربي بحاجة ماسة إلى التحديث في أنظمه وبرامجه التعليمية لمواكبة الركب.

بـ- ثانياً: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة:

جدول (١٠)

نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفي المتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١	يهم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	١٦	٨٨.٩
٢	يلم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	١٨	١٠٠

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

٨٣.٣	١٥	يجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	٣
٩٤.٤	١٧	يستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	٤
٨٨.٩	١٦	يتقن العمل ضمن الفرق البحثية.	٥
٨٣.٣	١٥	يساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	٦
٧٧.٨	١٤	ينشر ثافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	٧
٨٣.٣	١٥	يؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	٨
٨٨.٩	١٦	يساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	٩

تابع جدول (١٠):

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١٠	ينمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.	١٤	٧٧.٨
١١	يعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	١٦	٨٨.٩
١٢	يصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	١٥	٨٣.٣
١٣	يربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	١٦	٨٨.٩
١٤	يشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٧	٩٤.٤
١٥	يتواصل مع مراكز البحث العلمي.	١٦	٨٨.٩
١٦	يساهم في الجهد الهاiled إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	١٥	٨٣.٣
١٧	يدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	١٥	٨٣.٣
١٨	يشترك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٧	٩٤.٤
١٩	يسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	١٦	٨٨.٩
٢٠	يهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	١٧	٩٤.٤
٢١	قيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.	١٥	٨٣.٣
٢٢	يعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب.	١٤	٧٧.٨
٢٣	يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته.	١٨	١٠٠
٢٤	يهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.	١٨	١٠٠
٢٥	ينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.	١٨	١٠٠

وبتحليل نتائج الجدول السابق (١٠) والخاص بمحور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة يتضح ما يلي:

- حصلت العبارة رقم (٢) والعبارة رقم (٢٣) والعبارة رقم (٤) والعبارة رقم (٢٥) على إجماع السادة الخبراء بنسبة (%) ١٠٠، وهي: يلم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة، يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته، يهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة، ينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتنبؤ، كما نالت العبارة رقم (١)، والعبارة رقم (١٠)، والعبارة رقم (٢٣) أيضاً على إجماع الخبراء بنسبة (%) ٩٤.٤، وهي: يستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية، ويشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية، ويشرك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحدي القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية، ويهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.
 - حصلت العبارات التالية على نسبة (%) ٨٨.٩، وهي: يهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية، ويهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة، ويساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي، ويعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية، ويربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية، ويتوافق مع مراكز البحث العلمي، ويسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.
 - حصلت العبارات التالية على نسبة (%) ٨٣.٣، وهي: يجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية، ويساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية، ويفك على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي، ويساهم في نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية، ويساهم في الجهود الهدافلة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة، ويدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته، وقيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.
 - حصلت العبارات التالية على نسبة (%) ٧٧.٨ من وجهة نظر السادة الخبراء وهي: ينشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات، وينمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطالب، ويعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.
- وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الثانية من جولات دلفي فيما يتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات للمحور، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية.
- تراوحت نسبة إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٧٧.٨ - ١٠٠%).
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة %.٨٨.٩.
- تعزو الباحثة النسبة العالية لإجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة في الجولة الثانية إلى تأكيد السادة الخبراء مرة أخرى على أهمية وضرورة توجيه الإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني لتحقيق التنمية المستدامة.
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الشاروط، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن التحدي الحقيقي الذي يواجه الجامعات العربية هو انخفاض نوعية التعليم والبحث العلمي.
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (حبيب، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن التعليم الجامعي العربي لم يستطع حتى الآن تلبية احتياجات التنمية بالأسلوب العلمي الفعال.
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بنّيلي وسفين Bentley and Svein، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن ضعف الدور البحثي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي يشكل تحدياً خطيراً لتطوير التعليم الجامعي في ظل العولمة والتداولي ومجتمع المعرفة، وأن ضعف التمويل وزيادة العبء التدريسي وقلة توفر الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي عوامل تؤثر سلباً على النشاط البحثي لعضو هيئة التدريس، وأن أعضاء هيئة التدريس ليسوا مستعدون لمواجهة التحدي المتمثل في إنتاج المعرفة.

ت- ثالثاً: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر:

جدول (١١)

نتائج الجولة الثانية لأسلوب دلفي المتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١	يقيم علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع.	١٨	١٠٠
٢	يكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.	١٥	٨٣.٣
٣	ينشر مبادئ المواطنة الوعية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	١٦	٨٨.٩

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

٩٤.٤	١٧	يقاوم الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	٤
٨٣.٣	١٥	يعد برامج للتوعية المجتمعية.	٥
٨٣.٣	١٥	يشترك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبناها الجامعة.	٦
٩٤.٤	١٧	يعتمد أسلوب المناوشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	٧
٨٣.٣	١٥	يستخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.	٨
١٠٠	١٨	يوجه البحث العلمية والتطبيقية لنيلية متطلبات مجتمع المعرفة.	٩
٨٣.٣	١٥	ينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).	١٠

تابع جدول (١١) :

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١١	يطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	١٦	٨٨.٩
١٢	يقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتطورة لأفراد المجتمع.	١٥	٨٣.٣
١٣	يقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.	١٥	٨٣.٣
١٤	ينشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتنافس الحزبي والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية.	١٤	٧٧.٨
١٥	ينشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية.	١٦	٨٨.٩
١٦	يشارك في تحديد السياسات الوطنية الالزمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	١٥	٨٣.٣
١٧	يساهم في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	١٦	٨٨.٩
١٨	ينمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.	١٧	٩٤.٤
١٩	يشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع.	١٨	١٠٠
٢٠	يساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	١٥	٨٣.٣
٢١	يوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتنوعة.	١٤	٧٧.٨
٢٢	يساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	١٦	٨٨.٩
٢٣	يسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انزال عن الحضارة المعاصرة.	١٨	١٠٠
٢٤	يطبع على الثقافات العالمية ويمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.	١٤	٧٧.٨
٢٥	يقدم الخدمات التنموية للمجتمع.	١٧	٩٤.٤
٢٦	ينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.	١٨	١٠٠

وبتحليل نتائج الجدول السابق (١١) والخاص بمحور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر يتضح ما يلي:

- حصلت العبارة رقم (١)، والعبارة رقم (٩)، والعبارة رقم (١٩)، والعبارة رقم (٢٣)، والعبارة رقم (٢٦) على إجماع السادة الخبراء بنسبة (%)١٠٠، وهي: يقيم علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع، ويوجه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، ويشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع، ويسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انزاع عن الحضارة المعاصرة، وينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث، كما نالت الممارسة رقم (٤)، والممارسة رقم (٧)، والممارسة رقم (١٨)، والممارسة رقم (٢٥) أيضاً على إجماع الخبراء بنسبة (%)٩٤.٤، وهي: يقاوم الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية، ويعتمد أسلوب المناوشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة، وينمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب، ويقدم الخدمات التنموية للمجتمع.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٨٨.٩، وهي: ينشر مبادئ المواطنة الوعائية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات، ويطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني، وينشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية، ويساهم في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات، ويساعد في محو الأمية المعرفية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٨٣.٣، وهي: يكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء، وبعد برامج للتوعية المجتمعية، وبعد برامج للتوعية المجتمعية، ويستخدم التكنولوجيا العصرية لتسهيل عملية التواصل المجتمعي، وينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية)، ويقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتقدمة لأفراد المجتمع، ويقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه، ويشارك في تحديد السياسات الوطنية الالزمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع، ويساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٧٧.٨ من وجهة نظر السادة الخبراء وهي: ينشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتنافس الحزبي

والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية، ويوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة، ويطلع على الثقافات العالمية ويمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها. وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الثانية من جولات دلفي فيما يتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات للمحور، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية.
- تراوحت نسبة إجماع الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٧٧.٨ - ١٠٠%).
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة .%٨٨.٩.
- تعزو الباحثة النسبة العالية لإجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة في الجولة الثانية إلى تأكيد السادة الخبراء مرة أخرى على أهمية الدور الجديد لعضو هيئة التدريس المتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، وهو ما يتطلب تطوير ذلك الدور من خلال التدريب والتنمية المهنية.
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سعيد وحسن، ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن التنمية المهنية مهمة وضرورية لأعضاء هيئة التدريس تحقيقاً للجودة والانفجار المعرفي.

٦) جولة دلفي الثالثة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج جولتي دلفي السابقتين، وبعد الاتفاق على الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، تم توزيع استبيان الجولة الثالثة^(١)، على السادة الخبراء ذاتهم في الفترة الزمنية من ٢٠١٤/٦/٨ حتى ٢٠١٤/٦/١٩، وفيما يلي نتائج الجولة الثالثة لدلفي.

- أ- الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة:

جدول (١٢)

نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفي المتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة
-------	----------	---------	--------

^(١) انظر ملحق (٤) الجولة الثالثة لأسلوب دلفي.

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

المؤوية			
١٠٠	١٨	يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.	١
٩٤.٤	١٧	يتتابع الجديد والمستحدث في التخصص.	٢
٨٨.٩	١٦	يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.	٣
٩٤.٤	١٧	يستخدم الوسائل التعليمية المقرودة والمسموعة والمرئية.	٤
٨٣.٣	١٥	يستخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ويواكتب تطورها.	٥
٨٣.٣	١٥	يستخدم مداخل متنوعة لعرض الأطر المفاهيمية.	٦
٨٨.٩	١٦	يستخدم أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.	٧
٨٣.٣	١٥	يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.	٨

تابع جدول (١٢):

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
٩	يقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.	١٨	١٠٠
١٠	يدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.	١٨	١٠٠
١١	ينوّع أساليب التدريس.	١٥	٨٣.٣
١٢	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.	١٧	٩٤.٤
١٣	يركز على اهتمامات الطالب.	١٥	٨٣.٣
١٤	يسمح للطلبة بحرية التعبير.	١٥	٨٣.٣
١٥	يشترك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.	١٦	٨٨.٩
١٦	يصمم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربوية.	١٥	٨٣.٣
١٧	يوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.	١٥	٨٣.٣
١٨	يشجع الطلبة على القراءة من مصادر متنوعة.	١٧	٩٤.٤
١٩	يتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	١٨	١٠٠
٢٠	ينوّع أساليب القياس والتقويم.	١٦	٨٨.٩
٢١	يساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.	١٥	٨٣.٣
٢٢	يهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.	١٨	١٠٠

١٠٠	١٨	يصمم مواقف سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.	٢٣
٨٨.٩	١٦	ينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.	٢٤
٨٣.٣	١٥	يستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.	٢٥
٩٤.٤	١٧	يحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.	٢٦

وبتحليل نتائج الجدول السابق (١٢) والخاص بمحور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة يتضح ما يلي:

- حصلت العبارة رقم (١)، والعبارة رقم (٩)، والعبارة رقم (١٠)، والعبارة رقم (١٩)، والعبارة رقم (٢٢)، والعبارة رقم (٢٣)، على إجماع السادة الخبراء بنسبة (%)١٠٠، وهي: يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية، ويقوم بدور الميسر والمسهل للتعلم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح، ويدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة، ويتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس، ويهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة، ويصمم مواقف سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.
- حصلت العبارة رقم (٢)، والعبارة رقم (٤)، والعبارة رقم (١٢)، والعبارة رقم (١٨)، والعبارة رقم (٢٦)، أيضاً على إجماع الخبراء بنسبة (%)٩٤.٤، وهي: يتبع الجديد والمستحدث في التخصص، ويستخدم الوسائل التعليمية المفروضة والمسموعة والمرئية، ويشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها، ويشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها، ويشجع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة، ويحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٨٨.٩، وهي: يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي، ويستخدم أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة، ويشترك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم، وينوع أساليب القياس والتقويم، وينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٨٣.٣، وهي: يستخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ويواكلب تطويرها، ويستخدم مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية، ويسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، وينوع أساليب التدريس، ويركز على اهتمامات الطالب، ويسمح للطلبة بحرية التعبير، ويصمم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية

وتربوية، ويوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة، ويساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها، ويستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع. وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الثالثة من جولات دلفي فيما يتعلق بالدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات للمحور، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية.
- تراوحت نسبة إجماع الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٨٣.٣ - ١٠٠%).
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة .٩١٦٥%.
- تعزو الباحثة النسبة العالية لإجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة في الجولة الثالثة إلى تأكيد السادة الخبراء من جديد على ضرورة توظيف عضو هيئة التدريس للمداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في ممارساته التدريسية، وذلك لمواجهة انعكاسات وتحديات العصر الحالي، حيث أن عضو هيئة التدريس في هذا العصر الذي يشهد طوفاناً معرفياً وتداولاً للمعلومات وثورة في الاتصال وتكنولوجيا المعرفة وتتنوعاً في أساليب التعليم، هو عضو هيئة تدريس ذو قدرات ومواصفات نوعية متقدمة ويمارس أدوار جديدة تتواهم مع التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في العصر الحالي، حيث لم يعد دوره التدريسي التقليدي منسجم مع متطلبات واحتياجات العصر، لاسيما وأن عضو هيئة التدريس هو مفتاح تجويد العملية التعليمية.
- وتنتفق هذه النتائج مع دراسة (بوزخار ، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن لعضو هيئة التدريس الدور الأساس في تجويد العملية التعليمية، فمنه تبدأ وتنتهي عملية التجويد، وبه يمكن تجويد العملية التعليمية.

بـ- ثانياً: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة:

جدول (١٣)

نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفي المتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة

النسبة المئوية	النكرار	العبارات	الرقم
----------------	---------	----------	-------

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

٩٤.٤	١٧	يهم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	١
١٠٠	١٨	يلم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	٢
١٠٠	١٨	يجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	٣
٩٤.٤	١٧	يستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	٤
٨٨.٩	١٦	يتقن العمل ضمن الفرق البحثية.	٥
٨٣.٣	١٥	يساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	٦
٨٨.٩	١٦	ينشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	٧
٨٣.٣	١٥	يؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	٨
٩٤.٤	١٧	يساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	٩

:تابع جدول (١٢)

الرقم	العبارات	النكرار	النسبة المئوية
١٠	ينمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.	١٥	٨٣.٣
١١	يعقد الدورات التربوية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	١٦	٨٨.٩
١٢	يصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	١٥	٨٣.٣
١٣	يربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	١٧	٩٤.٤
١٤	يشترك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٨	١٠٠
١٥	يتواصل مع مراكز البحث العلمي.	١٧	٩٤.٤
١٦	يساهم في الجهود الهدافـة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	١٥	٨٣.٣
١٧	يدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	١٦	٨٨.٩
١٨	يشترك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٧	٩٤.٤
١٩	يسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	١٧	٩٤.٤
٢٠	يهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	١٨	١٠٠
٢١	يسعى لقيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.	١٧	٩٤.٤
٢٢	يعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب.	١٦	٨٨.٩
٢٣	يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته.	١٨	١٠٠
٢٤	يهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.	١٨	١٠٠

١٠٠

١٨

ينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.

٢٥

وبتحليل نتائج الجدول السابق (١٣) والخاص بمحور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة يتضح ما يلي:

- حصلت العبارة رقم (٢)، والعبارة رقم (٣)، والعبارة رقم (١٤)، والعبارة رقم (٢٠)، والعبارة رقم (٢٣)، والعبارة رقم (٢٤)، والعبارة رقم (٢٥)، على إجماع السادة الخبراء بنسبة (١٠٠%)، وهي: يلم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة، ويجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية، ويشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية، ويهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة، ويربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته، ويهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة، وينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.
- حصلت العبارة رقم (١)، والعبارة رقم (٤)، والعبارة رقم (٩)، والعبارة رقم (١٣)، والعبارة رقم (١٥)، والعبارة رقم (١٨)، والعبارة رقم (١٩)، والعبارة رقم (٢١)، أيضاً على إجماع الخبراء بنسبة (٩٤.٤%)، وهي: يهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية، ويستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية، ويساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي، ويربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية، ويتواصل مع مراكز البحث العلمي، ويشرك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية، ويسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها، ويسعى لقيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (٨٨.٩%)، وهي: يتقن العمل ضمن الفرق البحثية، وينشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات، ويعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية، ويدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته، ويعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (٨٣.٣%)، وهي: يساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية، وبيؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي، وينمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب، ويساهم في نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية، ويساهم في الجهد الهدف إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.

- وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الثالثة من جولات دلفي فيما يتعلق بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:
- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات للمحور، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية.
 - تراوحت نسبة إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٨٣.٣ - ١٠٠%).
 - بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة .%٩١.٦٥
 - تعزو الباحثة النسبة العالية لإجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة في الجولة الثالثة إلى تأكيد السادة الخبراء من جديد على ضرورة توجيه الإنتاج البحثي لعضو هيئة التدريس لتحقيق التنمية المستدامة التي تلبي حاجات الحاضر والمستقبل دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم، وبالتالي فعضو هيئة التدريس الذي نريده في ظل تداعيات ومستجدات العصر الحالي يجب علينا الاهتمام بإعداده علمًا وأسلوباً وسلوكاً ولاء وبحثاً علمياً، وهو ما يتطلب تقديم جميع أشكال الدعم للتعليم الجامعي بعامة ولأعضاء هيئة التدريس بما يمكنهم من القيام بدورهم البحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة.
 - وتتفق هذه النتائج مع دراسة (إعبيان، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن الدعم الأكثر شيوعاً للجامعات الفلسطينية جاء في المجال الخاص بالدعم التكنولوجي للبحث العلمي، ويليه المجال المتعلقة بالدعم الأكاديمي، ثم المجال المتعلقة بالدعم المالي.
 - وتخالف هذه النتائج مع دراسة (العاجز وبنات، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن هناك تجاهلاً وإهمالاً للنتائج التي يتوصل إليها الباحثون في الجامعات الفلسطينية، وضعف في التمويل، وقلة مصادر المعلومات وصعوبة الوصول إليها، وعدم توفر معايير محددة لتقدير الأبحاث ونشرها، وعدم وجود سياسة وطنية للبحث تحدد مجالاته وأولوياته.
 - ثالثاً: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر:

جدول (١٤)

نتائج الجولة الثالثة لأسلوب دلفي المتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر

النسبة المئوية	التكرار	العبارات	الرقم
١٠٠	١٨	يقيم علاقات وقنوات اتصال متعددة مع المجتمع.	١

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

١٠٠	١٨	يكتب الطالبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.	٢
٩٤.٤	١٧	ينشر مبادئ المواطنة الوعية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	٣
٩٤.٤	١٧	يقاوم النزوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	٤
٨٨.٩	١٦	يعد برامج للتوعية المجتمعية.	٥
٩٤.٤	١٧	يشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة.	٦
١٠٠	١٨	يعتمد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	٧

تابع جدول (١٣) :

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
٨	يستخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.	١٦	٨٨.٩
٩	يوجه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	١٨	١٠٠
١٠	ينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).	١٧	٩٤.٤
١١	يطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	١٧	٩٤.٤
١٢	يقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرفة لأفراد المجتمع.	١٦	٨٨.٩
١٣	يقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.	١٦	٨٨.٩
١٤	ينشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتناقض الحزبي.	١٦	٨٨.٩
١٥	ينشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية.	١٧	٩٤.٤
١٦	يشترك في تحديد السياسات الوطنية الالزمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	١٦	٨٨.٩
١٧	يساهم في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	١٦	٨٨.٩
١٨	ينمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.	١٨	١٠٠
١٩	يشترك في أنشطة وفعاليات المجتمع.	١٨	١٠٠
٢٠	يساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	١٧	٩٤.٤
٢١	يوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة.	١٦	٨٨.٩
٢٢	يساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	١٦	٨٨.٩
٢٣	يسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انزال عن الحضارة	١٨	١٠٠

			المعاصرة.
٨٨.٩	١٦	يطلع على الثقافات العالمية ويمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.	٢٤
٩٤.٤	١٧	يقدم الخدمات التنموية للمجتمع.	٢٥
١٠٠	١٨	ينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.	٢٦

وبتحليل نتائج الجدول السابق (١٤) والخاص بمحور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، يتضح ما يلي:

- حصلت العبارة رقم (١)، والعبارة رقم (٢)، والعبارة رقم (٩)، والعبارة رقم (٧)، والعبارة رقم (٦)، على إجماع السادة الخبراء بنسبة (%)١٠٠، وهي: يقيم علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع، ويكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء، ويعتمد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة، وبوجه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وينمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب، ويشترك في أنشطة وفعاليات المجتمع، ويسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزل عن الحضارة المعاصرة، وينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.
- حصلت العبارة رقم (٣)، والعبارة رقم (٤)، والعبارة رقم (٦)، والعبارة رقم (١٠)، والعبارة رقم (١١)، والعبارة رقم (١٥)، والعبارة رقم (٢٠)، والعبارة رقم (٢٥)، أيضاً على إجماع الخبراء بنسبة (%)٩٤.٤، وهي: ينشر مبادئ المواطنة الوعية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات، ويقاوم الذوبان القافي وهيمنة الثقافات الغازية، ويشترك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة، وينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية)، ويطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني، وينشر الوعي بمفاهيم التشاركيّة والكونيّة والدراسات عبر الثقافية، ويساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية، و يقدم الخدمات التنموية للمجتمع.
- حصلت العبارات التالية على نسبة (%)٨٨.٩، وهي: يعد برامج للتوعية المجتمعية، ويستخدم التكنولوجيا العصرية لتسهيل عملية التواصل المجتمعي، ويقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتقدمة لأفراد المجتمع، ويقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه، وينشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتآف الحزبي، ويشترك في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون

العلمي بين أفراد المجتمع، ويساهم في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات، ويوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتنوعة، ويساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع، ويطبع على الثقافات العالمية ويمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.

وبمراجعة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في الجولة الثالثة من جولات دلفي فيما يتعلق بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، يمكن التوصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك إجماعاً على أهمية العبارات للمحور، وهو ما توضحه النسب المرتفعة لاستجابات (كبيرة) من حيث الأهمية.
- تراوحت نسبة إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات ما بين (٨٨.٩ - ١٠٠%).
- بلغ متوسط إجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات بدرجة .%٩٤.٤٥
- تعزو الباحثة النسبة العالية لإجماع السادة الخبراء على أهمية العبارات للمحور بدرجة كبيرة في الجولة الثالثة إلى تأكيد السادة الخبراء من جديد على أهمية الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر كأحد أهم أدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي، لاسيما وأن ذلك الدور يؤدي بالتأكيد إلى تحقيق تميز معرفي يؤدي بدوره إلى تطوير عناصر القوة، وتحسين الأداء الاقتصادي، وتعزيز الإسهام في الحضارة الإنسانية.
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (نوفل، ٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن دور الجامعة ، وأهميتها تتزايد في عصر المعرفة الذي نعيشه أو نريد اللحاق به، و علينا أن نعمل على المحافظة عليها وتطويرها، وأن دور الأستاذ الجامعي في الحاضر والمستقبل دور بالغ الأهمية.
- وتخالف هذه النتائج مع دراسة (قيطة، ٢٠١١) التي توصلت إلى أن الأدوار الحالية للجامعات الفلسطينية في مجال بناء وتوليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة، مرتفعة وتزيد عن نسبة (%٨٠).

ومن خلال تحليل النتائج التي تم التوصل إليها من الجولات الثلاث لأسلوب دلفي، يمكن الوقوف على النقاط التالية:

- أ- أن عبارات الاستبيان كانت أهميتها كبيرة للتعبير عن الأدوار الجديدة الواجب القيام بها من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي.

ب- أن نتائج الجولة الأولى شهدت العديد من التغييرات تضمنت: تعديل الصياغة لبعض العبارات، وحذف بعض العبارات واضافة البعض منها.

- من خلال تحليل الفرق بين متوسط استجابات السادة الخبراء يلاحظ أن الفرق بين درجة أهمية العبارات في الجولة الأولى عنها في الجولة الثانية كان كبيراً، حيث بلغ متوسط الاستجابات في الجولة الأولى (٧٥.٩٪)، في حين بلغت في الجولة الثانية (٨٦.٩٪)، في حين كان الفرق بين الجولة الثانية والثالثة أقل من الفرق بين الجولة الأولى والثانية، حيث بلغ في الجولة الثالثة (٤٥.٩٪).

ثـ- أن نسبة استجابات السادة الخبراء والتي تتضمن أن العبارات ذات أهمية كبرى في التعبير عن الأدوار الجديدة المطلوبة لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالى كانت على النحو التالي:

- الجولة الأولى: (٦١.١ - ٨٨.٩%).
 - الجولة الثانية: (٧٧.٨ - ١٠٠%).
 - الجولة الثالثة: (٨٣.٣ - ١٠٠%).

وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة أهمية هذه العبارات بدرجة كبيرة.

وَمَا سَبَقْ يُمْكِن القُولُ أَنْ هُنَالِكَ ثَمَةٌ إِجْمَاعٌ عَلَى عَبَاراتِ الْإِسْتِبْيَانِ، وَقَدْ بَدَا ذَلِكَ وَاضْحَى
مِنْ خَلَالِ النَّسْبِ الْمُرْتَقِعَةِ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَيْهَا عَبَاراتِ الْإِسْتِبْيَانِ، وَهُوَ مَا يُمْكِن القُولُ فِي ضَوْئِهِ
أَنَّ الْعَبَاراتِ الْمُصَاغَةِ إِذَا مَا تَحَوَّلَ إِلَى وَاقِعِ الْعَمَلِ فِي بَيْئَةٍ مُنَاسِبَةٍ فَإِنَّهَا سُوفَ تَسْهِمُ بِشَكْلٍ
كَبِيرٍ فِي مُواجِهَةِ مُسْتَجَدَاتِ الْعَصْرِ الْحَالِيِّ، وَفِي ضَوْءِ إِجْمَاعِ السَّادَةِ الْخُبَراءِ عَلَى الْأَدْوَارِ
الْجَدِيدَةِ لِعَضُوِّ هِيَةِ التَّدْرِيسِ الجَامِعِيِّ الْفَلَسْطِينِيِّ فِي ضَوْءِ مُسْتَجَدَاتِ الْعَصْرِ الْحَالِيِّ، فَإِنَّ
الْبَاحِثَةَ سَتَقُومُ بِالْكَشْفِ عَنْ وَاقِعِ أَدَاءِ عَضُوِّ هِيَةِ التَّدْرِيسِ بِالْعَلِيِّمِ الجَامِعِيِّ الْفَلَسْطِينِيِّ لِلْأَدْوَارِ
الْجَدِيدَةِ الَّتِي اجْمَعَ عَلَيْهَا الْخُبَراءُ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ، وَهُوَ مَا سِيرَدَ ذَكْرُهُ عَلَى النَّحوِ التَّالِيِّ:

وأع اداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها
الخراء من وجهة نظره:

يتناول هذا الجزء واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء خلال جولات دلفي الثلاث، وذلك من وجهاً نظر عضو هيئة

صفحة الاستبيان

لأن التحقق من صدق هذا الاستدلال بطيء قوى وهو:

(٣) صدق المحكمين:

تم عرض استبيان الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني التي أجمع عليها خبراء التربية خلال جولات دلفي الثلاث^(١) ، على مجموعة من المحكمين في كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين.^(٢)

وتم استرجاع الاستبيانات من المحكمين ودراستها جيداً، وإدخال التعديلات الازمة عليها طبقاً لمقتراحات هيئة المحكمين، والتي كانت على النحو التالي:

- أ- استبدال متغير المؤهل العلمي: (ماجستير، دكتوراه) في البيانات الأساسية بمتغير الرتبة الأكاديمية: (بكالوريوس، ماجستير، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور).
- ب- إضافة متغير سنوات الخدمة: (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).
- ت- تحويل الفعل من الضمير العائد على الغائب (هو) إلى ضمير المتكلم (أنا) في بداية كل عبارة مثل: أقوم بدلاً من يقوم، أو أكتب بدلاً من يواكب.
- ث- حذف الفقرات رقم (٦)، (٧)، (١٣) في محور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، وهي: أوظف مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية، أستخدم أساليب مناسبة لتسهيل عرض المادة العلمية والمفاهيم المجردة، وأركز على اهتمامات الطلاب.
- ج- تعديل الفقرة رقم (١٠) في محور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، وهي: يدرب الطلاب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة، لتصبح: أدرب الطلاب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر.
- ح- تعديل الفقرة رقم (١٢) في محور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، وهي: أشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والإكتشاف وحل المشكلات وغيرها، لتصبح: أشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني.

^(١)أنظر ملحق (٥) تحكيم الاستبيان.

^(٢)أنظر ملحق (٦) قائمة بأسماء السادة محكمي الاستبيان.

- خ- تعديل الفقرة رقم (٢١) في محور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة، وهي: يسعى لقيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي، لتصبح: أسعى لنشر الوعي التكنولوجي.
- د- تعديل الفقرة رقم (٢) في محور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، وهي: يكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء، لتصبح: أكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة.
- ذ- فصل الفقرة رقم (١٠) في محور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة، وهي: أنمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب، إلى فقريتين، الأولى: أنمي أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلاب، والثانية: أنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.
- ر- نقل الفقرة رقم (٢)، (٧)، (١١) في محور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة، وهي: أكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة، أعتمد أسلوب المناوشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة، أطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني، إلى محور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
- وبناءً على التعديلات السابقة وبإشراف الأستاذة المشرفين على الدراسة، أصبح الاستبيان مكون من (٧٥) فقرة موزع على ثلاث محاور: تضمن المحور الأول وهو: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة (٢٦) فقرة، وتضمن المحور الثاني وهو: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة (٢٦) فقرة، وتضمن المحور الثالث وهو: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر (٢٣) فقرة^(١)، والجدول التالي (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥)

عدد فقرات الاستبيان الموجهة للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها خبراء التربية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس نفسه حسب المجال

م.	المجال	عدد الفقرات
١	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.	٢٦
٢	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.	٢٦

^(١)أنظر ملحق (٧) الصورة النهائية للاستبيان.

٢٣	الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر .	٣
٧٥	مجموع الفقرات	

٤) صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بتطبيقه على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغت (٣٠) عضو، وتم حساب الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان الثلاثة والتي يوضحها الجدول التالي (١٦):

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان الثلاثة

معامل الارتباط	الفقرة	المحور	معامل الارتباط	الفقرة	المحور	معامل الارتباط	الفقرة	المحور
**.٧١٠	١	الثالث: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	**.٢٠١	١	الثاني: الدور الباحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة	**.٤٠٨	١	الأول: الدور التربوي المعتمد على توظيف المدخل التعليمي الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة
**.٦٣٥	٢		**.٤٢٣	٢		**.٥١٤	٢	
**.٦١٠	٣		**.٣٩٠	٣		**.٣٧٧	٣	
**.٦٠١	٤		**.٣٧٦	٤		**.٤٧٣	٤	
**.٤٦٤	٥		**.٥١٩	٥		**.٤٦٢	٥	
**.٤٧٣	٦		**.٦٨٧	٦		**.٤٠٨	٦	
**.٥٦٦	٧		**.٦٦٢	٧		**.٦١٩	٧	
**.٦٠٥	٨		**.٧٠٩	٨		**.٤١٢	٨	
**.٥٠٥	٩		**.٥١٢	٩		**.٤٢٦	٩	
**.٥٧٨	١٠		**.٦١٩	١٠		**.٤٧٦	١٠	
**.٦٧٢	١١		**.٦١٤	١١		**.٤٠٦	١١	
**.٧٦٤	١٢		**.٥٥٢	١٢		**.٥٨٨	١٢	
**.٧٢٠	١٣		**.٥٦٨	١٣		**.٤٠٣	١٣	
**.٦٥٣	١٤		**.٦٦٢	١٤		**.٣٢٤	١٤	
**.٥٦٤	١٥		**.٥١١	١٥		**.٤٦٨	١٥	
**.٦٦٦	١٦		**.٥٩٩	١٦		**.٥٦٧	١٦	
**.٦٠٣	١٧		**.٥٨٦	١٧		**.٤٤٠	١٧	
**.٦٣٧	١٨		**.٥٨٦	١٨		**.٣٥٠	١٨	
**.٦٩١	١٩		**.٥٩٠	١٩		**.٣٨٨	١٩	
**.٥٨٩	٢٠		**.٤٦٧	٢٠		**.٣٧٢	٢٠	
**.٥١٣	٢١		**.٧١٠	٢١		**.٤٣٣	٢١	
**.٦٥٨	٢٢		**.٦٣٥	٢٢		**.٤٦٢	٢٢	
**.٥٩٥	٢٣		**.٦١٠	٢٣		**.٤٦٠	٢٣	

		**.٦٠١	٢٤		**.٤٩٨	٢٤	
		**.٤٦٤	٢٥		**.٥٤٣	٢٥	
		**.٤٧٣	٢٦		**.٣٥٤	٢٦	

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (٠٠٧٦٤ و ٠٠٢٠١)، حيث يعكس العمود الأول محاور الاستبيان، والعمود الثاني الفقرات في كل محور على حدة، والعمود الثالث معاملات ارتباط كل فقرة بمحورها، وقد اتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية لمحورها دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠١) فأقل، مما يدلل على أن جميع الفقرات صادقة ومرتبطة مع أداة الدراسة.

إلى جانب ذلك قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل محور من محاور الاستبيان مع المحورين الآخرين ومع الدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧)

معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبيان مع المحورين الآخرين ومع الدرجة الكلية للاستبيان

المحور	المبرهن	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة	الدور المجتمعى الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	الإجمالي
			١		١٠٠
			** .٩٨٧	١	٢
		** .٩٦٤	** .٧٥٥	١	٣
١	** .٩٠٠	** .٩٦٣	** .٩٦٤	الإجمالي	

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠٠١)

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان مع المحورين الآخرين ومع الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (٠.٩٠٠ و ٠.٩٦٤)، وأن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان مع المحورين الآخرين ومع الدرجة

الكلية للاستبيان دالة عند مستوى معنوية (٠٠٠١) فأقل، مما يدل على أن جميع الفقرات صادقة ومرتبطة مع أداة الدراسة، الأمر الذي يبين صدق الاستبيان وصلاحته للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبيان:

تم التأكيد من ثبات الاستبيان باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) والذي يعتبر من أشهر المقاييس المستخدمة لقياس الثبات الداخلي، وبقياس ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، تبين أن هذا المعامل على مستوى محاور الدراسة (الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي) طبقاً لعينة الدراسة قد بلغ (٠٩٦٥)، مما يدل على الثبات المرتفع لعينة الدراسة، هذا وقد سجل أعلى ثبات لمحتوى محاور الدراسة كل من، محور دور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، ثم محور دور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة، وأخيراً محور دور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، بمعاملات ثبات بلغت (٠٩٢٣)، (٠٩٠٨)، (٠٩١٤)، (٠٩٠٨) على الترتيب، وهذا ما يوضحه الجدول التالي (١٨)

جدول (١٨)

معامل الثبات لمحاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان
والاستبيان ككل

الترتيب	معامل الثبات	الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي	.م
٢	.٩١٤	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة	١
٣	.٩٠٨	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة	٢
١	.٩٢٣	الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	٣
	.٩٦٥	محاور الاستبيان ككل	

ويتضح من الجدول السابق (١٨) أن معامل الثبات لفقرات المحور المتعلقة بالدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر كانت أعلى نسبة (٠٩٢٣)، أما أقل نسبة فكانت لمحور دور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة (٠٩٠٨)، كما يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلية لجميع محاور الاستبيان والاستبيان ككل جاء بنسبة (٠٩٦٥) باستخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، مما يشير إلى تمنع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات ومن ثم صلاحتها للتطبيق.

إجراءات التطبيق:

بعد التأكيد من صدق وثبات أداة الدراسة وصلاحية استخدامها للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر عضو هيئة التدريس نفسه، وبعد حصر عينة الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية عند التطبيق:

- الحصول على التصريحات والموافقات الخاصة بتطبيق الاستبيان بالجامعات الأربع (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، فلسطين).
- توزيع الاستبيانات على أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية الأربع (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، فلسطين).
- تجميع الاستبيانات التي تم توزيعها، واستبعاد غير الصالح منها، وقد تمت تلك الخطوات والإجراءات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

والجدول التالي (١٨) يوضح عدد الاستبيانات الموزعة والفاقدة والعائدة والمستبعدة، وكذلك الصالحة من الاستبيان، والنسبة المئوية للصالح منها:

جدول (١٩)

عدد الاستبيانات الموزعة والعائدة والصالحة والمستبعدة والصالحة المئوية للصالح منها

الموزع	الفاق	العائد	المستبعد	الصالح	النسبة المئوية للصالح
٢٢٨	١٨	٢١٠	٠	٢١٠	% ٩٢.١

ويتضح من بيانات الجدول (١٩) أن إجمالي عدد الاستبيانات الصالحة (٢١٠) بنسبة (٩٢.١٪) من جملة الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختارة، وهي نسبة مرضية.

إجراءات التصحيح:

أ- استخدم الباحثة طريقة (ليكرت) في التصحيح، حيث أعطت مقياساً متدرجاً من خمس خانات تضمنت الإجابة على الاستبيان، كما تم إعطاء الأوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة على النحو التالي: [كبيرة جداً (خمس درجات)، كبيرة (أربع درجات)، متوسطة (ثلاث درجات)، قليلة (درجتان)، قليلة جداً (درجة واحدة)].

ب- حسبت الدرجات على كل فقرة من فقرات الاستبيان كما يلي:

- عدد الإجابات في الخانة الأولى (كبيرة جداً) \times (٥) درجات.
- عدد الإجابات في الخانة الثانية (كبيرة) \times (٤) درجات.
- عدد الإجابات في الخانة الثالثة (متوسطة) \times (٣) درجات.
- عدد الإجابات في الخانة الرابعة (قليله) \times (٢) درجة.

- عدد الإجابات في الخانة الخامسة (قليلة جداً) \times (١) درجة.
- ت- حسب متوسط الدرجات على جميع مجالات الاستبيان بما يلي:

مجموع الدرجات على فقرات المجال

عدد فقرات المجال

ث- أعطيت التقديرات التالية حسب النسبة المئوية، وذلك للتعرف على مستوى الدرجات والمدى المستخدم للحكم على دلالة النسب المئوية وفق التالي:

- من صفر - ٢٠ % ويعني أن الأداء ضعيف جداً.
- ٢٠.١ - ٤٠ % ويعني أن الأداء ضعيف.
- ٤٠.١ - ٦٠ % ويعني أن الأداء متوسط.
- ٦٠.١ - ٨٠ % ويعني أن الأداء عالٍ.
- ٨٠.١ - ١٠٠ % ويعني أن الأداء عالٍ جداً.

ج- تم رصد درجات كل عضو هيئة تدريس، ثم تفريغ الاستبيان على نموذج خاص بين رقم كل عضو هيئة تدريس، والجامعة التي ينتمي إليها، والكلية التابع لها، والرتبة الأكاديمية التي يحملها، وسنوات خدمته.

ح- تم جمع الدرجات وإدخالها إلى برنامج (SPSS) لمعالجتها إحصائياً وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة والتعرف على طبيعة العلاقة بين تقديرات أفراد العينة ومتغيرات الدراسة (الجامعة، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة).

نتائج دراسة واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة (تحليلها وتفسيرها):

سوف يتم عرض النتائج على النحو التالي:

٣) الإحصاء الوصفي للمتغيرات البحثية للدراسة:

فيما يلي تتناول الباحثة الإحصاء الوصفي للمتغيرات البحثية، حيث توضح من بيانات الجداول الخاصة بتلك المحاور الفقرات التي حازت على أعلى درجات الممارسة وأقل درجات الممارسة، وذلك وفقاً لاستجابات عينة الدراسة، ثم توضح النسبة لكل محور الاتجاه العام لهذه الاستجابات:

أ- المحور الأول: بسؤال عينة الدراسة المستفادة عن واقع أدائهم للدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة من وجهة نظرهم، جاءت استجابتهم على النحو التالي:

جدول (٢٠)

التوزيع التكراري والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لاستجابات عينة الدراسة حول واقع أدائهم للدور التدريسي المعتمد على توظيف المدخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة مرتبة ترتيباً تنازلياً

النوع	معامل التأثير	المعرفة	المعروفة	المتوسط	النوع	الفقرة	م.
٨	٨٢.٦	.٦٧٩	٤.١٣	٢١٠		أواكب التطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية في العملية التدريسية.	١
٣	٨٦.٦	.٦٤٤	٤.٣٣	٢١٠		أتبع الجديد والمستحدث في التخصص.	٢
١٩	٧٧.٦	.٩٨٥	٣.٨٨	٢١٠		أدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.	٣
١٦	٧٩	.٨٩٠	٣.٩٥	٢١٠		استخدم الوسائل التعليمية المقرؤعة والمسموعة والمرئية.	٤
٢٠	٧٧.٢	.٨٠٠	٣.٨٦	٢١٠		استخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات وأواكب تطورها.	٥
٤	٨٥.٢	.٦٦٤	٤.٢٦	٢١٠		أكسب الطالبة آداب الحوار والمناقشة.	٦
١٠	٨٠.٨	.٧٨٢	٤.٠٤	٢١٠		أطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	٧
٢	٨٧.٦	.٧١١	٤.٣٨	٢١٠		أسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.	٨
١	٨٨	.٦٨٦	٤.٤٠	٢١٠		أقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.	٩
١٣	٨٠.٤	.٧١٩	٤.٠٢	٢١٠		أدرّب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر.	١٠
٧	٨٢.٨	.٧١١	٤.١٤	٢١٠		أنواع أساليب التدريس.	١١
١٨	٧٨.٢	.٨٢٠	٣.٩١	٢١٠		أشجع الطالبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعقل الذهنـي.	١٢
١٥	٧٩.٢	.٧٦٩	٣.٩٦	٢١٠		اعتمد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	١٣
٥	٨٣.٤	.٨٠٠	٤.١٧	٢١٠		أسمح للطلبة بحرية التعبير.	١٤
٢٤	٧٤	.٨٩٦	٣.٧٠	٢١٠		أشرك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مهاراتهم وقدراتهم.	١٥
٢٦	٦٧.٨	.٩١٢	٣.٣٩	٢١٠		أصمم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربيوية.	١٦
٢١	٧٧	.٨١٦	٣.٨٥	٢١٠		أوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.	١٧
١١	٨٠.٦	.٧٣١	٤.٠٣	٢١٠		أشجع الطالبة على القراءة من مصادر متعددة.	١٨
٦	٨٣	.٧٣٦	٤.١٥	٢١٠		أتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	١٩
١٤	٧٩.٨	.٦٩٩	٣.٩٩	٢١٠		أنواع أساليب القياس والتقويم.	٢٠
١٢	٨٠.٥	.٧١٢	٤.٠٣	٢١٠		أساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقينها.	٢١

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

٩	٨٢.٤	.٦٧١	٤.١٢	٢١٠	أهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.	٢٢
٢٢	٧٥.٤	.٨٣٥	٣.٧٧	٢١٠	أصم موافق سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.	٢٣
٢٣	٧٥.٢	.٧٩٧	٣.٧٦	٢١٠	أنشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.	٢٤

:تابع جدول (٢٠):

النحو	الكلمة	المعنى	النحو	المعنى	النحو	النحو	الفقرة	م.
٢٥	٧٣.٨	.٨٦١	٣.٦٩	٢١٠			أستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.	٢٥
١٧	٧٨.٦	.٨٩٤	٣.٩٣	٢١٠			أحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.	٢٦
	٧٦.٦٤	.٤٦٢١	٣.٨٣٢	٢١٠			المتوسط العام	

يلاحظ من جدول (٢٠) ما يلي:

بتحليل استجابات عينة الدراسة المستفادة عن واقع أدائهم للدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة من وجهة نظرهم، جاءت النتائج على النحو التالي:

- أن استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحور "الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة" تتجه إلى الأداء بدرجة ضعيفة، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي المحور (٣.٨٣٢) وبمعامل اختلاف معياري قدره (٪٧٦.٦٤) أي بما يعادل أداء بنسبة (٪٢٣.٣٦)، ويعني أن أداء أفراد عينة الدراسة للدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة ضعيف طبقاً لاستجابات عينة الدراسة، وقد كانت أهم الفقرات التي اتجهت إلى أعلى أداء، احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٦) ونصها: أصم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربوية، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٥) ونصها: أستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع، واحتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٥) ونصها: أشرك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم، بمعاملات اختلاف معيارية (٪٦٧.٨)، (٪٦٧.٨)، (٪٧٤)، على الترتيب طبقاً لإجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة.

- أما الفقرات التي اتجهت إلى أدنى أداء، احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٩) ونصها: أقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح، واحتلت المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٨) ونصها: أسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، واحتلت المرتبة الثالثة الفقرة

- رقم (٢) ونصها: أتابع الجديد والمستحدث في التخصص بمعاملات اختلاف معيارية (%)٨٧.٦، (%)٨٦.٦، على الترتيب طبقاً لإجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة.
- مما يدل على أن الفقرات التي نالت أعلى أداء وممارسة في محور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة من وجهة نظر أفراد العينة هي: أصم برامج إثرائية وعلجية تعليمية وتربوية، وأستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع، وأشرك الطلاب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم، وهذا يدل على أن هناك توجه لدى أعضاء هيئة التدريس للاعتماد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في تدريسهم إلا أن هذا التوجه لازال محدوداً جداً ولا يرقى إلى المطلوب، في ظل عصر يلح بشدة مطالباً بتوظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في التعليم الجامعي.
- أما أقل الفقرات التي نالت أقل أداء وممارسة في محور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة من وجهة نظر أفراد العينة فهي: أقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح، وأسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، وأنتابع الجديد والمستحدث في التخصص، وهذا يدل على أن هذه الممارسات تكاد لا تحدث في الواقع الفعلي، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى إخفاق الجامعات الفلسطينية في استثمار التقدم التكنولوجي والمعرفي في عمليات التطوير والتحديث، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، وضعف إمامته بالمداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة ومتطلباتها، بالإضافة إلى ضعف برامج التنمية المهنية في الجامعات الفلسطينية.
- وتنتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (حبيب، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن التعليم الجامعي العربي لا يزال بحاجة ماسة إلى التحديث والتطوير، إلا أنها تختلف مع نتائج دراسة (أغباتوغون Agbatogun، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتمدون التكنولوجيات الرقمية في التدريس.
- بـ- المحور الثاني:** بسؤال عينة الدراسة المستفادة عن واقع أدائهم للدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظرهم، جاءت استجابتهم على النحو التالي:

جدول (٢١)

**التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف
لاستجابات عينة الدراسة حول واقع أدائهم للدور البحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة
مرتبة ترتيباً تنازلياً**

الرتبة	معامل الاختلاف	انحراف معياري	متوسط حسابي	النسبة المئوية (%)	الفقرة	م.
٢٠	٧٣.٨	١.٠٣٤	٣.٦٩	٢١٠	أهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	١

تابع جدول (٢١):

الرتبة	معامل الاختلاف	انحراف معياري	متوسط حسابي	النسبة المئوية (%)	الفقرة	م.
٢٠	٧٣.٨	١.٠٣٤	٣.٦٩	٢١٠	أهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	١
٢	٨٢.٦	.٧٩٦	٤.١٣	٢١٠	ألم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	٢
٢٤	٦٩.٤	١.٠٠٢٧	٣.٤٧	٢١٠	أجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	٣
٧	٨١.٢	.٧٦٨	٤.٠٦	٢١٠	أستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	٤
٢١	٧٣.٢	.٩٨٦	٣.٦٦	٢١٠	أتقن العمل ضمن الفرق البحثية.	٥
٢٣	٧٠.٦	.٩٢٩	٣.٥٣	٢١٠	أساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	٦
١٧	٧٦.٢	.٧٤٦	٣.٨١	٢١٠	أنشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	٧
١٠	٨٠.٧	.٧٥١	٤.٠٣	٢١٠	أؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	٨
١٢	٧٩.٢	.٧٠٤	٣.٩٦	٢١٠	أساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	٩
٦	٨١.٤	.٧٨٦	٤.٠٧	٢١٠	أنم أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطالب.	١٠
٨	٨٠.٨	.٧٨٢	٤.٠٤	٢١٠	أنم مهارات البحث العلمي لدى الطالب	١١
٢٥	٦٤.٤	١.١٧٤	٣.٢٢	٢١٠	أعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية	١٢
٢٦	٥٦.٨	١.١٢٥	٢.٨٤	٢١٠	أصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	١٣
٢٢	٧١	.٨١٨	٣.٥٥	٢١٠	أربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	١٤
٩	٨٠.٦	.٧١٢	٤.٠٣	٢١٠	أشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٥
٣	٨٢.٤	.٧٧٣	٤.١٢	٢١٠	أتواصل مع مراكز البحث العلمي.	١٦
١٤	٧٨.٦	.٧٠٩	٣.٩٣	٢١٠	أساهم في الجهد الاهداف إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	١٧
١١	٨٠.٨	.٧١٨	٤.٠٤	٢١٠	أدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	١٨

الفصل السادس

١٩	٧٤.٤	.٨٨٠	٣.٧٢	٢١٠	أشرك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٩
١٣	٧٨.٨	.٦٨٩	٣.٩٤	٢١٠	أسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	٢٠
١٦	٧٦.٨	.٨٧٦	٣.٨٤	٢١٠	أهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	٢١
١٨	٧٥	.٨٣٩	٣.٧٥	٢١٠	أسعى لنشر الوعي التكنولوجي.	٢٢
١٥	٧٧.٢	.٧٨٨	٣.٨٦	٢١٠	أعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.	٢٣

تابع جدول (٢١) :

الفقرة	م.
أربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادتي.	٢٤
أهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.	٢٥
أنني قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.	٢٦
المتوسط العام	

يلاحظ من جدول (٢١) ما يلي :

بتحليل استجابات عينة الدراسة المستفادة عن واقع أدائهم للدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظرهم، جاءت النتائج على النحو التالي:

- أن استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحور "الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة" تتجه إلى الأداء بدرجة ضعيفة، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي المحور (٣٠.٨٢٨) وبمعامل اختلاف معياري قدره (٦٥.٥٦%) أي بما يعادل أداء بنسبة (٤٤٪٢٣.٤)، ويعني أن أداء أفراد عينة الدراسة للدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة ضعيف طبقاً لاستجابات عينة الدراسة، وقد كانت أهم الفقرات التي اتجهت إلى أعلى أداء، احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٣) ونصها: أصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٢) ونصها: أعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية، واحتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣) ونصها: أجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية، بمعاملات اختلاف معيارية (٤٠.٤)، (٦٩.٤٪٥٦.٨)، على الترتيب طبقاً لإجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة.

- أما الفقرات التي اتجهت إلى أدنى أداء، احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٥) ونصها: أهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة، واحتلت المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢) ونصها: ألم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة، واحتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٦) ونصها: أتواصل مع مراكز البحث العلمي داخلياً وخارجها، بمعاملات اختلاف معيارية (٨٢.٨)، (٨٢.٤)، (٨٢.٦)، على الترتيب.
- مما يدل على أن الفقرات التي نالت أعلى أداء وممارسة في محور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة هي: أصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية، وأعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية، وأتواصل مع مراكز البحث العلمي، وهذا يدل على أن هناك إلى حد ما توجه لدى أعضاء هيئة التدريس بالدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة إلا أن هذا التوجه لازال محدوداً جداً ولا يرتفع إلى المطلوب، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن فلسفة الجامعات الفلسطينية مازالت تحكمها رؤية أنها مراكز تدريس ونقل المعرفة وليس مراكز إنتاج معرفة في حقولها المختلفة، إلى جانب ضعف التمويل الكافي للبحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بشكل عام، إلا أنه يمكن القول بأن هذا التوجه يمكن تعزيزه وتطويره للنهوض بالدور البحثي لعضو هيئة التعليم الجامعي الفلسطيني وتوجيهه لتحقيق التنمية المستدامة.
- أما أقل الفقرات التي نالت أقل أداء وممارسة في محور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة فهي: أهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة، وألم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة، وأتواصل مع مراكز البحث العلمي، وهذا يدل على أن هذه الممارسات تكاد لا تحدث في الواقع الفعلي.
- ويمكن أن تزور الباحثة ذلك إلى أن التعليم الجامعي الفلسطيني بشكل عام لازال يولي اهتماماً كبيراً بعمليات التعليم التقليدية التي تركز على الحفظ والنقلين ولا يهتم بتشجيع الطلبة على الإبداع والتفكير الإبداعي، يضاف إلى ذلك الظروف التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من احتلال وحصار اقتصادي وسياسي، وعدم توفر البيئة والظروف البحثية الملائمة، يضاف إلى ذلك أن الجامعات الفلسطينية وضعت البحث العلمي في منزلة تعلو المنزلة المعطاة للتدريس عند تعاملها مع عضو هيئة التدريس من حيث الترقية والترفيع، الأمر الذي أدى إلى تعامل عضو هيئة التدريس مع البحث العلمي للشهرة الأكademie أو الترقية، وليس حلاً لمشكلة أو قضية معينة يعاني منها المجتمع.

- وتنقق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (ثابت، ٢٠٠٨) التي أكدت على إخفاق الجامعات الفلسطينية في استثمار القدر التكنولوجي والمعرفي في عملية التطوير التربوي والبحث العلمي، كما وتنقق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (الشاروط، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن التحدي الحقيقي الذي يواجه الجامعات العربية هو انخفاض نوعية التعليم والبحث العلمي.

ت- المحور الثالث: بسؤال عينة الدراسة المستفادة عن واقع أدائهم للدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر من وجهة نظرهم، جاءت استجابتهم على النحو التالي:

جدول (٢٢)

التوزيع التكراري والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لاستجابات عينة الدراسة حول واقع أدائهم للدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة
ومواجهة تحديات العصر مرتبة ترتيباً تنازلياً

النحو	الكلمة	معنون	نسبة	متوسط	انحراف	النحو	الفقرة	م.
١	أقيم علاقات وقنوات اتصال متعددة مع المجتمع.	٧٩	.٨٢٣	٣.٩٥	٢١٠			٧
٢	أنشر مبادئ المواطنة الوعية المستبررة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	٨٢.٢	.٨٧٨	٤.١١	٢١٠			٣
٣	أقام الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	٨٢.١	.٧٦٢	٤.١١	٢١٠			٤
٤	أعد برامج للتوعية المجتمعية.	٦٩.٦	١.١٠٨	٣.٤٨	٢١٠			٢٠
٥	أشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تبنيها الجامعة.	٦٨.٦	.٩٨٧	٣.٤٣	٢١٠			٢١
٦	استخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.	٧٨.٨	.٧٤٣	٣.٩٤	٢١٠			٨
٧	أوجه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	٧٧.٦	.٧٥٤	٣.٨٨	٢١٠			١١
٨	أنشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).	٧٨	.٦٩٩	٣.٩٠	٢١٠			١٠
٩	أقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتقدمة لأفراد المجتمع.	٧٦.٦	.٨٣٥	٣.٨٣	٢١٠			١٤
١٠	أقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد	٧٦	.٨٤٦	٣.٨٠	٢١٠			١٦

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

						التربوي لطلابي.	
٩	٧٨.١	.٩٧٧	٣.٩٠	٢١٠		أنشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتافس الحزبي.	١١
١٣	٧٦.٨	.٨٧٦	٣.٨٤	٢١٠		أنشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية.	١٢
٢٢	٦٦	١.١٦٥	٣.٣٠	٢١٠		أشارك في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	١٣
١٩	٧٣.٨	.٨٨٩	٣.٦٩	٢١٠		أساهم في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	١٤

تابع جدول (٢٢):

الرقم	المقدار	نسبة المئوية	مقدار	نسبة المئوية	الفرقة	م.
١	٨٣.٤	.٧٨٨	٤.١٧	٢١٠	أنمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطالب.	١٥
١٧	٧٤.٨	.٩٧٩	٣.٧٤	٢١٠	أشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع.	١٦
٢٣	٦٢.٢	١.٢٧٠	٣.١١	٢١٠	أساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	١٧
٥	٨٠.٢	.٧٧٦	٤.٠١	٢١٠	أوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة.	١٨
١٨	٧٤.٢	.٧٨٢	٣.٧١	٢١٠	أساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	١٩
٦	٧٩.٦	.٧٨٢	٣.٩٨	٢١٠	أسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزل عن الحضارة المعاصرة.	٢٠
١٥	٧٦.٢	.٩٢٩	٣.٨١	٢١٠	أطلع على الثقافات العالمية وأمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.	٢١
١٢	٧٧.٢	.٩٠١	٣.٨٦	٢١٠	أقدم الخدمات التنموية للمجتمع.	٢٢
٢	٨٣	.٧٠٢	٤.١٥	٢١٠	أنشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.	٢٣
	٧٦.٢٦	.٥٤٩٤٣	٣.٨١٣	٢١٠	المتوسط العام	

يلاحظ من جدول (٢٢) ما يلي:

- بتحليل استجابات عينة الدراسة المستفادة عن واقع أدائهم للدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر من وجهة نظرهم، جاءت النتائج على النحو التالي:
- أن استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحور "الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر" تتجه إلى الأداء بدرجة ضعيفة، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي المحور (٣٠.٨١٣) وبمعامل اختلاف معياري قدره (٧٦.٢٦٪) أي بما يعادل أداء بنسبة (٤٢.٧٤٪)، ويعني أن أداء أفراد عينة الدراسة للدور لمجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر ضعيف طبقاً لاستجابات عينة الدراسة، وقد كانت أهم الفقرات التي اتجهت إلى أعلى أداء، احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٧) ونصها: أساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٣) ونصها: أشارك في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع، واحتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٥) ونصها: أشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة، بمعاملات اختلاف معيارية (٦٢.٦٪)، (٦٦٪)، (٦٨.٦٪)، على الترتيب طبقاً لإجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة.
 - أما الفقرات التي اتجهت إلى أدنى أداء، احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٥) ونصها: أنمقي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب، واحتلت المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٣) ونصها: أنشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث، واحتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢) ونصها: أنشر مبادئ المواطنة الوعية المستبررة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات، بمعاملات اختلاف معيارية (٨٣.٤٪)، (٨٢.٢٪)، (٨٣٪)، على الترتيب طبقاً لإجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة.
 - مما يدل على أن الفقرات التي نالت أعلى أداء وممارسة في محور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر من وجهة نظر أفراد العينة هي: أساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية، وأشارك في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع، وأشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة، وهذا يدل على أن هناك توجه لدى أعضاء هيئة التدريس لتوسيع العلاقة بين المجال الأكاديمي وبين الحياة العملية خارج الجامعة، ونشر العلم وتوظيفه لخدمة المجتمع الفلسطيني لتمكينه من مواجهة تحديات العصر، إلا أن الباحثة ترى بأنه وعلى الرغم من أن هذا التوجه محدوداً ولا يرتفع إلى المطلوب، إلا أنه يمكن تعزيزه وتطويره

وتوجيهه لدعم بناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، لاسيما وأن أعضاء هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لديهم الوعي الكافي بفلسفة المجتمع وحاجاته ومشكلاته.

- أما أقل الفقرات التي نالت أقل أداء وممارسة في محور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر من وجهة نظر أفراد العينة فهي: أنمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب، وأنشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث، وأنشر مبادئ المواطنة الوعائية المستبررة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات، وهذا يدل على أن هذه الممارسات تكاد لا تحدث في الواقع الفعلي، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني يواجه العديد من التحديات التربوية والفكرية والإدارية والسياسية والاقتصادية والتقنية والمعلوماتية، والتي بدورها قد تعيق قيامه بالدور الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، وتنتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (بنطي وسفين Bentley and Svein ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس ليسوا مستعدون لمواجهة التحدي المتمثل في إنتاج المعرفة.

٤) نتائج متغيرات الدراسة غير المتصلة:

بعد استخدام الإحصاء الوصفي في تحديد ثبات الاستبيان وصدقه، ومعرفة الفقرات التي حازت على أعلى نسبة أداء وتلك التي حازت على أقل نسبة أداء، سوف تقوم الباحثة بالكشف عن علاقة المحاور الثلاثة ببعضها، ودلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجامعة، الكلية، الرتبة الأكademie، سنوات الخدمة)، وذلك على النحو التالي:

أ- علاقة المحاور الثلاثة ببعضها البعض:

لتحديد علاقة المحاور الثلاثة ببعضها البعض، قامت الباحثة بترتيب هذه المحاور تنازلياً حسب معاملات الاختلاف لاستجابات أفراد العينة ، وهي موضحة في الجدول (٢٣):

جدول (٢٣)

علاقة المحاور الثلاثة ببعضها البعض مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المحور	م.
١	٧٦.٦٤	.٤٦٢٠٨	٣.٨٣٢	٢١٠	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.	١
٢	٧٦.٥٦	.٤٧٩٥٩	٣.٨٢٨	٢١٠	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.	٢
٣	٧٦.٢٦	.٥٤٩٤٣	٣.٨١٣	٢١٠	الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة	٣

						ومواجهة تحديات العصر.
	٧٦.٥	.٤٦٧٣٤	٣٠.٨٢٥	٢١٠		المتوسط العام

يلاحظ من جدول (٢٣) ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي محور الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة (٣٠.٨٣٢) وبمعامل اختلاف معياري إجمالي قدره (%)٧٦.٦٤ أي بما يعادل أداء بنسبة (٢٣.٣٦)، ويعني أن أداء أفراد عينة الدراسة للدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة ضعيف.
- بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي محور الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة (٣٠.٨٢٨) وبمعامل اختلاف معياري إجمالي قدره (%)٧٦.٥٦) أي بما يعادل أداء بنسبة (٢٣.٤٤)، ويعني أن أداء أفراد عينة الدراسة للدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة ضعيف.
- بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي محور الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر (٣٠.٨١٣) وبمعامل اختلاف معياري إجمالي قدره (%)٧٦.٢٦) أي بما يعادل أداء بنسبة (٢٣.٧٤)، ويعني أن أداء أفراد عينة الدراسة للدور لمجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ضعيف.
- بلغ المتوسط الحسابي العام للمحاور الثلاثة (٣٠.٨٢٥) ومعامل اختلاف معياري إجمالي للمحاور الثلاثة قدره (%)٧٦.٥)، أي بما يعادل أداء بنسبة (٢٣.٥)، ويعني أن أداء أفراد عينة الدراسة لمحاور الاستبيان الثلاثة ضعيف، وبالتالي فإن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء خلال جولات دلفي الثلاث، وذلك من وجهة نظر عضو هيئة التدريس نفسه، هو أداء ضعيف وبنسبة (٢٣.٥%).
- ويمكن أن تزعم الباحثة ذلك إلى الظروف الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، من احتلال وحصار وانقسام، هذا بالإضافة إلى ضعف برامج التنمية المهنية في الجامعات الفلسطينية، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس.

ب- دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة:

ويوضحها جدول (٢٤) التالي:

جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة F	مستوى
--------	--------------	-------	------	-------	--------	-------

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

الدالة		المربعات	الحرية	المربعات			
٠٠٦١	٢٠٤٩٧	.٥٢٢	٣	١.٥٦٦	بين المجموعات	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.	١
		.٢٠٩	٢٠٦	٤٣.٠٥٩	داخل المجموعات		
		٢٠٩	٤٤.٦٢٥	إجمالي			
٠٠٦٤	٢٠٤٦١	.٥٥٤	٣	١.٦٦٣	بين المجموعات	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.	٢
		.٢٢٥	٢٠٦	٤٦.٤٠٨	داخل المجموعات		
		٢٠٩	٤٨.٠٧١	إجمالي			
٠٠٢٩	٣٠٧١	.٩٠٠	٣	٢.٧٠١	بين المجموعات	الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.	٣
		.٢٩٣	٢٠٦	٦٠.٣٩١	داخل المجموعات		
		٢٠٩	٦٣.٠٩٢	إجمالي			
٠٠٤٣	٢٠٧٧٠	.٥٩٠	٣	١.٧٧٠	بين المجموعات	إجمالي	
		.٢١٣	٢٠٦	٤٣.٨٧٧	داخل المجموعات		
		٢٠٩	٤٥.٦٤٧	إجمالي			

تبدأ حدود الدالة عند مستوى (٠٠٥)، ودرجات حرية (٢٠٦٣) عند القيمة (٢٠٦٠)

يلاحظ من جدول (٢٤) ما يلي:

- أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٢٠٧٧٠) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٢٠٦٠) عند مستوى دالة (٠٠٥)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠٠٥)، بين متوسط استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان ككل.

- لمعرفة لصالح أي من الجامعات الأربع كانت الفروق، استخدمت الباحثة اختبار "هوك البعدى" عند مستوى دالة (٠٠٥)، ثم حساب مدى الاختبار عند ذلك المستوى، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٥)

نتائج اختبار هوك البعدى بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان ككل طبقاً لمتغير الجامعة

جامعة فلسطين		جامعة الأزهر		جامعة الأقصى		جامعة الإسلامية		الجامعة
مستوى الدالة	فرق بين المتوسطات	مستوى الدالة	فرق بين المتوسطات	مستوى الدالة	فرق بين المتوسطات	مستوى الدالة	فرق بين المتوسطات	
								الإسلامية $م = ٣.٧٤٦٦$

الفصل السادس

				-	-	غير دالة	.٠٨٤	الأقصى $م = ٣٠.٨٩٩٤$
		-	-	غير دالة	.٩٢١	دالة	.٠٤١	الأزهر $م = ٣٠.٩٠٨١$
-	-	دالة	.٠٢٧	دالة	.٠٤٥	غير دالة	.٤٨٠	فلسطين $م = ٣٠.٦٧١٣$

تعتبر الفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى (0.005).

يلاحظ من جدول (٢٥) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.005$) بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر لصالح جامعة الأزهر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.005$) بين جامعة الأزهر وجامعة الأقصى لصالح جامعة الأزهر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.005$) بين جامعة الأزهر وفلسطين لصالح جامعة الأزهر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.005$) بين متطلبات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، فلسطين) وذلك على فقرات الاستبيان ككل، لصالح جامعة الأزهر، وتعزو الباحثة ذلك إلى الاستقرار الإداري والمالي في جامعة الأزهر بالمقارنة مع الجامعات الثلاث الأخرى.
- تختلف هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (الرعود، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي ثُمّ تعزى لمتغير الجامعة، كما تختلف جزئياً مع نتائج دراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة لا تختلف باختلاف نوع الجامعة.

ت- دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية:

ويوضحها جدول (٢٦) التالي:

جدول (٢٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متطلبات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الكلية

مستوى	F	قيمة	متوسط	درجة	مجموع	مصدر التباين	المحور	م.
-------	---	------	-------	------	-------	--------------	--------	----

الفصل السادس

**تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني**

الدالة		المربعات	الحرية	المربعات			
..٥٥٥	٢.٩٤١	.٦١٦	٢	١.٢٣٣	بين المجموعات	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.	١
		.٢١٠	٢٠٧	٤٣.٣٩٢	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٤٤٠٦٢٥	إجمالي		
.٨٩٧	٢.٩٤٨	.٦٦٦	٢	١.٣٣١	بين المجموعات	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.	٢
		.٢٢٦	٢٠٧	٤٦.٧٤٠	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٤٨٠٠٧١	إجمالي		
.٨٩٧	.١٠٨	.٠٣٣	٢	.٠٦٦	بين المجموعات	الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.	٣
		.٣٠٤	٢٠٧	٦٣٠٠٢٦	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٦٣٠٠٩٢	إجمالي		
.٢٥٨	١.٣٦٤	.٢٩٧	٢	.٥٩٤	بين المجموعات	إجمالي	
		.٢١٨	٢٠٧	٤٥٠٠٥٣	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٤٥٠٦٤٧	إجمالي		

تبدأ حدود الدالة عند مستوى (٥٠٠)، ودرجات حرية (٢٠٧.٢) عند القيمة (٢.٩٩)

يلاحظ من جدول (٢٦) ما يلي:

- أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (١٠٣٦٤) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية (٢.٩٩) عند مستوى دالة (٥٠٠)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دالة (٥٠٠)، بين متوسط استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان لكل والتي يمكن أن تُعزى لمتغير الكلية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس بالكليات الثلاث يعيش نفس الواقع، ويُسرى عليه نفس النظام المتبع في العباءة التدريسي.

- وتحتُل هذه النتائج مع دراسة (الدولية، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فروق درجات ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة الثقافية تُعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الإنسانية، كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فروق في تقديرات عينة الدراسة نحو درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة تُعزى لمتغير الكلية، لصالح الكليات العلمية.

ثـ- دالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية:

ويوضحها جدول (٢٧) التالي:

جدول (٢٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دالة الفروق بين متوازنات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباین	المحور	.م
.٠٠٣	٤.٢١٥	.٨٤٨	٤	٣.٣٩١	بين المجموعات	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.	١
		.٢٠١	٢٠٥	٤١.٢٣٤	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٤٤.٦٢٥	الإجمالي		
.٠٠٥	٣.٨١٤	.٨٣٢	٤	٣.٣٢٩	بين المجموعات	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.	٢
		.٢١٨	٢٠٥	٤٤.٧٤٢	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٤٨.٠٧١	الإجمالي		
.٠٠٢	٤.٣٢٨	١.٢٢٨	٤	٤.٩١٣	بين المجموعات	الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.	٣
		.٢٨٤	٢٠٥	٥٨.١٧٩	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٦٣.٠٩٢	الإجمالي		
.٠٠٢	٤.٣٩٧	.٩٠٢	٤	٣.٦٠٧	بين المجموعات	الإجمالي	
		.٢٠٥	٢٠٥	٤٢٠.٤٠	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٤٥.٦٤٧	الإجمالي		

تبدأ حدود الدلالة عند مستوى (.٥٠)، ودرجات حرية (٤٥٠.٢) عند القيمة (٣٧.٢٠)

يلاحظ من جدول (٢٧) ما يلي:

- أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٤٣٩٧) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٤١١٥). عند مستوى دلالة (٠٠٥)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥)، بين متوسط استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان ككل.

- لمعرفة لصالح أي من الرتب الأكاديمية الخمسة كانت الفروق، استخدمت الباحثة اختبار "شيفيه البعدي" عند مستوى دلالة (٠٠٥)، ثم حساب مدى الاختبار عند ذلك المستوى، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٨)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على

فقرات الاستبيان ككل طبقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكademie	بكالوريوس م = ٣٠٣٤٤٨	ماجستير م = ٣٠٨٣٨٧	أستاذ مساعد م = ٣٠٩٠٥٧	أستاذ مشارك م = ٣٠٨٤٢١	أستاذ دكتور م = ٣٠٨٥٥٦
الدالة المتوسطات بين الفرق مستوى					

الفصل السادس

تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس
الجامعي الفلسطيني

						دالة	.٠٠٧			ماجستير $م = ٣.٨٣٨٧$
				دالة	.٠٠٣					أستاذ مساعد $م = ٣.٩٠٥٧$
		دالة	.٠٤١							أستاذ مشارك $م = ٣.٨٤٢١$
دالة	.٠١٨									أستاذ دكتور $م = ٣.٨٥٥٦$

تعتبر الفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى (٠٠٥).

يلاحظ من جدول (٢٨) ما يلي:

- وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الرتبة الأكademie (بكالوريوس، ماجستير، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور) وذلك على فرات الاستبيان كل، لصالح رتبة أستاذ مساعد.
- تختلف هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (شناعة والطراونة، ٢٠١٢) التي أظهرت أن وجه نظر أعضاء هيئة التدريس نحو درجة مواعنة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة لا تختلف باختلاف الرتبة الأكademie.

ج- دالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة:

ويوضحها جدول (٢٨) التالي:

جدول (٢٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لمتغير سنوات الخدمة

مستوى الدالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المحور	M
.٦٧٣	.٣٩٧	.٠٨٥	٢	.١٧٠	بين المجموعات	الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.	١
		.٢١٥	٢٠٧	٤٤.٤٥٥	داخل المجموعات		
		٢٠٩	٤٤.٦٢٥	الإجمالي			
.٦٣٧	.٤٥١	.١٠٤	٢	.٢٠٩	بين المجموعات	الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.	٢
		.٢٣١	٢٠٧	٤٧.٨٦٣	داخل المجموعات		
		٢٠٩	٤٨.٠٧١	الإجمالي			
.٨١٤	.٢٠٦	.٠٦٣	٢	.١٢٥	بين المجموعات	الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع	٣

الفصل السادس

تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني

		.٣٠٤	٢٠٧	٦٢.٩٦٧	داخل المجموعات	المعرفة ومواجهة تحديات العصر.	
			٢٠٩	٦٣.٠٩٢	الإجمالي		
.٨٧٢	.١٣٧	.٠٣٠	٢	.٠٦٠	بين المجموعات	الإجمالي	
		.٢٢٠	٢٠٧	٤٥.٥٨٧	داخل المجموعات		
			٢٠٩	٤٥.٦٤٧	الإجمالي		

تبعد حدود الدلالة عند مستوى (.٠٥)، ودرجات حرية (٢٠٧.٢) عند القيمة (٢.٩٩) يلاحظ من جدول (٢٩) ما يلي:

- أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (١.٣٦٤) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية (٢.٩٩) عند مستوى دلالة (.٠٥)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.٠٥)، بين متوسط استجابات العينة على فقرات الاستبيان وكل تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
- وتخالف هذه النتائج من نتائج دراسة (تي شنغ وآخرون، Te-Sheng et al. ٢٠١١) التي توصلت إلى أن فعالية أعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون خبرة أقل من ست سنوات أقل من أعضاء هيئة التدريس الآخرين.

خلاصة الفصل

تضمن الفصل الحالي استطلاع آراء وتصورات السادة الخبراء حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، بالاعتماد على أسلوب دلفي التبؤي، وكانت نسبة استجابات السادة الخبراء خلال جولات دلفي الثلاث على النحو التالي:

- الجولة الأولى: (%٨٨.٩-٦١.١).
- الجولة الثانية: (%٧٧.٨-١٠٠).
- الجولة الثالثة: (%٨٣.٣-١٠٠).

وبالاستناد إلى إجماع الخبراء على الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، قامت الباحثة بالكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني لهذه الأدوار، وكانت النتائج على النحو التالي:

- أداء الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة ضعيف وبنسبة (%٢٣.٣٦).
- أداء الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة ضعيف وبنسبة (%٢٣.٤٤).

- أداء الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر ضعيف وبنسبة (%) ٢٣.٧٤.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر، ووجود فروق تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أستاذ مشارك.
- عدم وجود د فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيري الكلية وسنوات الخدمة.

وتخلص الباحثة من خلال العرض السابق إلى أن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها خبراء التربية لمواجهة مستجدات العصر الحالي يعتريها جوانب ضعف كبيرة، وبالتالي فإن الأمر يتطلب صياغة تصورات ومقترنات إجرائية لتطوير أداء تلك الأدوار ، وذلك بالاستناد إلى سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني ، وتعرض الدراسة في فصلها التالي سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين.

الفصل الخامس

سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين

- تمهد.
- مفهوم السيناريوهات.
- سمات السيناريوهات الجيدة.
- أهداف السيناريوهات.
- عناصر السيناريو.
- أنواع السيناريوهات.
- خطوات تكوين السيناريو.
- سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين.
- مرتکزات بناء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين.
- السيناريوهات المقترحة لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين.
- السيناريو المرجعي (الواقعي أو الامتدادي أو الخطي).
- السيناريو الاصلاحي (ال وسيط).
- السيناريو الابتكاري (الاستهدافي).
- خلاصة الفصل.

تمهيد

تهدف الدراسة في فصلها الحالي إلى استشراف مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين من خلال محاولة صياغة سيناريوهات محتملة مبنية على دراسة لتاريخ التعليم الجامعي في فلسطين وحاضره والصعوبات التي تواجهه، إضافة إلى الاعتبارات المرتبطة بطبيعة التحولات العالمية والمستجدات التي يتميز بها العصر، وانعكاسات تلك المستجدات على نظام التعليم الجامعي الفلسطيني دون إغفال لطبيعة المشهد الحالي والتغيرات التي يشهدها المجتمع الفلسطيني، ويتم ذلك من خلال المحاور الآتية:

أولاً: مفهوم السيناريوهات.

ثانياً: سمات السيناريوهات الجيدة.

ثالثاً: أهداف السيناريوهات.

رابعاً: عناصر السيناريو.

خامساً: أنواع السيناريوهات.

سادساً: خطوات تكوين السيناريو.

سابعاً: سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين:

١. مركبات بناء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين.

٢. السيناريوهات المقترحة لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين:

أ- السيناريو المرجعي.

ب- السيناريو الاصلاحي.

ت- السيناريو الابتكاري.

مفهوم السيناريوهات:

لا شك أن استشراف المستقبل يتم على أساس متغيرات الماضي وأبعاد الحاضر وتطلعات المستقبل، لذلك تتعدد الرؤى أو السيناريوهات المستقبلية التي يقدمها الاستشراف، نظراً لتنوع الشروط والاحتمالات التي تحيط بالحدث أو الأحداث المستقبلية موضع الاهتمام.

فالمستقبليون يهدون من دراسة المستقبل إلى اكتشافه وفحصه وتقويمه، فضلاً عن اقتراحهم لمستقبلات ممكنة ومحتملة ومفضلة، فهم يسعون إلى معرفة ماذا يمكن أن يكون، وماذا قد يكون، وماذا يجب أن يكون، إنهم يحاولون أن يجعلوا عمليات اتخاذ القرارات، و اختيار أهداف السياسات والتخطيط للعمل الاجتماعي أكثر فطنة وفعالية، بتقديمهم تفكيراً مستقبلياً حول المستقبلات البديلة.^(١)

تعد السيناريوهات إحدى أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وكانت بداية ظهور هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية كأداة للتخطيط العسكري وذلك في النصف الأول من القرن العشرين وفي الستينيات من ذلك القرن كان الفضل لهيرمان كان Hermankahn في تطوير هذا الأسلوب، وفي السبعينيات، من ذلك القرن أيضاً، وصلت السيناريوهات إلى تطور جديد من خلال أعمال Pierre Wack والذي كان يعمل مخططًا في شركة Shell، حيث كان لأزمة البترول عام ١٩٧٣م، بعد حرب السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣م، تأثيراً كبيراً على ضرورة وجود سيناريوهات لتحديد الاتجاهات المستقبلية لأسعار البترول، ثم تطور بعد ذلك هذا الأسلوب بفضل أعمال كثير من علماء الدراسات المستقبلية ومنهم: جودية Michel Godet، روبرتسون Robertson، سلوتر Slaughter.^(٢)

ويمكن اعتبار السيناريوهات صورة متسقة داخلياً للمستقبلات الممكنة، حيث إنها يمكن أن تعبّر عن الاتجاهات والبدائل بصورة قابلة للحدث، وتكشف التأثيرات ومضامينها على القرارات والاختيارات، وتقدم تبصراً بنتائج السبب والأثر.^(٣)

(١) Bell, Terrel H, Reflections one Decade after A Nation at Risk, Phi Delta Kappan, Educational Philosophy--Beliefs, Opinions and Attitudes A Nation at Risk: The Imperative for Educational Reform (Report)-Analysis, Vol. 74, No. 8, 1993, P.333.

(٢) عاشر إبراهيم الدسوقي وعدنان محمد قطيط، "السيناريوهات أسلوب لاستشراف المستقبل"، مجلة التربية والتعليم، عدد ٤٣، مصر، ٢٠٠٦، ص ١٣-١٤.

(٣) Siaugther, R., Futures Tools and Techniques, 2nd., (Melbourne: Revised and Expanded, the Futures Study Center and D.D.M., Media Group, 1995), P.7.

وستتتتج الباحثة أن السيناريوهات هي إحدى أساليب المنهج الاستشرافي، حيث تركز على وضع تصورات أو بادئ لشكل المستقبل وأحداثه المتوقعة خلال فترة زمنية محددة، وأن السيناريوهات مصطلح اشتق من مجال التخطيط العسكري.

حيث يُعد السيناريو استعراض لكل الاحتمالات الممكنة للمستقبل، وهو الوصف التمثيلي للأوضاع والأحداث المحتملة الواقعة، وعندما نتكلم عن سيناريوهات المستقبل فإننا نقصد بها ذلك الوصف التمثيلي لأبعاد المستقبل الممكنة، بدءاً من الوضع الراهن، وبلغواً إلى نقطة محددة في المستقبل.^(١)

وقد عرف السيناريو بأنه: وصف مستقبلي لوضع ما يؤدي بنا إلى استشراف تعاقب الأحداث من الوضع الأولى إلى الوضع المستقبلي، بما يؤدي إلى زيادة وضوح الأحداث في شكل ملائم أقرب ما يكون إلى الحدوث.^(٢) وعرف بأنه: ملخص أو خطة لسلسلة من الأحداث والتصرفات المتوقعة أو التي يمكن التنبؤ بها.^(٣)

وهناك من يعرف السيناريو بأنه: وصف لوضع مستقبلي ممكن ومحتمل الحدوث أو مرغوب فيه، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض.^(٤) ويصف "هيرمان كان Hermankahn" ، السيناريو بأنه تتبع مفترض للأحداث يتم تصوره بهدف التركيز على العمليات السببية وعلى صناعة القرار.^(٥) وبهذا فإن السيناريو يصف سلسلة ممكنة من الأحداث والبدائل المستقبلية المحتملة، وبالتالي فالسيناريو يمكن اعتباره بمثابة وسيلة للتخطيط والتحديث والتطوير إلى جانب أنه وسيلة لاستشراف المستقبل.

(١) عبير فتحي أبو سليماء وأمال العرياوي مهدي وعبد السلام الشبراوي عباس، "بعض أدوار المعلم الجامعي في ضوء مفهوم مدرسة المستقبل: مدخل السيناريوهات"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني، مدرسة المستقبل الواقع والمأمول، جزء ٢، كلية التربية ببورسعيد، مصر، ٢٨-٢٩ مارس، ٢٠٠٨، ص ١٤٢٢.

(٢) Michel Godet, Scenarios and Strategic Management, (London: Butterworth, 1987), P. 21

(٣) عاشور إبراهيم الدسوقي وعدنان محمد قطبيط، مرجع سابق، ص ١٤.

(٤) إبراهيم العيسوي وأخرون، بدايات الطرق البديلة إلى عام ٢٠٢٠م، (القاهرة: منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط، ١٩٩٨)، ص ١٠.

(٥) منى إبراهيم عبد السلام، "سيناريوهات بديلة لتفعيل دور فريق المشاركة المجتمعية في المدرسة الابتدائية المصرية"، مجلة مستقبل التربية العربية، عدد ٦٩، مجلد ١٨، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٤٤-١٤٥.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد المقصود بالسيناريو إجرائياً بأنه: وصف أو تصور لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل للتعليم الجامعي في فلسطين خلال القرن الحادي والعشرين، مع توضيح لملامح المسار التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع أو التصور المستقبلي، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن للتعليم الجامعي في فلسطين.

سمات السيناريوهات الجيدة:

في ظل التغيرات والتطورات العلمية المتلاحقة، وما يشهده العالم في العصر الحالي من ثورة معلوماتية وتكنولوجية، أصبحت المؤسسات التربوية والتعليمية تواجهه مزيداً من التحديات التي تفرض مزيداً من الاستجابة لهذه المتغيرات، الأمر الذي دفع بالمسؤولين والخبراء والمختصين في تلك المؤسسات لاستخدام أسلوب السيناريوهات كأحد أساليب التخطيط واستشراف المستقبل، بغرض التركيز على بعض الأحداث الهامة والمحتمل حدوثها في المستقبل.

وتتسم السيناريوهات الجيدة بمواصفات عدة أهمها:^(١)

١. القدرة على استكشاف النتائج والآثار المحتملة للاختيارات، ومن ثم دعم القرار المتعلق بالمستقبل الذي يتسم بعدم اليقين.
 ٢. القدر الواضح بين السيناريوهات من الاختلاف والتمايز حتى يتسع نطاق الاحتمالات والخيارات.
 ٣. الاتساق والتناسق بين مكونات السيناريو.
 ٤. إمكانية حدوث السيناريو، بمعنى أن يتم الانتقال من الوضع البدائي إلى الوضع المستقبلي بطريقة منطقية منظمة.
 ٥. أن يتسم السيناريو بالقدرة على الكشف عن نقاط التحول في المسارات، والقدرة على توقع الأحداث المثيرة للاضطراب أو المؤدية لانحراف عن المسار الطبيعي للأحداث.
- وترى الباحثة أن السيناريو الجيد هو السيناريو المعقول والممكن حدوثه، بمعنى أن يسرد قصة الانتقال إلى الوضع المستقبلي بطريقة منطقية.

أهداف السيناريوهات:

ليس هناك إجماع بين المشغلين بالدراسات المستقبلية على الأهداف والفوائد التي يتعين السعي لتحقيقها من وراء عمليتي بناء وتحليل السيناريوهات المستقبلية، حيث يمكن التمييز بين الأهداف المهمة الآتية:^(٢)

(١) عاشور إبراهيم الدسوقي وعدنان محمد قطيط، مراجع سابق، ص ٢١.

(٢) عاشور إبراهيم الدسوقي وعدنان محمد قطيط، المراجع السابق، ص ١٥-١٦.

١. عرض الاحتمالات والخيارات البديلة التي تتطوّي عليها التطورات المستقبلية كما تكشف عنها السيناريوهات المختلفة.
٢. عرض النتائج المترتبة على الخيارات أو البديل المختلفة.
٣. تركيز الانتباه على الأحداث الرئيسية وعلى استراتيجيات المواجهة والعلاقات السببية وعلى النقاط الحرجية لاتخاذ القرارات.
٤. تركيز الانتباه على القضايا التي يجب أن تحظى بالأولوية في اهتمام متذبذبي القرار.
٥. تمكين المجتمع من التفكير في كل هذه الأمور واستثارة النقاش حولها، واستدعاء ردود الفعل منهم بشأنهم.
٦. تشجيع خيال أفراد المجتمع، ومن ثم مساعدتهم على اتخاذ قرارات أفضل بشأن المستقبل اليوم. وتستنتج الباحثة أن السيناريو هو أسلوب علمي لاستطلاع الآفاق المستقبلية، وهو عمل إيجابي وتوجيهي أو إرشادي يساعد على اتخاذ القرارات المستقبلية.

عناصر السيناريو:

يوجز البعض عناصر السيناريو في ثلاثة عناصر هي: الشروط الأولية، التي تصف المنظومة، وتداعيات الشروط الأولية عبر الزمن وفق منطق معين، والصورة المستقبلية للمنظومة في نهاية فترة الاستشراف، ويفنده البعض الآخر في خمسة عناصر، هي:^(١)

١. البدايات: يجب أن يتخد السيناريو نقطة بداية محددة في الزمن، وقد اختلف الخبراء في تحديد نقاط البداية للسيناريو، فمنهم من يرى البدء بالنقطة الحالية من الحاضر، ومنهم من يفضل العودة قليلاً إلى الوراء ليضمن أفضل ملاحظة للتطور الزمني للظواهر موضوع البحث.
٢. الأحداث المحركة: وتمثل العوامل والأحداث الدافعة لحدث التغيير والمؤثرة في تشكيل المسار.
٣. المنطق: وهو تفسير تداعيات القوى المحركة للأحداث بالإجابة عن السؤال، "لماذا يحدث التغيير؟".
٤. القصة: وهي لمثابة الخط الواصل من نقطة البداية إلى نقطة النهاية وتجيب عن سؤالين: "ما هي أخطر الأشياء التي تهدّنا"، و"كيف تخيل المستقبل بعد سنوات من الآن؟".

(١) عبير فتحي أبو سليم وأمال العربياوي مهدي وعبد السلام الشبراوي عباس، مرجع سابق، ص ١٤٢٢-١٤٢٣.

٥. النهايات: ويجب أن يكون هناك نهاية محددة لكل سيناريو، مع الاحتراس من التعامل معها على أنها تنبؤات مستقبلية، فما هي سوى تأملات منطقية تبني على دراسة الماضي والحاضر.

ومن الباحثين من يكتفي بتحليل الصورة المستقبلية لكل مسار، تاركاً مهمة التفضيل والاختيار لمتخذ القرار ولعموم الناس الذين يعنيهم الأمر، ومن الباحثين من يرى ضرورة استكمال البحث بالمقارنة بين السيناريوهات وترجح صورة منها، كنوع من التوصية لمتخذ القرار والتوجيه للرأي العام، ومنهم من يرى السير أبعد من ذلك بالترويج بسبل مختلفة للصورة المستقبلية المرغوب فيها.^(١)

أنواع السيناريوهات:

إن دراسة المستقبل من خلال وضع السيناريوهات (المشاهد) المستقبلية هو عبارة عن عمل توجيهي أو إرشادي يهدى إلى ما هو ممكн وما هو محتمل، كما يرشد إلى نوع التغيير المطلوب إحداثه، والسيناريوهات توجد في أشكال مختلفة ولها استخدامات متعددة.

ويمكن تصنيف السيناريوهات إلى:^(٢)

١. سيناريوهات استطلاعية: ويقريء عنها سيناريوهات عدة مثل:

أ- سيناريو استمرار الاتجاهات العامة الراهنة (السيناريو المرجعي)، وقد يضاف تنويع تفاؤلي وتنويع تشاؤمي.

ب- سيناريوهات محتملة (Probable).

ت- سيناريوهات ممكنة (Possible).

٢. سيناريوهات استهدافية أو مرغوب فيها: تتعدد السيناريوهات الاستهدافية تعداداً كبيراً، وذلك وفق الهدف المراد تحقيقه، أو حسب البعد المرغوب في التركيز عليه.

وليس من القبول منطقياً وجود سيناريو واحد فقط، بل يجب أن يكون هناك أكثر من سيناريو، ورغم ذلك فهناك من قدم دراسة مستقبلية بسيناريو وحيد، كما أن عدد السيناريوهات التي يخرج بها الباحث أو فريق البحث من دراسة ليس رقماً سرياً لا أساس له، كما أنه ليس

(١) إبراهيم العيسوي، "الدراسات المستقبلية ومشروع مصر ٢٠٢٠"، بحث مقدم لمنتدى العالم الثالث، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٢.

(٢) عاشور إبراهيم الدسوقي وعدنان محمد قطيط، مرجع سابق، ص ١٥.

هناك من إجماع على عدد معين من السيناريوهات.^(١) وعموماً، يتراوح العدد المناسب للسيناريوهات ما بين سيناريوهين وأربعة سيناريوهات، فأقل من سيناريوهين، أي سيناريو واحد يتضمن نفي فكرة المستقبلات البديلة، وهي من ضروريات الدراسات المستقبلية، وأكثر من أربعة سيناريوهات هو خيار، وإن أكد على فكرة تعدد البديلات المستقبلية.^(٢)

وتخلص الباحثة إلى القول بأن عدد السيناريوهات المقبول في دراسات استشراف المستقبل هو ما بين اثنين إلى أربعة سيناريوهات، ذلك لتعطية جميع الجوانب غير المؤكدة الحدوث مستقبلاً.

خطوات تكوين السيناريو:

تشير الأدبيات والدراسات الاستشرافية إلى أنه لا توجد طريقة واحدة لعملية بناء أو تكوين السيناريو، فهناك من المقاريات لعمل السيناريو بحسب الباحثين والمفكرين والعلماء.

فبناء السيناريوهات هي طريقة منظمة لتطوير الخطط والاستراتيجيات حيث يتم عن طريقها وضع صور عدة للمستقبل وخاصة في الأوقات التي تكون فيها المتغيرات ضبابية وغير مؤكدة، ويقوم بناء السيناريوهات على الافتراض البديهي القائل إن المستقبل غير معروف، وهذا يعني أن القصص أو السيناريوهات التي يتم استخدامها هي افتراضية، فالصور التي يضعها السيناريو للمستقبل هي مجرد افتراض معقول للمستقبل، ويحتمل أن يتحقق كما يحتمل ألا يتم حدوثه، وبناء السيناريوهات يقوم على محاولة للنقاش وللفهم فيما يتعلق بالأمور غير المؤكدة Uncertainties، و يجعلها هي الأساس لتشكيل السيناريو، وبذلك يكون الفرق بين السيناريوهات وبين التوقع.^(٣) ويتم إعداد السيناريو من خلال خطوتين رئيسيتين:^(٤)

١. تحديد بؤرة السيناريوهات: وتمثل في تحديد القرارات المصيرية (الاستراتيجية) المؤثرة على الظاهرة موضوع الدراسة.

٢. تحديد الأحداث المحركة: وتتضمن خمسة أنواع من الأحداث المحركة هي: الأحداث الاجتماعية، التقنية، الاقتصادية، البيئية، السياسية.

(١) علي العقا، "سيناريوهات التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية"، مستقبل التربية العربية، مجلد ١٢، عدد ٤١، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٣.

(٢) عاشر إبراهيم الدسوقي وعدنان محمد قطيط، مراجع سابق، ص ١٥.

(٣) علي العقا، مراجع سابق، ص ١٣.

(٤) عبير فتحي أبو سليماء وأمال العربياوي مهدي وعبد السلام الشبراوي عباس، مراجع سابق، ص ١٤٢٣.

ويعرف بناء السيناريوهات بأنه الطريقة لإعادة اكتشاف القوى المحركة وتداعياتها في سياق رؤى من التغيرات المتتسارعة والتعقيدات المتعاظمة والأمور غير المؤكدة.^(١) ومن هذا التعريف تستخلص الباحثة أن الأحداث والتغيرات والتعقيدات والأوضاع الضبابية غير المؤكدة تنشأ السيناريوهات المختلفة.

سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين:

تعرض الدراسة في هذا المحور سيناريوهات مفترضة لمستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، وفقاً لعدد من الخطوات على النحو الآتي:

٣. مركبات بناء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين:

استندت الباحثة في بناء السيناريوهات المقترضة لمستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي على المركبات الآتية:

- أ- أن العصر الحالي يتميز بالتحولات والمستحدثات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، كما يتميز بالتطورات المستمرة التي لا تخوا ثيابها من بعض التحديات، والتعليم الجامعي هو السبيل لمواجهة تحديات وتطورات ومستجدات العصر.
- ب- أن التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي موضوع الدراسة تفرض على التعليم الجامعي في فلسطين تحديات عديدة وأوجدت إشكاليات ينبغي عليه مواجهتها حتى يستطيع البقاء والاستمرار.
- ت- من المتوقع أن تستمر التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، ربما تزداد وتتنوع وتشبك وتنعدم، وأن تتعكس على أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي.
- ث- أن مؤسسات التعليم الجامعي في فلسطين تمثل قمة المراحل التعليمية، وأعلى درجاتها، وبالتالي فهي أحد أهم عناصر بناء وتطور حضارة العصر ومجابهة تحدياته.
- ج- تعدد وتتنوع التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية وأعضاء هيئاتها التدريسية، والتي بدت واضحة في الفصل الثالث من هذه الدراسة.
- ح- نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على ضعف استجابة التعليم الجامعي الفلسطيني لتحديات العصر الحالي.
- خ- أن إعداد وتطوير أداء عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني يأتي من أبرز تحديات التعليم الجامعي الفلسطيني.

(١) علي العقلا، مرجع سابق، ص ٢٦.

- الطلب المتزايد على التعليم الجامعي الفلسطيني نتيجة للزيادة السكانية المطردة والعدد المتزايد من طلاب المدارس الثانوية.
- عدم تطرق قانون التعليم العالي الفلسطيني للكيفية التي تنظم من خلالها الجامعات.
- أن الهدف من بناء السيناريوهات المقترحة لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين لا يقصد به التخطيط أو وضع الاستراتيجيات لهذا التعليم بقدر ما يهدف أن يوفر قاعدة معرفية للقائمين على التخطيط والاستراتيجيات لصياغة مثل هذه الاستراتيجيات ووضع مثل هذه الخطط.

٤. السيناريوهات المقترحة لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين:

بعد تقويم واستكشاف الوضع الراهن وما به من جوانب قوة وضعف، وتحديد الاتجاهات العامة البازغة، وبعد استشارة مجموعة من خبراء التربية في الجامعات الفلسطينية، وبعض القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، إلى جانب بعض المسؤولين بالجامعات الفلسطينية، يمكن بناء ثلاثة سيناريوهات مقترحة لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين، وتشمل: السيناريو المرجعي أو سيناريو الوضع القائم (الذي يمثل امتداداً لاتجاهات العامة الراهنة)، والسيناريو الاصلاحي والذي يحدث فيه بعض التحسين الجزئي، والسيناريو الابتكاري الذي يعتمد على تغيير جذري أو نقلة نوعية للوضع الراهن، وفيما يلي وصف كل سيناريو على حدة وذلك على النحو التالي:

(٤) السيناريو المرجعي (الواقعي أو الامتدادي أو الخطي) (Reference scenario):

ينطلق هذا السيناريو من التسليم باستمرار الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة في فلسطين وما يعنيه ذلك من عدم استقرار سياسي وأمني وحصار اقتصادي وانقسام جغرافي ومؤسساتي وصراعات حزبية وسياسية وصعوبات مالية واقتصادية، ومع التسليم أيضاً باستمرار المحاولات العربية والدولية لإيجاد حلول للأوضاع القائمة، ومع التسليم أيضاً بتفاقم معدلات البطالة وضعف الهياكل الاقتصادية.

وبالتالي فإن التغيرات المتوقعة في التعليم الجامعي وفي أدوار أعضاء هيئاتها التدريسية ستكون محدودة وهامشية وربما تتوقف عند التغير السطحي مثلاً في الاعتماد على التقنيات لمسايره العصر دون تغيير جذري في أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي، ويمكن وصف السيناريو المرجعي على النحو الآتي:

ثـ-الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو المرجعي:

يستند السيناريو المرجعي لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين على افتراضات عدة تتضح فيما يلي:

- (١) - استكانة الجامعات الفلسطينية وعدم محاولتها إحداث أي تغيير يذكر في أنظمتها المختلفة.
- (٢) - الاستفادة الشكلية من تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم العملية التعليمية.
- (٣) - استمرار النظام الإداري المركزي في الجامعات الفلسطينية، بمركزيته المهمة، أي الشكلية فأعلى سلطة في الجامعات وهي مجلس الأمناء، بينما القرار الفعلي بيد مستويات تنفيذية.
- (٤) - الإبقاء على الهيكل التنظيمي الهرمي الذي لا يسمح بمشاركة العاملين والأطراف المعنية في صنع القرارات الجامعية، ويعوق الاتصال المفتوح وانسياب المعلومات وتدفعها بين المستويات التنظيمية المختلفة بالجامعة.
- (٥) - الاستمرار في اتباع النمط البيروقراطي في قيادة الجامعات الفلسطينية والذي يتسم بتركيز السلطة في يد المجالس الجامعية، ومحودية توزيع المسؤوليات والمهام القيادية على العاملين، ورفض الأخذ بالأنماط القيادية المعاصرة التي تسمح بمشاركة العاملين والأطراف المعنية بالعملية التعليمية في قيادة الجامعات وصنع قراراتها.
- (٦) - استمرار المحاولات التي تدعم التنمية المهنية المستمرة لأعضاء الهيئات التدريسية.
- (٧) - الاطلاع المحدود على الخبرات والتجارب الناجحة والاستفادة منها.

ج- مبررات بناء السيناريو المرجعي:

يستند السيناريو المرجعي لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين على مبررات عدة يمكن عرضها على النحو الآتي:

- (١) - صعوبة التغيير الجذري للأوضاع الراهنة بالسرعة المطلوبة نتيجة استمرارها فترة زمنية طويلة ونتيجة للاحتلال والحصار والانقسام وشح الموارد والإمكانات المالية.
- (٢) - استمرار الصراعات الحزبية في الساحة الفلسطينية.
- (٣) - استمرار الانخفاض في معدلات التنمية والنمو الاقتصادي لاسيما في قطاع غزة نتيجة للحصار، وما قد ينتج عنه من ضعف وتدحرج في الخدمات الاجتماعية والتعليمية.
- (٤) - استمرار اعتماد السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل كبير على التمويل الخارجي من الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

(٥) استمرار إحجام العديد من أعضاء الهيئة التدريسية عن الاستفادة من الطفرة العلمية والمعرفية والتكنولوجية والطفرة الهائلة في الاتصالات والمعلومات.

ح- الملامح وتداعيات المحتملة للسيناريو المرجعي:

قد تكون ثمة ملامح وتداعيات من المتوقع حدوثها في المستقبل إذا تم تنفيذ السيناريو المرجعي لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين، وتتضمن ما يلي:

(١) اعتماد تمويل التعليم الجامعي الفلسطيني على الدعم الحكومي المحدود والذي لا يصل إلى الحد الأدنى من المعايير الدولية، إلى جانب اعتماد التعليم الجامعي على الرسوم الدراسية، والمنح والمساعدات الخارجية، وضعف إسهام القطاع الخاص المحلي بشكل مباشر في تمويل التعليم الجامعي، نظراً لظروفه أولاً، ولعدم توفر ثقافة لدى رجال الأعمال في فلسطين حول أهمية الجامعات ومراكز البحث فيها في تطوير أعمالهم.

(٢) استمرار الزيادة في الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي الفلسطيني، وذلك بسبب الزيادة السنوية في خريجي الثانوية العامة ورغبة بعضهم في تطوير أدائهم فمنهم الحالية أو تغيير مهنة ووظائفهم في ضوء متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية، وهو ما يفرض على مؤسسات التعليم الجامعي توفير المزيد من الفرص التعليمية.

(٣) ضعف القدرة الاستيعابية للجامعات الفلسطينية ولاسيما النظمية، وضعف إمكانية زيتها بسبب الوضع المالي المتأزم فيها، وبناء على ذلك لن تستطيع توفير فرص التعليم الجامعي لجميع المتقدمين إليها، وعليه ستقوم بعض الجامعات بالاستفادة من منشآتها ومرافقها في مشروع دراسات جامعية مسائية، أو تقديم عدد محدود من برامج التعليم عن بعد.

(٤) استمرار وزارة التربية والتعليم العالي في تقييد القبول ورفع شروطه، نظراً لأن التوسع في الالتحاق بالتعليم الجامعي قد تضخم بشكل غير مدروس أو مخطط له، وهو ما سيؤدي إلى احتجاجات وضغوطات شعبية، الأمر الذي سيضطر الوزارة للتخفيف من شروط القبول في التعليم الجامعي وفتح المجال لقبول أعداد كبيرة تفوق القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم الجامعي وما يعنيه ذلك من ضغط على الموارد البشرية والمادية المتأحة، وبالتالي انعكاسات سلبية على سير العملية التعليمية والكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم الجامعي.

- (٥) - في ضوء ضعف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في الإشراف على الجامعات، وفي ظل الخلافات السياسية قد تنجح بعض الجامعات في فرض شروط القبول التي تضعها ولكن بشكل غير مطلق، وبناء عليه سوف يلتحق بهذه الجامعات الطلبة المتفوقين، وهذا سينعكس إيجاباً على التعليم الجامعي في تلك الجامعات، إلا أن تعليم الصفة له تأثير سلبي على مسألة الحراك الاجتماعي وبنية المجتمع الفلسطيني، كما أنه يتناقض مع مبدأ ديمقراطية التعليم الجامعي وتكافؤ الفرص التعليمية.
- (٦) - في ظل بروز مفاهيم الحكومة والمساءلة والمحاسبة على المستوى العالمي، قد تقوم الوزارة بالمتابعة المحددة لكيفية انفاق الجامعات لمصادرها المالية، وهو ما قد يؤدي إلى قدر من الشفافية وترشيد استخدام الموارد المتاحة.
- (٧) - في ضوء تحديات العصر وما أفرزته الثورة العلمية والتكنولوجية، وفي ظل الانتقادات الموجهة للتعليم الجامعي الفلسطيني من أنه لا يستجيب لتحديات العصر ومتطلباته، وفي ضوء الدعم المتواضع للجامعات الفلسطينية من الحكومة والمانحين، تستمر محاولات التحديث للبرامج الجامعية، ويستمر أعضاء الهيئة التدريسية بالاستفادة المحددة من التكنولوجيا التعليمية في تطوير طرق تدريسهم، إلى جانب إمكانية استمرار الجامعات في إرسال بعض أعضاء هيئاتها التدريسية للتخصص في مجالات علمية وتكنولوجية تفتقر إليها تلك الجامعات، أو تشجيع أعضاء هيئاتها التدريسية على المشاركة في المؤتمرات الدولية وتوفير إمكانيات محدودة لهم للقيام بالأبحاث والدراسات، إلى جانب ذلك قد تستمر محاولات الجامعات في إقامة علاقات توأمة مع بعض الجامعات العربية والدولية للاستفادة مما يتتوفر لها من خبرات وامكانات علمية وتكنولوجية.
- (٨) - من المتوقع أن يبقى محتوى التعليم الجامعي مهتماً بالجانب المعرفي التقني على حساب المهارات الالزمة والملائمة لروح العصر، و سيظل المناهج النظرية السيادة بالنسبة لغيرها من المناهج العلمية والفنية، مما يجعل التعليم الجامعي غير قادر على المساهمة الحقيقة في خطط التنمية، وسوف يظل هذا المحتوى بعيداً عن طبيعة العصر وتحدياته.
- وفي ضوء ما سبق عرضه من وصف للسيناريو المرجعي يمكن القول إن تطبيق السيناريو المرجعي قد لا يسهم في جعل نظام التعليم الجامعي الفلسطيني قادراً على الاستجابة للمستجدات التي يتميز بها القرن الحادي والعشرين ومواجهة ما تفرضه من تحديات.

٥) السيناريو الإصلاحي (الوسطي :Intermediate scenario

يقوم السيناريو الإصلاحي على إحداث بعض التحسينات والتطويرات الجزئية في الأوضاع الراهنة دون تغييرها بشكل جزئي من خلال تدعيم جوانب القوة الموجودة في الواقع ومحاولة علاج بعض جوانب الضعف فيه، بمعنى أن هذا السيناريو يرتكز على إجراء بعض الإصلاحات للواقع وما به من فجوات أو مشكلات تعود من تقدم مسيرة التعليم الجامعي الفلسطيني، وفيما يلي وصف للسيناريو الإصلاحي:

أ- الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الإصلاحي:

ينطلق هذا السيناريو من أرضية معرفية ثابتة لا تبدل فيها، وهي: أن فلسطين بلد عربي إسلامي له خصوصيته الثقافية وله جذوره التاريخية والحضارية الثابتة والأصلية، ومن ثم تقوم فلسفة هذا البلد على الجمع بين قضيتي الأصالة والمعاصرة، أي المحافظة على القيم والعادات والتقاليد والmorوثات الأصيلة إلى جانب الانفتاح على كل ما هو جديد ولكن بشرط غربلة وانتقاء الثقافات الوافدة، ومن ثم تتحدد الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الإصلاحي:

(١)- تحسن الوضع الراهن ووجود محاولات جادة لإنهاء الصراعات الحزبية والانقسام السياسي والجغرافي والمؤسسي في شقي الوطن، واحتراقاً جوهرياً لملف المصالحة.

(٢)- وجود بعض المحاولات لاستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخبرات الناجحة في دعم العملية التعليمية الجامعية.

(٣)- تزايد الجهود المبذولة لدعم التنمية المهنية المستمرة لأعضاء الهيئات التدريسية.

(٤)- محاولة الجامعات الفلسطينية للإصلاح الجزئي للأوضاع القائمة، وتجريب بعض الأفكار والخبرات الناجحة.

(٥)- محاولة الانفتاح على المجتمع المحلي والبيئة الخارجية للاستفادة من الإمكانيات والخبرات المتاحة، ومحاولات توفير مناخ تنظيمي صحي وإيجابي من شأنه أن يرقى بمستوى الأداء الجامعي العام.

(٦)- محاولة وضع خطة عامة للبحث العلمي، وتوفير البيئة الداعمة، وتسويق البحث العلمي، وتدعم الأبحاث الأساسية، ومحاولات إقامة جسور تربط بين الأبحاث الأساسية والتطبيقية.

ب- مبررات بناء السيناريو الإصلاحي:

يستند السيناريو الاصلاحي لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين على مبررات عدة يمكن عرضها على النحو الآتي:

- (١) - التراجع الحاد في الدور العربي الرسمي الداعم للأهداف الوطنية الفلسطينية، وضرورة إعادة الأحمة الوطنية بين أبناء الشعب الفلسطيني.
- (٢) - إخفاق النموذج الهياراتكي للهيكل التنظيمي للجامعات الفلسطينية في دعم الاتصال بين العاملين في المستويات المختلفة، وتيسير تداول المعلومات وتبادلها فيما بينهم، إلى جانب إخفاقه في إتاحة الفرصة لمشاركة العاملين في قيادة الجامعة وصنع قراراتها.
- (٣) - تنامي الاتجاه نحو تطبيق اللامركزية في الجامعات الفلسطينية كي تصنع قراراتها بمشاركة أفرادها.
- (٤) - تنامي الاتجاه باستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم العملية التعليمية الجامعية.
- (٥) - تنامي الاتجاه بدور الجامعات في عملية الاستشراف والتنبؤ بالتحديات المستقبلية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمجابتها.
- (٦) - محاولة تطوير برامج التنمية المهنية المستمرة لأعضاء الهيئات التدريسية، بحيث تشمل الجانب الأكاديمي والإداري والبحثي وخدمة المجتمع.

ت- الملامح والتداعيات المحتملة للسيناريو الاصلاحي:

قد تكون ثمة ملامح وتداعيات من المتوقع حدوثها في المستقبل إذا تم تنفيذ السيناريو الاصلاحي لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين، وتتضمن ما يلي:

- (١) - نشأة وتبلور إرادة سياسية قوية تنهي الصراعات الحزبية والانقسام السياسي في الساحة الفلسطينية وتعيد توحيد المؤسسات في ضوء نصح فكري ووعي ثقافي شامل.
- (٢) - من المأمول حصول فلسطين على دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، وبالتالي زيادة معدلات التنمية وتعظيم الاستفادة من الثروات الطبيعية والأخذ بمفهوم التنمية المستدامة، وما يؤدي ذلك إلى انتعاش اقتصادي للمجتمع وللجامعات.
- (٣) - من المأمول بروز وتركيز الرسالة الإعلامية للجامعات الفلسطينية باختلاف أنواعها، على هدف أساسي وهو تنمية مدارك أفراد المجتمع وتنمية وعيهم وتنقيفهم في مختلف نواحي المعرفة وتوجيههم إلى تبني أسلوب المناقشة والحوار والتعبير الحر عن الرأي،

وال усили المستمر وراء الحقائق والمرؤنة الفكرية والنضج الذهني دون تعصب لرأي أو فكر معين.

(٤) - من المتوقع أن يتم الموازنة بين المواد النظرية والعلمية والعملية، وبذلك تكون الممارسة والتجريب بما الأساس في محتوى المناهج المستقبلية وربط هذا المحتوى بتكنولوجيا العصر وبالواقع.

(٥) - من المأمول أن تتحول طريقة التعليم الجامعي من مجرد الاعتماد على الناقし السلبي للطالب إلى نوع جديد وهو التعليم الإيجابي الذي يصبح فيه الطالب العنصر الرئيس والجوهرى في العملية التعليمية، و الباحث المنقب عن المعرفة.

(٦) - من المتوقع أن عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني لن يبقى على مكانته المعهودة المسيطرة أحادية القطب، بل ستتنافسه مصادر إلكترونية جديدة تستقطب منه بعض المهام التي كان يمارسها بانفراد.

(٧) - من المتوقع أن تتوجه الجامعات الفلسطينية إلى المزج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، دون التخلّي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في قاعات الدراسة.

(٨) - من المتوقع زيادة الطلب على التعليم المفتوح، ولاسيما في جامعتي القدس المفتوحة والأمة، وذلك بسبب القدرة الاستيعابية الهائلة في هاتين الجامعتين والتي تفوق قدرات الجامعات التقليدية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نظراً لطبيعة التعليم المفتوح التي لا تتطلب الحضور إلى القاعات الدراسية، يتيح الفرصة للطلبة بإمكانية الدراسة والعمل معاً، حيث إن الوضع الاقتصادي الذي يعيشه الطالب الفلسطيني يجره في كثير من الأحيان على العمل أثناء الدراسة للوفاء باحتياجاته والتزاماته.

وفي ضوء ما سبق عرضه من وصف للسيناريو الإصلاحي يمكن القول إن السيناريو الإصلاحي محاولة لإجراء بعض التعديلات الجزئية للأوضاع القائمة بهدف تعميق بعض الجوانب الإيجابية وتصحيح بعض الجوانب السلبية فيها، أي إنه بمثابة إصلاح شكلي لا يتاسب مع إحداث التطوير المستقبلي المنشود لمواجهة تحديات العصر الحالي.

٦- السيناريو الابتكاري (الاستهدافي): (Creative scenario)

يعتمد السيناريو الابتكاري على التغيير الجذري وإحداث نقلة نوعية للأوضاع القائمة من خلال دعم جوانب القوة وعلاج جوانب الضعف فيها اعتماداً على التفكير الإبداعي والابتكاري في بناء السيناريو، ويمكن وصف هذا السيناريو على النحو الآتي:

أ- الافتراضات التي يقوم عليها السيناريو الابتكاري:

يمكن تحديد عدد من المبررات لبناء السيناريو الابتكاري، وذلك على النحو الآتي:

- (١) - يفترض السيناريو استقراراً للأوضاع السياسية والاقتصادية في ظل دولة فلسطينية كاملة السيادة بموجب اتفاقيات تضمنها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.
- (٢) - العمل وفق الدستور الفلسطيني وإعادة تنظيم التشريعات والقوانين.
- (٣) - تخصيص موازنة مناسبة لوزارة التربية والتعليم العالي ومنحها صلاحيات واسعة في التخطيط والشراف والمتابعة للتعليم الجامعي.
- (٤) - الاستفادة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية لتطوير وتحديث التعليم الجامعي الفلسطيني.
- (٥) - الاستفادة من الاتجاهات الحديثة والخبرات الناجحة وتوصيات المؤتمرات وورش العمل ذات العلاقة بتطوير التعليم الجامعي.

ب- مبررات بناء السيناريو الابتكاري:

- (١) - اتيا الطوفان المعرفي والمعلوماتي الذي يواجه العالم المعاصر بموجه من التغيرات والتحديات امتدت لتشمل كافة مجالات الحياة.
- (٢) - حتمية الاندماج في مجتمع المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة عن طريق استثمار التكنولوجيا والتمكن من استخدام مهاراتها.
- (٣) - مواكبة التغيرات المجتمعية والتطورات التكنولوجية السريعة والتكيف معها والاستجابة لمتطلباتها.
- (٤) - التأكيد على بناء حوكمة رشيدة تستند على المشاركة المجتمعية الفعالة وانخراط المجتمع المدني في جميع القرارات واتخاذها.

ت- الملامح والتداعيات المحتملة للسيناريو الابتكاري:

- إن تنفيذ السيناريو الابتكاري لمستقبل التعليم الجامعي في فلسطين قد يؤدي إلى حدوث بعض الملامح والتداعيات المحتملة في المستقبل، وتتضمن ما يلي:
- (١) - من المأمول قيام الجامعات الفلسطينية بقيادة المجتمع نحو عالم المستقبل والاستعداد له بكل ما فيه من متغيرات وتحديات، بحيث يكون للجامعات دور الريادة في هذا الصدد، بحيث تملك زمام الأمور في صناعة المستقبل وقيادة المجتمع نحوه بما تملكه من قدرات وإمكانات و Capacities وبشرية تمكّنها من قيامها بهذا الدور الريادي المستقبلي الهام.

- (٢) - من المتوقع تغير النظام الإداري للجامعات الفلسطينية بحيث يتم الأخذ بمبادئ الإدارة الحديثة المبنية على الانفتاح والديمقراطية والشراكة والتعاونية واللامركزية.
- (٣) - في ضوء الصالحيات الممنوحة لوزارة التربية والتعليم العالي، وقدرتها على تقديم قسط مناسب من الدعم المالي للجامعات، وفي ظل الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تؤكد على المحاسبة والمساءلة والجودة الشاملة، من المتوقع أن تقوم الوزارة بتطوير إجراءات وأساليب وآليات للمتابعة والإشراف على الجامعات للتأكد من سلامة إدارتها ولاسيما الإدارة المالية فيها، والتحقق من سير العملية التعليمية ومدى نجاحها في إعداد كوادر بشرية قادرة على تلبية الاحتياجات التنموية للمجتمع الفلسطيني، إلى جانب التزام الوزارة بتطبيق تعليمات محددة للقبول في التخصصات المختلفة، والتأكد على النوعية والتميز.
- (٤) - في ضوء زيادة الطلب الاجتماعي المستمر والمترáيد سنوياً، وفي ضوء بروز مفاهيم "تكافؤ الفرص التعليمية"، و"التعليم للجميع"، و"ديمقراطية التعليم الجامعي"، وفي ظل الاستقرار الاقتصادي، من المتوقع أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي والجامعات بالخطيط لتوفير فرص التعليم الجامعي لجميع المتقدمين له والراغبين فيه، إلى جانب ذلك من المتوقع أن تقوم الوزارة بالتوسيع في بناء جامعات جديدة، وتوفير الاحتياجات المالية للجامعات النظامية التقليدية بما يضمن زيادة قدرتها الاستيعابية.
- (٥) - في ظل الانفراج السياسي والاقتصادي، وفي ظل أجواء العولمة الاقتصادية وظهور مفاهيم السوق الحرة وما نتج عنها من سيطرة متزايدة للشركات الكبرى، والتي أدت إلى تقليل دور الحكومات ونمو اتجاهات الخصخصة على الصعيد العالمي، من المتوقع تشجيع القطاع الخاص على إنشاء جامعات خاصة تفتح أبوابها لأعداد كبيرة من الطلاب الراغبين في التعليم الجامعي، وبالتالي حل مشكلة الاستيعاب، من خلال تسهيلات حكومية تشجع القطاع الخاص.
- (٦) - في ضوء تحسن واستقرار الأوضاع الاقتصادية فإن الحكومة ستخصص الميزانيات المناسبة لوزارة التربية والتعليم العالي، والتي ستحدد بدورها مخصصات مالية لكل جامعة بما يتاسب مع احتياجاتها ومتطلباتها للتوسيع والتطوير والتحديث ومواجهة تحديات العصر، إلا أنه من غير المتوقع أن تساهم الحكومة في توفير جميع الاحتياجات المالية للجامعات، نتيجة التزاماتها المتعددة والمتنوعة والمترáيدة، مما سيدفع الجامعات ل القيام ببعض الأنشطة الالزمة لتغطية احتياجاتها المالية ومنها على

سبيل المثال: قيام أعضاء الهيئة التدريسية بتقديم الاستشارات ودراسات الجدوى للمؤسسات الاقتصادية والانتاجية مقابل مردود مالي، والاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية المتاحة من خلال تأجير المرافق واستخدام المباني الجامعية لتقديم برامج الدراسات المسائية والتعليم الموازي أسوة بما تقوم به بعض الجامعات الأردنية، إلى جانب ذلك وفي ضوء احتياجات الجامعات لزيادة القدرة الاستيعابية، ستقوم الجامعات برفع الرسوم الجامعية لتوفير مصادر مالية وهذا لن يجد مقاومة في ضوء استقرار الأوضاع الاقتصادية.

(٧) - من المأمول أن تقدم الجامعات الفلسطينية برامج حديثة تستجيب لمتطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي وما أفرزته من تحديات، وأن تستقطب الكفاءات التدريسية وما يعنيه ذلك من انعكاسات ايجابية على جودة التعليم الجامعي، كما يتوقع من تلك الجامعات التوسع في استخدام التقنيات التكنولوجية المعاصرة، والتوسيع في برامج التنمية المهنية لأعضاء الهيئات التدريسية، وتقديم برامج للتدريب وإعادة التدريب للهيئات الإدارية لتطوير أدائهم في مهنة الحالية، وبرامج تحويلية للراغبين في تغيير مهنة.

(٨) - في ضوء أجواء العولمة وما أفرزته من تحديات في مجال الديمقراطية، وفي ظل المناخ الديمقراطي في دولة فلسطين، وفي ضوء الإمكانيات المالية للجامعات، وعدم تدخل الحكومة في قرارات القيادات الجامعية، وفي ظل تتمتع الجامعات بالاستقلال المالي والإداري، من المأمول قيام الجامعات الفلسطينية بتشجيع الوعي الديمقراطي وتوفير المناخ الديمقراطي لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وتشجيعهم على المشاركة في صياغة أهداف الجامعات وفي صناعة قراراتها، وفتح قنوات اتصال وتواصل بين القيادة الجامعية وأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وقنوات مفتوحة لإبداء الرأي الموضوعي في كافة القضايا المتعلقة بالعمل الجامعي، إلى جانب تعزيز منطق الحوار وقبول الرأي والرأي الآخر، وفي ضوء تعبيقات وترقيات وفق أسس موضوعية وعلمية دون أي تدخلات داخلية أو خارجية، مما سينعكس على رفع الروح المعنوية للعاملين، وخلق مناخ تنظيمي جامعي يساعد على الابداع والتميز، وبالتالي ضمان جودة خريج التعليم الجامعي من ناحية، والمساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي من ناحية أخرى.

(٩) - استجابة لمتغيرات العصر الحالي من تقدم معرفي وتكنولوجي وتنمية وانفتاح اقتصادي، وما يدور على الساحة الدولية من نداءات وشعارات مثل العولمة والثورة

المعرفية والمعلوماتية وثورة الاتصالات، وانطلاقاً من كون البحث العلمي والتنمية المستدامة طريقان لأهداف مشتركة، فإنه من المتوقع أن تضاعف الجامعات الفلسطينية اهتمامها بالبحث العلمي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.

(١٠) - من المأمول تركيز محتوى المناهج الجامعية على إكساب الفرد مفاتيح المعرفة، وقدرات البحث العلمي ومهارات الوصول إلى المعلومات والبحث عنها وتنظيمها وتوظيفها في ضوء النظرة الكلية للمعرفة والتعمق في العلاقات البينية بين مجالاتها المختلفة، والربط بين أجزائها، إلى جانب تركيز محتوى المناهج الجامعية على بناء إنسان الغد المزود بثوابت الأمة وموروثها الحضاري، والتوجهات الإنسانية العالمية، وقيم الحداثة المعاصرة وأدواتها واتجاهاتها، والتركيز على نوعية المحتوى وضبط جودته أكثر من الاهتمام بالكم والتوزع الكمي، كما يتوقع أن يهتم التعليم الجامعي الفلسطيني بتعلم اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة العربية.

(١١) - في ضوء استمرار تحديات العصر الحالي، وال الحاجة إلى التكيف مع العالم المعاصر، وفي ظل تقادم المعرفة وزيادة حجمها واستمرار التطور العلمي والتكنولوجي، استمرار تغير المهن والوظائف وأدوات وأساليب العمل، من المتوقع أن تقوم الجامعات الفلسطينية بإكساب طلبتها أساليب التعلم المعاصرة، وخاصة الأنماط الأساسية من التعلم والتي تشكل دعامات المعرفة خلال حياة الشخص وهي: (يتعلم ليعرف، يتعلم أن يعمل، يتعلم العيش مع الآخرين، يتعلم ليكون)، ذلك لتوسيع معرفتهم وزيادة مهاراتهم.

(١٢) - في ضوء البطالة المستفحلة لخريجي التعليم الجامعي وضيق السوق المحلي وضعف الطلب على خريجي التعليم الجامعي، وفي إطار الاهتمامات العالمية المتزايدة لضبط الجودة، من المتوقع أن يعمل التعليم الجامعي الفلسطيني على الوفاء بمتطلبات السوق العالمي من خلال الأخذ بالمواصفة الدولية للجودة (ISO 9000) لتحديد مستوى جودة المخرجات، باعتبارها من أهم المقاييس المعمول بها دولياً لقياس الجودة النوعية في التعليم، ومن المتوقع أيضاً تركيز الجامعات الفلسطينية على التعلم الذاتي وتقييد التعليم والتعلم مدى الحياة.

وفي ضوء ما سبق عرضه من وصف للسيناريو الابتكاري من حيث افتراضاته ومبرراته وتداعياته المستقبلية المحتملة، يمكن القول بأن هذا السيناريو هو ضرورة وليس خياراً، كونه يعتمد على التغيير الجذري للوضع الراهن، وبهدف لإحداث نقلة نوعية فيه، وبالتالي فإن

السيناريو الابتكاري هو الأنسب لمستقبل التعليم الجامعي بالمقارنة مع السيناريو المرجعي الذي يمثل امتداداً للاتجاهات العامة الراهنة، والسيناريو الاصلاحي الذي يعتبر بمثابة إصلاح شكلي لا يتناسب مع إحداث التطوير المستقبلي المنشود لمواجهة مستجدات العصر الحالي وتداعياته.

وعليه فإن الباحثة ترجح السيناريو الابتكاري وذلك لأنه يسهم في إحداث التطوير المستقبلي المنشود للتعليم الجامعي الفلسطيني ويزيد قدرته على مواجهة مستجدات العصر الحالي.

خلاصة الفصل:

في ظل ما يشهده العصر الحالي من طفرة علمية ومعرفية وتكنولوجية بجانب الطفرة الهائلة في الاتصالات والمعلومات الرقمية الالكترونية والاتجاه نحو التفاعل مع ظاهرة العولمة بكل ما يرتبط بها من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية ومعرفية واتصالية، بانت الدول والمجتمعات ولاسيما العربية منها بحاجة لمراجعة نظمها التعليمية عامة والجامعية خاصة مراجعة شاملة وجذرية ووضع رؤى مستقبلية وسيناريوهات بديلة للتطوير، بغية إعداد الأفراد لمواجهة تحديات العصر.

وقد تضمن هذا الفصل محاولة لاستشراف مستقبل التعليم الجامعي في فلسطين من خلال صياغة ثلاثة سيناريوهات محتملة أو متوقعة يمكن أن تشكل المشهد المستقبلي للتعليم الجامعي في فلسطين، وهي السيناريو المرجعي (الامتدادي) الذي يمثل امتداداً للاتجاهات العامة الحالية، والسيناريو الاصلاحي (الوسيط) الذي يحدث فيه بعض التحسين الجزئي، والسيناريو الابتكاري (الاستهدافي) الذي يعتمد على تغيير جذري أو نقلة نوعية للوضع الحالي.
وتعرض الدراسة في فصلها الآتي التصور المستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الفلسطيني.

الفصل السادس

تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس

بالتعلم الجامعي الفلسطيني

- تمهيد.
- فلسفة التصور المستقبلي ومنظفاته.
- أهداف التصور المستقبلي.
- ملامح التصور المستقبلي.
- الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
- الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.
- الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.
- متطلبات تنفيذ التصور المستقبلي.
- التوصيات الازمة لنجاح تطبيق التصور المستقبلي.

تمهيد

لكي يتمكن عضو هيئة التدريس الجامعي من مواجهة مستجدات وتحديات العصر الحالي، ويؤدي مسؤوليات ومهام وظيفته، فإننا في حاجة حتمية إلى إعادة النظر في أدواره وتحديثها لتناسب مع التحديات التي تفرضها المستجدات والتغيرات والتطورات المعاصرة. وفي ضوء تحديات وتطورات مستجدات العصر، وبالاستناد إلى نتائج الدراسة، وما توصلت إليه من جوانب ضعف وأوجه قصور في الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني، وضرورة تحديث وتطوير أدواره في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر، وفي ضوء السيناريوهات المتوقعة للتعليم الجامعي في فلسطين، وبالاستناد إلى تصور بعض خبراء التربية في محافظات غزة للأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني، ومن منطلق أن الهدف الرئيس للدراسة يتمثل في التوصل إلى تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي، فإن الباحثة تقدم تصوراً متكاملاً لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي، ويشتمل هذا التصور على: منطلقات التصور، وملامح التصور في المجالات الرئيسة للدراسة، ووصيات يمكن أن تساعد في تنفيذ الصيغ التي يتضمنها التصور، وكذلك التوصيات العامة بشأن هذا التصور.

وعليه يتضمن هذا الفصل عرضاً لتصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الفلسطيني، متضمناً هذا التصور فلسفه ومجموعة من المنطلقات التي ارتكز عليها، وكذلك مجموعة من الملامح ومتطلبات التنفيذ، وفيما يلي عرض لهذا التصور:

أولاً: فلسفه التصور المستقبلي ومنطلقاته:

يقوم التصور المستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني على فلسفة مستمدۃ من طبيعة المجتمع الفلسطيني والتحديات التي تواجهه، فضلاً عن المستجدات والمتغيرات الدولية والإقليمية، لذا فإن التصور المستقبلي يقوم على فلسفة مؤداها أن هناك ضرورة قصوى لتحديث وتطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، والتي أفرزتها التغيرات السريعة والمترابطة على الأصعدة كافة، وذلك دون إغفال لطبيعة المشهد الحالي والتغيرات التي يشهدها المجتمع الفلسطيني، والعوامل المؤثرة في نظام التعليم الفلسطيني بشكل عام، وبالتالي فإن هذا التصور يستند على مجموعة من المنطلقات والمرتكزات التي تمت بلورتها من هذه التحديات،

ومقارنتها بالواقع الفلسطيني، واستطاعت الباحثة أن تصيغ هذه المنطقات والمرتكزات في النقاط التالية:^(١)

١. أن العصر الحالي مليء بالتحديات التي أفرزتها المستجدات والتغيرات السريعة والمترابطة، وهذه التحديات تفرض نفسها على التعليم الجامعي، وتجعل مواجهتها أمراً حتمياً.
٢. إن تحديات العصر الحالي متداخلة ومتتشابكة ولا يعمل كل منها بصورة منفصلة عن الآخر، فقد يكون التحدي سبباً أو نتائجة في ظهور تحد آخر قد لا يقل عنه أهمية، فالتحديات العلمية والتكنولوجية، على سبيل المثال، تعد سبباً لبعض التحديات الأخرى مثل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
٣. أن تأثير التحديات التي يموج بها العصر الحالي لا يقتصر على الآونة الراهنة بل يمتد إلى المستقبل أيضاً، ومن ثم فإن تلك التحديات تتطلب بذل مزيد من الجهد على كافة المستويات والاستعداد لها والتخطيط لمواجهتها، وذلك لأن كثيراً من المشكلات التي نعاني منها اليوم في المجتمع العربي بعامة والفلسطيني بخاصة هي في الأغلب نتيجة لقصر النظرة المستقبلية في الماضي أو لأننا تجاهلنا النذر التي حاولت أن تتبهنا إلى ما نوشك أن نقع فيه من مشكلات.
٤. من الضروري على الدول المختلفة، سواء المتقدمة أو النامية، أن تواجه التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي من قبل كافة مؤسساتها الاجتماعية، وفي طليعتها الجامعات بوصفها تمثل رافداً أساسياً يزود مؤسسات المجتمع بالكوادر المؤهلة علمياً والقادرة على التعامل مع التغيرات العالمية ومواجهة ما ينجم عنها من تحديات.
٥. أن التعليم الجامعي يمثل الصرح العلمي وقمة الهرم التعليمي، ومركز الاهتمام الكبير من جانب الدول المتقدمة والنامية على حد سواء لما يقدمه للمجتمع من خدمات تعليمية وبحثية وتنمية مجتمعية.
٦. أن التعليم الجامعي باعتباره نظاماً فرعياً للنظام التعليمي لا بد أن يتأثر بالتحديات التي يواجهها المجتمع، ومن ثم لا بد أن يتفاعل معها حتى لا يفقد أهميته ووجوده.

^(١) استفادت الباحثة في طرحها لهذه المنطقات من المراجع التالية:

١. إبراهيم ثابت، مراجع سابق، ص ١٦.
٢. خالد وليد محمود، مراجع سابق، ص ٣٧.
٣. فتحية اللولو، مراجع سابق، ص ١٠٤.
٤. محمود أحمد أبو سمرة وأخرون، مراجع سابق، ص ٢٤١.
٥. يوسف حسن صافي، مراجع سابق، ص ١٥٠.

٧. أن التعليم الجامعي الفلسطيني يمر بفترة مهمة في عصر التسارع المعلوماتي والتقني، والجامعات الفلسطينية بحاجة لأن توائم بين مواجهة الظروف المختلفة المحاطة بها والضغوط الخارجية والداخلية والسياسية وبين القيام بالمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها.
٨. أن التعليم الجامعي الفلسطيني بإمكاناته المادية والعلمية والبشرية الحالية، يصعب عليه التفاعل الإيجابي مع تحديات تحولات القرن الحادي والعشرين.
٩. أن الجامعات الفلسطينية في معدلات تسارع مستمرة من الناحية الكمية، أما من الناحية الكيفية فإن هناك فجوة كبيرة بينها وبين جامعات الدول المتقدمة، وبعض الدول النامية نظراً لما تعانيه من جمود في كثير من عناصرها خاصة فيما يتعلق بالأهداف والأساليب والمحتويات والتفاعل مع المجتمع والعلاقة مع سوق العمل، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى ضعف اهتمامها ببعض هيئة التدريس سواء من ناحية اختياره، أو إعداده، وتدربيه، أو توفير الإمكانيات اللازمة لنموه المهني، وهو ما ينعكس بالطبع على أدائه ومستواه العلمي وقدرته على التجديد والتحديث.
١٠. أن عضو هيئة التدريس هو حجر الزاوية في أي إصلاح أو تحديث أو تطوير منشود في التعليم الجامعي، ومكانة الجامعة بين نظيراتها سواء على المستوى القومي أو العالمي تسمو بسمو المكانة العلمية والمهنية لأعضاء هيئة التدريسية.
١١. أن عضو هيئة التدريس الجامعي هو أحد المكونات الرئيسية للعملية التعليمية الجامعية، وعملاً مؤثراً فيها وأساساً في تطويرها وتقديمها، وبالتالي فإن تطوير أدواره سوف ينعكس إيجاباً على تطوير منظومة التعليم الجامعي ككل.
١٢. أن مهنة عضو هيئة التدريس الجامعي هي مهنة طموحة، بمعنى أن من يشغلها لا يتوقف طموحه عند الحصول عليها، ولكنه غالباً ما يثابر للوصول إلى أعلى مستوياتها.
١٣. أن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعدد التقنيات واتساع مجالاتها يجعل من الضروري مراجعة الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني، وطرح تصورات جديدة لتفعيل أدواه ليواكب هذه التطورات.
١٤. أن مجمل القضايا التربوية الحديثة ومتطلبات العصر والثورة العلمية والتكنولوجية والتحديات المستقبلية، تفرض ضرورة تطوير التعليم الجامعي وتحديث أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي على اعتبار أن عضو هيئة التدريس هو أحد أهم مقومات العملية التربوية في التعليم الجامعي.
١٥. أن إعداد وتطوير أداء عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني يأتي من أبرز تحديات التعليم الجامعي الفلسطيني.

١٦. إن الطلب المتزايد على التعليم الجامعي الفلسطيني نتيجة للزيادة السكانية المطردة والعدد المتزايد في خريجي المدارس الثانوية، يجعل السعي نحو تصور متكمال يساهم في عملية تطوير أدوار عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني أمراً ضرورياً.
١٧. أن الاستثمار الاجتماعي في التعليم أصبح جزءاً من استراتيجية الشعب الفلسطيني للانتصار على الظروف الراهنة والمحافظة على الوجود الثقافي والإنساني، لذلك كان لا بد من التفكير الجدي بوضع تصورات جديدة للتحسين والتطوير.
١٨. ضعف الجامعات الفلسطينية في مواجهة تحديات العولمة من حيث المنافسة والتعاون الأكاديمي، وإخفاق تلك الجامعات في استثمار التقدم التكنولوجي والمعرفي في عملية التطوير التربوي والبحث العلمي وبشكل خاص تطوير الأساليب والأدوات وطرق التدريس وترجمة هذه الثورة المعلوماتية إلى تخصصات حديثة بالرغم مما يمثله هذا الاستثمار من نقلة معرفية نوعية لها انعكاسات على مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني.
١٩. وجود عدة مشكلات تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في مجالات التدريس والبحث العلمي والإدارة الجامعية والبيئة المحلية وخدمة المجتمع.

ثانياً: أهداف التصور المستقبلي:

انطلاقاً من أن تطوير أدوار عضو هيئة التدريس ينعكس إيجاباً على منظومة التعليم الجامعي ككل، وبالاستناد إلى التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي وتحتاج إلى استراتيجيات وخبرات وأفكار وأدوار جديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني، وفي ضوء فلسفة التصور المستقبلي ومنطقاته، فإنه يمكن تحديد أهداف التصور المستقبلي في النقاط التالية:

١. وضع خطوط عريضة لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، وتقديم مجموعة توصيات ومستقبليات إجرائية يمكن من خلالها الارتقاء بتلك الأدوار.
٢. مساعدة مخططى السياسات التعليمية وصانعي القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني في تصميم برامج التدريب والتنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية بالتعليم الجامعي الفلسطيني.
٣. تعزيز الأداء الوظيفي لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني من خلال التغلب على المشكلات والتحديات التي تواجهه.

٤. استحداث تعديلات وتغييرات في أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني بما يتفق ومستجدات العصر الحالي (الألفية الثالثة) التي تفرض العديد من التحديات وتت伺ى بكثير من التغيرات التي تضع التربويين أمام تحدي تحسين جودة التعليم الجامعي، في ظل الخيارات المتنوعة التي تتحوّل بالعملية التعليمية نحو رؤى جديدة تفتح آفاقاً رحباً هي أكثر تميّزاً وتقدماً لتطوير نظم التعليم الجامعي من أجل تجويد العملية التعليمية وتحسين أداء القائمين عليها.
٥. مسيرة الاتجاهات والتجارب المعاصرة من الناحية التطبيقية في السعي لوضع تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي.

ثالثاً: ملامح التصور المستقبلي:

بعد قيام الباحثة بالدراسة والتحليل للأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة، وبعد الدراسة المتأنية لتاريخ التعليم الجامعي في فلسطين وحاضرها والصعوبات التي تواجهه، إضافة إلى الاعتبارات المرتبطة بطبيعة التحولات العالمية والمستجدات التي يتميز بها العصر، والتحديات التي تفرضها تلك المستجدات على نظام التعليم الجامعي الفلسطيني، وفي ضوء السيناريوهات المتوقعة للتعليم الجامعي في فلسطين، وبالاعتماد على آراء وتصورات بعض خبراء التربية في محافظات غزة للأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، فإن الباحثة تطرح مجموعة من المستقبليات لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي، ويمكن عرضها وفق المجالات البحثية الثلاث التالية:

٤. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية

المعاصرة:

في ضوء إجماع الخبراء حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني لمواجهة التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، وبالاستناد إلى السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، يمكن تطوير الدور التدريسي لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني، بالاعتماد على المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، وذلك من خلال قيام عضو هيئة التدريس بتطبيق المستقبليات التالية:

أ- يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.

- ب- يتبع الجديد والمستحدث في التخصص.
- ت- يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.
- ث- يستخدم الوسائط التعليمية المقرورة والمسموعة والمرئية.
- ج- يستخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ويباكي تطورها.
- ح- يستخدم مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية.
- خ- يستخدم أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.
- د- يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.
- ذ- يقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.
- ر- يدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.
- ز- ينبع أساليب التدريس.
- س- يشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.
- ش- يركز على اهتمامات الطلاب.
- ص- يسمح للطلبة بحرية التعبير.
- ض- يشرك الطلاب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.
- ط- يصمم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربيوية.
- ظ- يوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.
- ع- يشجع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة.
- غ- يتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.
- ف- ينبع أساليب القياس والتقويم.
- ق- يساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.
- لـ- يهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.
- لـ- يصمم مواقف سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.
- مـ- ينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.
- نـ- يستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.
- هـ- يحدث المقررات الدراسية باستمراراً سعياً نحو العالمية.

٥. الدور البحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة:

في ضوء إجماع الخبراء حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني لمواجهة التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، وبالاستناد إلى السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، يمكن تطوير الدور البحثي لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني وتوجيهه لتحقيق التنمية المستدامة من خلال قيام عضو هيئة التدريس بتطبيق المستقبليات التالية:

- أ- يهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.
- ب- يلم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.
- ت- يجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.
- ث- يستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.
- ج- يتقن العمل ضمن الفرق البحثية.
- ح- يساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.
- خ- ينشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.
- د- يؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.
- ذ- يساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.
- ر- ينمی أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطالب.
- ز- يعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.
- س- يصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.
- ش- يربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.
- ص- يشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.
- ض- يتواصل مع مراكز البحث العلمي.
- ط- يساهم في الجهود الهدافة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.
- ظ- يدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.
- ع- يشرك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.
- غ- يسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.
- ف- يهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.

- ق- يسعى لقيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.
- ك- يعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.
- ل- يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته.
- م- يهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.
- ن- ينمی قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتتبؤ.

٦. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر:

في ضوء إجماع الخبراء حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني لمواجهة التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، وبالاستناد إلى السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، يمكن تطوير الدور المجتمعي لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني ليصبح ذلك الدور داعماً لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر، وذلك من خلال قيام عضو هيئة التدريس بتطبيق المستقبليات التالية:

- أ- يقيم علاقات وقنوات اتصال متعددة مع المجتمع.
- ب- يكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.
- ت- ينشر مبادئ المواطنة الوعية المستبررة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.
- ث- يقاوم الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.
- ج- يعد برامج للتوعية المجتمعية.
- ح- يشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة.
- خ- يعتمد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.
- د- يستخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.
- ذ- يوجه البحوث العلمية والتطبيقية لتنمية متطلبات مجتمع المعرفة.
- ر- ينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).
- ز- يطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.
- س- يقدم الاستشارات والخبرات التربوية المنظورة لأفراد المجتمع.
- ش- يقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.
- ص- ينشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتنافس الحزبي.
- ض- ينشر الوعي بمفاهيم التشاركيّة والكونيّة والدراسات عبر الثقافية.
- ط- يشارك في تحديد السياسات الوطنية الالزمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.
- ظ- يساهم في إعداد الأطر وال Capacities البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.

- ع- ينمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.
- غ- يشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع.
- ف- يساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.
- ق- يوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة.
- ك- يساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.
- ل- يسعى لنرسيخ مبدأ الذانوية أو الهوية الثقافية دون انزال عن الحضارة المعاصرة.
- م- يطلع على الثقافات العالمية ويمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.
- ن- يقدم الخدمات التنموية للمجتمع.
- ه- ينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.

ثالثاً: متطلبات تنفيذ التصور المستقبلي:

حتى يحقق التصور المستقبلي ما يسعى إليه من أهداف، لا بد من الإعداد له والتهيئة لتطبيقه تبعاً لإجراءات ومتطلبات عملية وتنظيمية وقانونية وفنية، تسهل من عملية تنفيذه، كذلك لا بد من مراعاة مجموعة من الضوابط والمتطلبات الازمة لتنفيذها، وهذه الضوابط والمتطلبات هي:

١. تقديم التصور المستقبلي إلى وزارة التربية والتعليم العالي باعتبارها الجهة المسئولة عن التعليم الجامعي الفلسطيني، وذلك لدراسته وإبداء وجهة نظرها فيه.
٢. في حال قبول واعتماد التصور المستقبلي، فإن الأمر يتطلب وضع خطة إجرائية توضح خطوات التنفيذ وتهيئة البيئة المناسبة الداعمة للتطبيق.
٣. تشكيل فريق عمل مركزي مكون من مجموعة من بعض الخبراء والقيادات التربوية يكون مسؤولاً عن متابعة تنفيذ التصور المستقبلي، واتخاذ الإجراءات الازمة لتطبيقه، ونجاح مهمة هذا الفريق يعتمد بالدرجة الأولى على حسن اختيار أعضائه، لذا يجب أن يتتوفر بهم الخصائص التالية:
 - أ- المستوى العالي من المهارة الفنية والتنفيذية، والمعرفة التامة بواقع التعليم الجامعي الفلسطيني، وأدوار أعضاء هيئة التدريسية.
 - ب- تحديد الأدوار وتوزيع المهام بدقة، بحيث يعرف كل عضو دوره والهدف المطلوب منه جيداً، وكيف يمكن تحقيق هذا الهدف والأهداف العامة في جو تكافي عالم يساند فيه أعضاء الفريق بعضهم البعض.

- ت- القدرة على أداء المهام بالشكل المطلوب والاستعداد لبذل الجهد وتحمل المسؤوليات المطلوبة.
- ث- القدرة على التطوير والتحديث بما يناسب مع تحديات العصر الحالي والظروف المستجدة على الساحة التعليمية ووفقاً لمتطلبات المرحلة والواقع الملحوظ.
- ج- قدرة الفريق على إدارة نفسه بكفاءة عالية وإتباع أسلوب رفيع المستوى في العمل ومرؤونة عالية في تدفق المعلومات داخلياً ومن الأدنى للأعلى.
- ح- أن يتمتع الفريق باستقلالية تنفيذية كبيرة لتجنب البيروقراطية في الأداء، وأن يتمتع بدرجة مناسبة من صلاحية اتخاذ القرار.
- ٤. وضع تصور لرؤية استراتيجية موحدة على مستوى الجامعات الفلسطينية لتجهيز القاعات الدراسية بالأجهزة والتقنيات الحديثة وتوظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في العملية التعليمية، وتنظيم البحث الموجه لتحقيق التنمية المستدامة ودعم بناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.
- ٥. وضع إستراتيجية تكون أهدافها التعاون الدولي والتبادل الإقليمي والمحلي، على أن يركز هذا التبادل على إقامة المشاريع البحثية المشتركة وتقديم الدعم المالي والفنى اللازم، ووضع برامج زيارات سنوية خاصة بأعضاء هيئة التدريس للجامعات العربية والدولية.
- ٦. الاستفادة من بعض المؤسسات الفلسطينية المختصة بشؤون التخطيط والدراسات المستقبلية مثل: وزارة التخطيط، ومكتب الرئيس لشؤون التخطيط، ومركز التخطيط الفلسطيني، وذلك أثناء تنفيذ أنشطة وإجراءات التصور المستقبلي.
- ٧. التوسع في إيفاد أعضاء هيئة التدريس في مهام علمية إلى جامعات الدول المتقدمة أو المراكز البحثية العالمية، وزيادة الحوافز الخاصة باشتراك عضو هيئة التدريس في الدورات التدريبية وبرنامج التنمية المهنية، ومكافأة المتميزين منهم.
- ٨. إتاحة الفرصة لأعضاء الهيئة التدريسية للاستفادة من المكتبات الرقمية برسوم رمزية تدفع للجامعة حتى تناح لهم الاستفادة التقافية منها، إلى جانب تخفيض رسوم نشر البحوث العلمية في المجلات والمؤتمرات داخل الجامعات الفلسطينية.
- ٩. إثراء المكتبات العلمية في الجامعات الفلسطينية والوزارة بالمجلات والكتب الحديثة، وتزويدها بالمنشورات والأبحاث الهدافة إلى مساعدة عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي على تطوير أدائه في ضوء الاتجاهات الحديثة والتحديات المعاصرة.

١٠. تكوين فريق عمل يقوم بإجراء التقويم المستمر لإجراءات وصيغ التصور المستقبلي، ويبحث عن الإيجابيات والسلبيات أثناء التنفيذ، وطرق وسبل تقويم الأخطاء.

رابعاً: التوصيات الازمة لنجاح تطبيق التصور المستقبلي:

في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي وانعكاسها على التعليم الجامعي الفلسطيني وأدوار أعضاء هيئة التدريسية، وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة من تحديات وما قدمته من مستقبليات لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تلك التحديات وبالاستناد إلى السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، فإن الباحثة توصي ببعض التوصيات الازمة لضمان نجاح تطبيق التصور المستقبلي، وهذه التوصيات هي:

١. أن تضع رؤية مستقبلية لمؤسسات التعليم الجامعي الفلسطينية في اعتبارها متطلبات وتحديات العصر واحتياجاته، إلى جانب إنشاء مركز للدراسات المستقبلية في كل جامعة فلسطينية لمتابعة مشروعات التطوير.
٢. تضمين الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني، والتي كشفت عنها الدراسة الحالية، في برامج إعداد المعلم الجامعي، وتدريب أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات الفلسطينية على أداء تلك الأدوار لمساعدتهم على مواجهة التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي.
٣. تطوير استراتيجيات واضحة للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني، تأخذ بالاعتبار أن التدريب والتنمية المهنية مكونٌ مكملٌ لمكونات المؤسسة الجامعية.
٤. إقرار سياسات واضحة ومستقبلية للبحث العلمي، تؤكد على التوازن بين البحث الأساسي والبحث التطبيقي، والتوازن في الاهتمام بين المجالات العلمية والفكرية المختلفة بما لا يُخل بمطالب التنمية ولا بشروط التكامل المعرفي.
٥. دعم الشراكة بين مؤسسات التعليم الجامعي الفلسطينية من ناحية، وبين مؤسسات المجتمع المدني والشركات وقطاع الأعمال من ناحية أخرى، وذلك بهدف الاستفادة من رؤية تلك المؤسسات من جانب، وإبقاء التكاليف عند مستوى معقول من جانب آخر.
٦. السعي الجاد لمؤسسات التعليم الجامعي الفلسطينية نحو استهداف تقنيات الاتصال والمعلومات ومعارفها وتحديد المناسب منها في ضوء التحديات المعاصرة والمستقبلية، وإدماجها في برامج التدريب والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريسية، في ظل استراتيجية

نتيج المؤسسات التعليم الجامعي موائمة تقنيات الاتصال والمعلومات و المعارفها مع ما يستجد من مستحدثات في تلك المجالات، وتفادي التقادم المعرفي والتقني قدر الإمكان، وملحقة تسارع التغيرات في الأدوار ونوع المهارات والخبرات المطلوبة.

٧. تعليم ثقافة التطوير واستخدام مصادر المعرفة الحديثة، والسعى الجاد لتقليص الفجوة الرقمية والإفادة من التقنيات الحديثة بما يضمن حسن استغلالها بحيث تكون بحق أداة للتحديث والتنمية.

وبهذا تكون الدراسة قد انتهت بفصلها الستة، وقد هدفت إلى التوصل إلى تصور مستقبلي لتطوير أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي الفلسطيني في ضوء سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، من خلال الكشف عن الأدوار الحالية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني، والوقوف على المستجدات العلمية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية والبيئية في القرن الحادي والعشرين وانعكاساتها على التعليم الجامعي وعلى أعضاء هيئة التدريسية، ومن ثم استشراف الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي من وجهة نظر خبراء التربية، والكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي أجمع عليها الخبراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، واستكشاف سيناريوهات مستقبل التعليم الجامعي الفلسطيني، وتجر الإشارة هنا إلى أن قيمة أي دراسة لا تتحقق إلا من خلال مردودها على أرض الواقع، وأثرها في تحسين الواقع وتطويره.

قائمة المراجع

- المراجع العربية.
- المراجع الأجنبية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب:

١. إبراهيم أحمد غنيم والصافي يوسف وشحاته، الكافاءات التدريبية في ضوء الموديولات التعليمية، (القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، ٢٠٠٨).
٢. إبراهيم العيسوي وأخرون، بدائل الطرق البديلة إلى عام ٢٠٢٠، (القاهرة: منتدى العالم الثالث، مكتب الشرق الأوسط، ١٩٩٨).
٣. أحمد إسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد: من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية- مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).
٤. أحمد شوقي، هندسة المستقبل، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢).
٥. أحمد الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥).
٦. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التعليم العالي في فلسطين الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات، ٣٨، (غزة: مطبعة دار الأرقم، غزة، ٢٠٠٥).
٧. أئوب عيسى أبو دية، الانحباس الحراري، ط١، (عمان: المكتبة الوطنية، ٢٠١٠).
٨. بسام أبو حشيش، مبادئ الجودة في التعليم، (غزة: مطبعة الطالب الجامعي، ٢٠١٣).
٩. جابر عوض السيد وأبو الحسن عبد الموجود، الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣).
١٠. جبريل محمد، التعليم الفلسطيني بين القطاع العام والشخصية، رام الله: منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، (معهد أبحاث السياسات الاقتصادية_ماس، ١٩٩٩).
١١. حاتم عماد محمد، المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨).
١٢. حاتم فرغلي صاحي، الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة، ط١، (الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
١٣. حربى عريقات، مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي، (عمان: دار الكرمل للنشر والتوزيع، ١٩٩٧).
١٤. حسين أبو شنب، الإعلام الفلسطيني تجاريه وتحدياته، (خان يونس: مكتبة القادسية، ٢٠٠١).

١٥. حلمي أحمد الوكيل، تطوير المناهج: أسبابه، أسلوبه، خطواته، ومعوقاته، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩).
١٦. رافت نبيل علوة، المكتبة الإلكترونية، القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، (٢٠٠٦).
١٧. سعيد التل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، ط١، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٧).
١٨. سمير عبد الله كاتبة، حول التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة ومؤسساتهما، (القدس: مجلس التعليم العالي، ١٩٨٢).
١٩. شريف درويش اللبناني، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠).
٢٠. صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير، ط١، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).
٢١. عامر إبراهيم قنديلي وغيمان فاضل السامرائي، حوسبة "أتمته" المكتبات استثمار إمكانات الحاسوب في إجراءات وخدمات المكتبات ومرافق المعلومات، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).
٢٢. عبد الله زاهي الرشدان، اقتصاديات التعليم، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).
٢٣. عبد الستار العلي وآخرون، المدخل إلى إدارة المعرفة، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).
٢٤. عبد المطلب عبد المجيد، العلومة والاقتصاديات والبنوك، (القاهرة: الدار الجامعية، ٢٠٠١).
٢٥. عبد علي الخفاف، الجغرافية البشرية أساس عامة، ط١، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١).
٢٦. عدنان عبد الرحيم، تعليم العرب في فلسطين المحتلة، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، ١٩٨٦).
٢٧. عزيز هنا داود وآخرون، مناهج البحث في العلوم السلوكية، (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١).
٢٨. علي الجرياوي، الجامعات الفلسطينية بين الواقع المتوقع، دراسة تحليلية ناقدة، (القدس: جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٦).
٢٩. على عبد القادر على، قياس معدل العائد على التعليم، (الكويت: المعهد العربي للخطيط،

- .٣٠. عمر محمود غباين، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، (عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠١).
- .٣١. فلاح كاظم المحنـه، العلمة والجدل الدائر حولها، ط١، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
- .٣٢. فؤاد علي العاجز، الميسر في التربية المقارنة، ط٤، (غزة: دار المقادد للطباعة، ٢٠٠٥).
- .٣٣. محمد عوض التتروري وأغادير عرفات جویحان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومرکز المعلومات، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).
- .٣٤. محمد بن معجب الحامد وأخرون، التعليم في المملكة العربية السعودية، رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢).
- .٣٥. محمد بشير حداد، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).
- .٣٦. محمد حرب، الإدارة الجامعية احتياجات التطور المهني الإداري لرؤساء الأقسام الأكademie في الجامعات الأردنية الحكومية، (عمان: دار اليازوري، ١٩٩٨).
- .٣٧. محمد سيف الدين فهمي، التخطيط العلمي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧).
- .٣٨. محمد عبد العزيز عجمة ومحمد علي البثـي، التنمية الاقتصادية مفهومها نظرياتها سياساتها، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٤).
- .٣٩. محمد عوض التتروري، وأغادير عرفات جویحان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومرکز المعلومات، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).
- .٤٠. محمد كتش، فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١).
- .٤١. محمد محمد سكران، الحرية الأكademie في الجامعات المصرية، (القاهرة: دار الثقافة للنشر، ٢٠٠١).
- .٤٢. محمد مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر أساليب تدريسه، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢).
- .٤٣. محمود عبد الله، الإعلام وإشكاليات العولمة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
- .٤٤. مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير حول أهداف التعليم العالي وموازنة وزارة التربية والتعليم العالي، (غزة: مطبعة الإخوة، ٢٠٠٥).
- .٤٥. معالي فهمي حيدر، نظم المعلومات-مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٢).

٤٠. مولود بهرام خضر وأخرون، علم البيئة، (جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة، ١٩٩٢).
٤٧. نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عدد ١٨٤، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٤).
٤٨. هشام عورتاني وأخرون، مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي: دراسة تحليلية، (نابلس: مركز البحث والدراسات الفلسطينية، سلسلة تقارير الأبحاث، ٩، ١٩٩٨).
- بـ- المجلات والدوريات:**
١. أحمد المشهراوي، "إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١، عدد ٢، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤.
 ٢. إبراهيم ناصر السدة، "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية"، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٣٨، القاهرة، ٢٠١٣.
 ٣. أحمد محمد خليل، "طبقية الأوزون واقع وتطورات"، مجلة التربية، سنة ٣٠، عدد ١٣٦، قطر، ٢٠٠١.
 ٤. ازهار جابر، "تلות الهواء والماء أنواعه مصادره أثاره"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد ١٩، عدد ٢، العراق، ٢٠١١.
 ٥. أسماء بنت إبراهيم الحديثي وعصام جمال غانم، "تدويل مؤسسات التعليم الجامعي طبيعته ومداخله: قراءة تحليلية لبعض التجارب والخبرات الدولية المعاصرة"، مجلة التربية، عدد ١٥٥، جزء ٢، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٣.
 ٦. الأمين السيد الأمين، "أثر النشاطات البشرية الضارة على طبقة الأوزون"، مجلة البحث التربوية، عدد ٥، كلية المعلمين، الباحة، السعودية، ٢٠٠٥.
 ٧. أمل إمام مطر، "دور أعضاء هيئة التدريس في بناء مجتمع المعرفة-دراسة حالة على كلية التربية بالعربيش"، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٤٠، القاهرة، ٢٠١٣.
 ٨. أمل حسين عبد القادر، "جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي"، المجلة العربية للدراسات التربوية، عدد ٢، السعودية، ٢٠١٣.
 ٩. أنور حمودة البناء، "دور الجامعات الفلسطينية في التنمية"، مجلة جامعة الأقصى، مجلد ١٠، عدد ١، فلسطين، ٢٠٠٦.
 ١٠. بدر نادر علي وأخرون، "الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع ورؤى المستقبل"، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ٩، عدد ٣١، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٣.

١١. نبيطاوي الحاج، "أدلة الإعلام في عصر العولمة والتحولات الدولية الراهنة في العالم العربي"، مجلة الحكمة، عدد ٢٣، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٣.
١٢. جمال عبد ربه الزعانين، "التغيرات العلمية والتكنولوجية المتوقعة في مطلع القرن الحادي والعشرين في المجتمع الفلسطيني ودور التربية العلمية في مواجهتها"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١٠، عدد ٢، غزة، ٢٠٠٢.
١٣. جمال حلاوة، "دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية"، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، عدد ٤، مجلد ٢، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١١.
١٤. جميل هلال، "اغتراب جامعاتنا عن البحث العلمي"، مجلة السياسة الفلسطينية، مركز البحث والدراسات الفلسطينية، سنة ٧، عدد ٢٧، فلسطين، ٢٠٠٠.
١٥. حنان بنت سالم آل عامر، "متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني"، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٤٠، القاهرة، ٢٠١٢.
١٦. خالد وليد محمود، "الجامعات الفلسطينية تحت الاحتلال: التحديات والمستقبل"، مجلة دراسات شرق أوسطية، مج ١٧، عدد ٦٤، مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات، عمان، الأردن، ٢٠١٣.
١٧. رفيق محمود المصري ومحمود حسن الأستاذ، "الأداء الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الحكومية من منظور طلبتهم"، مجلة جامعة الأقصى، مجلد ٥، عدد ١، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠١.
١٨. زورق نايل وسويس طه عبد الرحمن، "الثقافة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، عدد ١٣، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ٢٠١٣.
١٩. زينب عبد النبي محمد، "الآثار السلبية للعلوم الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعات"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، عدد ٩، جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠٠٧.
٢٠. سجية جمعي، "دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير حركة التنمية في قطاع التعليم العالي"، مجلة الحكمة، عدد ٢٦، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٤.
٢١. سعيد إبراهيم طعيمة، "التربية البيئية في ضوء تحديات العصر: دراسة تحليلية"، مستقبل التربية العربية، مجلد ٧، عدد ٢٣، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٢. سمير عبد الحميد القطب، "الجامعة وتعزيز قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، عدد ٦٠، جزء ١، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٠٦.

٢٣. صالح العمرو، "تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية، مجلد ٤، عدد ١، السعودية، ٢٠١٢.
٢٤. صفاء محمود عبد العزيز، "التجييه التربوي في مجتمع المعرفة وإدراكات الموجه الفكرية لدوره الجديد"، مستقبل التربية العربية، مجلد ١٠، عدد ٣٤، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤.
٢٥. ضياء الدين زاهر، "تكنيك دلفي أحکام الخبراء وخبرة الحكماء"، مستقبل التربية العربية، مجلد ٨، عدد ٢٤، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٢.
٢٦. عاشور إبراهيم الدسوقي وعدنان محمد قطيط، "السيناريوهات أسلوب لاستشراف المستقبل"، مجلة التربية والتعليم، عدد ٤٣، مصر، ٢٠٠٦.
٢٧. عبد الله عبد الخالق وأمانى عمران، "الثقافة السياسية لطلبة جامعة الإمارات"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، سنة ٢٢، عدد ٨٥، الكويت، ١٩٩٧.
٢٨. طارق عبد الرؤوف عامر، "تصور مقترن لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة"، مجلة البحث الإجرائي في التربية، مجلد ١، عدد ٤، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن، ٢٠٠٧.
٢٩. عبد السلام مهنا فريوان، "الجودة في التعليم العالي بالوطن العربي"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤، الأردن، ٢٠٠٧.
٣٠. عبد الناصر الجراح ونضال الشريفيين، "السمات المميزة لعضو هيئة التدريس الفعال في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ٨، عدد ٣، سوريا، ٢٠١٠.
٣١. عبير عيد الدويلة، "الأدوار التربوية لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة"، المجلة التربوية، عدد ٤٠، جزء ١، الكويت، ٢٠١٢.
٣٢. علاء زهير الرواشدة، "دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٤٠، عدد ٤، الكويت، ٢٠١٢.
٣٣. علي العقلاء، "سيناريوهات التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية"، مستقبل التربية العربية، مجلد ١٢، عدد ٤، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٦.
٣٤. عمر عطا الله الرعوض، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للدور الوظيفي في مجال البحث العلمي"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٣، عدد ١، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠٠٧.

٣٥. فاتنة الشريف، "مدى مساهمة تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في تحقيق جودة التعليم، جامعة المدينة العالمية نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، عدد ٥، ٢٠١٤، السعودية.
٣٦. فاروق جعفر مرزوق، "مجتمع المعرفة و التربية العقل العربي: دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٧، عدد ٢، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠١١.
٣٧. فتحي درويش عشيبة، "الجامعة المنتجة أحد البدائل لشخصية التعليم الجامعي في مصر: دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، عدد ٢٢، القاهرة، ٢٠٠١.
٣٨. فتحية اللولو، "الكفايات التربوية للأستاذ الجامعي"، مجلة الجودة في التعليم العالي، مجلد ١، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤.
٣٩. فؤاد الصلاحي، "دور الثقافة في التنمية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٤، عدد ١، جامعة صنعاء، اليمن، ٢٠١٣.
٤٠. فيصل محمد سعيد وإبراهيم عثمان حسن، "احتياجات أعضاء هيئة التدريس التربوية في كليات التربية بجامعات السودان في ضوء معايير إدوارد ديمنج للجودة: دراسة حالة كليات التربية - جامعة الخرطوم"، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، مجلد ٧، عدد ١٥، اليمن، ٢٠١٤.
٤١. ليث حمودي إبراهيم، "مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد ٣٠، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، العراق، ٢٠١١.
٤٢. محمد دهيم الظفيري ومزنـه سـعـدـ العـازـمـيـ، "درـجـةـ مـارـسـةـ طـلـبـةـ جـامـعـةـ الـكـوـيـتـ لـلـحـرـيـةـ الأـكـاـدـيـمـيـةـ وـدـورـ الـمـنـاهـجـ الـدـرـاسـيـةـ فـيـ تعـزـيزـهـاـ"، مـجـلـةـ الـعـلـمـاتـ التـرـبـوـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ، مجلد ١٤، عدد ٣، البحرين، ٢٠١٣.
٤٣. محمد عسقول، "دور الأستاذ الجامعي في ظل مفهوم تكنولوجيا التعليم"، مجلة الجودة في التعليم العالي، مجلد ١، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤.
٤٤. محمد عكة وجميل اطميمي، "دور شبكة الانترنت في زيادة فعالية التعليم والتعليم الجامعي الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الجامعات المنتظمة في مدينة بيت لحم"، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٣، عدد ٩٢، جامعة بنها، مصر، ٢٠١٢.
٤٥. محمد ماهر محمد وخميس محمد عقيلان، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالتعليم الثانوي الأردني في ضوء التحديات العالمية المعاصرة"، مجلة كلية التربية بنها، عدد ٨٢، جزء ٢، مصر، ٢٠١٠.

٤٤. محمد معن ديوب، "المتطلبات الأساسية لنجاح برنامج الخصخصة"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٨، عدد ٢، الاذقية، سوريا، ٢٠٠٦.
٤٥. محمد نبيل نوفل، "الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين"، المجلة العربية للتربية، مجلد ٢٢، عدد ١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٢.
٤٦. محمد نبيل نوفل، "تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي"، مجلة التربية الجديدة، سنة ١٧، عدد ٥١، عمان، الأردن، ١٩٩٠.
٤٧. محمد هواري، "العلوم الثقافية وأثرها على الهوية العربية الإسلامية"، مجلة الحكم للدراسات الاجتماعية، عدد ١٨، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٣.
٤٨. محمود أبو دف، "إشراف الاستاذ الجامعي على الرسائل العلمية: الدور والمقومات"، مجلة الجودة في التعليم العالي، مجلد ١، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤.
٤٩. محمود أحمد أبو سمرة وأخرون، "المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤٢، الأردن، ٢٠٠٣.
٥٠. محمود عنبر، "صفات عضو هيئة التدريس" مجلة الجودة في التعليم، مجلد ٢، عدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧.
٥١. مخلد الطراونة، "الحريات الأكademie في الجامعات الأردنية: دراسة في القانون الدولي والتشريعات الناظمة لكل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، مجلد ٤، عدد ٤، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، ٢٠١٢.
٥٢. مرح مؤيد حسن، "إسهامات الإنترنٽ في تنمية الثقافة العلمية لتدريسي جامعة الموصل"، مجلة دراسات موصلية، مجلد ١٢، عدد ٣٩، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣.
٥٣. منال صبحي شناعة ومحمد حسن الطراونة، "رؤية تربوية مقترحة لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٣، عدد ٤، جامعة البحرين، البحرين، ٢٠١٢.
٥٤. منى إبراهيم عبد السلام، "سيناريوهات بديلة لتفعيل دور فريق المشاركة المجتمعية في المدرسة الابتدائية المصرية"، مجلة مستقبل التربية العربية، عدد ٦٩، مجلد ١٨، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠١١.
٥٥. ميادة محمد الحسن، "العمل الاجتماعي التطوعي: تأصيل وتوصيف"، مجلة البحث والدراسات الشرعية، مجلد ٣، عدد ٢٥، القاهرة، ٢٠١٤.

٥٨. ناجي تيسير الخوالدة، "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة"، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٠، الأردن، ٢٠١٣.
٥٩. ناجي فتحي بوزخار، "دور عضو هيئة التدريس في تأصيل الجودة في مؤسسات التعليم العالي وتفعيتها"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤، الأردن، ٢٠٠٧.
٦٠. نبيل سعد جرجس، "دراسة تقويمية لبعض الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط"، المجلة التربوية، عدد ٧، جزء ١، القاهرة، ١٩٩٢.
٦١. نزار قنوع، "الشخصية الاقتصادية بشكل عام، إيجابياتها وسلبياتها"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٧، عدد ٢، اللاذقية، سوريا، ٢٠٠٥.
٦٢. نعمان عاطف عمرو وتيسير عبد الحميد أبو ساكور، "دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد ٢٣، فلسطين، ٢٠١١.
٦٣. نهلة عبد القادر هاشم، "إدارة المعرفة مدخل للإبداع التنظيمي في الجامعات المصرية"، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ١١، عدد ٣٨، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٥.
٦٤. ونيسة الحمواني رجب، أبعاد العولمة، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٤٣، القاهرة، ٢٠١٣.
٦٥. يعقوب نشوان، "تنوع التعليم في فلسطين"، مجلة الدراسات والبحوث الفلسطينية، عدد ٧، فلسطين، ٢٠٠٤.
- ت - الرسائل العلمية:**
١. إبراهيم يوسف العطار، "واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكademie بجامعات قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦.
 ٢. إبراهيم حسن ثابت، "علوم التربية وانعكاساتها على التعليم العالي في فلسطين من وجهة نظر أساتذة الجامعات في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، البرنامج المشترك - جامعة عين شمس وجامعة الأقصى، القاهرة، ٢٠٠٨.
 ٣. أشرف أبو صالح، "تأثير العولمة السياسية على الوطن العربي"، رسالة ماجстير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.

٤. أشرف يونس علي، "دور البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة - جامعات غزة نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٣.
٥. جمال الدين السالمي، "القطبية الأحادية وانعكاساتها على القضايا العربية" رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٤.
٦. حشماوي محمد، "الاتجاهات الجديدة للتجارة الدولية في ظل العولمة الاقتصادية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦.
٧. سمر محمد العطول، "دور إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية الأكademie في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١١.
٨. علي عبد الرؤوف نصار، "معوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠١.
٩. فراس محمد عودة، "واقع إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية وسبل تدعيمها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠.
١٠. لمياء مصطفى أبو جلال، "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٣.
١١. محمد هلال الصادق، "أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١١.
١٢. مروان وليد المصري، "تطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكademie بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧.
١٣. منتهي الملاح، "درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٥.
١٤. ناجي رجب سكر، "الكافية الداخلية للنظام التعليمي في كلية التربية الحكومية في غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.
١٥. نهلة عبد القادر قيطة، "دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١.

١٦. هالة حامد إعبيان، "دور الجامعات الفلسطينية بجامعات محافظات غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠١٢.
١٧. وسام محمد صقر، "الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠٠٩"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٠.
١٨. يوسف حسن صافي، "التعليم الجامعي في فلسطين في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠٣.
١٩. يوسف زكريا الداعور، "الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طببتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢.

ث- المؤتمرات والندوات والبرامج التدريبية:

١. إبراهيم العيسوي، "الدراسات المستقبلية ومشروع مصر ٢٠٢٠"، بحث مقدم لـ منتدي العالم الثالث، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢. إبراهيم خليل خضر، "مدى قيام الجامعات الفلسطينية (الضفة الغربية) بالدور المنوط بها لبناء مجتمع المعرفة في فلسطين: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، بحث مقدم للمؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الحكومة والمجتمع والتكمال في بناء المجتمعات المعرفية العربية، جزء ٢، قطر، ٢٠١٢.
٣. أحمد علي كنعان، "دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة"، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، ٢٠٠٤.
٤. أميرة الراشد الغامدي، "إدارة التغيير الاستراتيجي في القطاع التطوعي جمعية مودة الخيرية للحد من الطلق وإثارة أنموذجاً لإدارة التغيير في المجتمع السعودي"، بحث مقدم لـ منتدي القيادة وإدارة التغيير في بيئة متعددة، القيادة من أجل الاستدامة، البرنامج العلمي لمنتدي الإدارة والأعمال الثاني، نما المعرفية ومجلة الإدارة والأعمال بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية الإدارية، الرياض، ١٤-١٦ مارس، ٢٠١١.
٥. أيمن حسين، "البحث العلمي في فلسطين معوقات وتحديات"، بحث مقدم لـ مؤتمر استشراف الدراسات العليا في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٦ يوليو ٢٠٠٩.

٦. محمد حبيب الشاروط، "رؤية مستقبلية نحو إصلاح الجامعات العربية"، بحث مقدم لمؤتمر مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية: الاستراتيجيات، السياسات، الآليات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحرين، ٢٦-٢٨ أكتوبر ٢٠١٠.
٧. بسام عبد القادر، "تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي جامعة النجاح الوطنية حالة دراسية"، بحث مقدم للمؤتمر العربي الأول استراتيجيات التعليم العالي وتحفيظ الموارد البشرية، الجامعة الهاشمية، الأردن، ٢٠١٢.
٨. جمال عبد ربه الزعانين، "برنامج مقترن لتطوير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى في مجال تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة"، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الخامس، جودة التعليم الجامعي، مجلد ١، جامعة البحرين، ١١-١٣ إبريل ٢٠٠٥.
٩. حازم زكي عيسى وصلاح أحمد الناقة، "تقويم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وفق معايير الجودة"، بحث مقدم للمؤتمر التربوي دور التعليم العالي في التنمية الشاملة، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٨-١٩ نوفمبر ٢٠٠٩.
١٠. حافظ فرج أحمد، "التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات العصر"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر، التعليم الجامعي العربي آفاق الاصلاح والتطوير، جزء ١، القاهرة، ٤٢٠٠٤.
١١. حمدي حسن عبد الحميد وموسى علي الشرقاوي، "أزمة البيئة ودور التربية في مواجهتها لتحقيق التنمية المستدامة"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم أصول التربية، التعليم والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ١٠-١١ مارس، ٢٠٠٤.
١٢. خالد حسن الحريري، "العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن، جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة، جامعة عدن، اليمن، ١١-١٣ أكتوبر، ٢٠١٠.
١٣. رائد طلال شعت، "الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي"، بحث مقدم لمؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، غزة، ٢-٣ إبريل، ٢٠٠٧.
١٤. زايرى بلقاسمى ولوباشى على، "طبيعة التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها المتعددة"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوى الثانى لـتكنولوجيا المعلومات ودورها فى التنمية الاقتصادية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، تونس، ٢-٨ مايو، ٢٠٠٢.

١٥. زياد بركات، "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي"، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع، ١٦-١٨ ديسمبر، جامعة القاهرة، .٢٠٠٨
١٦. سارة إبراهيم العريني، "أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي السابع لـ تكنولوجيا المعلومات، الوعود والتحديات، جامعة المنصورة، مصر، ١٢-١٥ نوفمبر، ٢٠٠٧
١٧. سليمان كايد، "دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصلية"، بحث مقدم لمؤتمر المسوّلية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، ٢٦ سبتمبر، ٢٠١١.
١٨. سهيل رزق دياب، "المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي، المعلم في الألفية الثالثة - رؤية آنية ومستقبلية، جامعة الأسراء الخاصة، الأردن، ١٧-١٨ مايو، ٢٠٠٦
١٩. شريف حماد، "بعض مشكلات عضو هيئة التدريس الجامعي في الجامعات الفلسطينية"، ورقة مقدمة لورشة التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح، غزة، ٢٠٠٢
٢٠. صالح أسعد الأغا، "تمويل التعليم الجامعي وأثره على الإدارة الجامعية في فلسطين"، ورقة مقدمة لليوم العلمي الإداري الجامعي الواقع والتحديات، جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية، غزة، ٢٠٠٦
٢١. صالح حسين الرقب، "العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها"، بحث مقدم لمؤتمر العلوم وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عمان، ٢٠٠٨
٢٢. صهيب كمال الأغا وسمير سلمان أبو شعبان، "تصور مقترن لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، مركز زين للتعلم الإلكتروني، جامعة البحرين، ٩-١١ مارس، ٢٠١٠
٢٣. طارق عبد الرؤوف عامر، "تصور مقترن لتمويل التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة" بحث مقدم لمؤتمر سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ومخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢١-٢٢ نوفمبر، ٢٠٠٦
٢٤. عبير فتحي أبو سليمة وأمال العرياوي مهدي وعبد السلام الشبراوي عباس، "بعض أدوار المعلم الجامعي في ضوء مفهوم مدرسة المستقبل: مدخل السيناريوهات"، بحث مقدم للمؤتمر

- العلمي السنوي الثاني، مدرسة المستقبل الواقع والمأمول، جزء ٢، كلية التربية ببورسعيد، مصر، ٢٨-٢٩ مارس، ٢٠٠٨.
٢٥. عزة السيد العباسي، "دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم المفتوح"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث والدولى الأول معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربى، مجلد ٢، كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، ٢٧-٢٨ مارس، ٢٠١٠.
٢٦. علاء بثينة عبد الرؤوف رمضان وسلمي فضل صعيدي، "رؤية مقترحة لدور التعليم الجامعي غير الحكومي في مصر في مواجهة تحديات المستقبل"، بحث مقدم للمؤتمر الدولى الخامس، التعليم الجامعى فى مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١١-١٢ يوليو ٢٠٠٧.
٢٧. عليان عبد الله الحولي، "تصور مقترن لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني"، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، ٤٠٠٤.
٢٨. علي السيد الشخبيبي، "الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة"، بحث مقدم للمؤتمر التاسع للوزراء والمسئولين عن التعليم العالى والبحث العلمى في الوطن العربى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سوريا، ١٥-١٨ ديسمبر ٢٠٠٣.
٢٩. على بن محمد الغامدي، "دور تقدير أداء عضو هيئة التدريس الجامعي لمهامه التعليمية"، بحث مقدم للمؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الشارقة، الإمارات، ١٣-١٧ إبريل ٢٠٠٨.
٣٠. عمر محمد الخرابشة، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطالبات"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، الأردن، ٨-١٠ إبريل ٢٠٠٩.
٣١. فارس الراشد، "التعليم الإلكتروني واقع وطموح"، ورقة مقدمة إلى ندوة التعليم الإلكتروني، الرياض، ٣٠٠٣.
٣٢. فاطمة الزهراء طلحي وبوفاس الشريف، "تكنولوجيا المعلومات والتعليم العالي في الجزائر"، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ٥-٦ مارس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤.
٣٣. فايز مراد مينا، "جامعة المستقبل في مصر بين الآمال والتوقعات"، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي العاشر (العربي الثاني) لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان جامعة المستقبل

في الوطن العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٧-٢٨ . دسمبر ٢٠٠٣.

٤٣. فتحي درويش عشيبة، "الإدارة الجامعية في مصر بين التفاعل مع التحديات المعاصرة ومشكلات الواقع"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع، التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، مج ١، معهد التربية، جامعة القاهرة، ، ٢١-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢.

٤٥. فؤاد علي العاجز وماهر صالح بنات، "البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع، والتحديات، والتوجهات المستقبلية"، بحث مقدم لمؤتمر كلية التربية "التعليم الجامعي: نماذج وتطبيقات تربوية"، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠٨.

٤٦. لبنى جودت عکروش، "التعليم لدى كبار السن في الأردن"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثالث معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، ٢٠٠٥.

٤٧. لبنى جودت عکروش، الحريات الأكademية في الجامعات الأردنية، بحث مقدم للمؤتمر الأول للحريات الأكademية في الجامعات العربية، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، العبدلي، عمان، الأردن، ١٥-١٦ ديسمبر، ٢٠٠٤.

٤٨. ماجد الفرا، "واقع البحث العلمي في جامعات غزة، كليات التجارة كحالة دراسية"، ورقة مقدمة لورشة العمل حول التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح، غزة، ٢٠٠٢.

٤٩. مجدي عبد الكريم حبيب، "رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي العربي: المتطلبات، الأدوار، التحديات المعايير"، بحث مقدم لمؤتمر استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية الإدارية، البحرين، ٢١-٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

٤٠. محمد عبد الحراشة وكوثر عبد الحراشة، "دور المعلم الجديد في عصر المعرفة"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن، ٨-١٠ إبريل، ٢٠٠٩.

٤١. محمد علي أبو عمارة، "سبل تطوير إدارة التعليم العالي في فلسطين لتناسب التحديات"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني بعنوان التربية في فلسطين وتحديات المستقبل، ٢٥-٢٦ فبراير، ١٩٩٨، كلية التربية الحكومية بغزة، فلسطين، ١٩٩٨.

٤٢. محمد العلي، "تطوير التعليم الجامعي باستخدام إدارة الجودة الشاملة"، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للتعليم الجامعي الإداري والتجاري في العالم العربي، جامعة الإمارات العربية، العين، ١٢-١٤ مارس، ١٩٩٦.

٤٣. محمد شبير، "رؤية نحو تحديث التعليم العالي في فلسطين"، ورقة مقدمة لورشة التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح، غزة، فلسطين، ٢٠٠٢.
٤٤. محمد عبد الفتاح شاهين، "التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي"، بحث مقدم لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية، جامعة القدس المفتوحة، ٥-٣ يوليو، رام الله، فلسطين، ٢٠٠٤.
٤٥. محمد علي نصر، "إعداد عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي لمواجهة بعض تحديات عصر المعلوماتية"، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي السادس، التنمية المهنية للأستاذ الجامعية في عصر المعلومات، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٤-٢٣ نوفمبر ١٩٩٩.
٤٦. ناجي رجب سكر وجميل عمر نشوان، "دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي السابع، مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مجلد ٢، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠-١٨ إبريل ٢٠٠٦.
٤٧. نورة قنيفة وأسماء قرقوش، "تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بين المعطى الواقعي والمنتظر علمياً"، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر، ٦-٥ مارس، ٢٠١٤.
٤٨. وليم عبيد، "الجامعة والإبداع"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر التعليم الجامعي العربي آفاق الإصلاح والتطوير، جزء ١، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٨-١٩ ديسمبر، ٢٠٠٤.
٤٩. يوسف سيد محمود، "اتجاهات حديثة لتطوير التعليم الجامعي: التحالف بين الجامعة والمجتمع، التعليم عن بعد، الجودة الشاملة"، بحث مقدم للمجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، إبريل، ٢٠١٣.

ج - التقارير والمنشورات والوثائق الرسمية:

١. السلطة الوطنية الفلسطينية، قانون رقم ١١ لسنة ١٩٩٨ بشأن التعليم العالي، منشورات وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله، ١٩٩٨.
٢. ممدوح أنيس فتحي، الإمارات إلى أين؟ استشراف التحديات والمخاطر على مدى العشرين عاماً القادمة، منشورات مركز الإمارات للدراسات والإعلام، الإمارات، ٢٠٠٦.

٥. نجوى سmek والسيد صدقي عابدين، دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة:
الخبرتان المصرية واليابانية، نشرة صادرة عن مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة، ٢٠٠٢.
٣. وزارة التربية والتعليم العالي، عشرة أعوام من العطاء، منشورات وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله، ٢٠٠٤.
٤. وزارة التربية والتعليم العالي للعام، الدليل الإحصائي السنوي الصادر عن السلطة الوطنية الفلسطينية ٢٠١٣، الفلسطينية ٢٠١٤-٢٠١٣، تقرير غير منشور، غزة، ٢٠١٤.
٥. وزارة التربية والتعليم العالي، "كتاب الإحصاء السنوي للتعليم العام والتعليم العالي"، غزة، ٢٠١٤.

ح- الواقع الإلكتروني:

١. بشرى العكايشي، "تشكل هوية الأنا والتحديات الثقافية التي تواجه الشباب الجامعي"، مؤسسة دار الفكر العربي، (<http://arabthought.org/content>)، تم الدخول بتاريخ: ٢٢ مارس ٢٠١٤.
٢. خليل دويكات، "دور الدراسات العليا والبحث الأكاديمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين"، (scholar.najah.edu)، ص ٨، تم الدخول بتاريخ: ٢٢ مارس ٢٠١٤.
٦. معزوزة علانة، "واقع نظام التعليم في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" جامعة القدس المفتوحة، فلسطين ٢٠٠٤، (www.abufara.net/.../117).

ثانياً: المراجع الأجنبية (English References)

أ- الكتب (The English Books)

1. Keith Harry, Higher Education Through Open and Distance Learning, (London, Routledge, 2003).
2. Kenneth C. Laudon and Carol Guericio Traver, E-commerce, (USA, Eyewire, 2001).
3. Michel Godet, Scenarios and Strategic Management, (London, Butterworth, 1987).
4. Siaugther, R., Futures Tools and Techniques, 2ed., (Melbourne, Revised and Expanded, the Futures Study Center and D.D.M., Media Group, 1995).

ب- المجلات والدوريات (Periodicals and Scientific Journals)

1. Agbatogun, Alaba, "Interactive digital technologies' use in Southwest Nigerian universities", Educational Technology Research and Development, Vol. 61, No. 2, 2013.

2. Bentley, Peter and Svein, Kyvik, "Faculty Research at Russian Universities", Higher Education, Vol. 63, No. 4, 2012.,
3. Brine Jacky, "Lifelong Learning and the Knowledge Economy: those that Know and those that don't, The Discourse of the European Union", British Educational Research Journal, Vol. 32, No. 5, 2006.
4. Cummings William, The Service University Movement in the US, Searching for Momentum, Higher Education, No. 35, 1998.
5. Dator Jim, The Futures of Higher Education: From Bricks to Bytes to Fare The Well The University in Transition, The University in Transformation: Global Perspectives on the Futures of the University, Westport, CT: Bergin and Garvey, 2000.
6. Ellen H. "Key Challenges Facing Higher Education and Policy Makers", Dublin Institute of Technology, Vol. 19, 2012.
7. Johan Ismail, The design of an e-learning system: Beyond the Hype, Internet and Higher Education, Vol. 4, 2002.
8. John R. Dew, "The Future of American Higher Education", World Future Society, Vol. 4, No. 4, Academic Search Premier, Maryland, USA, 2012.
9. Kitagawa Fumi, "Universities and Innovation in the Knowledge Economy; Cases from English Regions", Higher Education Management and Policy, Vol. 16, No. 3, 2004.
10. Miley, William, M., Gonsalves, Sonia, "What You Don't Know can Hurt You: Student's Perceptions of Professor's Annoying Teaching Habits", College Students Journal, Vol. 37, No. 3, 2003.
11. Rothery, A., "VLES and Blended Learning Programs", Issue of Educational Technology, Vol. 43, 2004.
12. Samuel E. O. Aduwa-Ogiegbaen and Stella Isah, "Extent of Faculty Members' Use of Internet in the University of Benin, Nigeria", Journal of Instructional Psychology, Vol.32, No. 4, 2005.
13. Simon. C. "An Alternative Method to Measure MIS Faculty Teaching Performance". The International Journal of educational Management, Vol. 17, No.5, 2003.
14. Steven W. Schmidt, Elizabeth M. Hodge, and Christina M. Tschida, "How University Faculty Members Developed Their Online Teaching Skills", Quarterly Review of Distance Education, Vol. 14, No. 3, USA, 2013.
15. Switjer, R., "does the university have a future? Virtual learning the market model and the fate of the professorate", Graduate studies, Vol. 16, No. 1, 2002.
16. Te-Sheng Chang, Huei-Hsuan Lin, Mei-Mei Song, "University faculty members' perceptions of their teaching efficacy", Innovations in

- Education and Teaching International, Vol. 48, No. 1, Routledge Taylor and Francis Group, 2011.
17. Tunnermann, C., A New Vision of Higher Education, Higher Education Policy, Vol. 9, No. 1, 1996.
18. Valimaa Jussi. David Hoffman, Knowledge Society Discourse and Higher Education, Higher Education, The International Journal of Higher Education and Educational Planning, Vol. 56, No. 3, 2008.

ت - التقارير (Reports)

1. Bell, Terrel H, Reflections one Decade after A Nation at Risk, Phi Delta Kappan, Educational Philosophy--Beliefs, Opinions and Attitudes A Nation at Risk: The Imperative for Educational Reform (Report)-Analysis, Vol. 74, No. 8, 1993.
2. Gallagher Michel, "Lifelong learning: Demand and supply Issues-some questions for research", Paper Presented at Business/Higher Education Roundtable on the criticism profanes of lifelong learning, Detya Report, Sydney, 24Julay, 2001.
3. Higher Education in the Learning Society, Report of the National Committee of Inquiry into Higher Education, England, July, 1997, pp.70-86.
4. The Melbourne conference: Education for 21st century in Asia – pacific, Draft Declartion, United Nations, Educational Scientific Cultural Organization, April, 1998, P.1.

ث - الواقع الإلكترونية (Websites)

1. Clark, D., "Blended Learning", An e-book from Epic group, Available, at; <http://www.epic.co.uk/content /resources>, Retrieved, 10/1/2014.

ملاحق الدراسة

- قائمة بأسماء السادة الخبراء المشاركين في جولات دلفي مرتبة ترتيباً أبجدياً.
- الجولة الأولى لأسلوب دلفي.
- الجولة الثانية لأسلوب دلفي.
- الجولة الثالثة لأسلوب دلفي.
- تحكيم الاستبيان.
- قائمة بأسماء السادة محكمي استبيان الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة مرتبة ترتيباً أبجدياً.
 - الصورة النهائية للاستبيان.

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة الخبراء المشاركين في جولات دلفي

مرتبة ترتيباً أبجدياً

م.	الاسم	المسمى الوظيفي	مكان العمل
١	د. أكرم حسن شعت	أستاذ علم النفس التربوي المساعد	جامعة الأزهر - غزة
٢	د. بسام محمد أبو حشيش	أستاذ أصول التربية المشارك	جامعة الأقصى - غزة
٣	د. درداح حسن الشاعر	أستاذ اللغة العربية المساعد	جامعة الأقصى - غزة
٤	د. رندة عيد شرير	أستاذ أصول التربية المساعد	جامعة الأقصى - غزة
٥	د. رياض يوسف سمور	نائب الرئيس للشؤون الأكademية	بوليتكنك فلسطين
٦	أ. د. زياد علي الجرجاوي	أستاذ أصول التربية مدير فرع غزة	جامعة القدس المفتوحة
٧	د. سهيل رزق دياب	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك عميد كلية التربية	جامعة غزة
٨	أ. د. شريف على حماد	أستاذ المناهج وطرق التدريس	جامعة القدس المفتوحة
٩	أ. د. صلاح الدين محمد أبو ناهية	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة الأزهر - غزة
١٠	د. عبد العظيم سليمان المصدر	أستاذ علم النفس التربوي المساعد	جامعة الأزهر - غزة
١١	د. عطا حسن درويش	أستاذ المناهج وطرق تدريس المشارك	جامعة الأزهر - غزة
١٢	د. عليان عبد الله الحولي	أستاذ الإدارة التربوية نائب الرئيس للشؤون الأكademية	الجامعة الإسلامية - غزة
١٣	أ. د. فتحية صبحي اللولو	أستاذ المناهج وطرق تدريس عميد كلية التربية	الجامعة الإسلامية - غزة
١٤	أ. د. فؤاد علي العاجز	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية عميد الدراسات العليا	الجامعة الإسلامية - غزة
١٥	د. محمود عبد المجيد عساف	أستاذ أصول التربية المساعد مدير مجمع اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم العالي
١٦	د. محمد عبد اشتيفي	أستاذ إدارة الأعمال المساعد	جامعة القدس المفتوحة
١٧	أ. د. محمد محمد عليان	أستاذ علم النفس التربوي عميد كلية التربية	جامعة الأزهر - غزة
١٨	د. ناجي رجب سكر	أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك	جامعة الأقصى - غزة

ملحق (٢)

الجولة الأولى لأسلوب دلفي

SUEZ UNIVERSITY

College of Education

Department of Educational Foundations



جامعة قناة السويس

كلية التربية

قسم أصول التربية

حفظه الله

السيد الأستاذ الدكتور :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الموضوع: الجولة الأولى لأسلوب دلفي

تأتي هذه الجولة ضمن إجراءات بحث للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص "أصول التربية" بعنوان: (الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي)، وتهدف إلى التعرف على الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، بالاستناد إلى آراء وتوجيهات السادة الخبراء، وذلك بالاستعانة بأسلوب دلفي التبويي كأحد الأساليب المستقبلية.

ويتحدد البحث بالمحاور التالية:

٤. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
٥. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.
٦. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وفي ضوء ما تتمتعون به سعادتكم في هذا المجال من خبرة واسعة، فإن الباحثة تأمل التكرم بإبداء آرائكم ومقترحاتكم حول المحاور والعبارات ودقة صياغتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وذلك كجولة أولى من جولات أسلوب دلفي النظامي غير المباشر الذي يستهدف التعرف على الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي.

مع خالص التحية والتقدير . . .

الباحثة

سحر محمد حرب

الجولة الأولى

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبّر عن الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، وهي على النحو التالي:

الرقم	العبارات	درجة الأهمية	منخفضة	كبيرة
١	يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.			
٢	متابعة الجديد والمستحدث في التخصص.			
٣	دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.			
٤	استخدام الوسائل التعليمية المقرؤة والمسموعة والمرئية والإلكترونية.			
٥	استخدام المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ومواكبة تطورها.			
٦	استخدام مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية.			
٧	استخدام أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.			
٨	إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.			
٩	القيام بدور الميسر و المسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.			
١٠	تدريب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.			
١١	تنويع أساليب التدريس.			
١٢	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعقل الصناعي الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.			
١٣	التركيز على اهتمامات الطلاب.			
١٤	السماح للطلبة بحرية التعبير.			
١٥	إشراك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.			
١٦	تصميم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربوية.			
١٧	توفير فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.			
١٨	تشجيع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة.			
١٩	اتقان مهارات التخطيط الجيد للتدريس.			
٢٠	تنويع أساليب القياس والتقويم.			
٢١	تنمية قدرات الطلبة الإبداعية.			
٢٢	مساعدة الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقينها.			
٢٣	الاهتمام بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.			
عبارات أخرى لم تذكر				

الرقم	العبارات	درجة الأهمية
منخفضة	كبيرة	
ثانياً: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة		
١	الاهتمام بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	
٢	الإلمام بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	
٣	إجادة التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	
٤	استخدام الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	
٥	اتقان العمل ضمن الفرق البحثية.	
٦	المساهمة في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	
٧	نشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلبه من مهارات واستعدادات.	
٨	التأكيد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	
٩	المساهمة في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	
١٠	تنمية أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.	
١١	عقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	
١٢	إصدار نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	
١٣	ربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	
١٤	إشراك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	
١٥	التواصل مع مراكز البحث العلمي.	
١٦	المساهمة في الجهود الهدافة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	
١٧	دراسة متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	
١٨	إشراك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	
١٩	المساهمة في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	
٢٠	الاهتمام بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	
٢١	قيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.	
٢٢	الاعتماد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.	
عبارات أخرى لم تذكر		

الرقم	العبارات	درجة الأهمية
منخفضة	كبيرة	
١	إقامة علاقات وقنوات اتصال متعددة مع المجتمع.	ثالثاً: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر
٢	إكساب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.	
٣	نشر مبادئ المواطنة الوعية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	
٤	مقاومة الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	
٥	إعداد برامج للتوعية المجتمعية.	
٦	المشاركة الإيجابية في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة.	
٧	اعتماد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	
٨	الاستخدام الجيد للتكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.	
٩	توجيه البحث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	
١٠	نشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).	
١١	تطبيق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	
١٢	تقديم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرفة لأفراد المجتمع.	
١٣	القيام بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.	
١٤	نشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتناقض الحزبي والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية.	
١٥	نشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية.	
١٦	المشاركة في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	
١٧	المساهمة في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	
١٨	تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.	
١٩	المشاركة في أنشطة وفعاليات المجتمع.	
٢٠	المساهمة في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	
٢١	توجيه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة.	
٢٢	المساعدة في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	
٢٣	ترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزل عن الحضارة المعاصرة.	
٢٤	الافتتاح الوعي على الثقافات العالمية والقدرة على الفرز والاختيار من بينها.	
٢٥	المحافظة على فلسفة المجتمع ومنظومته القيمية.	
عبارات أخرى لم تذكر		

ملحق (٣)

الجولة الثانية لأسلوب دلفي

SUEZ UNIVERSITY
College of Education
Department of Educational Foundations



جامعة قناة السويس
كلية التربية
قسم أصول التربية

حفظه الله

السيد الأستاذ الدكتور :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الموضوع: الجولة الثانية لأسلوب دلفي

تأتي هذه الجولة ضمن إجراءات بحث للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص "أصول التربية" بعنوان: (الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي)، وتهدف إلى التعرف على الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، بالاستناد إلى آراء وتوجيهات السادة الخبراء، وذلك بالاستعانة بأسلوب دلفي التبوي كأحد الأساليب المستقبلية.

ويتحدد البحث بالمحاور التالية:

٧. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
٨. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.
٩. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وبعد الأخذ بتوجيهات ومقترحات السادة الخبراء المشاركين في جولة الأولى، تأتي الجولة الثانية بهدف استفتاء السادة الخبراء مرة أخرى حول ما طرحوه في الجولة السابقة من أدوار بهدف الوصول إلى اتفاق عام، والاطلاع على جميع الأدوار التي اقترحت.

وفي ضوء ما تتمتعون به سيادتكم في هذا المجال من خبرة واسعة فإن الباحثة تأمل من سيادتكم التكرم بإبداء آرائكم حول عبارات الجولة الثانية ودقة صياغتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وذلك في ضوء تقديرات المجموعة المشاركة في الجولة السابقة.

مع خالص التحيّة والتقدير . . .

الباحثة

سحر محمد حرب

الجولة الثانية

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبّر عن آراء وتصورات الخبراء المشاركين في الجولة الأولى حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، وهي على النحو التالي:

الرقم	العبارات	درجة الأهمية
منخفضة	كبيرة	
أولاً: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة		
١	يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.	
٢	يتبع الجديد والمستحدث في التخصص.	
٣	يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.	
٤	يستخدّم الوسائل التعليمية المقرّوءة والمسموحة والمرئية والإلكترونية.	
٥	يستخدّم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ومواكبة تطورها.	
٦	يستخدّم مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية.	
٧	يستخدّم أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.	
٨	يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.	
٩	يقوم بدور الميسر والمسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.	
١٠	يدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.	
١١	ينوّع أساليب التدريس.	
١٢	يشجّع الطالبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعقلنة الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.	
١٣	التركيز على اهتمامات الطالب.	
١٤	يسمح للطلبة بحرية التعبير.	
١٥	يشرك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.	
١٦	يصمّم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربيوية.	
١٧	يوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.	
١٨	يشجّع الطالبة على القراءة من مصادر متعددة.	
١٩	ينقّن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	
٢٠	ينوّع أساليب القياس والتقويم.	
٢١	يساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.	
٢٢	يهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطالبة.	

الرقم	العبارات	درجة الأهمية
منخفضة	كبيرة	
٢٣	يضم مواقف سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.	
٢٤	ينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.	
٢٥	يستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.	
٢٦	يحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.	
ثانياً: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة		
١	يهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	
٢	يلم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	
٣	يجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	
٤	يستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	
٥	يتقن العمل ضمن الفرق البحثية.	
٦	يساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	
٧	ينشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	
٨	يؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	
٩	يساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	
١٠	ينمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.	
١١	يعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	
١٢	يصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	
١٣	يربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	
١٤	يشترك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	
١٥	يتواصل مع مراكز البحث العلمي.	
١٦	يساهم في الجهود الهادفة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	
١٧	يدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	
١٨	يشترك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	
١٩	يسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	
٢٠	يهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	
٢١	قيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.	
٢٢	يعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب.	

ملحق الدراسة

الرقم	العبارات	درجة الأهمية
منخفضة	كبيرة	
٢٣	يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته.	
٢٤	يهم بتربية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.	
٢٥	ينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.	
ثالثاً: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر		
١	يقيم علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع.	
٢	إكساب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.	
٣	ينشر مبادئ المواطنة الوعية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	
٤	يقاوم الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	
٥	بعد برامج للتوعية المجتمعية.	
٦	يشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة.	
٧	يعتمد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	
٨	يستخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.	
٩	يوجه البحوث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	
١٠	ينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجيا).	
١١	يطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	
١٢	يقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرفة لأفراد المجتمع.	
١٣	يقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.	
١٤	ينشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتآف الحزبي والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية.	
١٥	ينشر الوعي بمفاهيم التشاركة والكونية والدراسات عبر الثقافية.	
١٦	يشارك في تحديد السياسات الوطنية الالزمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	
١٧	يساهم في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	
١٨	ينمي القيم الروحية الأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.	
١٩	يشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع.	
٢٠	يساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	
٢١	يوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتنوعة.	
٢٢	يساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	
٢٣	يسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزal عن الحضارة المعاصرة.	
٢٤	يطلع على الثقافات العالمية ويمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.	
٢٥	يقدم الخدمات التنموية للمجتمع.	
٢٦	ينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.	

ملحق (٤)

الجولة الثالثة لأسلوب دلفي

SUEZ UNIVERSITY
College of Education
Department of Educational Foundations



جامعة قناة السويس
كلية التربية
قسم أصول التربية

حفظه الله

السيد الأستاذ الدكتور :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الموضوع: الجولة الثالثة لأسلوب دلفي

تأتي هذه الجولة ضمن إجراءات بحث للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص "أصول التربية" بعنوان: (الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي)، بهدف التعرف على الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء التحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي، بالاستناد إلى آراء وتوجيهات السادة الخبراء، وذلك بالاستعانة بأسلوب دلفي التبوي كأحد الأساليب المستقبلية.

ويتحدد البحث بالمحاور التالية:

١. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
٢. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.
٣. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وبعد الأخذ بتوجيهات ومقترحات السادة الخبراء المشاركون في جولتي دلفي السابقتين، تأتي الجولة الثالثة والأخيرة بهدف استقاء السادة الخبراء مرة أخرى حول ما طرحوه في الجولتين السابقتين من أدوار بهدف الوصول إلى اتفاق عام، والاطلاع على جميع الأدوار التي اقترحت.

وفي ضوء ما تتمتعون به سيادتكم في هذا المجال من خبرة واسعة فإن الباحثة تأمل من سيادتكم التكرم بإبداء آرائكم حول عبارات الجولة الثالثة ودقة صياغتها وملائمتها لموضوع البحث، ومدى انتمائتها لمحاور البحث، وذلك في ضوء تقديرات المجموعة المشاركة في الجولتين السابقتين.

مع خالص التحية والتقدير . . .

الباحثة

سحر محمد حرب

الجولة الثالثة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبّر عن آراء وتصورات الخبراء المشاركين في الجولتين السابقتين حول الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مستجدات العصر الحالي، وهي على النحو التالي:

الرقم	العبارات	درجة الأهمية
منخفضة	كبيرة	
أولاً: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة		
١	يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.	
٢	يتبع الجديد والمستحدث في التخصص.	
٣	يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.	
٤	يستخدّم الوسائل التعليمية المقرّوءة والمسموحة والمرئية والإلكترونية.	
٥	يستخدّم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ومواكبة تطورها.	
٦	يستخدّم مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية.	
٧	يستخدّم أساليب وطرق مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.	
٨	يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.	
٩	يقوم بدور الميسر و المسهل للتعليم من خلال المساعدة والنصح والاقتراح.	
١٠	يدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.	
١١	ينوّع أساليب التدريس.	
١٢	يشجّع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.	
١٣	التركيز على اهتمامات الطالب.	
١٤	يسمح للطلبة بحرية التعبير.	
١٥	يشرك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.	
١٦	يصمّم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربيوية.	
١٧	يوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.	
١٨	يشجّع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة.	
١٩	ينقّن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	
٢٠	ينوّع أساليب القياس والتقويم.	
٢١	يساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.	
٢٢	يهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.	

درجة الأهمية		العبارات	الرقم
منخفضة	كبيرة		
		يصمم مواقف سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.	٢٣
		ينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.	٢٤
		يستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.	٢٥
		يحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.	٢٦
ثانياً: الدور البحثي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة			
		يهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	١
		يلم بطريق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	٢
		يجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	٣
		يستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	٤
		يتقن العمل ضمن الفرق البحثية.	٥
		يساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	٦
		ينشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	٧
		يؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	٨
		يساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	٩
		ينمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.	١٠
		يعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	١١
		يصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	١٢
		يربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	١٣
		يشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٤
		يتواصل مع مراكز البحث العلمي.	١٥
		يساهم في الجهود الهادفة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	١٦
		يدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	١٧
		يشرك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٨
		يسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	١٩
		يهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	٢٠
		قيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي.	٢١
		يعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.	٢٢

الرقم	العبارات	درجة الأهمية
منخفضة	كبيرة	
٢٣	يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته.	
٢٤	يهم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.	
٢٥	ينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.	
ثالثاً: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر		
١	يقيم علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع.	
٢	يكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.	
٣	ينشر مبادئ المواطنة الوعية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	
٤	يقاوم الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	
٥	يعد برامج للتوعية المجتمعية.	
٦	يشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة.	
٧	يعتمد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	
٨	يستخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.	
٩	يوجه البحوث العلمية والتطبيقية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	
١٠	ينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجيا).	
١١	يطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	
١٢	يقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرفة لأفراد المجتمع.	
١٣	يقوم بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي لطلابه.	
١٤	ينشر الوعي بمخاطر الصراع والعنف التي يفرزها الاختلاف الثقافي والتنافس الحزبي والمشاركة في تحقيق العدالة الاجتماعية.	
١٥	ينشر الوعي بمفاهيم التشاركية والكونية والدراسات عبر الثقافية.	
١٦	يشارك في تحديد السياسات الوطنية الازمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	
١٧	يساهم في إعداد الأطر والطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	
١٨	ينمي القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.	
١٩	يشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع.	
٢٠	يساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	
٢١	يوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتنوعة.	
٢٢	يساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	
٢٣	يسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزal عن الحضارة المعاصرة.	
٢٤	يطلع على الثقافات العالمية ويمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.	
٢٥	يقدم الخدمات التنموية للمجتمع.	
٢٦	ينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.	

ملحق (٥)

تحكيم الاستبيان

SUEZ UNIVERSITY
College of Education
Department of Educational Foundations



جامعة قناة السويس
كلية التربية
قسم أصول التربية

حفظه الله

السيد الأستاذ الدكتور :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الموضوع: تحكيم استبيان

يأتي هذا الاستبيان ضمن إجراءات دراسة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص "أصول التربية" بعنوان: (الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي).

وبهدف الاستبيان إلى التعرف على واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها خبراء التربية خلال جولات دلفي الثلاث، التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، وذلك من وجهة نظر عضو هيئة التدريس نفسه، ومن حيث:

١. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
٢. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.
٣. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وفي ضوء ما تتمتعون به سيادتكم في هذا المجال من خبرة واسعة فإن الباحثة تأمل من سيادتكم التكرم بالاطلاع على هذا الاستبيان، وإبداء رأيكم في فقراته ودقة صياغتها وملائمتها لموضوع الدراسة، ومدى انتمائتها لمحاورها، علماً بأن الاستبيان مكون من جزئين، الجزء الأول عبارة عن بيانات أساسية، والجزء الثاني يتكون من (٧٧) فقرة موجهة للكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها خبراء التربية.

مع خالص التحية والتقدير . . .

الباحثة

سحر محمد حرب

أولاً: بيانات أساسية:

- ز- الجامعة: الإسلامية الأقصى الأزهر
 س- الكلية: علمية إنسانية شرعية
 ش- المؤهل العلمي: دكتوراه ماجستير

ثانياً: بيان واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة من وجهة نظره:
 الرجاء وضع إشارة (x) في المكان الذي تراه مناسباً وأمام كل فقرة:

درجة الارتباط	البند	م.
منخفضة	متوسطة	كبيرة
المحور الأول: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة		
	يواكب التطورات المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.	١
	يتبع الجديد والمستحدث في مجال التخصص.	٢
	يدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.	٣
	يستخدم الوسائل التعليمية المقرورة والمسموعة والمرئية.	٤
	يستخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات ويواكب تطورها.	٥
	يوظف مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية.	٦
	يستخدم أساليب مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.	٧
	يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.	٨
	يقوم بدور الميسر للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.	٩
	يدرب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر مدى الحياة.	١٠
	ينبعوأساليب التدريس.	١١
	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.	١٢
	يركز على اهتمامات الطالب.	١٣
	يسمح للطلبة بحرية التعبير.	١٤
	يشرك الطالب في اختيار أساليب التدريس التي تتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.	١٥
	يصمم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربيوية.	١٦
	يوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.	١٧
	يشجع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة.	١٨
	يتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	١٩
	ينبعوأساليب القياس والتقويم.	٢٠

درجة الارتباط	البند	م
منخفضة		٢١
متوسطة	يساعد الطالب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.	٢٢
كبيرة	يهم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطالبة.	٢٣
	يضمّ موافق سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.	٢٤
	ينشر مفهوم التعليم المستمر والتعليم من أجل التميز.	٢٥
	يُستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.	٢٦
	يحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.	
المotor الثاني: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة		
	١ يهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	
	٢ يلم بطريق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	
	٣ يجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	
	٤ يستخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	
	٥ يتقن العمل ضمن الفرق البحثية.	
	٦ يساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	
	٧ ينشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	
	٨ يؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستقدادة من خبرات الماضي.	
	٩ يساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	
	١٠ ينمي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطالب.	
	١١ يعقد الدورات التدريبية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	
	١٢ يصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	
	١٣ يربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	
	١٤ يشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	
	١٥ يتواصل مع مراكز البحث العلمي.	
	١٦ يساهم في الجهد الهداف إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	
	١٧ يدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	
	١٨ يشرك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	
	١٩ يسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	
	٢٠ يهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	
	٢١ يسعى لقيادة ثورة المعلومات ونشروعي التكنولوجى.	
	٢٢ يعتمد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.	

درجة الارتباط	البند	م
منخفضة		
متوسطة		
كبيرة		
	يربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادتي.	٢٣
	يهم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.	٢٤
	ينمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.	٢٥
المotor الثالث: الدور المجتمعى الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر		
	يقيم علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع.	١
	يكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة والاستماع والإنصات واحترام الآراء.	٢
	ينشر مبادئ المواطنة الوعائية المستنيرة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.	٣
	يقوم الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.	٤
	يعد برامج للتوعية المجتمعية.	٥
	يشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة.	٦
	يعتمد أسلوب المناقشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.	٧
	يستخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.	٨
	يوظف التقنيات الحديثة في نشر المعرفة.	٩
	ينشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).	١٠
	يطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.	١١
	يقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرفة لأفراد المجتمع.	١٢
	يقوم بدور المرشد التربوي للطلبة.	١٣
	ينشر الوعي بمخاطر الصراع الذي يفرزه الاختلاف الثقافي والتناقض الحزبي.	١٤
	ينشر الوعي بمفاهيم الشاركية والدراسات عبر الثقافية.	١٥
	يشارك في تحديد السياسات الوطنية الالزامية لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.	١٦
	يساهم في إعداد الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف المجالات.	١٧
	ينمي القيم الروحية الأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.	١٨
	يشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع.	١٩
	يساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.	٢٠
	يوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتنوعة.	٢١
	يساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.	٢٢
	يسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انزال عن الحضارة المعاصرة.	٢٣
	يطلع على الثقافات العالمية ويملك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.	٢٤
	يقدم الخدمات التنموية للمجتمع.	٢٥
	ينشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.	٢٦

ملحق (٦)

قائمة بأسماء السادة محكمي استبيان الكشف عن واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي
الفلسطيني للأدوار الجديدة مرتبة ترتيباً أبجدياً

م.	الاسم	المسمى الوظيفي	مكان العمل
١	د. خالد علي خطاب	أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد	جامعة فلسطين
٢	أ. د. زياد علي الجرجاوي	أستاذ أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة
٣	د. رندة عيد شرير	أستاذ أصول التربية المساعد	جامعة الأقصى - غزة
٤	د. سليمان عصر الحسنان	أستاذ علم النفس التربوي المساعد	جامعة فلسطين
٥	أ. د. شريف على حماد	أستاذ المناهج وطرق التدريس	جامعة القدس المفتوحة
٦	د. عبد الكريم محمد لبد	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد	جامعة الأزهر - غزة
٧	د. عدنى داود الشاعر	أستاذ الإدارة التربوية المساعد	جامعة الأمة للتعليم المفتوح
٨	د. عماد يعقوب حمنو	أستاذ دراسات تفسير وعلوم القرآن المساعد	جامعة فلسطين
٩	أ. د. فؤاد علي العاجز	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية	جامعة الإسلامية - غزة
١٠	د. كمال محمد الشاعر	أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية المساعد	جامعة فلسطين
١١	د. محمد عبد اشتبيهي	أستاذ إدارة الأعمال المساعد	جامعة القدس المفتوحة
١٢	د. محمود إبراهيم خلف الله	أستاذ أصول التربية المساعد	جامعة الأقصى - غزة

ملحق (٧)

الصورة النهائية للاستبيان

SUEZ UNIVERSITY

College of Education

Department of Educational Foundations



جامعة قناة السويس

كلية التربية

قسم أصول التربية

حفظه الله

السيد الأستاذ الدكتور :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الموضوع: تعبئة استبيان

يأتي هذا الاستبيان ضمن إجراءات دراسة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص "أصول التربية" بعنوان: (الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العصر الحالي).

ويهدف الاستبيان إلى التعرف على واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة التي اجمع عليها خبراء التربية خلال جولات أسلوب دلفي التبؤي الثلاث التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، وذلك من وجهة نظر عضو هيئة التدريس نفسه، ومن حيث:

٤. الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة.
٥. الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة.
٦. الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر.

وقد تم وضع سلم خماسي مدرج (على نمط سلم ليكرت) أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان والمرجو وضع إشارة (X) أمام كل فقرة، علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولذلك لا ضرورة لكتابة اسمك.

مع خالص التحية والتقدير . . .

الباحثة

سحر محمد حرب

أولاً: بيانات أساسية:

١. الجامعة: فلسطين الأزهر الأقصى
٢. الكلية: علمية إنسانية شرعية
٣. الرتبة الأكاديمية: بكالوريوس ماجستير أستاذ مساعد أستاذ مشارك أستاذ دكتور
٤. سنوات الخدمة: أقل من ٥ سنوات من ٥ - ١٠ سنوات أكثر من ١٠ سنوات

ثانياً: بيان واقع أداء عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني للأدوار الجديدة من وجهة نظره:
الرجاء وضع إشارة (x) في المكان الذي تراه مناسباً وأمام كل فقرة:

البند	متوفّر بدرجة	م. قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	كثيرة جداً
المحور الأول: الدور التدريسي المعتمد على توظيف المداخل التعليمية الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة							
١	أواكب النظائر المعرفية والعلمية والتقنية في العملية التدريسية.						
٢	أتبع الجديد والمستحدث في مجال التخصص.						
٣	أدمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي.						
٤	استخدم الوسائل التعليمية المقرؤة والمسموعة والمرئية.						
٥	استخدم المصادر والنظم الإلكترونية وتقنيات المعلومات وأواكب تطورها.						
٦	أوظف مداخل متعددة لعرض الأطر المفاهيمية.						
٧	استخدم أساليب مناسبة لتسهيل عرض المواد العلمية والمفاهيم المجردة.						
٨	أسعى لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.						
٩	أقوم بدور الميسر للتعليم من خلال المساعدة والنصائح والاقتراح.						
١٠	أدرّب الطالب على مهارات التعليم التفاعلي والتعلم المستمر.						
١١	أنواع أساليب التدريس لتحفيز الطاقات الإبداعية للطلبة.						
١٢	أشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال أساليب التدريس الحديثة كالعقل الذهناني والاكتشاف وحل المشكلات وغيرها.						
١٣	أركز على اهتمامات الطالب.						
١٤	أسمح للطلبة بحرية التعبير.						
١٥	أشرك الطلاب في اختيار أساليب التدريس التي تناسب مع مهاراتهم وقدراتهم.						
١٦	أصم برامج إثرائية وعلاجية تعليمية وتربوية.						
١٧	أوفر فرص التعلم الفردي والتعاوني أثناء المحاضرة.						
١٨	أشجع الطلبة على القراءة من مصادر متعددة.						

البند	م
أتقن مهارات التخطيط الجيد للتدريس.	١٩
أنواع أساليب القياس والتقويم.	٢٠
أساعد الطلاب على إنتاج المعرفة وليس مجرد تلقّيها.	٢١
اهتم بتنمية التفكير العلمي والتفكير الابتكاري عند الطلبة.	٢٢
أصمم مواقف سلوكية لإكساب الطالب قيم التميز في عالم المنافسة والسوق العالمية.	٢٣
أنشر مفهوم التعليم المستمر والتعلم من أجل التميز.	٢٤
أستثمر مراكز مصادر التعلم المتاحة في المجتمع.	٢٥
أحدث المقررات الدراسية باستمرار سعياً نحو العالمية.	٢٦

المحور الثاني: الدور البحثي الموجة لتحقيق التنمية المستدامة

أهتم بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.	١
ألم بطرق وأساليب البحث العلمي وأنواعه وأدواته الحديثة.	٢
أجيد التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية.	٣
استخدم الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية.	٤
أتقن العمل ضمن الفرق البحثية.	٥
أساهم في تحديد احتياجات المجتمع وأولوياته البحثية.	٦
أنشر ثقافة البحث والتطوير بما تحتويه من قيم وضوابط وما تتطلب من مهارات واستعدادات.	٧
أؤكد على الاتجاهات المستقبلية والاستفادة من خبرات الماضي.	٨
أساهم في وضع سياسة وطنية عامة للبحث العلمي.	٩
أنمّي أخلاقيات البحث العلمي ومهاراته لدى الطلاب.	١٠
أنمّي مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.	١١
أعقد الدورات التربوية للطلبة وأفراد المجتمع لتدريبهم على كيفية توظيف نتائج البحث العلمي في تحقيق التنمية.	١٢
أصدر نشرات علمية تعرض كل جديد ومستحدث في مجال التنمية.	١٣
أربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية.	١٤
أشرك الطلبة في مناقشة القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٥
أتواصل مع مراكز البحث العلمي.	١٦
أساهم في الجهود الهدافة إلى بناء القدرات في مجالات البحث العلمي المختلفة.	١٧

البند	م
أدرس متطلبات سوق العمل واحتياجاته.	١٨
أشرك القوى المؤثرة في مجالات التنمية المختلفة في تحديد القضايا التي تحتاج إلى دراسات علمية.	١٩
أسهم في توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها.	٢٠
أهتم بالنشر العلمي في الميادين المختلفة.	٢١
أسعى لنشر الوعي التكنولوجي.	٢٢
أعتقد على الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطالب.	٢٣
أربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادتي.	٢٤
أهتم بتنمية ثقافة الإبداع عند الطلبة وليس ثقافة الذاكرة.	٢٥
أنمي قدرات الطلبة على الملاحظة والتفسير والتبؤ.	٢٦
المحور الثالث: الدور المجتمعي الداعم لبناء مجتمع المعرفة ومواجهة تحديات العصر	
١	أقيم علاقات وقنوات اتصال متنوعة مع المجتمع.
٢	أكسب الطلبة آداب الحوار والمناقشة.
٣	أنشر مبادئ المواطنة الوعائية المستبررة التي تؤمن بالحرية والمشاركة والحقوق والواجبات.
٤	أقاموا الذوبان الثقافي وهيمنة الثقافات الغازية.
٥	أعد برامج للتوعية المجتمعية.
٦	أشارك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تتبعها الجامعة.
٧	أعتمد أسلوب المناوشات الجماعية وطريقة المناقشة الموجهة.
٨	استخدم التكنولوجيا العصرية لتيسير عملية التواصل المجتمعي.
٩	أوظف التقنيات الحديثة في نشر المعرفة.
١٠	أنشر الوعي بأهمية التدريب وأشكاله وأساليبه المباشرة وغير المباشرة (التكنولوجية).
١١	أطبق أسلوب التعليم والتعلم التعاوني.
١٢	أقدم الاستشارات والخبرات التربوية المتطرفة لأفراد المجتمع.
١٣	أقوم بدور المرشد التربوي للطلبة.
١٤	أنشر الوعي بمخاطر الصراع الذي يفرزه الاختلاف الثقافي والتآفses الحزبي.
١٥	أنشر الوعي بمفاهيم التشاركة والدراسات عبر الثقافية.
١٦	أشارك في تحديد السياسات الوطنية الالزمة لتنظيم التعاون العلمي بين أفراد المجتمع.

متوفّر بدرجة					
كثيرة جداً	كثيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	البند
					٢٣. أنمى القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.
					٢٤. أشارك في أنشطة وفعاليات المجتمع.
					٢٥. أساهم في إقامة شراكات عالمية لدعم التنمية المجتمعية.
					٢٦. أوجه أفراد المجتمع نحو مصادر المعرفة المتعددة.
					٢٧. أساعد في محو الأمية المعلوماتية للأفراد كوسيلة لفهم الواقع.
					٢٨. أسعى لترسيخ مبدأ الذاتية أو الهوية الثقافية دون انعزل عن الحضارة المعاصرة.
					٢٩. أطلع على الثقافات العالمية وأمتلك القدرة على الفرز والاختيار من بينها.
					٣٠. أقدم الخدمات التنموية للمجتمع.
					٣١. أنشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.